AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT THURSDAY 24, APRIL, 1997 ISSUE NO 12473
الخميس ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧٣

Portfolio Travel
In business we're first class
complimentary
Document delivery
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقاً ممشوقاً.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم
تسمن مجموعة شركات الزحيفي السعودية الرياض - هاتف ٤٧٨٨٨٠٧ - ٤٧٦٢٨٠٣ - فاكس ٤٧٦٤٧٢٩، جدة ت ٦٢٢١٠٠١ - الدمام ت ٨٤٣٥٥٥٠، الامارات دبي - هاتف ٨٢٢٦٠٨ - فاكس ٨٢٢٦٤٤، مصر - الاسكندرية ت ٥٨٣٤٩٩٠، لبنان - بيروت ت ٥٦١٢٢٥٦

مخاوف اردنية وفلسطينية من توسع دائرة العنف

الملك حسين وعرفات يناقشان احتمال اتجاه نتانياهو الى مزيد من التشدّد

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ عقد العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في العقبة امس جلسة محادثات مغلقة اعقبها اجتماع موسع في حضور كبار المسؤولين من الجانبين لتنسيق المواقف في اطار الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام من مأزقها الحالي.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان عرفات أطلع الملك حسين على نتائج التحركات التي قام بها الجانب الفلسطيني مع المسؤولين الاميركيين واللقاء الذي تمّ بينه وبين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي على هامش مؤتمر مالطا.

واضافت المصادر ان الجانبين «اكدا ضرورة مواصلة التنسيق في المرحلة المقبلة والعمل مع القوى الاقليمية والدولية لدفع عملية السلام واعادتها الى مسارها الطبيعي وضرورة ازالة العراقيل التي تقف في طريقها».

كما اكد الملك حسين «موقف الاردن الداعم للشعب الفلسطيني في سعيه لإحقاق حقوقه المشروعة على ترابه الوطني».

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية ان لقاء القمة الاردنية - الفلسطينية، امس، جاء غداة تبدّد التوقعات باحتمال سقوط حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد قرار الادعاء العام الاسرائيلي عدم توجيه اتهام لرئيس الوزراء ازاء دوره في فضيحة «بار - عون». وأوضحت المصادر لـ «الحياة» ان نتانياهو خرج منتصراً من اخطر ازمة داخلية يواجهها منذ انتخابه رئيساً للحكومة قبل عشرة اشهر،

التتمة في الصفحة (٦)

الحجاج العراقيون يعودون اليوم

□ الرياض - من خالد الفرم:

■ اكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان أياً من الحجاج العراقيين لم يغادر السعودية عبر منفذ جديدة عرعر الحدودي حتى مساء أمس. وكانت وكالة «فرانس برس» اشارت الى ان العراق نقل بطائرات هليكوبتر بعض حجاجه العائدين من مكة المكرمة.

ويتوقع ان تصل اليوم الى عرعر طلائع الحجاج العراقيين التي يرجح ان تقتصر على المرضى وكبار السن، ويكتمل وصول الباقين مساء الجمعة او صباح السبت بعد ادائهم صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف، ليتم نقلهم في باصات الى العراق.

وشوهدت أمس طائرات هليكوبتر عراقية رابضة داخل الأراضي العراقية على بعد نحو ثلاثة كيلومترات من نقطة الحدود الفاصلة بين العراق والسعودية، ويعتقد انها ستستخدم لنقل ٧٠ حاجاً من كبار السن والمرضى.

وبلغ عدد الحجاج العراقيين هذا العام ١١٠٤ حجاج منهم ١٠٤ كانوا وصلوا الى جدة على متن

التتمة في الصفحة (٦)

صور الرئيسين اليمن والعراقي في المحال التجارية في صنعاء. (اب)

الاصلاح: يوم الاقتراع محك لصدقية التوجه الديموقراطي في اليمن

□ صنعاء - من مراد هاشم وخالد السودي:

■ اكد السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء الامين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم) ان حزبه سيتخذ موقفاً معلناً ومبدئياً في حال تجاوزت الممارسات الخاطئة اثناء فرز نتائج الأصوات في الانتخابات الاشتراعية المقررة يوم ٢٧ الشهر الجاري الحد المعقول، وذلك في تلويح واضح بإمكان

التتمة في الصفحة (٦)

أبرز الناشطين في الحملة الانتخابية لخاتمي

محتشمي لـ"الحياة": لا تحالف بين الراديكاليين وأنصار رفسنجاني

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ رأى وزير الداخلية الايراني السابق احد رموز اليسار الاسلامي الراديكالي حجة الاسلام علي اكبر محتشمي ان تأييد تيار «كوادر بناء ايران» (انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني) المرشح للرئاسة حجة الاسلام محمد خاتمي لا يعني قيام تحالف بينه وبين الراديكاليين. وقال لـ «الحياة» ان خاتمي ترشح كمستقل لانتخابات الرئاسة التي ستجرى أواخر الشهر المقبل، وان لكل من المجموعات التي أعلنت دعمه دوافع خاصة: الراديكاليون «لميزاته السياسية والثقافية والدينية»، وانصار رفسنجاني لأنهم يعتقدون انه «الأكثر قدرة على الاستمرار في نهج الاعمار والانماء» الذي اعتمدته حكومة رفسنجاني. وشدد على ان خاتمي «فوق التيارات»، ولن يكون «مديناً لأي من الأطراف التي ساندته في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية، وسيشكل حكومة من «أصحاب الكفاءات أياً يكن انتماؤهم السياسي» ولن يستثني اليمين المحافظ. ووصف علاقة خاتمي بمرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي بانها جيدة، مشدداً على موقف عدم الانحياز الذي يتبناه، واعتبر ان الترويج لكونه يدعم في شكل غير معلن رئيس مجلس الشورى (البرلمان) حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري «مناورة انتخابية».

وعلى رغم ان الحملة الانتخابية الرئاسية لم تبدأ بعد في صورة رسمية فإن المرشحين الرئيسيين وانصارهم يجوبون المناطق الايرانية، ويعد محتشمي من انشط الذين يدعمون حملة خاتمي. وتوقع ان يفوز الأخير في الدورة الثانية وأن تشهد صناديق الاقتراع اقبالاً لا سابقة له. ورجح ان تتحول اكثرية الأصوات التي ستمنح في الدورة الأولى لوزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري، الى خاتمي في الدورة الثانية،

التتمة في الصفحة (٦)

لوائح المتنافسين والطعون ارجئت إلى اليوم

بيروت: استنفار سياسي ونقابي شامل لمواجهة الانتخابات العمالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ يشهد لبنان اليوم احدى أهم المعارك الانتخابية النقابية واعنفها لهيئة المكتب التنفيذي لمكتب الاتحاد العمالي العام، وسط نزاع سياسي وقانوني بين لائحتين واحدة تمثل القيادة الحالية للاتحاد برئاسة الياس ابو رزق تدعمها قوى المعارضة السياسية للتركيبة الحاكمة، واخرى برئاسة النقابي غنيم الزغبي مدعومة من الموالين والتحالف السياسي الحاكم والحكومة. (تفاصيل ص ٣)

وتتخذ المعركة الانتخابية طابعاً سياسياً واضحاً يطغى على الطابع النقابي، بفعل الفرز السياسي الواضح بين استنفار المعارضة الكامل لدعم لائحة ابو رزق، واستنفار الموالين ومعظم اركان الدولة ووزارة العمل لدعم اللائحة المنافسة. وذلك بعد قرار من رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري وحلفائهما، خصوصاً وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ووزير العمل اسعد حردان (الحزب السوري القومي الاجتماعي) وحزب البعث، باسقاط الرئيس الحالي للاتحاد الذي كان ترشح الى الانتخابات النيابية الصيف الماضي، في دائرة الجنوب ضد تحالف بري - الحريري، منافساً حردان على المقعد النيابي.

وفرضت المعركة أجواء من التشنج والتوتر عشية انتخابات اليوم ومداولات سياسية على أعلى المستويات في ظل نزاعات قانونية حيال عضوية الهيئة الناخبة من جهة وقانونية اجراءات وزارة العمل وقانونية الاجراءات الانتخابية لقيادة ابو رزق من جهة ثانية، وفرضت ايضاً لجوء كل فريق الى مجلس شورى الدولة والدائرة القانونية في الوزارة، من جانب كل فريق، اضافة الى ضرب طوق أمني من قوى الامن الداخلي، يساندها الجيش، حول مقر الاتحاد العمالي حيث تجرى الانتخابات صباح اليوم بطلب من الوزارة.

وأدى احتدام المعركة الى تأخير اعلان كل من الفريقين لائحته حتى صباح اليوم من اجل ان يفاجىء الخصم بها وباتصالات اللحظة الاخيرة التي يجريها من اجل عقد التحالفات التي يأمل في ان ترجح فوزه.

وأتت هذه الاجواء بالرئيس الياس الهراوي ورئيس الحكومة في لقاء مسائي أمس إلى البحث في معطيات المعركة التي سيشهدها مقر الاتحاد، وفي التدابير المتخذة والمواقف

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الاستيطان في الجمعية العامة للأمم المتحدة

● تعقد الجمعية العامة للامم المتحدة اليوم دورة استثنائية لمناقشة سياسة الاستيطان الإسرائيلية تحت عنوان «متحدون من أجل السلام».

(ص ٥)

بيكر يبدأ مهمته

وصل المبعوث الدولي جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي الأسبق إلى الرباط أمس في بداية جولة في شمال افريقيا للاستماع إلى وجهات نظر الأطراف المعنية بنزاع الصحراء الغربية.

(ص ٦)

تأييد أميركي وأسف ياباني و٤ متمردين فتيان حرموا فرصة التوبة

انتهاء أطول عملية احتجاز بـ"أمر واقع" فرضه فوجيموري

□ لندن - «الحياة»:

■ اختلفت ردود الفعل في بيرو ازاء العملية الخاطفة التي نفذتها القوات الخاصة مساء الأربعاء وحررت على اثرها ٧١ رهينة من أصل ٧٢ احتجزوا طوال ١٢٦ يوماً في مقر السفير الياباني في ليما، ما وضع حداً لأطول عملية احتجاز رهائن في العالم.

وأبدت شخصيات معارضة ومنظمتان لحقوق الانسان في بيرو أسفها للنهاية الدموية للعملية التي أسفرت عن مقتل جنديين والقاضي الرهينة كارلوس جيوشي اكونا، إضافة إلى مقتل الخاطفين الـ ١٤ جميعاً على رغم محاولة الأربعة الأصغر سناً بينهم الاستسلام.

وعولج ٢٥ رهينة من جروح، بينهم اثنان اصيبا اصابات بالغة نتيجة الرصاص الذي أطلقه الجنود في عملية الاقتحام الخاطفة التي لم تستغرق سوى ٣٠ دقيقة.

واتضح ان الجيش تمكن من تحذير الرهائن قبل عشر دقائق من بدء العملية. لكن السلطات طلبت من هؤلاء التكتم على كيفية ايصال التحذير. في حين حامت شكوك حول دور أحد الوسطاء في ذلك. (راجع ص ٨)

ولحتفل الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري وانصاره بالنصر الذي حققه الجيش من خلال تحرير كل الرهائن الاجانب سالمين، ما وضع عواصم العالم امام «أمر واقع تصعب معه ادانة العملية».

لكن اليابانيين الذين شكروا السلطات البيروفية على تحرير رهائنهم الـ ٢٤ سالمين، لم يتمالكوا إلا أن يبدوا الأسف لعدم ابلاغهم مسبقاً بنية السلطات اقتحام مقر سفيرهم.

وأشارت كندا إلى أنها كانت تفضل نهاية سلمية، وأسفت للخسائر في الأرواح، لكنها قالت ان «النتيجة جاءت على نحو يدفعنا إلى تأييد العملية العسكرية».

أما الولايات المتحدة فأبدت تأييدها للعملية وحملت الخاطفين مسؤولية النهاية الدموية. وجاء ذلك عشية استقبال الرئيس الأميركي بيل كلينتون نظيره البيروفي في البيت الأبيض غداً الجمعة.

وأبدت شخصيات معارضة في بيرو أسفها للطريقة التي تمت بها تحرير الرهائن واعتبرتها دلالة على استحالة التوصل إلى تفاهم عبر الحوار في البلاد. واشار معارضو فوجيموري إلى أن الخاطفين الذين كانوا أساساً

التتمة في الصفحة (٦)

رئيس البيرو فوجيموري بعد انتهاء عملية تحرير الرهائن. (رويتر)

شيراك أقدم على رهان صعب لكنه محسوب

اليمين واليسار في فرنسا يرصّان الصفوف استعداداً للانتخابات

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ منذ دخول فرنسا في الحملة الانتخابية إعداداً ليومي ٢٥ أيار (مايو) و١ حزيران (يونيو) موعدي الانتخابات التشريعية التي حددها الرئيس جاك شيراك في اعلانه مساء الاثنين عن حلّ مجلس النواب تتساءل كل الأوساط الفرنسية عمّا اقنع شيراك باتخاذ مثل هذا القرار الذي ينطوي على رهان خطير بالنسبة الى بقاء الاكثرية الحاكمة الممثلة بالحزب الديغولي الذي كان يرأسه «التجمع من أجل الجمهورية»، وانتقلت رئاسته حالياً الى رئيس الحكومة الان جوبيه الذي يقود المعركة الانتخابية للإئتلاف اليميني الحاكم، وبحزب «الاتحاد من اجل الديموقراطية» الذي يرأسه وزير الدفاع السابق فرنسوا ليوتار.

وفي الواقع اتخذ الرئيس الفرنسي قراره في الايام الاخيرة اذ أن أوساطه دأبت منذ أوائل نيسان (ابريل) على النفي القاطع لاحتمال حل المجلس، متسائلة «لماذا ومن أجل اي سياسة؟». أما الآن فالرئيس شيراك قرر أن الحل هو افضل لليمين الحاكم لإعطائه دفعة جديدة تمكنه من الاستمرار في سياسة الإصلاح الإقتصادي بقيادة رئيس حكومته جوبيه الذي يعد لإدخال فرنسا في نظام العملة الأوروبية الموحدة في الموعد المحدد لها في ١٩٩٩، كما

التتمة في الصفحة (٦)

حرب صامتة بين صاروخي "باتريوت" الأميركي و"سي ٣٠٠" الروسي

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ في حديث إلى «الحياة» قال كبير مصممي شركة «انتي» التي تنتج صواريخ «سي ٣٠٠ ب» الروسية إن الولايات المتحدة حاولت «تضليل» الأوساط العسكرية العربية في شأن خصائص هذا السلاح. وأكد أن واشنطن بدأت «حرباً شاملة» ضد هذه الصواريخ.

وذكر فنيامين يفريموف أن شركة «ريثيون» الأميركية التي تصنع صواريخ من طراز «باتريوت» تعمدت نقل «معلومات مضللة» إلى القيادات العسكرية في دولة الإمارات العربية المتحدة في شأن القدرة القتالية للصواريخ الروسية التي هي من طراز «باتريوت» ذاته. وأضاف ان «الاضاليل» وردت في نشرة دعائية خاصة وزعت في معرض «ايدكس ٩٧» في أبو ظبي.

ووصف يفريموف هذا العمل بأنه جزء من حملة قامت بها «ريثيون» في إطار التنافس على تصدير شبكات للدفاع الجوي إلى الإمارات تربو قيمتها على بليون دولار. وتابع ان النشرة الموزعة زعمت أنه في حال استخدام «باتريوت» فإن الإمارات ستحتاج إلى عدد من الصواريخ أقل أربع مرات وطواقم خدمة أقل سبع مرات عما في حال شراء الصواريخ الروسية.

وأكد كبير مصممي شركة «انتي» ان الحقيقة هي عكس ذلك، إذ ان «سي ٣٠٠ ب» متفوقة فنياً على «باتريوت» لـ ٥ - ٦ سنوات على أقل تقدير، وهي الوحيدة في العالم القادرة على تدمير الصواريخ التكتيكية البالستية وصواريخ ميدان العمليات التي يراوح مداها بين ٥٠ و١١٠٠ كيلومتر.

وذكر يفريموف ان الصاروخ الروسي متفوق من حيث مؤشراته الفنية ٣ - ٢ مرة على «باتريوت»، وان كلفة تشغيله اقل بـ ٦٥ في المئة. فيما المساحة التي يدافع عنها اكبر بـ ٢ - ٤ مرات، ما يعني أن الإمارات تحتاج لتغطية أجوائها إلى أربع شبكات روسية مؤلفة من ١٦ صاروخاً، فيما تحتاج إلى ٣٢ - ٦٤ بطارية من طراز «باتريوت». وتابع ان رادارات الصاروخ الأميركي أدنى مستوى ولذا تحتاج إلى «دعم» من الأقمار الاصطناعية.

وأوضح يفريموف أن نسبة اعتراض الصواريخ العراقية أثناء حرب الخليج بـ «باتريوت» كانت تشكل ٣٦ في المئة.

وقال لـ «الحياة» مسؤول العلاقات العامة في مؤسسة «روسفوروجينيه» لتصدير السلاح فاليري بوغريبينكوف إن ما حصل في معرض أبو ظبي «ليس حادثاً منفرداً». وذكر ان الأميركيين أعلنوا «حرباً شاملة» ضد صواريخ «سي ٣٠٠». وزاد ان وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين ورئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات الأميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي توجها إلى كوريا الجنوبية لإقناعها بعدم شراء الصواريخ الروسية والاستعاضة عنها بـ «باتريوت». وتابع ان واشنطن «أقامت الدنيا» عند اعلان تعاقد موسكو ونيقوسيا على تزويد قبرص بصواريخ مماثلة.

ISSN 0967-5590
24

الرئيس الهراوي مستقبلاً المطران الراعي امس. (دالاتي ونهرا)

طابع تذكاري في المناسبة

الهراوي: زيارة البابا تاريخية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في قصر بعبدا راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي. وعرض معه الأوضاع الراهنة، وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ أيار (مايو) المقبل.

بعدها انتقل الراعي الى ساحة النجمة والتقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

ومن زوار الهراوي كاثوليكوس الارمن الارثوذكس ارام الاول كشيشيان الذي بحث معه في التطورات، فمطران السريان الارثوذكس اقرام برصوم، فمطران سورية للطائفة المارونية حميد موراني، فالنائبة بهية الحريري يرافقها وفد من مجلس بلدية صيدا عرض معه شؤون المدينة.

الى ذلك، اوضح وزير الاعلام باسم السبع ان رئيس الجمهورية اطلع مجلس الوزراء في جلسته اول من امس على برنامج زيارة البابا ووقائع اللقاء الذي سيعقد في القصر الجمهوري في يومها الاول.

واشار الى ان الرئيس الهراوي وصف زيارة البابا بانها «تاريخية وتؤكد الاهتمام الذي يوليه الكرسي الرسولي للبنان وشعبه ولدوره في محيطه والعالم». وقال السبع ان «مجلس الوزراء كلف الجيش اللبناني اتخاذ التدابير والاجراءات الامنية اللازمة خلال الزيارة وقرر اصدار طابع تذكاري في المناسبة».

الجميل: نطمح الى حرية وكرامة

■ بيروت - «الحياة» - اكد الرئيس السابق امين الجميل «ان كل ما نطمح اليه هو ان يعيش شعبنا في امان وحرية وكرامة وهذا الامر غير متوافر الآن». واعتبر «ان لبنان لن يقبل بالسلام في معزل عن التضامن العربي».

في نبأ من البرازيل عن زيارة الرئيس الجميل، انه وصل اول من امس الى مدينة ساو باولو وكان في إستقباله رئيس لجنة النواب البرازيليين من اصل لبناني ريكاردو عازار ورئيس مجلس الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جورج انطون ومطران الجالية المارونية يوسف محفوظ ومطران الروم الكاثوليك بيار المعلم ورئيس الجمعية الاسلامية مصطفى مراد ورئيس نادي «مونتي ليبانو» فالفيو زرزور ورئيس غرفة التجارة البرازيلية - اللبنانية انطوان معلوف وجمع من اركان الجالية اللبنانية وابنائها، وصرح الجميل: «بان هدف الزيارة توضيح حقيقة ما يحدث في لبنان للمسؤولين في البرازيل وحض الجالية اللبنانية على دعم قضية الحرية والديموقراطية في بلدهم الام».

وعن قضية الشرق الاوسط قال: «انني أسف للانتكاسة التي تعرضت لها مسيرة السلام بسبب تعنّت رئيس الحكومة الاسرائيلية (بنيامين نتانياهو) وإقدامه على مبادرات تعسفية تشكل تحدياً ليس فقط للشعب الفلسطيني، انما لمبادئ مسيرة السلام بالذات ... ولا بد لواشنطن من ان تتحرك، لايجاد حل سريع للأزمة الراهنة».

فوجئ بالتمديد للمجلس ونفى أي حصة له بالتعيينات

بري: ما حصل لا يعني احياء "الترويكا" ولو أردتها لما أعلنت موتها

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ أكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان «الترويكا ماتت ولا يمكن ان تعود». واستغرب، وفق ما نقل نواب عنه في اطار «لقاء الاربعاء» النيابي الاسبوعي امس الايحاءات التي صدرت في الاعلام امس عن «اتفاقات تمت (بين الرؤساء الثلاثة) كدليل الى احياء الترويكا مجدداً عبر التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر». ووصفها بانها «تأويلات وتفسيرات خاطئة وفي غير محلها» نافياً «ان يكون حصل اي توافق في هذا الشأن». وقال: «لا احياء للترويكا لأنها لم تعد موجودة، ولو كنت اريد بقاءها لما اعلنت موتها. وما حدث في مجلس الوزراء (اول من امس) ليس لاعادة إحيائها».

وبحسب هؤلاء النواب فان بري «فوجئ بهذا التمديد» واكد «انه لم يكن على علم اطلاقاً بطرح هذا الموضوع في مجلس الوزراء لانه لم يكن موجوداً على جدول الاعمال وتم التصويت عليه».

واضاف بري: «التقيت عدداً من الوزراء عشية جلسة مجلس الوزراء وفي اليوم التالي، ولم يقل لي منهم احد ان هذا الموضوع سيطرح». لكن النواب اشاروا الى انهم استفسروا وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج الذي كان حاضراً خلال لقائهم رئيس المجلس فأكد لهم «ان الموضوع طرح من خارج جدول الاعمال».

وعلى رغم امارات السرور التي بدت على نواب كثر لهذا التمديد، اشار بعضهم الى «ان الموضوع لم يبحث فيه معهم ولم يُستشاروا في هذا الامر، وانهم والرئيس (بري) ضد هذا التوقيت غير الموفق». وسألوا «لماذا الاستعجال؟». وقالوا: «كما ان التمديد جاء زيادة عن اللزوم فان قرار تأخير الانتخابات البلدية جاء زيادة عن اللزوم ايضاً». وذكر نواب ان بري «اقسم امامهم يميناً بأنه لم يكن على علم بطرح الموضوع الذي كان طعن فيه المجلس الدستوري».

وقال النائب احمد سويد الناطق باسم «تكتل التحرير والتنمية» الذي يترأسه بري: «على رغم عدم صلاحية المجلس الدستوري للنظر في امر كهذا فان الطعن الذي اصدره في حينه دفعنا الى غض النظر عن الموضوع». ونسب نواب الى بري «انه لن يقف امام التمديد او ضده، اذ ان هذا الموضوع طرح في المجلس السابق بعدما ورد في قانون الانتخاب الذي قدمته الحكومة سابقاً واعترض عليه المجلس الدستوري». لكنه اضاف انه «في الاساس ليس ضد فكرة التمديد لكن توقيت طرحه في هذه المرحلة لم يكن مناسباً». ورجّح نواب ان يكون «رئيس الحكومة رفيق الحريري وراء هذا الطرح».

وتناول النواب خلال لقائهم رئيس المجلس موضوع التعيينات، وقالوا انهم استفسروه في هذا الشأن فأكد لهم ان «ليست لديه حصة فيها اذ ان الذين عيّنوا ليسوا محسوبين عليه، وان عضوية حركة امل في هذه التعيينات (عبر عضو المكتب السياسي فيها احمد البعلبكي) في مجلس ادارة مؤسسة اليسار (لاعادة تأهيل المدخل الجنوبي لمدينة بيروت) متفق عليها سابقاً لدى انشاء الشركة، بدخول مندوبين يمثلان امل وحزب الله». واوضح النواب في هذا الاطار «ان الاعضاء المعيّنين لهم صفة تمثيلية فقط من دون تقاضي اي راتب».

وفي معرض تعليقه على التعيينات قال وزير البيئة اكرم شهيّب الذي حضر جانباً من اللقاء النيابي في دردشة مع الصحافيين «ان ممثلي الحزب (التقدمي الاشتراكي) في الحكومة ابدوا معارضتهم خلال الجلسة للتعيينات التي صدرت عن مجلس الوزراء، لكنهم عادوا ووافقوا عليها عملاً بالتوافق الوزاري». ونكر «ان الرئيس بري لم يكن في جو التمديد للمجلس النيابي، ورفض «ان يكون لهذا الموضوع علاقة بالترويكا او بشخص رئيس الجمهورية المقبل» لافتاً الى «ان من المبكر الربط بين الموضوعين».

ونفى شهيّب «احتمال التمديد للرئيس الهراوي». وسئل: اذا كان قرار التمديد للنواب تجاوزاً لعمل المجلس الدستوري فاجاب: «سبق للمجلس الدستوري ان رفض التمديد ثمانية اشهر لولاية المجلس النيابي لان الوقت يومها كان قصيراً بين قرار المجلس والانتخابات النيابية».

وفي شأن انتخاب هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام اليوم الخميس قال شهيّب: «نحن مع الاتحاد العمالي ووحدته، لكننا ضد (رئيسه الياس) ابو رزق لا كان عليه ان يتخلى عن عمله ويستقيل عندما ترشح الى الانتخابات النيابية». واضاف: «ان الظرف السياسي يتطلب ذلك (تغييره)».

نواب شماليون طالبوا الحريري بتعيينات لطرابلس

أوساط الحكومة تعتبر القرارات مقدّمة لمرحلة استقرار سياسي

□ بيروت - «الحياة»:

■ زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري من النواب الذين التقوه امس في مكتبه في القصر الحكومي، وغالبيتهم من الشمال، نقلوا عنه انه سيزور طرابلس بعد زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «للوقوف على ما ينبغي عمله لها وللشمال»، مشيراً الى ان «تعيين مجلس ادارة جديد لمرفأ طرابلس سيتمّ قريباً».

وكان الرئيس الحريري تابع مع زواره الاوضاع العامة، فاستقبل النائب احمد فتفت الذي قال انه اطلعه على اوضاع الجالية اللبنانية في استراليا التي زارها اخيراً و«المشكلات التي تعانيها من الناحية السياسية والادارية خصوصاً غياب الاعلام اللبناني الوطني هناك».

واضاف: «ناقشنا قضايا خدماتية شمالية ووضع المهجرين والتعيينات في الشمال وتمنينا الاسراع في اجرائها في اقرب وقت ممكن، اضافة الى أوضاع الطرقات».

وسئل عن رايه في مقررات مجلس الوزراء؟ فاجاب: «المقررات ستبحث في المجلس النيابي وخصوصاً موضوع التمديد للمجلس. وسمعت رأي الرئيس سليم الحص الذي يطالب بتقصير المدة بدلاً من إطالتها. اما الاجواء فايجابية وهذا يطمئن ويعيد نوعاً من الاستقرار السياسي الى البلد». وقال: «طالبنا ان تشمل التعيينات منطقة الشمال لانها لم تستكمل بعد خصوصاً ان هناك ادارات في الشمال تعاني نقصاً».

ثم استقبل الرئيس حريري سفير لبنان في سلطنة عمان اديب علم الدين فوفد المجلس البلدي لمدينة صيدا برئاسة المهندس احمد الكلش في حضور النائبة بهية الحريري للبحث في المشاريع الانمائية فيها.

وأوضح الكلش ان «البحث تناول المشاريع الانمائية والخدماتية في مدينة صيدا».

والتقى الحريري النائب سامي الخطيب الذي قال انه بحث معه في قررات مجلس الوزراء خصوصاً ملاحظات الرئيسين الهراوي والحريري.

ثم استقبل الحريري النائب موريس فاضل الذي أطلعه على عزمه تنفيذ قراره بالاستقالة من النيابة، «اذا لم تحقق الحكومة شيئاً للشمال وعاصمته وتحرر ابناءه من الازمة المعيشية والركود الاقتصادي». واضاف: «كشف لي دولته انه سيزور طرابلس بعد زيارة البابا للبنان للوقوف على ما ينبغي عمله لطرابلس والشمال». واضاف ان رئيس مجلس الادارة والمدير العام لمرفأ طرابلس سيكونان «من الطائفة الارثوذكسية وفقاً للتقليد السائد، على ان تكون الرئاسة والمديرية العامة لشخص واحد ومتفرغ تلافياً للتضارب في الصلاحيات، وتفادياً لتعطيل الاعمال». وقال «ان الحريري اجرى اتصالات فورية لتنفيذ المشاريع وتشغيل مرفأ طرابلس. ان التعيينات في مجلس غرفة الصناعة والزراعة في الشمال اصبحت جاهزة وستصدر قريباً».

واجتمع الحريري مع النائب محمد عبداللطيف كبارة الذي تناول معه اوضاع الشمال. وقال: «فاجأتنا التعيينات الاخيرة لانها انطوت على ظلم كبير لطرابلس والشمال في المناصب الاساسية على رغم الثقة الكبيرة التي منحتها غالبية نواب الشمال للحكومة ورئيسها. فالعطاء لم يكن متكاملاً، وللشمال وعاصمته حقوق في وظائف الفئة الاولى». واختتم الحريري لقاءاته الشمالية بالنائب فايز غصن.

من جهة ثانية، نقل عن اوساط حكومية ان قررات مجلس الوزراء اول من امس ستكون «اعلاناً لمرحلة سياسية جديدة تهدف الى ارساء الاستقرار السياسي في البلد بعد مدة من الاهتزاز وجو من الخلاف السياسي». وتوقعت ان تشهد المرحلة «مزيداً من الاستقرار وتفاهماً معقولاً بين الرؤساء بما يضمن هذا الاستقرار المنشود وصولاً الى مزيد من التضامن الوزاري وتسيير الية الادارة وهو ما عبر عنه صدور دفعة من التعيينات الادارية الجديدة». ولفتت الى «ان التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر اضافية على رغم القرار السابق للمجلس الدستوري سيحال على المجلس النيابي لمناقشته ويحق لاي نائب ان يقدّم طعناً في هذا الشأن الى المراجع المختصة استناداً الى القوانين المرعية».

وكان قرار مجلس الوزراء تمديد ولاية المجلس النيابي اثار تساؤلات حيال مدى تضارب مفاعيل هذه الخطوة مع قرار المجلس الدستوري الذي كان وافق على الطعن في المادة التي تمدد للمجلس النيابي في حزيران (يونيو) الماضي.

واوضح مصدر وزاري لـ «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية في قصر العدل «ان هناك رايين لخطوة مجلس الوزراء: الاولى تقول بتعارضها مع قرار المجلس الدستوري والثانية تذهب الى اعتبار ان طعن المجلس في مسألة التمديد لا يتصف بالقوة الملزمة لانه اثير عفواً من جانب المجلس الدستوري من دون ان يطعن احد بهذه النقطة وهذه الوجهة هي التي تبناها مجلس الوزراء».

ولفت المصدر الى ان الهدف من التمديد انقاذ المواسم السياحية من الاجواء المتشنجة التي تخلقها عادة الاجواء السابقة والمرافقة للعمليات الانتخابية ورفض القول ان خطوة مجلس الوزراء «فيها اغتياب او انتقام من المجلس الدستوري».

واكد «ان ما حدث فعلاً هو ان مجلس الوزراء وافق على تمديد الولاية ويبقى ان يعد وزير الداخلية مشروع قانون بهذا المعنى ليوقعه الرؤساء ويتم ارساله الى المجلس النيابي لدرسه فاقراره ونشره في الجريدة الرسمية، وبالتالي فان المرحلة الفاصلة بين موافقة مجلس الوزراء والنشر في الجريدة الرسمية كافية لاعادة تكوين هيئة المجلس الدستوري وحينها ايضاً تبدأ مهلة الايام الخمسة عشر التي تخول عشرة نواب غير موافقين على القانون الطعن فيه امام مجلس دستوري مكتمل الهيئة، اذا ارادوا ذلك».

الحص اعتبر التمديد للنواب هرطقة:

التعيينات فيها رائحة عودة "الترويكا"

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص، في تصريح امس، ان مجلس الوزراء «لم يكن موفقاً في القرارات التي اتخذها في جلسته الاخيرة» مساء الثلثاء الماضي. ورأى في هذه القرارات «ارتداداً الى الوراء على اكثر من صعيد»، معتبراً «ان موافقة المجلس على احالة مشروع قانون بالتمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر لتصبح ولايته اربع سنوات وثمانية اشهر، يشكل مخالفة صريحة للدستور، لاعتبارين. فالمجلس النيابي سبق ان اقر قانوناً للانتخاب حدد بموجبه ولاية المجلس لمرة واحدة باربع سنوات وثمانية اشهر، فقرر المجلس الدستوري ابطال هذا النص لعدم دستوريته. فكيف نعود اليوم فنقرر مجدداً ما رفضه المجلس الدستوري؟ وما الذي يضمن ان المجلس الدستوري لن يبطل مجدداً اي قانون قد يصدر عن المجلس النيابي بهذا المعنى؟ والاهم ان المجلس النيابي الحالي انتخبه الشعب لأربع سنوات، وسيكون بعد انقضاء ولايته هذه بلا شرعية، اذ ان الشرعية انما تستمد من ارادة الشعب وقد انتخبه الشعب لأربع سنوات فقط، وبعدها يفقد صفته التمثيلية».

ووصف ما قرره مجلس الوزراء بانه «الهرطقة بعينها». وقال: «اما اذا كان المقصود من تمديد ولاية المجلس ثمانية اشهر الا يقع موعد الانتخابات في موسم الصيف، فالأحرى تقصير الولاية اربعة اشهر بحيث تبقى مدة المجلس ضمن الولاية التي انتخب النائب لها».

ورفض تمديد الولاية «حتى ولا ليوم واحد»، وأعلن «اننا في حال اقرار المجلس اي تمديد لولايته سنستقيل منه في نهاية السنوات الاربع». واضاف: «لفتنا في ما صدر عن مجلس الوزراء من قرارات تمت بموجبها بعض التشكيلات والتعيينات الادارية التي تفوح منها رائحة عودة الترويكا الى الحياة. اننا لم نفاجأ بهذا الامر ولو اننا نأسف له. كنا ندرك دوماً ان توقف صيغة الترويكا ما كان إلا سحابة صيف وهي مرشحة الى العودة عند اول امتحان لتقاسم مغانم الادارة. واذا كنا نأسف لعودة العمل بصيغة الترويكا فلأننا من القائلين ان هذه الصيغة هي لا ديموقراطية ولا دستورية فضلاً عن انها تتعارض مع منطق بناء دولة القانون والمؤسسات، فهي تالياً سبب لكثير من العثرات في نظامنا السياسي».

وصدر عن «ندوة العمل الوطني» التي يترأسها الرئيس الحص بيان اعتبر «ان التدخل السافر الذي تمارسه الحكومة في شؤون الاتحاد العمالي العام ينذر بشق الحركة العمالية في لبنان وتدميرها. فبعد التجاوزات المكشوفة التي ارتكبتها قوات السلطة في انتخابات اتحاد نقابات الجنوب، وكان منها الاعتداء المستهجن على رجال الاعلام واحتجاز ممثلي الاتحاد العمالي العام تأميناً لفوز مرشحين معيّنين بالتزكية عمدت السلطة على وجه غير شرعي وغير مشروع الى اتخاذ خطوات تعتبر تدخلاً في العملية الانتخابية من شأنه التأثير في نتائجها».

حرب حمل على قرارات مجلس الوزراء: إلغاء التمديد أو المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ خيّر النائب بطرس حرب الحكومة «بين العودة عن قرار التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر والغاء المجلس الدستوري». وحمل عليها متهماً اياها «بالقضاء على اللامركزية الادارية بدلاً من تعزيزها وفق ما نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني من خلال الازدراء بالمواطنين وحقوقهم وإرجاء الانتخابات البلدية والاختيارية التي استعد المواطنون للمشاركة فيها».

وابدى دهشته لقرار مجلس الوزراء وضع مشروع قانون لتمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر بالحجة المعروفة بوجوب اجراء الانتخابات النيابية في الربيع والخريف بدلاً من الصيف. وأعلن خيبته بالنسبة الى تمديد ولاية المجالس البلدية والاختيارية لغاية ٣٠ نيسان (ابريل) المقبل. واعتبر ان مقررات المجلس اول من امس «تكرّس توجه السلطة التنفيذية في لبنان نحو اسقاط حقوق المواطنين الديموقراطية والحريات العامة، وتؤكد توجهها السياسي لمصادرة حقوقهم الدستورية في انتخاب مجالس محلية لادارة شؤونهم وبذلك تكون حققت الهدف المخفي وهو جعل القرار، حتى المحلي، مركزياً وفي يد من هم في السلطة التنفيذية والقضاء على حق المواطنين في ادارة شؤونهم».

واعتبر «ان السلطة سلكت توجهاً مخالفاً لوثيقة الوفاق الوطني التي اكدت وجوب تعزيز اللامركزية الادارية وارتكبت خطأ فادحاً في ارجاء الانتخابات البلدية». ولفت الى «ان قرار ارجائها ليس فنياً ولا قانونياً، انما هو قرار سياسي ولا اعتقد انه سيتغير حتى آخر نيسان ١٩٩٨».

وفي ما يتعلق بمشروع التمديد للمجلس النيابي، راى حرب «ان الحكومة لا تؤمن بالمؤسسات ولا بأحكام الدستور والقوانين وقد كرّست هذا الامر من خلال هذا القرار، علماً ان المجلس الدستوري سبق ان بتّه».

الحسيني دعا الى حال طوارئ نيابية لاقرار قوانين تصون دولة القانون

■ بيروت - «الحياة» - دعا الرئيس حسين الحسيني في تصريح امس، الى «قيام حال طوارئ نيابية لانجاز النظام الداخلي لمجلس الوزراء وقانون السلطة القضائية المستقلة وقوانين اللامركزية الادارية والبلديات والمختارين من دون انتظار ذلك من الحكومة».

وطالب النواب، في تعليق على قرارات مجلس الوزراء، بـ «رد مشروع قانون تمديد ولاية المجلس النيابي ثمانية اشهر، واخراج المجلس نفسه من الاشتراك في مخالفة الدستور والتنكر للارادة الشعبية التي تبقى اولاً وآخراً مصدراً لكل السلطات».

وقال «ان ما صدر عن مجلس الوزراء يعبّر في صورة صريحة وواضحة، عن استهتار السلطة بعقول الناس وهدم فكرة دولة القانون والمؤسسات بالامعان في تيئيس الناس من امكان قيام الدولة. فالمجلس لم يعالج اسباب الازمة السياسية التي تم التعبير عنها بكل الوسائل، والتي طاولت الحكومة والحكم، عن طريق اتخاذ ما يحول دون تكرارها، وفي مقدمه: وضع مشروع قانون ينظم العمل داخل مجلس الوزراء مع ما يوجب وضع محاضر اصولية لاجتماعاته ومقرراته بما يجعله مؤسسة وفقاً لاحكام الدستور، ووضع مشروع قانون جديد للبلديات والمختارين والتقسيم الاداري واللامركزية الادارية وفقاً لاحكام وثيقة الوفاق الوطني، والغاء قرارات مجلس الوزراء التي استباحت المال البلدي العام خلافاً للدستور، وتحديد موعد جدي لاجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. ولم تقلع الحكومة عن سياسة إلهاء الناس عن تقصيرها الفاضح بإشغالهم بهموم وهواجس جديدة، كما حصل في المواعيد الوهمية السابقة للانتخابات البلدية والاختيارية. ولم تتخذ ما من شأنه اعادة الاعتبار الى الهدف العام الذي هو اقامة الدولة ومؤسساتها».

FOR RENT

For the discerning tenant, a roof apartment

- 100% fully water tight proof.
- 3 large bedrooms. one on suite bathroom and another bathroom.
- Eighty sq. meter reception and living area.
- Solid oak kitchen.
- One room and bath for house-help staff/laundry room
- One electronic-telephone line
- In a high security building
- Reasonable value for money rent

All newly refurbished to the highest standard. located in Rue Mme. Curie. Ras-Beirut. next to College Protestant School and the B.U.C.

Only serious direct tenants. contact Mrs. Khouri at mobile 03-378 282 for a panoramic apartment "an island in the sky".

الجديد في درجة رجال الأعمال على طيران الإمارات.
لمن يحبون التوسع في جميع المجالات.

تخيّلوا الراحة التي تغمركم عند تمديد أقدامكم على مدى ٥٢ بوصة كاملة على متن طائراتنا الإيرباص أو عند الإسترخاء على طائراتنا البوينغ ٧٧٧ في مقاعد وثيرة لا مثيل لفخامتها في الأجواء. تخيّلوا ثم أجيبوا بصراحة: هل هناك ما هو أكثر راحة؟

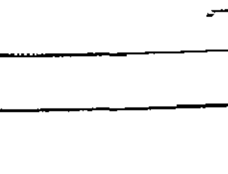

Emirates
الأرقى في الأجواء

مزيد من التجاذبات والإشكالات عشية انتخابات الإتحاد العمالي

أبو رزق أعلن لوائح شطب خالية من ممثلي الإتحادات الـ٥ وحردان أكد حياد الوزارة... وإشرافها على العملية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اي مصير ينتظر انتخابات هيئة مكتب الاتحاد العمالي اليوم، وسط التجاذبات الحادة بين قيادته الحالية ومعارضيها، والتطورات المتلاحقة التي ينطوي كل منها على إشكال قانوني؟

جديد هذه التطورات امس بروز «رئيسي سن» لترؤس العملية الانتخابية. فبعد اعتبار السيد حسين علي حسين رئيساً للسن، وهو من المعارضين، ادى ابدال الاتحاد الوطني للنقابات احد ممثليه الى الانتخابات اسماعيل بدران، بالنقابي العتيق الياس الهبر، الى تغيير في هذا المجال، لان الهبر يكبر حسين بسنة، ما يعني، (بحسب القيادة الحالية للاتحاد)، انه هو رئيس السن، وبالتالي هو من يترأس العملية الانتخابية.

وقدم رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق في مؤتمر صحافي عصر امس في مقر الاتحاد في بدارو، النقابي الهبر، في حين اعتبرت المعارضة النقابية ان هذا التدبير غير قانوني خصوصاً ان الهبر ترك العمل النقابي منذ ثلاث سنوات، ورفضته وزارة العمل للسبب نفسه.

ويضاف هذا الخلاف الجديد (رئيسان للسن) الى خلافات اخرى تتمثل بالآتي:

١- رفض الاتحاد العمالي تنسيب وزارة العمل خمسة اتحادات (معارضة لقيادته الحالية)، وإصرار المعارضة النقابية (مرشحها غنيم الزغبي)، على اعتبارها من ضمن الهيئة الناخبة.

٢- رفض الاتحاد نتائج انتخابات اجريت في اتحاد نقابات الجنوب واتحاد نقابات البترول، وتمسكه بهيئتيهما القديمتين، في مقابل اعتراف المعارضة بالهيئتين الجديدتين.

٣- رفض الاتحاد انتداب وزارة العمل ممثلين عنها للاشراف على الانتخابات، لانها بمثابة توزيع مهمات في الهيئة القيادية، واعتبار وجود ممثلي الوزارة بمثابة حضور ليس إلا. وهذا ما ترفضه الوزارة وتصر على اعتبارهم مشرفين على العملية الانتخابية.

في ضوء ذلك، تطرح اسئلة: هل تجرى الانتخابات؟ واذا اجريت كيف؟ واذا خرجت بنتائج لمصلحة فريق لم ترض آخر، كم من الطعون ستقدم الى مجلس شورى الدولة؟

ويبقى انتظار ساعة الحسم اليوم. وإلى حينه كيف بدت الصورة امس عشية الانتخابات؟

أبو رزق

عقد ابو رزق في الخامسة عصراً مؤتمراً صحافياً اعلن فيه ان الاتحاد انجز امس الترتيبات الادارية اللازمة للانتخابات، واعد لائحة الشطب لمندوبي الاتحادات المنتسبة وعددها ٢٢ (لا ٢٧ كما تعتبر وزارة العمل) استناداً الى الكتب الرسمية التي تلقاها الاتحاد من هذه الاتحادات.

وسمى مندوبي الاتحادات الـ ٢٢، اي ٤٤ اسماً، لأن لكل اتحاد الحق في ان ينتدب اثنين منه للمشاركة في الانتخابات. ولفت، في اللائحة، انها تضمنت القيادتين المنتهية مدتهما لاتحادي الجنوب والبترول، واكد ان رئيس السن هو الهبر. واضاف ان الاتحاد يتشرف بحضور مراقبين مميزين هم خصوصاً نقباء المهن الحرة، وممثل منظمة العمل الدولية، ووفد الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب برئاسة الامين العام حسن جمام وربما شخصيات عربية ودولية اخرى. وتلقى الاتحاد امس برقيات تضامن من اتحادات عربية عدة ارسل عدد منها كتباً الى الحكومة «تستنكر الهجمة التي تشنها على الحركة النقابية».

وختم ابو رزق ان «الانتخابات ليست مسالة اشخاص. ولا معركة انتخابية عادية. فالمعركة هي بين الاتحاد العمالي العام والسلطة، وبين الخط النقابي المستقل والتبعية المطلقة للسلطة. وبين حرية القرار وقرار مصادرة الحركة النقابية وكل المجتمع المدني، الذي اتخذته وتحاول ان تنفذه الحكومة بكل الوسائل الاكراهية والطرق الملتوية والتزوير الفاضح لكل الانظمة والقوانين». وتوجه الى النقابيين قائلاً: «بإرادتكم الحرة الشريفة قوي الاتحاد العمالي العام، وبكم سينتصر»، والى العمال المواطنين: «تمسكوا بالدفاع عن الاتحاد العمالي العام كما تمسك الاتحاد، وسيظل يتمسك بالدفاع عن قضاياكم. والى لقاء مستمر».

وعن القول ان الياس الهبر ليس منتخباً من الاتحاد الوطني، اجاب: «ورد علي كتاب من الاتحاد الوطني وكذلك من الاتحاد الذي ينتمي اليه الزميل حسين والجميع زملاء لنا واخوتنا رفاقنا وعلينا نحن ان نرى من هو الاكبر سناً لنعلن من هو رئيس السن ورئيس الجلسة».

وعن الاتحادات الخمسة ومشاركتها، قال: «كل شخص خارج اطار لائحة الهيئة الناخبة التي اعدها الاتحاد العمالي يمنع من الدخول».

وسئل: إذا كانت القوى الامنية التي ستسمح بالدخول ستعتمد لائحة الاتحاد العمالي او لائحة وزارة العمل؟ فاجاب: «لا يحق لأحد ان يعد لوائح لغيره. كل مؤسسة تعد لوائحها الخاصة، ولا يحق لوزارة العمل ان تعد لوائح الهيئة الانتخابية».

وعما تردد عن امكان منع ممثل منظمة العمل الدولية والامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب من الدخول، قال: «لا يحق لأحد ان يمنعهما فنحن مؤسسة عضو في المنظمتين».

موقف الوزارة

واعتبر المدير العام للوزارة رتيب صليبا ان اعتبار الهبر رئيساً للسن «تدبير غير قانوني». وقال «ان التغيير يستوجب اجتماع المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي الذي ينبغي له ابلاغ وزارة العمل قبل ١٥ يوماً من الاجتماع كي ترسل مندوباً عنها للاشراف على العملية الانتخابية، وهذا لم يتم. اذاً الاصول القانونية غير مراعاة في هذا التصرف (...) ان رئيس السن هو المعترف به من النقابات وهو اكبر الاعضاء سناً بالنسبة الى الاتحادات والاسماء التي ارسلت الى الاتحاد العمالي».

وجزم بحصول الانتخابات اليوم وقال: «ان مندوبي الوزارة سيطبقون النظام والقانون من دون اي تحيز الى فريق او آخر، وجميع النقابيين سواسية بالنسبة الينا، وسنحافظ على حرمة القانون وصدقية الوزارة في التعاطي مع هذه النقابات (...) نحن مع كل ما هو قانوني وشرعي وسنتصدى لكل ما هو عكس ذلك».

وقال «طلبت من الاتحاد العمالي العام ايداعي لائحة بالاشخاص المكلفين المشاركة في الانتخابات، وحتى الان لم تصل اليّ اي لائحة، ونحن نملك في محاضرنا السابقة اسماء المندوبين التي وضعتها الاتحادات، وسنعد لائحة شطب، واذا كان هناك تغيير في الاسماء فستعطي حرية التصرف لممثل الوزارة ان يتقيد بالقانون».

وسئلت مصادر قانونية في وزارة العمل عن اعلان الهبر رئيساً للسن، فافادت انه «ليس عضواً في المجلس التنفيذي للاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان، وبالتالي لا يحق لهذا الاتحاد انتدابه الى الاتحاد العمالي، اذ ان مندوبي المجالس التنفيذية للاتحادات الى الاتحاد العام، هم حصراً من اعضاء هذه المجالس التنفيذية. ولو جاز عكس ذلك لكان في امكان اي اتحاد ان يفتش عن اي معمّر من خارج صفوفه وينتدبه الى الاتحاد العمالي ليكون كبير السن. ويضاف الى ما تقدم ان المستندات الواردة الى وزارة العمل تفيد ان مندوبي الاتحاد الوطني للنقابات الى الاتحاد العمالي هما اسماعيل بدران وعصام ريدان».

وعقد وزير العمل اسعد حردان اجتماعاً في مكتبه حضره، الى صليبا ورئيس مصلحة العمل والعلاقات المهنية وليم غريّب، مندوبو الوزارة الى انتخابات اليوم، وهم عادل نبيان وعلي حطيط وانور معلوف وزكريا كلاكش. وصرح حردان «بأن دور الوزارة في هذا الاستحقاق الانتخابي تنفيذ القانون وعدم الدخول في تجاذبات سياسية». وحض المندوبين على «تحكيم القانون في تجرد ونزاهة وحزم في كل مجريات العملية الانتخابية لكي تأتي صحيحة وسليمة تأكيداً لحياد الوزارة وعدم دخولها طرفاً ورعايتها الانتخابات النقابية واشرافها على حسن سيرها وقانونيتها فقط».

وأمل في «ان تسفر هذه الانتخابات عن نتائج تعزز وحدة الحركة النقابية التي شهدت، ويا للأسف صراعات ومحاور متناحرة لم تنجح الجهود الطويلة في اطلاق حوار ايجابي في ما بينها يؤدي الى رأب الصدع وتوحيد الصفوف، فعسى ان تكون هذه الانتخابات القانونية والديموقراطية فرصة لصون وحدة الاتحاد العمالي العام ودوره في تمثيل العمال وخدمة مصالحهم».

وختم بالتشديد أمام مندوبي الوزارة على «تحصين انفسهم بالقانون والصبر ضد اي استفزاز قد يتعرضون له والوقوف على مسافة واحدة من جميع النقابيين».

كتاب الاتحاد

وكان الاتحاد العمالي وجّه الى وزارة العمل كتاباً عن انتخابات اليوم يؤكد فيه ان لا حق لها في الاشراف على العملية الانتخابية. ورفض بيان الوزارة اول من امس في شأن المقارنة بين المجلس التنفيذي للاتحاد والجمعية العمومية للنقابة، معتبراً انها تضمنت «نظريات وبدعاً مستغربة ومستهجنة في مجال تطبيق نصوص اشتراعية واضحة وجلية لا لبس فيها ولا ابهام ولا يكتنفها اي غموض». ووزع الاتحاد نسخة عن برقية تلقاها من اتحاد نقابات النروج كان ارسلها الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

والتقى نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي عدداً من القادة النقابيين قبل ظهر امس وأجرى سلسلة من الاتصالات مع النواب في شأن ما اعتبره «تدخلاً سافراً من بعض اركان الحكم والحكومة في شؤون الحريات النقابية». وقال «ان قوى الامن الداخلي هي المسؤولة عن الامن داخل مقر الاتحاد وخارجه، حيث ستجرى الانتخابات وما نرجوه الا تكرر قوى الامن الخطأ الذي ارتكبته في صيدا».

"الندوة الاعلامية للتضامن مع لبنان": "لائحة سوداء" لمنع التطبيع الاعلامي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبرت التوصيات الصادرة عن «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» التي انبعث من قانا امس «الكلمة التي ألقاها رئيس المجلس النيابي نبيه بري في حفل الافتتاح في ٢٠ نيسان (ابريل) الماضي بمثابة وثيقة مهمة من وثائق الندوة لما تضمنته من كشف عميق للطبيعة العدوانية التوسعية الإسرائيلية، وأبعاد المجازر التي ترتكبها في حق المدنيين اللبنانيين والعرب».

وشددت على «ضرورة توسيع اطار الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي لتضم اعلاميين عرباً وأجانب ولتصبح هيئة عربية - دولية مهمتها التخطيط لإعلام مؤثر وعصري يواجه الهيمنة الصهيونية على مقدرات وسائل الاعلام». وكلفت رئيس الهيئة المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد «اجراء الاتصالات اللازمة لاختيار المزيد من الاعلاميين العرب لضمهم الى الهيئة، والقيام بالتحضير اللازم لعقد اول اجتماع لهذه الهيئة الموسعة في دمشق». ودعت «نقابات الصحافة العربية والاعلاميين العرب الى التزام قرارات منع التطبيع الاعلامي والثقافي مع العدو الاسرائيلي» وطالبت بـ «لائحة سوداء صحافية تسجل فيها اسماء كل من يتجاوز منع التطبيع». ورحبت «بالمبادرة القومية التي قام بها المنتج السينمائي المصري الدكتور عادل حسني، والمتمثلة بعزمه على انتاج فيلم سينمائي بمواصفات عالمية عن مجزرة قانا، ومبادرة مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر المصرية باستضافة معرض صور قانا في القاهرة في ايار (مايو) المقبل».

وقررت التوصية ايضاً «تخصيص جائزة سنوية باسم جائزة قانا لافضل عمل اعلامي يجسد روح المقاومة والصمود في مواجهة العدوان الاسرائيلي».

وكانت الندوة الاعلامية اختتمت اعمالها امس وزارت الوفود المشاركة مدافن الشهداء في قانا، يرافقها نقيبا الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم وعبيد ورئيس مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر المصرية سمير رجب والمنتج السينمائي عادل حسني وحشد من الاعلاميين. ووضعت الوفود اكاليل على اضرحة الشهداء والقيت كلمات عدة في المناسبة وبعدها تلا النقيب البعلبكي التوصيات. وزارت الوفود مقر قوات الطوارئ الدولية حيث وقعت المجزرة، ثم معتقل انصار سابقاً، وتسلموا من المعتقلين المحررين مذكرة تشرح اوضاعهم واوضاع المعتقلين في سجن الخيام وتتضمن معاناتهم واسماء المعتقلين والشهداء الذين قضوا في المعتقلات الاسرائيلية.

دعت الى المشاركة في استقبال البابا

الكتلة الوطنية: العيش المشترك اساس في عملنا الوطني

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقفت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية «امام الاصداء التي عكستها المقامات الروحية في عظاتها لمناسبة الأعياد، والتي هيأت اجواء روحانية ونفسية ايجابية، هي اصلاً مرتكز العيش المشترك بين اللبنانيين، في مجملها مرحبة بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان».

ورأت، في نداء اذاعه الامين العام للحزب ابراهيم اسطفان بعد اجتماعها الاسبوعي «ان هذه الزيارة تكرّس على الصعيد الوطني رغبة البابا ومساهمته الفاعلة في بلورة دور لبنان الرسالة، لما يمثله تاريخياً وجغرافياً واجتماعياً».

ولفتت اللجنة «سمو ما بدر عن مجلس البطاركة الكاثوليك وعن المجلس الكاثوليكي للاعلام ابان الفاجعة التي وقعت في مكة المكرمة اثناء موسم الحج الاخير، خصوصاً لجهة الابتهال والصلاة التي رفعاها عن ارواح من قضوا شهداء الايمان بالله الواحد. ونجد في عمق هذا البعد الروحي المشرقي الاصيل اساس العيش المشترك للبنانيين، الذي يجب ان يكون محط اهتمام وتفكير والتزام من الجميع باعتباره قدرة لبنان وفاعليته».

واضافت: «تمتيناً لهذا الالتزام على اللبنانيين ان يفتحوا للعيش المشترك امكانات وآفاقاً تقتضيها تحديات العصر وتصوراته محلياً وعالمياً». واكدت «ان تمسك الحزب بالعيش المشترك كان ولا يزال اساساً في عمله الوطني باعتبار انه غير طارئ وغير عارض على الشعب اللبناني، وفاعليته هي التي كشفت في سهولة عبر التاريخ هشاشة المتسلطين والحكام الذين لا يسمعون صوت الحق».

وختمت: «ايماناً منا باهمية زيارة البابا على صعيد ترسيخ لبنان الرسالة في زمن تأكد انهيار كل الثوابت على المستوى العالمي ومن اجل فتح آفاق جديدة لعيش اللبنانيين المشترك، تدعو الجميع الى المشاركة في استقبال البابا استقبالاً يليق بمن واكب الاحداث اللبنانية متألماً وقلقاً في استمرار لما تعرض له اللبنانيون وعما عساه ينجم من شرور ومآس اذا استمرت لعبة التآمر آخذة مجراها مغيبة وجه لبنان الاصيل الذي قرأه البابا على حقيقته فنادى به على انه أسمى من دولة... انه رسالة».

مقررات مجلس الوزراء... دعوة صريحة الى وقف الرهان على خلاف الرؤساء

هل استسلم الحريري لقواعد اللعبة أم انه يحاول التقليل من الأضرار؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل لدى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ما يقولونه للبنانيين الذي أصيبوا بانتكاسة بسبب ما صدر عن مجلس الوزراء من مقررات اول من امس، سوى التأكيد للمرة الألف ان لا خلاف بين أركان الدولة، وان الدليل القاطع الى توافقهم يكمن في مجموع المقررات الصادرة، على نحو لم يكن أحد يتوقّع ان يطاول ولاية المجلس النيابي بتمديدها ثمانية اشهر لتصبح اربع سنوات وثمانية اشهر؟

يجيب عن هذا السؤال احد الوزراء ان «الترويكا التي نعاها الرئيس بري لا تزال على قيد الحياة وهي في الف خير وان مقاطعته رئيس الجمهورية لم تلغ التناغم الذي ظهر في ابهى حلة من خلال تقاسم التعيينات واقتسام الغلة السياسية على خلاف ما كان يذهب اليه البعض ان استفحال الخلاف سيقود الى ما لا تحمد عقباه».

وابلغ الوزير الى «الحياة» ان «العلاقات الرئاسية، كما ظهر في وضوح، تبقى محكومة بسقف ممنوع التغيير او التبديل الوزاري وحتى نقل كرسي من مكان الى آخر». واضاف ان «الرؤساء الثلاثة، وعلى هذا الاساس، انتهوا الى قرار يقضي بالبحث عن صيغة للتعايش على خلاف ما يقال في الوقت الضائع من مواقف توحي بان هناك صعوبة في احياء العلاقات الرئاسية للعودة بها الى ما كانت عليه قبل اشهر». وتابع «ان التعيينات اعادت الروح الى الترويكا. وان الكلام الذي استهل به الرئيس الهراوي جلسة مجلس الوزراء، والذي جاء معطوفاً على موقف أبرزه في مؤتمره الصحافي، لم يبدل من واقع الحال ولم يعدل من التوجه الرامي الى تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية، خصوصاً ان ما شهدته الجلسة اثبت بالملموس انهم يتشاركون في المصالح ويتبادلونها، وليس في مقدور اي منهم الاستغناء عن الآخر، مع ان الرئيس بري، ومن الوجهة الدستورية، لا يشارك في اجتماعات مجلس الوزراء».

ولفت الوزير الى «ان كلام رئيس الجمهورية الذي ظهر معارضاً ان من خلال ما قاله اثناء افتتاح الجلسة او عبر المواقف الاعتراضية التي سجلها في مؤتمره الصحافي تحت عنوان رفضه المساس بصلاحيات الرئاسة الاولى، لم يبدل من واقع الحال سوى انه أخذ كلمة مديح من الرئيس الحريري والوزراء الذين أبدوا تضامنهم».

واكد الوزير «ان ما حصل في مجلس الوزراء شكّل صدمة للبنانيين، واضرّ بالحلم الذي أخذ يراود رئيس الحكومة منذ اليوم الاول لوصوله الى سدة الرئاسة الثالثة وبالتحديد لجهة العمل على تحديث ادارة الدولة ومحاربة الفساد»، مشيراً الى «ان من غير الجائز وضع الرأي العام امام خيارين لا ثالث لهما: اما اختلاف الرؤساء وما ينجم عنه من تهديد للاستقرار الداخلي، وإما توافقهم على حساب إعادة الاعتبار الى الاصلاح الاداري».

ورأى الوزير «ان البلد اصبح محكوماً اما بتهديد الاستقرار من جراء عودة الرؤساء الى الخلاف، واما بتقويض الأمال المعقودة على إمكان تحسين الادارة وتعزيز الاداء المطلوب من ادارات الدولة ومؤسساتها». وفي هذا السياق اعربت مصادر وزارية عن خشيتها «ان يكون الرئيس الحريري قرّر الاستسلام لشروط اللعبة بعدما شعر ان هناك صعوبة في اجراء اي تعديل يستهدف معظم هذه الشروط وينسجم والعناوين الكبيرة التي حملها الى رئاسة الحكومة، وان الحل السلبي الوحيد لضمان خروجه من اللعبة يكن في عزوفه».

وقالت المصادر لـ«الحياة» ان «الخطر يكمن في ان يكون الرئيس الحريري استسلم لشروط اللعبة، وان الثمن الوحيد لقراره على هذا الصعيد، يتلخّص في الحفاظ على الاستقرار السياسي الى جانب عدم شلّ الادارات التي تدار بواقع الامر المفروض عليه». واعترفت «بان ليس في وسع احد الدفاع عن سياسة التناغم التي تسود العلاقة بين الرؤساء ولا عن التعيينات التي حصلت على رغم انها حصلت هذه المرة مفاجاة وحيدة تجلّت في ان اصدارها جاء بناء على طلب الوزير المختص على خلاف ما كان يعمل به في السابق»، مشيرة الى «انها تأمل في الا يكون رئيس الحكومة وافق على ان يدفع من كيس سمعة الدولة فاتورة في مقابل وقف الهجوم السياسي والاعلامي الذي يتعرّض له من حين الى آخر». ورأت المصادر «ان ما صدر عن مجلس الوزراء استعجل في الغاء مسافات سياسية - ولو كانت رمزية - تحكم العلاقة بين الرؤساء، الا اذا كان الهدف منها تأمين مقدار معيّن من انتظام الادارة لضمان استمرار تنفيذ المشاريع وتحييدها عن الصراعات السياسية حتى لا تبقى الورش الإعمارية مفتوحة من دون ان يتمكّن من إنجاز ما تعهده».

واكدت «ان دخول رئيس الحكومة في نظام المحاصصة أدى الى تحجيم الطموحات التي رسمها من خلال وجوده على رأس الحكومة، في موازاة إرضاء اللبنانيين بأن مشاريع الاعمار ماضية نحو التنفيذ». واعتبرت انه «سجّل على نفسه اكثر من تراجع على مستوى تطوير الادارة وإصلاحها، ربما لانه مضطر الى مراعاة واقع الحال، واكتفى لذاته بمواصلة الدرب على طريق إنجاز المشاريع وإتمامها». واعربت عن اعتقادها «ان ما يهمه في الوقت الحاضر التقليل من الاضرار وبالتالي من الخسائر التي تلحق بالادارة وإن كانت الحكومة تحاول ان تبقي عدداً من كبار الموظفين صمام أمان، تعهد اليهم ضبط الوضع والحد من الفلتان حتى لا يؤدي التسليم بمقتضيات التعايش الى إطاحة كل الآمال المعقودة على إمكان دفع مؤسسات الدولة لتكون في موازاة حجم المشاريع التي نفّذت او تلك الموضوعة على لائحة التنفيذ، ما دام ان بعض هذه المقتضيات يحول دون الالتفات الى اصحاب الكفاية الذين يشعرون في معظم الاحيان انهم في حيرة من امرهم، وان لا مكان لهم في مشروع إعادة بناء الدولة، او ان الإفادة من خبراتهم تبقى مؤجلة الى حين حصول تبدل جذري في العقلية التي يشكو منها الجميع، واحياناً الذين يصنّفون على رأس لائحة المستفيدين من تغييب العمل بمبدأ الكفاية كأساس لاختيار كبار العاملين في القطاع العام».

وختمت المصادر ان «عزاءنا الوحيد الذي يمكن ان نتقدّم به من أصحاب الكفاية الذين يشعرون ان قدرتهم على العطاء مشلولة، لا يكون الا بإطلاق وعود قابلة للتنفيذ تقوم على عدم السماح بتكرار ما حصل في مجلس الوزراء، خصوصاً ان ردّ فعل اللبنانيين لم يكن لمصلحة الطبخة التي أعدت تحت ستار الهرب الى الامام من اجل تفادي اي تأزم في العلاقات الرئاسية بدلاً من ان تتحول الجلسة مناسبة يراد منها السير قدماً الى الاحكام بغية تعزيز المصالحة بين الدولة وجمهورها، خصوصاً ان ليس هناك من يدافع عن المقررات، بمقدار ما يحاول تبريرها».

سيمون كرم و«التجمع المستقل»

□ بيروت - «الحياة»:

■ ورد في «الحياة» امس نقلاً عن وكالات الانباء المحلية ان السفير السابق سيمون كرم زار البطريرك الماروني نصرالله صفير وسلّمه نسخة عن برنامج لـ «التجمع المستقل».

وحقيقة الامر ان كرم زار صفير بصفته الشخصية ولم يكن ضمن وفد «التجمع»، ولا علاقة له به.

دلول: ملاط قبض ٤٠٠ مليون تعويضاً

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال وزير الدفاع محسن دلول امس ان «مجرد المطالبة بالحرية والديموقراطية من البعض يعني وجود حرية وديموقراطية»، منتقداً استقالة رئيس المجلس الدستوري القاضي وجدي ملاط «الذي اوحى بوجود ضغوط عليه». وتساءل، اثناء رعايته احتفالاً في مركز عمر المختار في البقاع، عن الضغوط اثناء مناقشة قانون الانتخابات النيابية، وقال: «الجميع يذكر ان المجلس الدستوري سبق ان رد قانون الانتخاب واعتبره يتنافى مع الدستور وكانت البلاد تقع في فراغ لو لم يلتئم المجلس النيابي ومجلس الوزراء ويعيدان النظر في ذلك». واستغرب «كيف يقول ملاط ان هناك ضغطاً؟». وسأل: «بربكم قولوا لي هل سمعتم ان سياسياً اتصل بقاض وطلب منه الاهتمام بفلان من الناس؟ فإما ان يكون القاضي محصناً واما ان يكون مجرماً». وتابع: «اي قاض حوكم لأنه رفض طلب سياسي؟ فهؤلاء قضاة كبار واذا مورس عليهم الضغط في امكانهم رفضه». واعتبر دلول ان «استقالة ملاط مريبة بعدما قبض تعويضاً قيمته ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية لأنه كان يريد ان يوقع البلاد في هزة كبيرة، لكنه نسي ان البلاد لم تعد في ظل فوضى يستطيع تحريكها عن طريق اللعب بالعصبيات. فاليوم البلاد في حال استقرار ولا يستطيع احد ان يمسها او ينال منها».

مجهز طبقاً
للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً
للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:
AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الديبلوماسي
AD-DIPLOMASI
P.O. Box 138 London SW3 6BH England
FAX 0171 266 1479

طارق عزيز يفند اتهامات اكيوس: لم نسع الى تعطيل مراقبة التسلح

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أكد نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز مجدداً ان بلاده لم تعد تملك أسلحة محظورة او وسائل انتاجها، وتمتنع عن اي نشاط حظرته شروط وقف النار في حرب الخليج. وشدد على ان العراق اتخذ قراراً واضحاً بالامتناع عن امتلاك تلك الأسلحة. جاء ذلك في رسالة بعث بها المسؤول العراقي الى رئيس مجلس الأمن، تعقيباً على التقرير الأخير الذي قدمه الى المجلس رالف اكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وأشار طارق عزيز الى ان حالات اخفاء معلومات وأسلحة سجلت في الماضي «كانت مجرد تصرفات فردية من قبل حسين كامل ومجموعته، وهي استثناء وليست سياسة موجهة، وعلى رغم ذلك ما زالت اللجنة تروج ادعاءات اخفاء» اسلحة.

وتابع ان التقرير يتضمن «نزوعاً الى المبالغة في (تحديد) دور اللجنة الخاصة وتقليل دور العراق وتعاونه في تحقيق التقدم. ومن الحقائق الأساسية ان اللجنة لا تستطيع انجاز مهماتها بموجب القسم «ج» من القرار ٦٨٧ من دون التعاون الفاعل من قبل العراق». وأعرب عن أسفه لأن «التقرير يهمل دور العراق الأساسي في تزويد اللجنة المعلومسسات والوثائق التي ساعدتها في تكوين صورة واضحة عن البرامج السابقة».

وتناول الاشارة التي وردت في التقرير بالنسبة الى المشكلات العالقة «من دون تحديدها»، وقال ان تصويرها بوصفها «ذات طبيعة لا يمكن حلها من خلال العملية الفنية بل تتطلب قراراً سياسياً، غير صحيح بل يتناقض مع استخلاص الفقرة ٤٦ ان ليس هناك الكثير المجهول في قدرات العراق المحظورة. تقديرنا ان هذا الاستنتاج يقوم على اساس الافتراضات الواردة في الفقرة ٤٧ وادعاءات سياسية معادية للعراق».

ونفى طارق عزيز ما ورد في تقرير اكيوس من ان بغداد ما زالت تخفي «كمية ضئيلة ولكن مهمة» من تلك الأسلحة، ووصف ذلك بأنه مجرد شكوك وافتراضات لا يمكن اثباتها. ورداً على اتهام رئيس اللجنة بغداد بعرقلة مهمات خبراء التفتيش الدولي كتب نائب رئيس الوزراء في رسالته التي وزعت نصها امس «وكالة الانباء العراقية» الرسمية، ان اللجنة تخضع ٣٢٢ موقعاً عراقياً لرقابة مستمرة وأن آلية اللجنة التي تراقب الصادرات والواردات العراقية لضمان عدم دخول اي مواد محظورة الى العراق تعمل في شكل كامل.

واعتبر ان تقرير اكيوس تجاهل التقدم الذي حققه العراق في مجال تدمير اسلحته المحظورة و«ركز على قضايا يمكن الجانبين حلها بسهولة بالعمل معاً».

وأشار الى انه أمكن تحقيق تقدم جدي خلال الشهور الستة الماضية لاغلاق ملف الأسلحة الكيماوية والصواريخ الذاتية الدفع التي يصل مداها الى ١٥٠ كيلومتراً. وأكد انه اتفق مع اكيوس على خطوات تؤدي الى اغلاق ملف الأسلحة الجرثومية، لافتاً الى ان فرق التفتيش انجزت ٥٥٠ مهمة في العراق خلال الشهور الستة الماضية، وأن خبراء الأسلحة الجرثومية اخضعوا ٨٦ منشأة عراقية لرقابة دائمة. وزاد طارق عزيز ان تعطيل الرقابة ليس قاعدة بل استثناء من قبل أفراد لم تصل اليهم تعليمات واضحة. وشدد على ان قرار العراق التخلي عن أسلحة الدمار الشامل والامتناع عن امتلاكها مجدداً هو قرار واضح.

نحو تعزيز التعاون النفطي بين العراق والأردن

■ عمان - أ ف ب - أجرى وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني محمد صالح الحوراني أمس محادثات مع وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد تناولت سبل تعزيز التعاون بين بلديهما في مجالات النفط والطاقة ونقل المشتقات النفطية.

وأوضح مصدر رسمي في عمان ان المسؤولين «بحثا في الوسائل والامكانات المتاحة لتعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين في مجالات النفط والطاقة، خصوصاً في مجال نقل النفط الخام بالأنابيب والتنقيب عن النفط والغاز في كلا البلدين».

ووصف الوزير الأردني المحادثات بأنها «مثمرة»، مشيراً الى «ان برامج توريد (النفط العراقي) الخام ومشتقاته تسير في شكل جيد».

وكانت العلاقات الأردنية - العراقية شهدت توتراً بعد آب (اغسطس) ١٩٩٥، إلا ان البلدين يرتبطان بعلاقات تجارية جيدة تستند الى بروتوكول لتبادل السلع على أساس المقايضة يجدد سنوياً.

وزود العراق الأردن ٣,٢ مليون طن من النفط الخام العام الماضي، أي ما يعادل ٦٤ ألف برميل يومياً و١,٢ مليون طن من المنتجات النفطية بمقتضى اتفاق وقع بين البلدين عام ١٩٩٠.

وينص الاتفاق على تقديم نصف كميات النفط العراقي للأردن مجاناً على ان يستخدم النصف الآخر لتسديد دين مستحق لعمان على بغداد يتجاوز ١,٢ بليون دولار. وفي كانون الثاني (يناير) جدد البلدان البروتوكول التجاري بقيمة ٢٥٥ مليون دولار لعام ١٩٩٧ بعدما كان الأردن خفض سقف البروتوكول السابق من ٤٠٠ مليون دولار في ١٩٩٥ الى ٢٢٠ مليون دولار العام الماضي.

ورفع العراق حجم صادراته من النفط الخام الى الأردن بنسبة ٧ في المئة لهذه السنة، لكنه زاد سعر برميل النفط ليقترب من الأسعار العالمية.

بغداد تصعّد مع واشنطن وتلوّح بـ«ثمن باهظ» لأي ضربة

■ بغداد - رويتر، أ ف ب - حملت صحيفة «العراق» الرسمية أمس على واشنطن بعنف وكتبت أن الولايات المتحدة «ستدفع ثمناً غالياً إذا هاجمت العراق»، رداً على ارساله طائرات هليكوبتر إلى الحدود السعودية لإعادة حجاج عراقيين، وانتهاكه الحظر الجوي الذي فرضه التحالف الغربي جنوب خط العرض ٣٢.

واعتبرت الصحيفة في افتتاحيتها ان الولايات المتحدة «تطلق العنان مجدداً لسياساتها العدوانية وممارساتها الاستبدادية ضد العراق، وستدفع ثمناً غالياً إذا اقدمت على عدوان جديد ضده او ارتكبت اي حماقة بحقه».

وجاء تعليق الصحيفة رداً على تصريحات لوزير الدفاع الأميركي وليام كوهين الذي أكد ان واشنطن «سترد في شكل مناسب» إذا ارسل العراق طائرات إلى منطقة الحظر الجوي.

وتوجهت طائرات هليكوبتر عراقية الثلثاء إلى الحدود مع المملكة العربية السعودية لنقل حجاج عراقيين عائدين من مكة المكرمة.

ونقل العراق في ٩ نيسان (ابريل) الجاري جواً إلى جدة ١٠٤ حجاج عراقيين في أول انتهاك للحظر الجوي الذي تفرضه قرارات مجلس الأمن، وكررت الصحيفة موقف بغداد من الحظر الذي تفرضه أميركا وبريطانيا وفرنسا في شمال العراق وجنوبه، معتبرة أنه غير شرعي.

وكان مجلس الأمن أصدر بياناً طالب العراق بعدم ارسال طائرات من دون اذنه، لكنه احجم عن وصف الاجراء العراقي بأنه انتهاك للحظر الدولي.

ورأت الصحيفة ان الولايات المتحدة «تلقت ضربة معنوية»، وهي «لا تريد ابتلاع هزيمتها وموقفها المتدهور وصورتها المهزوزة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

ونشرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية تعليقاً مماثلاً، مشيرة إلى أن تصريحات كوهين والرئيس بيل كلينتون «دليل على الضعف والافلاس». واستدركت ان ذلك «قد لا يمنع واشنطن من شن عدوان على العراق وإن كانت خياراتها ضعيفة ومحدودة هذه المرة».

يذكر ان الرئيس كلينتون شدد اول من امس على رفض «استغلال الدين بطريقة مشوهة لتجنب تطبيق (العراق) القرارات الدولية».

صدام والأبواب المفتوحة

الى ذلك نقلت صحف بغداد عن الرئيس صدام حسين قوله ان العراق يريد الحوار والتعاون مع الدول والشركات خصوصاً في المجال الاقتصادي. وتابع خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الثلثاء ان «ابواب العراق مفتوحة للحوار والتعاون الاقتصادي مع الدول والشركات على اسس متكافئة من المصالح المشروعة والاحترام المتبادل، وبما يضمن المحافظة على استقلال العراق وارادته الحرة في صنع التقدم والسلام. ان الكثير من الدول والشركات يدرك امكانات العراق وصدقه في التعامل، وزاد احترامهم له صموده تجاه الهيمنة الاميركية».

مسؤول أميركي في لندن لتشديد الضغوط الاوروبية على طهران

روسيا لن تتدخل في الأزمة بين ايران والدول الـ١٥

■ طهران، بون، موسكو، اثينا - «الحياة»، أ ف ب - نقلت وكالة «انترفاكس» امس عن مسؤول في وزارة الخارجية الروسية ان موسكو لن تشارك في الاجراءات التي اتخذها اخيراً الاتحاد الاوروبي ضد ايران.

وقال المسؤول رشيد حميد الدين ان «ما قررته دول الاتحاد شأن خاص بها وروسيا لن تشارك في هذه الاجراءات».

وكانت الدول الـ ١٥ في الاتحاد الاوروبي قررت استدعاء سفرائها في طهران، وتعليق «الحوار النقدي» مع ايران بعدما دانت محكمة برلين «اعلى دوائر الدولة الايرانية» بالضلوع في اغتيال اربعة معارضين اكراد ايرانيين في مقهى ميكونوس في برلين عام ١٩٩٢. واكدت الوكالة ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي وجه اخيراً رسالة الى نظيره الروسي يفغيني بريماكوف يطلب فيها ان تدين روسيا قرار محكمة برلين.

لكن المسؤول في الخارجية الروسية تساءل: «لمَ علينا ان نعترف او لا نعترف بقرار صادر عن محكمة في دولة اجنبية؟»

جولة تارنوف

وفي سياق جولة اوروبية، التقى مساعد وزير الخارجية الاميركية بيتر تارنوف في لندن امس مدير الدائرة السياسية في الخارجية البريطانية جيريمي غرين ستوك للبحث في تنسيق المواقف الاميركية - الاوروبية في اتجاه فرض عقوبات على ايران بسبب «دعمها للارهاب الدولي».

وتحض واشنطن دول الاتحاد الاوروبي على عدم الاكتفاء بتعليق «الحوار النقدي» مع ايران، والانضمام الى الولايات المتحدة في فرض حظر اقتصادي شامل على هذا البلد. ويشير مسؤولون بريطانيون الى ان تحقيق اجماع لدى الدول الـ ١٥ على مثل هذا الحظر امر مستبعد. وتاتي جولة تارنوف التي شملت ايضاً بون وباريس عشية اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين في لوكسمبورغ في ٢٩ الشهر الجاري، لدرس ملف التعامل مع ايران بعد الأحكام التي اصدرتها محكمة برلين.

ويلمح مسؤولون بريطانيون الى ان الاجراءات الاوروبية الاضافية «ستكون سياسية وليست تجارية، وبين الخيارات المطروحة فرض قيود على زيارات المسؤولين الايرانيين للعواصم الاوروبية وعلى منح الايرانيين تاشيرات دخول، وتشديد الحظر على بيع طهران اسلحة.

وايّدت الخارجية البريطانية اجراءات اوروبية «صارمة» ضد ايران بسبب «دعمها الارهاب» والسعي الى تقويض عملية السلام في الشرق الاوسط. واتخذ البرلمان الايراني امس موقفاً معتدلاً من المانيا اذ ربط اي رد ايراني بخطوات اضافية تتخذها بون.

الى ذلك، اعلن وزير الخارجية اليوناني تيودور بانغالوس امس ان سفير بلاده في طهران سيعود الى ايران بعد اعياد الفصح الارثوذكسي التي تنتهي الاثنين المقبل. واستدعت اليونان الاسبوع الماضي السفير جورج تسيكوريس للتشاور، بعدما شارك في بروكسيل في اجتماع لسفراء دول الاتحاد الاوروبي الذين تم استدعاؤهم من طهران. وكانت اليونان رفضت في بداية الازمة مع طهران استدعاء سفيرها معتبرة ان «عزل ايران ليس الطريق الافضل للاحتجاج».

وأوضح بانغالوس في مؤتمر صحافي عقده امس ان موقف بلاده يتلخص في عدم عزل ايران «ولن نستغل كل المجالات لتعزيز القوى القابلة بالشرعية في ايران التي تسير في الاتجاه الصحيح. علينا ان نسعى الى علاقات طبيعية مع هذا البلد».

ولايتي يعرض لموسى «دوافع» محاكمة ميكونوس

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تلقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى رسالة مطولة من نظيره الايراني علي أكبر ولايتي تعد الأولى منذ سنوات، اكد فيها حرص طهران على السلام الدولي واحترام القانون. وركزت الرسالة على موقف ايران من الاتهامات التي وجهتها الى قيادتها محكمة برلين في «قضية ميكونوس».

وتضمنت الرسالة التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، خمسة محاور فندت تلك الاتهامات. واعتبرت ان قرار المحكمة جاء «نتيجة ضغوط خارجية من جهات اجنبية ولأسباب سياسية بعيدة عن اختصاصات العدالة».

ووصف ولايتي قرارات المحكمة بأنها «انتهاك خطر للقوانين الدولية وحقوق الانسان».

وقال ان «مبدأ احترام الحصانة القضائية للدول معترف به في القانون الدولي» لافتاً الى ان «الشهود الذين اعتمدت عليهم المحكمة مطلوبون في جرائم أمام القضاء الالماني، منها الخطف وقتل ايرانيين، ما يجعلهم غير متمتعين بالصدقية، وهم اعضاء في جماعات مسلحة تهدف الى تشويه سمعة ايران».

ويتوقع ان يزور ولايتي مصر قريباً ليسلم الرئيس حسني مبارك رسالة من نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوته لحضور القمة الاسلامية المقرر عقدها في ايران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

رجوي

وفي هذا السياق حض رئيس «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» مسعود رجوي قادة الدول الاسلامية والعربية على منع عقد القمة في طهران. وأفاد بيان للمجلس تلقته «الحياة» في لندن أن رجوي بعث برسائل الى قادة هذه الدول، اشار فيها الى ان «استضافة هذا المؤتمر من قبل النظام في ايران المعادي للاسلام والانسانية، لا تناقض مصالح الشعب الايراني فحسب، بل ستجعل أيدي حكام ايران المجرمين مفتوحة لتصدير الارهاب والتطرف الى العالم الاسلامي».

OLYMPUS®

أكثر الكاميرات تطوراً
واخفها على الإطلاق

μ[mju:]-II

نظام أوتوماتيكي متكامل، تحكم
تلقائي بالعدسة. أوتو فلاش. تصوير
ماكرو، الترا كومباكت الوزن: ١٣٥ غ

μ[mju:]-II 35mm lens
μ[mju:] ZOOM 35mm-70mm lens
μ[mju:] ZOOM 105 38mm-105mm lens

ADVANTAGE

اوليمبوس . نظرة أخرى إلى الحياة

محلات شمسان

الرياض ٤٦٤١٣٩٢/٤٦٥١٦٨٤ - جدة ٦٤٤٢٥٢٣ / ٦٤٢٣٥٨٨ - الخبر ٨٦٤١١٣١/٨٩٨١٢٠٠
مكة ٥٣٧٣٩٧٣ / ٥٣٧٤٨١٦ - المدينة ٨٢٣٦١٠٣ / ٨٣٩٠٠٥٧

وجميع محلات بيع الكاميرات في المملكة

اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة والموارد المائية بالجمهورية اليمنية انها حصلت على مساعدة من قبل البنك الاسلامي في جدة وذلك لتمويل مشروع تطوير البن (الريّ بالتنقيط) في مديرية يافع. وعليه فالوزارة تدعو الشركات المتخصصة في هذا المجال لتوريد وتركيب شبكات الريّ بالتنقيط لمساحة عشرة هكتارات بالتقدم الى ديوان عام وزارة الزراعة والموارد المائية - ادارة المناقصات لشراء وثائق المناقصة على العنوان التالي:

ديوان عام وزارة الزراعة والموارد المائية
ص. ب: ٢٨٠٥ صنعاء
- فاكس: ٢٨٩٥٠٩ - هاتف: ٢٨٢٤٤٧

وذلك مقابل رسوم مبلغ وقدره ١٠٠ دولار او ما يعادلها بالريال اليمني.
ويشترط في المتقدمين ما يلي:

١ - تقديم العطاءات في ظروف مختومة بالشمع الأحمر.
٢ - تقديم ضمان بنكي (٢ في المئة) من قيمة العطاء صالح لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ تقديم العطاء.
٣ - ارفاق الكتالوجات.
٤ - ارفاق شهادة الخبرة.
٥ - ان يكون المتقدم من الدول الأعضاء في البنك الاسلامي.
٦ - السيرة الذاتية للفريق الذي سيقوم بالمهمة.

علماً بأنه سيتم فتح المظاريف
بعد واحد وعشرين يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

دورة استثنائية للجمعية العامة اليوم لمناقشة سياسة اسرائيل الاستيطانية

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تنعقد الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة اليوم الخميس لمناقشة سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية بعدما اكتمل النصاب وردت الغالبية المطلوبة ايجاباً على رسالة الأمين العام. وهذه المرة الأولى التي تنعقد فيها الجمعية العامة تحت شعار «متحدون من أجل السلام» منذ ١٥ سنة علماً ان القرار ٣٧٧ الذي أقرّ احلال الجمعية العامة موقتاً محل مجلس الأمن تم تبنيه عام ١٩٥٠ بسبب الحرب الكورية.

وانعقدت الجمعية العامة تحت ذلك الشعار للمرة الأولى عام ١٩٥٦ في دورة استثنائية طارئة في شأن قناة السويس نتيجة الفيتو الفرنسي - البريطاني، وشكلت الجمعية حينها قوات الطوارئ.

وشدد مندوب فلسطين لدى الامم المتحدة الدكتور ناصر القدوة على أهمية انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة للبحث في الاستيطان الاسرائيلي ووضع القدس. وطلبت المجموعة العربية انعقاد الدورة بعدما عجز مجلس الامن عن القيام بمهامه للحفاظ على الأمن والسلم الدوليين نتيجة استخدام الولايات المتحدة الفيتو مرتين ضد مشروع قرار في شأن الاستيطان وتأثيره السلبي على عملية السلام.

وقاومت الدول الاوروبية انعقاد الدورة تحت شعار «متحدون من أجل السلام» وتعمدت عدم الرد على رسالة الأمين العام، فيما عارضت الولايات المتحدة، واسرائيل انعقاد الدورة.

ويعتبر انعقاد الدورة تحت شعار «متحدون من اجل السلام» تطوراً مهماً اذ ان القرارات التي تصدر عن مثل هذه الدورة تتخذ طابعاً قانونياً اكثر اهمية من الدورة العادية علماً ان الهدف من انعقاد الدورة الاستثنائية تحت هذا الشعار ان تحل موقتاً محل مجلس الأمن.

وصرح القدوة الى «الحياة» بأن «الغالبية المطلوبة لاكتمال النصاب جاءت على رغم ضغوط اميركية كبيرة على الدول الاعضاء بهدف عدم الموافقة على انعقاد الدورة، وبرغم تحفظ اوروبي ازاء صيغة متحدون من اجل السلام وليس ازاء الموضوع قيد البحث».

وقال «أهم شيء الآن هو مجرد انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة ما يمثل ليس فقط رفض السياسات والاجراءات الاسرائيلية وانما ايضاً الرفض لسوء استخدام الولايات المتحدة الفيتو». وتوقع القدوة ان تنتهي الدورة غداً الجمعة بتبني مشروع قرار ما زال قيد البحث والمفاوضات مع مختلف المجموعات السياسية، وبالذات الإتحاد الاوروبي. وقال انه يأمل بالاتفاق على نص يمكن الاوروبيين من التصويت لصالح القرار.

ولأول مرة في عملية النقاش السياسي في مسألة القدس، تقدمت بعثة الفاتيكان المراقبة لدى الامم المتحدة بآراء وتعديلات على مشروع القرار لها علاقة بالوضع النهائي للقدس. واثر نشاط الفاتيكان في هذا المجال في مواقف الدول اللاتينية. وتقدم الفاتيكان بفقرة تمثل صيغة وسط ما بين فكرة تدويل القدس وبين فكرة الضمانات الدولية لما هو اوسع من مجرد حرية حركة الدخول الى المدينة للغايات الدينية.

واكثر ما اثار الجدل في مشروع القرار الفلسطيني والفقرة المعنية باجراءات جماعية تصب في خانة حجب المساعدات الاقتصادية عن المستوطنات والمستوطنين الاسرائيليين في الأراضي المحتلة.

وما زال مشروع القرار قيد المفاوضات.

اسرائيل: المدعية العامة ترفض نشر وثيقة تتهم نتانياهو

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان المدعية العامة للدولة ادنا أربيل رفضت نشر وثيقة تتهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو في فضيحة «بيبي غيت».

واضافت الاذاعة ان ثلاثة من مساعدي أربيل يعتبرون ان هذه الوثيقة المؤلفة من ١٨ صفحة عن التحقيق الذي اجرته الشرطة تتضمن ما يكفي من الادلة لتبرير توجيه اتهام الى نتانياهو ووزير العدل تساحي هانيغبي ورئيس حزب شاس المتطرف ارييه درعي.

وقررت أربيل والمدعي العام الياكيم روبنشتاين الاحد الماضي الا يوجها تهماً الى نتانياهو وهانيغبي «لعدم كفاية الادلة» واكتفيا باقتراح البدء بملاحقات قضائية ضد درعي بتهمة «الابتزاز واساءة الامانة والتهديد» ومتابعة التحقيق لمتورطين آخرين في هذه القضية. وكانت الشرطة اوصت بتوجيه التهمة الى نتانياهو وهانيغبي ودرعي خصوصاً.

ونقلت الاذاعة عن مساعدي أربيل قولهم: «سيكون من الصعب جداً تبرير توجيه الاتهام الى درعي وحده علماً ان ما يؤخذ عليه مرتبط بموقف رئيس الوزراء ووزير العدل».

وفي كانون الثاني (يناير) الماضي كشف التلفزيون عن الفضيحة وقال ان درعي مارس ضغوطاً على الحكومة لتعيين مدع عام من شأنه ان يساعده على تبرئته من تهم بالفساد يحاكم بسببها.

الى ذلك استمرت المساعي من كل جانب امس في اسرائيل لحمل القضاء على العودة عن قراره اقفال ملف فضيحة «بيبي غيت».

وينتظر ان يقدم حزبا العمل وميريتس اللذان يطالبان باستقالة نتانياهو مذكرة تحمل تواقيع ٣٠ نائباً يطلبون من رئيس الكنيست دان تيشون الدعوة الى عقد دورة استثنائية للبرلمان الذي هو الآن في عطلة.

وقال رئيس حزب ميريتس يوسي ساريد «لا يمكن الابقاء على رئيس للوزراء يثير هذا القدر من الشكوك من دون ان تستفيد الديموقراطية مما يوفره البرلمان لها من حماية قوية».

وعلى الصعيد القضائي الصرف قدمت المعارضة قبل يومين ثلاثة طعون امام المحكمة العليا لكي تحمل النيابة العامة على توجيه التهمة رسمياً الى نتانياهو.

وستنظر المحكمة بداية ايار (مايو) في هذه الطعون بعد انتهاء عطلة الفصح اليهودي الاثنين المقبل. وتملك المحكمة العليا صلاحية ابطال قرار مكتب المدعي العام لكنها نادراً ما تلجأ الى استخدام سلطتها هذه.

وقد دعا النائب العمالي رعنان كوهين رئيس لجنة الرقابة البرلمانية على النظام العام في الكنيست امس الى جلسة للجنة تعقدها بعد قرار المحكمة العليا.

وقال كوهين انه يريد ان تعمد الحكومة الى تشكيل لجنة تحقيق تضم شخصيات مستقلة. وبادر المدعي العام السابق ميكائيل بن يائير من جهته الى وضع عريضة تطالب بتشكيل مثل هذه اللجنة «للبحث في الجوانب العامة التي لم تتضح بعد».

وبدت الصحافة من جانبها شديدة الشراسة ازاء رئيس الوزراء. اذ رأت صحيفة «هارتز» (مستقلة) ان نتانياهو «ليس جديراً بأن يكون رئيساً للوزراء» وقالت «معاريف» ان «رئيس الوزراء خرج حياً لكنه مصاب بجروح بالغة»، فيما حثت «يديعوت احرونوت» رئيس الحكومة على الخروج من «المخبأ المحصن للاهتمام بشؤون البيت» وطالبته بأن يعتذر علناً عما شن من هجمات على وسائل الإعلام.

الا ان نتانياهو نجح في المقابل في سد الثغرات داخل الغالبية، وتخلي وزيرا المال دان ميريدور (ليكود) والتجارة ناتان شارانسكي (بعليا) عن تقديم استقالتهما بعد ان كانا هددا بذلك، لكنهما طلبا من نتانياهو سحب حقيبة العدل من هانيغبي. وقال شارانسكي ان نتانياهو وعد بـ «تغييرات واذا لم تحدث تغييرات فلن نبقى في الحكومة».

اسرائيل تواصل اغلاق الأراضي الفلسطينية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلنت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي تفرضه الدولة العبرية سيستمر حتى نهاية عيد الفصح اليهودي الاثنين المقبل على الاقل.

قالت الاذاعة ان القرار في هذا الشأن اتخذ في اعقاب معلومات عن عزم «منظمات ارهابية على ارتكاب اعتداءات فوق الاراضي الاسرائيلية بصورة خاصة».

يشار الى ان الاغلاق الحالي للاراضي الفلسطينية بدأ منذ ٢١ آذار (مارس) الماضي بعد العملية الانتحارية التي قام بها احد الفلسطينيين في تل ابيب وقتلت فيها ثلاث اسرائيليات.

ونددت السلطة الفلسطينية امس باغلاق مناطقها ودعت المجتمع الدولي الى الضغط على اسرائيل لرفعه.

وقال الامين العام لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية احمد عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» «انه اجراء غير مسؤول تتخذه حكومة بنيامين نتانياهو متذرعة بأسباب امنية».

واضاف ان اسرائيل «تستخدم الاغلاق وسيلة للضغط على السلطة الفلسطينية لحملها على القبول بالشروط الاسرائيلية» لاستئناف المفاوضات المجمدة منذ ١٨ آذار الماضي عندما بدأت الجرافات الاسرائيلية العمل لبناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

معاقبة ضابطين ضربا أحد سكان القرية

الجيش الاسرائيلي يهدم منزل فلسطيني في صوريف

اطفال جمال الحور على انقاض منزلهم في قرية صوريف امس (ا ف ب)

■ الخليل (الضفة الغربية)، القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - هدم الجيش الاسرائيلي امس الاربعاء في صوريف بالضفة الغربية منزل فلسطيني متهم بانه عضو في شبكة لـ «حركة المقاومة الفلسطينية» (حماس) اكتشفت مطلع نيسان (ابريل) الجاري كما اعلن الناطق باسم الجيش.

وذكرت مصادر فلسطينية ان المنزل الذي دمره الجيش تملكه اسرة زوجة جمال الحور (٢٨ عاماً) وكان ثالث منزل يدمره الجيش الاسرائيلي خلال اسبوع في صوريف القريبة من الخليل كما اضاف المصدر.

وذكر شهود فلسطينيون ان الجيش فرض فجراً حظراً للتجول في القرية ثم باشر عملية الهدم. وخرج عدد قليل من السكان من منازلهم على رغم حظر التجول ثم اضطروا الى العودة في اعقاب اطلاق رصاص مطاط وغاز مسيل للدموع.

وقال الجيش الاسرائيلي ان الفلسطينيين الثلاثة الذين دمرت منازلهم في صوريف اعضاء في مجموعة لحركة «حماس» تعتبر مسؤولة عن مقتل ١١ اسرائيلياً خلال سنة ونصف سنة في عمليات استهدفت مدنيين وجنوداً في الضفة الغربية والاراضي الاسرائيلية على السواء.

ويسود التوتر الشديد صوريف حيث اصيب ثلاثة شبان فلسطينيين بجروح احدهم في حال خطرة الاثنين الماضي خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

ودمر الجيش المنزلين الاولين يومي الاربعاء والخميس الماضيين في صوريف، وهما لعبدالرحمن غنيمات (٢٤ عاماً) وابراهيم غنيمات (٣٥ عاماً).

وخلال تدمير هذين المنزلين اصيب ٥٠ فلسطينياً بجروح خلال صدامات مع الجنود في صوريف التي تخضع للحصار منذ عملية تل ابيب التي اسفرت في ٢١ آذار (مارس) الماضي عن مقتل ثلاث اسرائيليات. وكان منفذ العملية الذي قتل ايضاً من سكان صوريف.

وتقع صوريف في منطقة في الضفة الغربية لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي بعد ان سلّمت اسرائيل ثماني مدن في الضفة، من بينها ٨٠ في المئة من مدينة الخليل، بمقتضى اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل.

من جهة اخرى، اعلنت مصادر عسكرية امس ان ضابطين اسرائيليين فصلا اثر اساءتهما معاملة فلسطيني في قرية صوريف.

واوضحت المصادر ان هذين الضابطين اللذين كانا ينتميان الى احدى وحدات «حرس الحدود» ضربا بقسوة شديدة شاباً فلسطينيا رفض لم الحجارة التي قذفت اثناء تظاهرات جرت في صوريف التي تشهد وضعا متوترا.

وشارك احد الضابطين فعلياً في ضرب الفلسطيني فيما وقف الآخر متفرجاً. وبحسب التعليمات فانه لا يحق للعسكريين ارغام الفلسطينيين بالقوة على جمع الحجارة التي تقذف اثناء التظاهرات.

ارتفاع في نسبة مؤيدي قراءة فلسطينية لخطة 'أبو مازن - بيلين' ونسبة من يعتقدون بوجود فساد في السلطة

استطلاع: انخفاض في التأييد لعملية السلام في الضفة وغزة

□ لندن - «الحياة»:

■ أظهرت نتائج استطلاع اجري في الضفة الغربية وقطاع غزة انخفاضاً حاداً في التأييد للعملية السلمية من ٧٣ في المئة في استطلاع اجري الشهر الماضي الى ٦٠ في المئة في الاستطلاع الاخير. ولوحظ في الاستطلاع الذي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، ومقره مدينة نابلس في الضفة الغربية، تضاعف التأييد للعمليات المسلحة الانتحارية خلال عام واحد من ٢١ في المئة في استطلاع للمركز ذاته في آذار (مارس) ١٩٩٦ الى ٤٠ في المئة في نيسان (ابريل) الجاري.

وبلغ حجم العينة التي وجهت الاسئلة الى افرادها ١٣٣٤ شخصاً ممن تتراوح اعمارهم بين ١٨ عاماً فما فوق، منها ٨٤٢ شخصاً في الضفة الغربية و٥١٠ في قطاع غزة.

وكان انخفاض التأييد للعملية السلمية أكثر حدة في قطاع غزة، حيث انخفض من ٨١ في المئة في آذار ١٩٩٦ الى ٦٠ في المئة في هذا الاستطلاع.

وبلغ حجم التأييد للعملية المسلحة الاخيرة في تل أبيب ٤٤ في المئة في غزة مقارنة بـ ٣٨ في المئة في الضفة الغربية، بينما بلغ التأييد للعمليات الانتحارية التي وقعت في نهاية شباط (فبراير) الماضي ١٧ في المئة في قطاع غزة مقارنة بـ ٢٤ في المئة في الضفة.

وتدل نتائج هذا الاستطلاع ايضاً على ارتفاع نسبة التعاطف السياسي الشعبي لحركة «حماس» في قطاع غزة من ٧ في المئة في استطلاع آذار (مارس) ١٩٩٦ الى ١١ في المئة في الاستطلاع الاخير. وحظيت العملية المسلحة الاخيرة في تل أبيب الشهر الماضي بأعلى نسب التأييد في أوساط الطلاب والشباب حيث بلغت ٤٥ في المئة، كما لوحظ ارتفاع في نسبة التأييد بين سكان المخيمات حيث بلغت ٤٤ في المئة وذلك مقارنة بالتأييد بين سكان المدن حيث بلغت ٣٦ في المئة وكذلك بين النساء حيث بلغت ٤٥ في المئة مقارنة بنسبة التأييد بين الذكور (٣٦ في المئة) وبين مؤيدي حماس (٦٠ في المئة) مقارنة بنسبة التأييد بين مؤيدي فتح (٣٩ في المئة).

«وثيقة أبو مازن - بيلين»

وبلغ التأييد في الشارع الفلسطيني لقراءة فلسطينية للخطة المسماة بخطة «أبو مازن» - بيلين للتسوية النهائية ٤٣ في المئة في هذا الاستطلاع مقارنة بـ ٢٠ في المئة فقط للخطة كما تم طرحها بالقراءة الاسرائيلية.

وتم اطلاع المبحوثين في هذا الاستطلاع والاستطلاع السابق في آذار (مارس) ١٩٩٧ على فحوى هذه الخطة كما تم طرحها بالقراءتين الاسرائيلية والفلسطينية، وذلك بدون اعلام هؤلاء المبحوثين ان الخطة هي نفسها الخطة المنسوبة الى «أبو مازن» - بيلين، علماً ان فحوى الخطة بالقراءتين تم الحصول عليه من جرائد اسرائيلية وفلسطينية ومصادر اخرى.

وسجلت اعلى نسبة تأييد لبنود هذه الخطة لصالح البند الخاص بموضوع تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في القراءة الفلسطينية، حيث بلغت نسبة التأييد لهذا البند ٥٥ في المئة مقارنة بـ ٤٤ في المئة فقط للبند نفسه كما ورد في القراءة الاسرائيلية للخطة. يليه بالتأييد، البند الخاص باقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، مع بعض القيود على تسليحها، في ٩٥ في المئة من اراضي الضفة الغربية وكامل قطاع غزة، حيث بلغت النسبة ٥٢ في المئة. ومن الجدير بالذكر ان ما ورد في النسخة الاسرائيلية من الخطة بهذا الخصوص هو الحديث عن اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة، ولكن منزوعة السلاح، في معظم اراضي الضفة الغربية. وقد حظي هذا البند في حينه (استطلاع آذار/ مارس ١٩٩٧) بتأييد ١٦ في المئة فقط. اما موضوع مبادلة ٥ في المئة من أراضي الضفة الغربية التي تشمل كتل المستوطنات الاسرائيلية فقد حظي بنسبة تأييد بلغت ٣٢ في المئة، مقارنة بنسبة تأييد بلغت ١٨ في المئة فقط لهذا البند كما ورد في القراءة الاسرائيلية من الخطة، والذي لم يذكر فيه نسبة الاراضي التي سيتم استبدالها.

اما البند الثالث الخاص بموضوع المستوطنين الباقين، فحظي بنسبة تأييد بلغت ٤٢ في المئة في هذا الاستطلاع، وهي بالضبط نفس نسبة التأييد التي حظي بها البند نفسه كما ورد في القراءة الاسرائيلية في الاستطلاع الماضي، علماً ان المستوطنين أشير اليهم في النسخة الفلسطينية كافراد يخضعون للسيادة والقانون الفلسطيني. اما البند الخاص بموضوع اللاجئين الفلسطينيين، فقد اقتصر الاختلاف بين القراءتين الفلسطينية والاسرائيلية على ان القراءة الفلسطينية ذكرت بوضوح انه برغم عدم السماح للاجئين بالعودة الى أراضيهم وممتلكاتهم في اسرائيل، فانهم لن يتخلوا عن حق العودة.

اما البند الخاص بموضوع الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الاراضي الفلسطينية، والترتيبات الأمنية المصاحبة له فقد تحدثت القراءة الفلسطينية من الخطة عن وجود عسكري اسرائيلي محدود وموقت ومتفق عليه وعن دوريات فلسطينية - اسرائيلية مشتركة على نهر الأردن. وحظي هذا البند بنسبة تأييد بلغت ٤٢ في المئة مقارنة بنسبة تأييد بلغت ٨ في المئة لهذا البند كما ورد في القراءة الاسرائيلية في استطلاع اذار (مارس) الماضي.

أما البند الخاص بموضوع القدس، فحظيت القراءة الفلسطينية للخطة بتأييد بلغ ٢٧ في المئة مقارنة بـ ٩ في المئة فقط للبند ذاته كما ورد في القراءة الاسرائيلية. وتحدثت القراءة الفلسطينية عن سيطرة اسرائيلية (وليس سيادة) على المدينة وذلك بناء على تفاهم على ان الاحياء العربية في القدس الشرقية ستخضع للسيادة الفلسطينية في مرحلة لاحقة. كما تحدثت هذه القراءة عن عاصمة فلسطينية في الاحياء العربية من القدس الواقعة خارج حدود البلدية الحالية، وعن سيادة فلسطينية على المقدسات الاسلامية والمسيحية داخل البلدة القديمة.

الفساد في السلطة

سجلت نسبة أولئك الذين يعتقدون بوجود فساد في مؤسسات السلطة الفلسطينية ارتفاعاً ملحوظاً، للمرة الثالثة على التوالي، اذ بلغت في هذا الاستطلاع ٥٧ في المئة مقابل ٥١ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي و٤٩ في المئة في ايلول (سبتمبر) الذي سبقه. وعلاوة على ذلك، فان ٥٣ في المئة من بين اولئك الذين يعتقدون بوجود الفساد من يعتقدون ايضاً ان هذا الفساد اما سيزداد أو سيبقى على حاله في المستقبل. وكانت نسبة الذين اعتقدوا بان الفساد سيبقى على حاله أو سيزداد في المستقبل ٤٢ في المئة فقط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، مقارنة بـ ٥٠ في المئة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

في بداية جولته الاولى في شمال افريقيا

بيكر في الرباط لتقويم أولي للتسوية في الصحراء الغربية

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ وصف الوسيط الدولي في نزاع الصحراء الغربية وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر مهمته الراهنة بانها تكمن في الاصغاء الى مواقف الاطراف المعنية، وقال لدى وصوله الى مطار الرباط - سلا امس ان الهدف من زيارته منطقة الشمال الافريقي هو اجراء تقويم اولي للوضع بطلب من الأمين العام للامم المتحدة.

ومن المقرر ان يجتمع بيكر مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وكذلك مع زعماء الاحزاب السياسية ومع المسؤولين المغاربة لدرس آخر تطورات الموقف، خصوصاً البحث في امكان معاودة مساعي الامم المتحدة لتسريع خطة الاستفتاء او البحث في حل بديل، او ادخال تعديل على مضمون الخطة المتعثرة يحظى بموافقة اطراف النزاع.

وترصد الاوساط المعنية نتائج هذه الزيارة الاولى من نوعها التي يقوم بها بيكر للمنطقة منذ تعيينه في مهمة الممثل الشخصي للامين العام للأمم المتحدة، كونها تتزامن مع اقتراب موعد نهاية ولاية بعثة الامم المتحدة التي تراقب وقف اطلاق النار، وكذلك امكان اصدار قرارات جديدة عن مجلس الأمن في ضوء نتائج هذه الزيارة التي يعتبرها مراقبون بانها ستكون حاسمة لوضع آليات جديدة لتسريع تنفيذ خطة التسوية الدولية أو لاقتراح حلول بديلة أو انسحاب الأمم المتحدة نهائياً من التعاطي وملف النزاع.

وكان بيكر صرح عشية زيارته المنطقة انه سيكون على الأمم المتحدة ان تنسحب من العملية في حال عدم احراز تقدم. «لكن ذلك سيكون مأسوياً».

لكن المتابعين لتطورات الوضع يستبعدون هذا الخيار، خصوصاً ان اي من الطرفين لا يبدو مستعداً للعودة بالنزاع الى نقطة الصفر. وان المخاوف التي عبرت عنها العواصم المعنية ازاء فشل مساعي الأمم المتحدة تسير في اتجاه تغليب فكرة تفعيل الخطة الدولية وليس الاستغناء عنها نهائياً. وجدد المسؤولون المغاربة التزامهم التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة، على أساس الفصل اولاً في الخلافات القائمة في شأن تعداد السكان المتحدرين من أصول صحراوية المسموح لهم بالمشاركة في الاقتراع. كما ابدوا المزيد من الترحيب بمهمة الوسيط بيكر وكذلك فعلت جبهة بوليساريو للحؤول دون تحمل مسؤولية افشال خطة التسوية.

الحكومة الجزائرية تعبئ السكان ضد الارهاب بعد مجزرة بوقره

■ باريس، الجزائر - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - دعت الحكومة الجزائرية السكان مساء أول من أمس الى «التعبئة ضد الارهاب» بعد مقتل ٩٣ قروياً في مذبحة بشعة لا سابق لها تأتي قبل ستة اسابيع من الانتخابات التشريعية.

وفي خطوة غير اعتيادية ظهر رئيس الوزراء احمد اويحيى على شاشات التلفزيون فور اعلان النبأ ليدعو الجزائريين الى «التعبئة» والى «اليقظة».

والدافع الى هذه الخطوة حجم المجزرة التي لم يسبق لها مثيل منذ العام ١٩٩٢ وتعدد المجازر في سهل ميتيدجا على ابواب العاصمة الجزائرية. اذ شهدت هذه المنطقة، وتحديداً البليدة والمدية، مقتل ٣٠٠ شخص في ثلاثة اسابيع فقط.

وبدأ التلفزيون الحكومي مساء امس نشرته الاخبارية بنبأ المجزرة عارضاً شهادات الناجين منها. واستمع الجزائريون الى شهادة فتاة في الرابعة عشرة شهدت مقتل والدها ووالدتها واشقائها وقريبات لها نبحاً. كما استمعوا الى سيدة نجت من الموت وخرجت بجرح في الرقبة تروي كيف انها تظاهرت بانها ميتة وكيف ان احد المهاجمين ركلها معتقداً انها جثة.

واثارت المذبحة، التي خطط لها ونفذت كما لو انها عملية حربية كاملة، ذهول الجزائريين سواء بطول مدتها او بمكانها الذي لا يبعد اكثر من ٢٠ كيلومتراً عن العاصمة الجزائرية. وافاد شهود عيان ان عدد منفذي الهجوم تراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ رجل كانت لحاهم طويلة «حتى الخصر» وكان بعضهم يمتطي جياداً. ووزع المهاجمون الغاماً حول القرية الأمر الذي أخر وصول قوات الأمن.

وقال الشهود ان بعض السكان احرقوا احياء وان المهاجمين خطفوا خمس فتيات.

ويأتي اعلان السلطات للنبأ امس متناقضاً مع النهج الذي اتبعته في الاسابيع الاخيرة، خصوصاً خلال شهر رمضان حين كانت تعتم على انباء المجازر او تعلنها في بيانات مقتضبة.

وتعهد اويحيى بالقضاء على «الارهاب»، وقال في تصريح بثه التلفزيون «هذا عمل وحشي لم تشهد البشرية مثله من قبل».

وتحدث الناطق باسم حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض علي رشيدي في الاذاعة الحكومية امس فدعا اويحيى الى الاستقالة. وقال ان اويحيى قال مراراً ان الوضع الامني تحسن والحركة تغلبت على الارهاب «ولكن المذبحة تظهر ان هذا غير صحيح».

وفي باريس قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس ان فرنسا تلقت بصدمة وذهول نبأ المجزرة الشنيعة التي ارتكبت في جنوب الجزائر.

وعبر روميلارت عن تأثر السلطات الفرنسية وتضامنها مع الشعب الجزائري في ظل المجازر التي تفوق التصور من حيث وحشيتها، وفي ظل الطابع الاعمى والهمجي للعنف الذي يضرب الجزائر.

«العفو الدولية»: المسؤول عن اغتيال بن حمودة في الجزائر قتل في السجن

■ الجزائر - أ ف ب - ذكرت منظمة العفو الدولية في بيان وصلت نسخة عنه اول من امس الى وكالة «فرانس برس» ان قائد المجموعة المسؤولة عن اغتيال الامين العام لـ «الاتحاد العام للعمال الجزائريين» عبدالحق بن حمودة في كانون الثاني (يناير) الماضي وجد مقتولا قبل شهرين «اثناء حبسه».

واعربت المنظمة عن قلقها من ان يكون رشيد مجاهد (٣٠ عاماً) «أعدم» خلال حبسه.

واضافت ان عائلته «ابلغت في ٣ نيسان (ابريل) الجاري بوفاته خلال حبسه في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي».

وطالبت المنظمة السلطات الجزائرية بإجراء تحقيق مستقل في اسباب وظروف وفاته ومعاقبة المسؤولين ونشر التحقيق.

وكان التلفزيون الجزائري بث في ٢٣ شباط شهادة رشيد مجاهد وعرف عنه انه قائد المجموعة الاسلامية التي قتلت بن حمودة. وروى مجاهد وحده امام الكاميرا وبكثير من التفاصيل الاعداد للعملية وتنفيذها وقرار المجموعة التي قتلت بن حمودة في وسط الجزائر.

وكان رشيد مجاهد العضو السابق في «الجبهة الاسلامية للانقاذ» (محظورة) اعتقل في ١٩٩٢ وأفرج عنه في ١٩٩٥.

واضاف بيان «العفو الدولية» ان «عائلة رشيد مجاهد لم تبلغ بتوقيفه لكنها علمت ذلك عندما ظهر عبر شاشة التلفزيون» وكانت تجهل مكان اعتقاله.

مقتل ٥ جزائريين برصاص اسلاميين

■ الجزائر - أ ف ب - أكدت صحيفة «الاخبار» الجزائرية امس ان خمسة اشخاص قتلوا عند حاجز اقامه اسلاميون مسلحون يرتدون لباساً رسمياً قرب خميس مليانة (جنوب غربي الجزائر).

وأضافت الصحيفة ان انفجار قنبلة على سكة الحديد لدى مرور قطار شحن في شيفا، قرب البليدة (٦٠ كيلومتراً جنوب الجزائر) اسفر عن مقتل شخص وجرح ثلاثة آخرين والحق اضراراً مادية جسيمة في القطار.

وكانت مجموعة اسلامية مسلحة قتلت ليل الاثنين - الثلثاء ٩٣ مواطناً من سكان قرية صغيرة تقع في محافظة البليدة قرب الجزائر العاصمة حيث تركزت المجازر التي ادت الى مقتل ٣٠٠ شخص خلال ثلاثة اسابيع.

الجزائر: ٧٠٠ لائحة تتنافس في الانتخابات

■ الجزائر - أ ف ب - بثت الاذاعة الجزائرية الرسمية ان نحو ٧٠٠ لائحة ستتنافس في الانتخابات التشريعية المرتقب اجراؤها في الجزائر في ٥ حزيران (يونيو) المقبل لكن خمسة احزاب فقط ستكون حاضرة في كل الولايات.

واوضحت الاذاعة نقلاً عن مصدر قريب من لجنة مراقبة الانتخابات التشريعية ان اربعين حزباً وتحالفاً وستين لائحة مستقلة ستتنافس على اصوات الناخبين لاختيار ٣٨٠ نائباً.

ونجحت خمسة احزاب فقط، ثلاثة قريبة من الحكم واثنان اسلاميان، في تشكيل لوائح في الولايات الـ ٤٨.

وهذه الاحزاب هي: جبهة التحرير الوطني وحزب التجديد (عضو في الحكومة) والتجمع الوطني الديموقراطي (مؤيد للرئيس اليمين زروال) وحركة مجتمع السلم (حركة المجتمع الاسلامي، حماس سابقاً) وحركة النهضة.

وبدل الحزبان الاخيران اسميهما اخيراً انسجاماً مع القانون الجديد الذي يحظر اي اشارة الى الاسلام.

ولن يقدم حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية بزعامة سعيد سعدي لوائح الا في ٣٥ ولاية فيما ستقدم جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين آيت احمد في ٣٢ ولاية.

أما الجزائر العاصمة فستكون ساحة معركة لجميع زعماء الاحزاب حيث ستخوض الانتخابات ١٧ لائحة.

باريس

من جهة اخرى، قال وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه ان التهديد الارهابي لا يزال قائماً في فرنسا، خصوصاً مع اقتراب موعد اجراء الانتخابات الجزائرية.

واشار دوبريه في حديث نشرته امس صحيفة «لوباريزيان» اليومية الفرنسية، ان الانتخابات الجزائرية والوضع الدولي، تلزم السلطات الفرنسية الابقاء على يقظتها وعدم التراخي ازاء التهديدات القوية التي لا تزال تواجهها فرنسا.

وعن نشرة «الجماعة» التي اعلنت في عدد صدر قبل اسبوعين مسؤولية «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، عن بعض الاعتداءات التي وقعت في فرنسا سنة ١٩٩٥، قال دوبريه ان اجهزته طالما اعتبرت هذه النشرة بمثابة اداة دعائية لحساب «الجماعة الاسلامية».

لكنه اشار الى ان التلميحات التي تضمنها النص تحمل على عدم اعتباره اعلاناً فعلياً للمسؤولية عن الاعتداءات التي حصلت.

محتشمي لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

مستبعداً ان يتمكن اي من المرشحين من الحصول على الغالبية المطلقة في الدورة الأولى.

ويحظى خاتمي بدعم رئيسي من الراديكاليين وانصار رفسنجاني، على رغم وجود تباين بين التيارين في الرؤية الاقتصادية، لذلك شدد محتشمي على «عدم وجود تحالف او ائتلاف» بينهما. وأشار الى ان انصار الرئيس كانوا آخر مجموعة أعلنت تأييدها خاتمي، الذي أشاد به.

وامتنع محتشمي عن ذكر ما يعتبره نقاط ضعف لدى التيارات المنافسة، خصوصاً المحافظين ومرشحهم ناطق نوري، لكنه شدد على ان خاتمي يحظى بـ «ثقة» خامنئي، معتبراً ذلك نصراً ايجابياً للتعاون بينهما.

يذكر ان خامنئي كان عيّن رفسنجاني رئيساً لمجمع تشخيص مصلحة النظام للسنوات الخمس المقبلة، ومنحه صلاحيات واسعة في تحديد الاستراتيجيات العامة للدولة وتقديمها توصيات لمرشد الجمهورية ما دفع المحللين الى الحديث عن عملية تثبيت لرفسنجاني رجلاً ثانياً في النظام. وشدد محتشمي على ان رئيس الجمهورية سيظل الرجل الثاني «دستورياً وعملياً»، وقلل من التأثيرات المباشرة للمجمع على قرارات الحكومة وعمل مؤسسات الدولة والنظام، معتبراً ان المجمع سيبقى في كل الأحوال هيئة استشارية للمرشد.

معروف ان الانتخابات النيابية التي جرت العام الماضي منحت اليمين «المحافظ غالبية نسبية، ما يجعل المراقبين يتوقعون ان يواجه خاتمي في حال فوزه مشكلات مع السلطة التشريعية. لكن محتشمي استبعد ذلك، ورأى ان هناك توازناً في القوى بين كتلة المحافظين النيابية «ائتلاف حزب الله»، وكتلة «تجمع حزب الله» التي تضم النواب الراديكاليين وانصار رفسنجاني. وتابع ان النواب المستقلين هم الذين يرجحون كفة كتلة وانهم موالون عادة للسلطة «لذلك ستميل غالبيتهم الى خاتمي».

مناورات «الحرس الثوري»

على صعيد آخر، كرر خامنئي امس ان المناورات الايرانية الضخمة التي يجريها في مياه الخليج «الحرس الثوري» الايراني «لا تعني اي تهديد للدول الخليجية وليست موجهة اليها». وزاد ان المناورات «رسالة الى من يفكر في الاعتداء على إيران، مشيراً الى ان بلاده «لا تعبأ بالتهديدات الاميركية ولا تأخذها بجدية».

ويشارك في المناورات حوالى ٢٠٠ ألف عنصر. وقال نائب القائد العام لقوات «الحرس الثوري» العميد رحيم صفوي ان مسرح المناورات يمتد على مسافة ثلاثة آلاف كيلومتر من بحر عمان ومضيق هرمز الى شمال الخليج. وأشار الى ان ٢٢ سفينة حربية اميركية ابتعدت عن منطقة المناورات.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن صفوي قوله ان بلاده «قادرة على التحكم بمضيق هرمز».

الحجاج العراقيون

تتمة الصفحة الاولى

الطائرة المدنية العراقية التي انتهكت للمرة الأولى الحظر الجوي الدولي، وهبطت في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة بعدما سمحت لها السلطات السعودية بذلك.

وكانت الولايات المتحدة اعتبرت السلوك العراقي «استفزازاً سياسياً» لا يستدعي اجراء عسكرياً لأنه لا يعدو كونه «خرقاً تقنياً» للحظر الذي فرضه التحالف الغربي (اميركا وبريطانيا وفرنسا) على تحليق الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٣. (راجع ص ٤)

وافادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية امس ان استعدادات واسعة تتخذ للترحيب بالحجاج العائدين عبر عرعر الذين يتوقع عبورهم الحدود «في غضون ساعات».

الاصلاح:

تتمة الصفحة الاولى

رفض حزبه نتائج هذه الانتخابات، فيما أعلنت اللجنة العليا للانتخابات ان العدد النهائي للمرشحين الذين سيتنافسون في الانتخابات انخفض إلى ٢٣١١ مرشحاً.

واضاف القيادي الاصلاحي في مؤتمر صحافي عقده أمس ان يوم الاقتراع سيكون هو محك لصدقية التوجه الديموقراطي. وقال في رد على سؤال لـ «الحياة» حول اسباب مشاركة الاصلاح في انتخابات يشك في نزاهتها «إن ما حدث من مخالفات وخروقات وتجاوزات في اجراءات العملية الانتخابية لم يكن محل رضا الجميع، ومن بينهم المؤتمر الشعبي العام (الشريك الأكبر في الائتلاف)». واضاف ان مشاركة الاصلاح في الانتخابات «جاءت انطلاقاً من معايير وطنية وليست حزبية ومراعاة للمصالح العليا للبلاد، ولضمان استمرارية التجربة الديموقراطية التي ستكفل تحقيق اهدافه المشروعة في المستقبل».

وحول أسباب فشل اتفاق التنسيق المشترك في الانتخابات بين حزبي الائتلاف قال: «إن التنسيق لم يفشل، لكنه تعثر بسبب الحساسية التي ووجه بها من جانب قواعد الحزبين ومن أصدقاء اليمن المهتمين بالانتخابات الذين أبدوا توجسهم من أن يؤدي إلى تضييق الخيارات أمام الناخب، بالإضافة إلى فشل الحزبين في اقناع مرشحيهما بسحب ترشيحاتهم».

وأضاف الانسي ان التنسيق وصل بين الحزبين إلى درجة أصبحا معها يحرصان على الحفاظ على ما سماه بـ «حبل معاوية»، وانهما يتنافسان في كل الدوائر الانتخابية الـ ٣٠١ بمرشحين حزبيين ومستقلين. واعتبر ان استمرار التجربة الديموقراطية في اليمن «أمر لا يزال يعتمد إلى حد كبير على اقتناع الحكم، لكنه أكد ان الاصلاح «لا يرى أجدر من الرئيس علي عبدالله صالح» في قيادة البلاد.

وقلل الأمين العام المساعد للاصلاح من أهمية الخلافات التي نشأت داخل حزبه حول الموقف من الانتخابات، وقال: «من الطبيعي أن تظهر في موسم الانتخابات خلافات لكنها اجتهادات تثري المسيرة وتدفع بها إلى الامام ولا صحة لما يقال عن وجود أجنحة داخل الاصلاح، ويندرج طرح ذلك ضمن المكايدات السياسية».

من جانب آخر، توقع السيد محسن العلفي رئيس اللجنة العليا للانتخابات أن يصل عدد الناخبين والناخبات الذين سيحصلون على بطاقاتهم الانتخابية الدائمة حتى نهاية فترة صرف البطاقة إلى قرابة ثلاثة ملايين ونصف مليون ناخب وناخبة. وأعلن في مؤتمر صحافي عقده إعضاء اللجنة أمس في صنعاء أن اجمالي البطاقات التي وزعت حتى مساء أول من امس قاربت الثلاثة ملايين بطاقة.

وإذا صح هذا التوقع، فإن أكثر من مليون ومئة ألف ناخب وناخبة، وهم المتبقون من اجمالي المقيدين في السجلات الانتخابية (٤.٣٦٧.٢٨٢) لن يشاركوا في الاقتراع الذي سيجري في الـ ٢٧ من نيسان (ابريل) الجاري.

وأوضح العلفي أن عدد المنسحبين من الترشيح لعضوية مجلس النواب بلغ ١٥٤٠ مرشحاً ومرشحة، منهم ١٤٤٤ مستقلاً و٩٦ حزبياً، وبذلك ينخفض عدد المرشحين إلى ٢٣١١ مرشحاً ومرشحة سيتنافسون في ٣٠١ دائرة انتخابية.

وأكدت مصادر قريبة من اللجنة العليا أن ما يقارب الخمسمئة مرشح من المستقلين قدموا طلبات بسحب ترشيحاتهم بعد موعد اغلاق باب استقبال هذه الطلبات والمحدد قانوناً بالساعة السادسة مساء الأحد الماضي، وان هؤلاء لم يستطيعوا مقاومة التهديدات والاستفزازات التي مارسها ضدهم حزبا الائتلاف الحاكم المؤتمر والاصلاح.

على صعيد آخر، أعلنت أحزاب المعارضة المقاطعة للانتخابات (الحزب الاشتراكي اليمني، التجمع الوحدوي، رابطة أبناء اليمن)، عزمها على تنظيم مسيرات احتجاجية السبت المقبل (اليوم السابق للاقتراع)، في العديد من مناطق البلاد، خصوصاً في المحافظات الجنوبية والشرقية على رغم ان السلطات لم تمنحها إذناً بذلك.

إلى ذلك، طالبت فروع ستة من احزاب المعارضة في محافظة إب تغيير اللجنة الاشرافية (التي تدير الانتخابات في المحافظة)، وذلك بسبب ما اعتبرته خروقات وفوضى وعبثاً ارتكبتها اللجنة. وقالت في بيان وزع أمس ان هناك مخططاً مرسوماً لإفشال العملية الانتخابية برمتها في المحافظة. وهذه الأحزاب هي: التنظيم الوحدوي الناصري، وحزب الحق، وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الناصري الديموقراطي، والحزب القومي الاجتماعي، وتنظيم التصحيح الناصري.

انتهاء أطول عملية خطف

تتمة الصفحة الاولى

يطالبون باطلاق اكثر من اربعمئة من رفاقهم المعتقلين، قلصوا شروطهم إلى المطالبة باطلاق عشرين من رفاقهم فقط.

وابلغ مسؤولون في حركة «توباك امارو» الثورية التي ينتمي إليها الخاطفون وسائل الاعلام ان «الأربعة الاصغر سناً من هؤلاء حاولوا الاستسلام بعدما صدموا باقتحام الجيش المقر».

وأضاف المسؤولون انفسهم ان الخاطفين الأربعة الصغار كانوا في حجرة منفصلة عندما حصل الاقتحام فيما كان رفاقهم الاكبر سناً في الطابق الأول يلعبون كرة قدم.

وقال احد هؤلاء المسؤولين انه كان على اتصال عبر اللاسلكي مع الأربعة قبل ان يقتحم الجيش الحجرة التي كانوا فيها ويطلق عليهم الرصاص.

وتوعدت حركة «توباك امارو» بالرد على «اغتيال» اعضائها عبر ضرب اهداف اقتصادية وعسكرية داخل بيرو. وبثت اذاعات محلية تصريحات لمسؤولين في منظمات حقوق الانسان وأعضاء في البرلمان ابدوا معارضتهم للجوء الجيش الى العنف لانهاء عملية الخطف.

وعلى رغم ان ٤٥٠ من اعضاء «توباك امارو» زجوا في السجون منذ قرر فوجيموري تجنب الدخول معهم في حوار لسماع مطالبهم، فإن المراقبين يعتقدون ان ٢٠٠ آخرين من ثوار الحركة لا يزالون طليقين وقد يلجأون للعنف انتقاماً.

وقال رئيس الوزراء الياباني ريوتاري هاشيموتو في مؤتمر صحافي امس: «للأسف، لم يتم الاتصال بنا قبل الهجوم... وفي حين كنا نفكر في حل سلمي فإن ثمة اختلافاً في الحكم (على الوضع) بين الموجودين في مسرح الحدث وبيننا نحن البعيدون عنه». لكن هاشيموتو قدم شكره العميق لتحرير الرهائن اليابانيين.

من جهة اخرى، قال عضو مجلس الشيوخ البيروفي خافيير دييز كاسنشسكو ان انهاء عملية الخطف بالقوة «مدعاة للقلق لانه يظهر ان مأساة بلادنا هي في عدم وجود قدرة على التوصل الى حلول عبر التفاوض». وقال رئيس منظمة «ابروديه» لحقوق الانسان فرانشيسكو سوبيرون: «لم يكن ذلك هو الحل الذي تتطلع اليه غالبية البيروفيين».

الملك حسين وعرفات

تتمة الصفحة الاولى

وان رئيس الوزراء الاسرائيلي «قد يتبنى موقفاً اكثر تشدداً الآن ازاء شروط استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين» ما يثير مخاوف فلسطينية واقليمية ودولية.

ولم يعرف امس ما اذا كان الجانب الاردني أبلغ رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية تأييده موقفه الرافض فكرة استئناف المفاوضات مع اسرائيل قبل تجميد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، وبخاصة في القدس الشرقية.

وكان السيد أسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، صرح بأن اقتراح استئناف المفاوضات من دون وقف النشاط الاستيطاني الاسرائيلي او تجميده يعتبر بمثابة «إهانة للفلسطينيين».

ويثير استمرار تأزم عملية السلام مخاوف اقليمية ودولية من اتساع دائرة العنف وتصعيدها في حال مواصلة الحكومة الاسرائيلية سياساتها المتشددة تجاه الشعب الفلسطيني.

واعتبر مراقبون ان حادثة اعتداء جندي اردني على تلميذات اسرائيليات في الباقورة الشهر الماضي، الذي اسفر عن مقتل سبع منهن، وقيام فتاة فلسطينية بإطلاق النار على جنديين اسرائيليين وجرحهما لدى عبورها جسر الملك حسين الواصل بين الاردن والضفة الغربية قبل أقل من اسبوعين، يعطيان مثالين على احتمال اتساع دائرة العنف في حال استمرار الاحتقان من جراء تأزم مفاوضات السلام.

وكان رئيس وزراء الأردن عبدالسلام المجالي اجتمع اول من امس مع ثلاثة من مسؤولي «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) هم خالد مشعل وابراهيم غوشه ومحمد نزال، الذين دعوا الحكومة الاردنية الى «المساعدة في ايجاد مخرج قانوني» لإنهاء قضية الهجرة المتعلقة بالرئيس السابق للمكتب السياسي لـ «حماس» موسى ابو مرزوق المعتقل في أحد السجون الاميركية.

وأعرب مشعل عقب اللقاء عن أمله في ان يتمكن الاردن من استضافة ابو مرزوق الذي كان اعلن انه يفضّل الذهاب الى المملكة.

وقالت مصادر اردنية رسمية ان الحكومة كانت رفضت شروطاً اميركية لاستضافة ابو مرزوق من بينها وضعه تحت الإقامة الجبرية ومنع قيامه بنشاط سياسي.

وكان ولي العهد الأردني الأمير الحسن في استقبال عرفات ووداعه في مطار العقبة. وحضر الاجتماع الموسّع في الجانب الاردني كل من المجالي ورئيس الديوان الملكي عون الخصاونة والامير طلال بن محمد، مقرر مجلس امن الدولة، وزياد المجالي، رئيس مكتب التمثيل الاردني في غزة. ومن الجانب الفلسطيني حضر كل من محمود عباس، امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والطيب عبدالرحيم الامين العام للرئاسة، وصائب عريقات وزير الحكم المحلي، ونبيل ابو ردينة، مستشار عرفات، وعمر الخطيب، السفير الفلسطيني في عمان.

وقبل مجيء عرفات الى العقبة اعلنت الاذاعة الفلسطينية انه تلقى اتصالاً هاتفياً «عاجلاً» من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت، وقالت ان الاتصال تناول تطورات عملية السلام.

اليمين واليسار في فرنسا

تتمة الصفحة الاولى

يعد للتوصل الى نتائج افضل في سياسة مكافحة البطالة.

وتوجهت الأنظار، أمس، كلها الى قصر الاليزيه حيث دعا الرئيس خصمه السابق في معركة الرئاسة رئيس الحكومة السابق ادوار بالادور في ثاني لقاء رسمي منفرد بينهما منذ الانتخابات الرئاسية عام ١٩٩٥. وأصر شيراك على مرافقة بالادور الى سيارته في بادرة ايجابية تجاهه سجلتها عدسات المصورين. وكان بعض مؤيديه من اليمين الذين «خانوا» شيراك في معركة الرئاسة مثل وزير الموازنة السابق نيقولا ساركوزي وفرنسوا ليوتار عقدوا لقاءات مع جوبيه في قصر ماتينيون.

أما اليسار الممثل بالحزب الاشتراكي الذي يترأسه ليونيل جوسبان فبدأ ايضاً حملته الانتخابية على رغم انه غير جاهز لها وقد فوجيء بالقرار وبدأ المحادثات مع الحزب الشيوعي الذي يقوده روبير هو لمحاولة توحيد صف المعارضة والحصول على الغالبية، وإن كانت سياسة الحزبين مختلفة، اذ أن جوسبان يعتبر أن لا عودة عن معاهدة ماستريخت للاتحاد الاوروبي فيما يعارض الأمين العام للحزب الشيوعي ذلك.

كذلك باشر حزب اليمين المتطرف «الجبهة الوطنية» الذي يرأسه جان ماري لوبن تنشيط حملته الإنتخابية للحصول على مقاعد انتخابية.

وعلى رغم التكهنات بأن الرئيس الفرنسي حلّ المجلس لأنه يريد إتّباع سياسة أكثر تقشفاً من تلك المعتمدة الآن وانه بحاجة الى غالبية أكثر تماسكاً لكي يقبل الرأي العام الفرنسي لاجراءات تقشفية أقسى واشد، فإن رئيس الحكومة جوبيه نفى ذلك في حديث تلفزيوني مساء أول من أمس. وقال إن حكومته تطبق الاصلاحات التي حددها شيراك وستستمر فيها «من دون أن يترافق ذلك مع المزيد من التقشف، بل على العكس هناك إحتمال لتخفيف الضرائب على الشركات لمحاولة مكافحة البطالة التي تعد الهدف الأول لبرنامج جاك شيراك».

حملة اشتراكية

وشنّ الزعيم الاشتراكي جوسبان وأركان حزبه الوزيرة السابقة مارتين اوبري إبنة المفوّض الاوروبي السابق جاك دولور والوزير السابق دومينيك شتروسكان حملة على حكومة جوبيه وقرار شيراك حل المجلس. واعتبر جوسبان أن هذا القرار بمثابة لعبة سياسية لحزب فشل في سياسته ويريد تغييرها لاعتماد اجراءات أكثر سلبية للشعب الفرنسي. ويحاول جوسبان توحيد الصفوف ضمن حزبه، لذا جمع امس كل رموز تيارات الحزب المعارضة له من بينهم جان بيار شوفنمان وزير الدفاع السابق ولوران فابيوس رئيس الحكومة السابق المعروف بانه خصمه الرئيسي في الحزب.

وتتخوف بعض الأوساط الاشتراكية القريبة من جاك دولور من سياسة جوسبان الأوروبية، فهو يشكك بموعد دخول فرنسا في العملة الموحدة الاوروبية، ويرى أن هناك أولويات أهم للبلاد على الصعيد الداخلي من الإلتزام بهذا الموعد. ويعتبر دولور واتباعه ان الموعد الأوروبي شرط أساسي لنجاح بناء أوروبا وان تأجيله مخاطرة كبرى. ويشاركه بهذا الرأي شيراك وجوبيه.

على صعيد آخر، أكدت الأوساط القريبة من الرئيسين شيراك وجوبيه لـ «الحياة» أن الرئيس الفرنسي الذي اتخذ قرار حل المجلس هذا الأسبوع اراد العودة الى الراي العام والإنتخابات لانه رأى ان الإصلاحات تتحرك ببطء كبير على الساحة الفرنسية نتيجة الإضرابات ومواقف النقابات المعارضة لسياسات تريد فعلياً تحسين الاقتصاد الفرنسي والنجاح ووضعه على الطريق الصحيح. وقالت ان الرئيس يراهن على الانتخابات للخروج من هذا البطء، فإذا فاز حزبه واليمين الحاكم فمن شأن ذلك أن يعطيه إمكانية أكبر بالتحرك بأسرع وقت وبدفعة جديدة مع فريق جديد من الوزراء يكون على رأسهم الآن جوبيه.

وتقول اوساط مطلعة إن شيراك اتخذ قراره لأنه مدرك ان اليمين الحاكم وإن لم يكن يحظى بشعبية كبيرة حالياً، فإنه يبقى في استطلاعات الرأي الفائز الأكبر لأن الحزب الاشتراكي ضعيف وغير منظم ومن دون برنامج مقنع، لذلك قرر اجراء الانتخابات الآن لأنها قد تريحه لمدة خمس سنوات حتى الانتخابات الرئاسية المقبلة في حال فوزه بها. إلا ان اوساطه تقول إن مثل هذا التصور لحسابات شيراك خاطئ لأنه مدرك تماماً تقلب استطلاعات الراي للشعب الفرنسي وخبرته بها كبيرة وأن عودته للرأي العام هي فقط رهان صعب ولكنه بحاجة اليه لدفع الأمور الى أمام.

وأفاد استطلاع اجراه معهد «سي اس اي» بالاشتراك مع صحيفة «لوباريزيان» أن ٧٢ في المئة من الفرنسيين يعتبرون أن حلّ البرلمان يشكل طريقة جيدة لإعطاء الكلمة للشعب، مقابل ٢٥ في المئة لا يوافقون على ذلك. وأشار الى أن ٥٨ في المئة يرون أن قرار الحل يعد اقراراً بفشل الغالبية الحاكمة فيما تبلغ نسبة معارضي هذا الرأي ٣٧ في المئة.

واظهر الاستطلاع أن ٨١ في المئة ينظرون الى قرار حل البرلمان على أنه مناورة سياسية، بينما تبلغ نسبة المعترضين على هذا الرأي ١٤ في المئة. ويؤكد ٥١ في المئة من الفرنسيين ان هذا القرار لن يغيّر شيئاً في وضع فرنسا مقابل ١٤ في المئة لا يوافقون على هذا الموقف. أما بالنسبة الى احتمال اعتماد الحكومة الفرنسية المقبلة للمزيد من التشدد فإن ٦٨ في المئة من الفرنسيين يعتقدون ذلك، في حين تبلغ نسبة الذين لا يوافقون على هذا الرأي ٢٠ في المئة.

بيروت:

تتمة الصفحة الاولى

المختلفة منها، في سياق عرضهما لردود الفعل التي صدرت على قرارات مجلس الوزراء التي اتخذت اول من امس وشملت التمديد للمجالس البلدية والاختيارية حتى آخر نيسان (ابريل) من العام المقبل، والتمديد ثمانية اشهر للمجلس النيابي وصفقة التعيينات الادارية. اذ ان ردود الفعل هذه جاءت في معظمها منتقدة لهذه القرارات التي بررت المصادر الحكومية التقاسم فيها، خصوصاً على صعيد التعيينات بالرغبة في الحفاظ على «الاستقرار السياسي» في الحكم بعد تجانب بين أركانه. (تفاصيل ص ٢)

معركة حساسة

وارتسمت عوامل النزاع الذي يجعل من معركة اليوم اكثر الانتخابات العمالية حساسية في تاريخ الحركة النقابية التي اعتادت التجاذبات السياسية ولكن في شكل متفاوت منذ نشاتها، كالآتي:

- قيادة الاتحاد الحالية، برئاسة ابو رزق وزّعت امس لائحة الشطب للهيئة الناخبة اي مجلس مندوبي الاتحاد بـ ٤٤ صوتاً تمثل ٢٢ اتحاداً لانتخاب ١٢ عضواً يشكلون مكتب المجلس وهيئته. فيما وزّعت وزارة العمل لائحة للشطب بـ ٥٤ مندوباً، اذ ضمّت الى مجلس المندوبين عشرة يمثلون خمسة اتحادات كانت قبلت انتسابها الى الاتحاد العام، تمثل جميعاً القوى المضادة لابو رزق ولائحته.

وقدّمت قيادة الاتحاد الحالية مراجعة امام مجلس شورى الدولة للطعن بقانونية انتساب هؤلاء الى الاتحاد، فاستعجلت الهيئة القضائية مهل بتّ القضية وامهلت وزارة العمل لتقديم ردّها ثلاث ساعات، فتقدّمت الاخيرة بمطالعتها على ان يحسم مجلس الشورى موقفه صباح اليوم قبل الانتخابات. وتتوقّع مصادر وزارة العمل ان يبتّ المجلس الامر لمصلحة صحة الانتساب.

- ان لائحة الشطب التي وزّعها ابو رزق تستبعد اربعة مندوبين من اصل المجلس الاصلي (٤٤) يمثلون اتحادي نقابات الجنوب وعمال قطاع البترول، فيما تضمنت لائحة الشطب التي وزّعتها وزارة العمل اسماء المندوبين الاربعة الذين لا يعترف ابو رزق وحلفاؤه بشرعيتهم. بل ان وزارة العمل طلبت من قوى الأمن السماح بدخول الذين تتضمنهم لائحة الشطب الخاصة بها مقر الاتحاد.

- يشرف على تطبيق نظام الاقتراع داخل مقر الاتحاد رئيس السن من اعضاء مجلس المندوبين. وبينما كانت رئاسة السن آلت الى النقابي حسين علي حسين المعارض لابو رزق، سمّى الاخير النقابي الياس الهبر رئيساً للسن بعدما حلّ محل احد زملائه لتمثيل الاتحاد الوطني للنقابات (من الحزب الشيوعي الداعم لابو رزق) في المجلس. لكن الدائرة القانونية في وزارة العمل افتت بلا قانونية تمثيل الهبر اتحاده، لانه ليس عضواً في مجلسه التنفيذي.

- ان قيادة الاتحاد الحالية تعتبر ان دور وزارة العمل في الانتخابات هو الحضور فيما الاخيرة ترى ان النظام يعطيها حق الاشراف عليها... مع ما يستتبع ذلك من اجراءات تسبقها وتواكبها.

نتائج متوقعة

وحيال هذا النزاع، بدت تقديرات كل فريق لقوة اصواته كالآتي: قيادة ابو رزق تتوقّع الحصول على ٢٧ صوتاً من أصل ٤٤. واللائحة المنافسة برئاسة غنيم الزغبي والمدعومة من التحالف الحاكم تتوقّع الحصول على ٢٧ من اصل ٤٤، اضافة الى الاصوات العشرة للاتحادات الخمسة التي انتسبت اخيراً الى الاتحاد.

ويقول المعارضون لابو رزق إن مفاجات ستحصل في انضمام البعض الى لائحة الزغبي، وان الاتصالات الجارية حتى فجر اليوم تتجاذب مواقف خمسة مندوبين في الهيئة الناخبة يتوزّعون بين انتمائهم الى حزب الكتائب (حليم مطر وحليفه بيار ابو فيصل) و«القوات اللبنانية» سابقاً (جورج علم) والمستقلين جورج بربري وريمون عيراني.

ويبدو ان الاجراءات الرسمية والقانونية المتخذة ترجح فوز لائحة الزغبي. لكن وقائع معركة اليوم ستترك آثارها السياسية لتنضم الى تفاعلات قضية التمديد للبلديات والمجلس النيابي والتعيينات على الساحة السياسية خصوصاً ان قيادات مثل رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق سليم الحص والنائب بطرس حرب انتقدوا قرارات مجلس الوزراء وسبق ان أدانوا ما وصفوه بـ «تدخل الدولة في انتخابات الاتحاد العمالي».

واعلن ابو رزق انه ارسل لائحة الشطب التي تتضمن اسماء الاعضاء الناخبين الى وزارتي الداخلية والدفاع ولا يحق لغير الواردة اسماؤهم فيها دخول مقر الاتحاد.

وبرز امس تطور على جبهة اخرى، هي جبهة المجلس الدستوري الذي استقال رئيسه وجدي ملاط موحياً بممارسة ضغوط لتغيير نتائج الطعون النيابية التي ينظر فيها، والذي يواصل اجتماعاته باعضائه التسعة الباقين برئاسة نائب الرئيس محمد المجذوب.

وكشفت محطة «المؤسسة اللبنانية للارسال» التلفزيونية، ان مجلس شورى الدولة وجّه في اجتماع الاسبوع الماضي، كتاباً الى وزير العدل بهيج طبارة، يستهجن فيه تصريحات ملاط التي اعقبت استقالته ويطلب تحريك النيابة العامة للتحقيق مع ملاط في مسألة افشاء سر المذاكرة والتعرّض للقضاء.

وقال القاضي سليم العازار، تعليقاً على هذا الخبر، ان تحريك النيابة العامة في هذا الاتجاه، اذا تمّ، يتطلب اخذ إذن من نقابة المحامين لملاحقة ملاط الذي كان نقيباً للمحامين وما زال عضواً فيها.

الشرع: رسائل الأسد الى زعماء عرب وأوروبيين لقيت تفهماً وقبولاً

□ دمشق - «الحياة»:

■ اعلن وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ان الرسائل التي نقلها نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام من الرئيس حافظ الأسد الى زعماء عدد من الدول الاوروبية والعربية لقيت «قبولاً وتفهماً» من هؤلاء القادة.

وقالت مصادر رسمية ان السيد الشرع قدم أول من امس تقريراً عن نتائج جولاته والسيد خدام على عدد من الدول امام الوزراء في اجتماعهم الاسبوعي، وأشارت الى ان الجهود الديبلوماسية السورية استهدفت «شرح موقف سورية من عملية السلام وكشف محاولات اسرائيل الرامية الى التنصل من عملية السلام وعدم التزام قرارات الشرعية الدولية والاسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد» في العام ١٩٩١.

وسلّم خدام زعماء الدول الاوروبية والاسيوية والعربية رسائل من الأسد توضح موقف سورية وشروطها لاستئناف مفاوضات السلام وادلة على صحة حصول دمشق على تعهد اسرائيلي بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان.

ومثلت جولات خدام والشرع التي كلفهما اياها الرئيس الأسد، اهم نشاط ديبلوماسي خارجي تقوم به سورية في العقود الاخيرة.

وجددت مصادر سورية شروط دمشق للعودة الى طاولة المفاوضات وهي «التزام اسرائيل مبدأ الأرض مقابل السلام وقرارات مجلس الأمن واستئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها في شباط (فبراير) العام الماضي، والبناء على ما تحقق في مجالي تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين وخلفه شمعون بيريز الانسحاب الكامل الى ما وراء خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ومبادئ وأسس ترتيبات الأمن الواجب اقامتها على جانبي الحدود بعد الانسحاب».

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية امس ان «نجاة» رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من «فضيحة بار - عون» ستؤدي الى «تمسكه اكثر فاكثر بسياساته الرافضة للسلام ومبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة وعدم التزام مرجعية مدريد». وزادت ان نتانياهو «حصل على ذرائع جديدة للمضي في برنامجه العدواني والتوسعي الاستيطاني وعلى اضواء واغطية كثيرة كي يغتال هذه المرة وبالكامل عملية السلام ويدفع الاوضاع القابلة الى الانفجار والاشتعال في أي لحظة الى شفير هاوية من خلال تدميره وتقويضه اسس ومبادئ السلام العادل والشامل ومقوماته». وتوقعت ان يقوم بـ «تصدير ازمته الداخلية وما تعرض له من مأزق، بتوجيه مزيد من الطعنات والضربات لعملية السلام».

فيما تتسع دائرة التعاون التركي - الإسرائيلي

العلاقات السورية - الإيرانية تتقدم خطوة أخرى نحو تجاوز "التحالف الاستراتيجي" إلى "معاهدة دفاع"

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ بتوقيع سورية سبعة اتفاقات للتعاون في مجال البحوث العلمية مع إيران أول من أمس، تكون العلاقات بين البلدين قطعت خطوة أخرى باتجاه تجاوز «التحالف الاستراتيجي» الذي لا يفوت المسؤولون في البلدين أي فرصة لتأكيد تكريسه، خصوصاً في الأشهر الأخيرة التي شهدت مؤشرات تدل على «عقم» عملية السلام العربية - الإسرائيلية ككل بما فيها المسار السوري.

في نهاية عقد الثمانينات الذي شهد انهيار الكتلة الشرقية والحلفاء الأهم لسورية على الساحة الدولية، خصوصاً الاتحاد السوفياتي، واثر ذلك في ضعف الحلفاء الاقليميين، كان أحد أهداف السياسة السورية البحث عن حليف بديل دولياً واقليمياً يحول دون وضع سورية إلى جانب الدول الأخرى التي سعت واشنطن إلى عزلها و«معاقبتها» على سياساتها السابقة التي كانت تستفيد من «الحرب الباردة» بين موسكو وواشنطن.

واستطاعت دمشق تجنب ضمها إلى جانب دول مثل العراق وليبيا وإيران وكوريا الشمالية والسودان، عبر الدخول في مفاوضات مع إسرائيل التي بدأت بعد مؤتمر مدريد في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١ لتحقيق «سلام عادل ودائم وشامل» لم يكن في العقود السابقة بعيداً عن رغبة دمشق التي تؤكد حالياً أنه «خيار استراتيجي».

وشكلت السنوات الخمس من المفاوضات فترة الانتقال إلى ايجاد البديل، إذ أن فرنسا الديغولية أظهرت بزعامة جاك شيراك رغبتها في العودة إلى الساحة الدولية عبر ملء المقعد الشاغر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بالتعاون مع الحلفاء الأوروبيين أو حتى بالذهاب أبعد من مواقفهم، كما حصل عندما انضمت باريس إلى مجموعة مراقبة تفاهم نيسان (ابريل) ١٩٩٦ في جنوب لبنان. ومع توقف المفاوضات في شباط (فبراير) العام الماضي ثم دخولها «الثلاجة» أو بلوغها «سن اليأس» بترؤس زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو حكومة يمينية، صار ضرورياً جمع الحلفاء الاقليميين.

وليس هناك، حسب الرأي السوري، أفضل من الحليف الإيراني، إذ أن تركيا لا تستطيع لعب دور كهذا، لأنها برغم الخطوات الايجابية الخجولة التي حصلت بعد تسلم رئيس حزب «الرفاه» الإسلامي نجم الدين أربكان الحكومة الائتلافية، محكومة بمنطق العسكريين الذين يريدون تكريس العلاقات مع إسرائيل وتطويق سورية ووضعها بين «فكي كماشة» في الجنوب والشمال. كما أن الليبراليين الأتراك يطلبون ود الأوروبيين والأميركيين ولا يجدون طموحهم في الشرق الأوسط الإسلامي، الذي لم يصدقوا ان مصطفى أتاتورك أبعدهم عنه عندما بدأت خطوات العلمانية في ١٩٢٣.

ورغم ان حزب «البعث» هو الحزب القائد في بغداد ودمشق، ورغم الاشارات الايجابية التي صدرت أخيراً بين البلدين في إطار «تطبيع» العلاقات المجمدة منذ نحو ١٦ سنة، فإن بقاء صدام حسين رئيساً للعراق يجعل التقارب الفعلي بين البلدين شبه مستحيل، إضافة إلى أن موضوع الحظر الدولي يحول دون ذلك، وان تقارباً كهذا يدفع «حاقدين» على سورية في الإدارة الأميركية (بتشجيع من إسرائيل) لفرض عقوبات سياسية عليها، خصوصاً أن مسؤولين كهؤلاء لا يريدون رؤية الفرق الكبير بين النظامين السورية والعراقي وينتظرون أي فرصة لمعاقبة دمشق. وازاء ظروف كهذه، فإن إيران هي البلد المرشح للقيام بدعم الموقف السوري بأقل خسائر ممكنة. وإضافة إلى أن العلاقات الإيرانية تساهم في تخفيف الخلافات بين طهران والدول الخليجية، بحيث تكون دمشق قناة لإدخال إيران إلى الحظيرة العربية، كون أصدقاء إيران العرب والأجانب يتناقصون، فإنها يمكن أن تبني على الموقف الإيراني من عملية السلام وعلى العلاقات القديمة سواء منذ وقوف سورية «الموقف الشجاع» من الحرب الإيرانية - العراقية في العام ١٩٨٠، إذ أن ذاك الموقف منع تحول تلك الحرب إلى «حرب فارسية - عربية»، حسب قول السفير الإيراني في دمشق حسن اختري، ثم مواقفها من انتقادات دول الخليج لسياسات إيران في البحرين و«احتلال» الجزر الإماراتية الثلاث... وانتهاء بنقاط الجمع بينهما بالنسبة إلى عمليات «حزب الله» ووجوده في لبنان والمعارضة الفلسطينية والعراقية.

ومع كل عقبة يضعها نتانياهو أمام عملية السلام منذ تسلمه الحكم في أيار (مايو) الماضي، يزداد الهمس الإيراني في الاذن السورية ومفاده: «ليس هناك أي جدوى أو أمل بتغيير الفكر الصهيوني»، أو «ما يحصل يؤكد رأينا بأن إسرائيل الصهيونية لا تريد السلام».

ومع كل خطوة تتخذها تل أبيب باتجاه أنقرة لتطوير التعاون العسكري أو «تطويق سورية»، فإن الجانبين السوري والإيراني يتخذان خطوة أعمق، إذ شهدت الأشهر الأخيرة التي تبادل فيها مسؤولون عسكريون وسياسيون إسرائيليون وأتراك الزيارات، توقيع اتفاقات سورية - إيرانية للتعاون الفني - العسكري، وأخرى اقتصادية لإقامة مشاريع مشتركة، إضافة إلى استئناف قوي لاجتماعات اللجنة العليا التي يرأسها نائبا الرئيسين. كما ارسلت دمشق اشارات ايجابية عبر شحن مساعدات انسانية إلى إيران.

كل ذلك دفع الخبير البريطاني في الشؤون السورية باتريك سيل إلى القول أخيراً في لندن بأن العلاقة بين الطرفين تحولت إلى «تحالف استراتيجي قوي» وان استمرار تهديد إسرائيل لسورية وجمود المفاوضات ربما يؤديان إلى توقيع «معاهدة دفاعية» بينهما.

محام مصري قبل الدفاع عن عزام

محكمة أمن الدولة في مصر تنظر اليوم في قضية التجسس

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط اجراءات امنية مشددة تبدأ محكمة امن الدولة العليا في القاهرة برئاسة المستشار محرم درويش اليوم النظر في قضية التجسس لحساب إسرائيل المتهم فيها ثلاثة اسرائيليين هم عزام متعب عزام، الموقوف حالياً على ذمة القضية، ومنى احمد شواهنة، وزهرة يوسف جريس (فارتان) اضافة الى المواطن المصري عماد الدين عبدالحميد اسماعيل.

ووصل إلى القاهرة امس عدد من افراد اسرة عزام لحضور الجلسة التي سيحضرها ايضاً اعضاء في السفارة الاسرائيلية في القاهرة بينهم القنصل شوكي غاباي اضافة الى عضو الكنيست الاسبق اسعد اسعد وهو احد قادة الطائفة الدرزية في اسرائيل.

وكان مسؤولون اسرائيليون تدخلوا لدى الحكومة المصرية لمحاولة اطلاق عزام الا ان الرئيس حسني مبارك اكد اكثر من مرة رفضه التدخل لدى السلطة القضائية، وشدد على ان القضاء المصري مستقل، وان على الجميع انتظار قرار المحكمة.

وفي تطور جديد علمت «الحياة» ان محامياً مصرياً عقد اتفاقاً مع افراد من اسرة عزام لتولي الدفاع عنه امام المحكمة. وكشفت مصادر مطلعة ان جهود عائلة عزام تركزت خلال الاسابيع الماضية على اقناع اكبر عدد من المحامين لتولي الدفاع عن عزام والفتاتين الاسرائيليتين اللتين ستحاكمان غيابياً، الا ان اعدادا كبيرة من المحامين الاسلاميين والقوميين رفضوا مجرد عقد أي لقاء مع اي من افراد اسرة عزام. ورفضت المصادر الكشف عن اسم المحامي المصري الذي قبل القيام بالمهمة، لكنها اوضحت ان القانون المصري يضمن حق المتهم في اختيار محامين للدفاع عنه، وانه في حال عدم تمكن المتهم من توكيل محام او اكثر فإن المحكمة ملزمة بمخاطبة نقابة المحامين لتعيين من يتولي الدفاع عن المتهم.

وأفادت مصادر قضائية ان الجلسة الاولى في القضية ستكون اجرائية يتم خلالها اعلان هيئة الدفاع عن المتهمين ثم مواجهتهم بالتهم المنسوبة اليهم كما جاءت في لائحة الاتهام، التي تضمنت ان المتهمين الاربعة «تخابروا لحساب دولة اجنبية هي اسرائيل خلال الفترة من ١٠ اذار (مارس) وحتى ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٦ داخل مصر وخارجها بهدف الاضرار بالامن القومي، واهدار المصالح القومية للبلاد»، وان المتهم المصري «تسلم من الفتاتين الاسرائيليتين بواسطة المتهم عزام ملابس داخلية نسائية تحوي مدادا يستعمل في الكتابة السرية»، وان المتهم عزام «شارك بطريقة المساعدة مع المتهم المصري في ارتكاب جريمة التخابر بان سلمه الملابس التي تحوي المداد اللازم للتراسل السري مع الاستخبارات الاسرائيلية».

شيراك يستقبل عبدالمجيد اليوم

■ باريس - «الحياة» - يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك اليوم الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد ويجري معه محادثات حول الملفات الحساسة في الشرق الأوسط ومنها تحديداً مسيرة السلام، وذلك غداة الاجتماع الأوروبي - المتوسطي الذي عقد في مالطا والاجتماع الوزاري للجامعة العربية الذي عقد في ٣١ آذار (مارس) الماضي في القاهرة.

المعارضة السودانية تعلن استيلاءها على بلدة

■ اسمرا - أ ب - اعلن ناطق باسم المعارضة السودانية امس الأربعاء ان قوات المعارضة سيطرت على بلدة في شمال شرقي السودان كانت الحكومة السودانية طردتها منها.

وقال الناطق ان قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» سيطرت على بلدة توقان التي تبعد ٦٠ كيلومترا الى شمال شرقي مدينة كسلا و٥٠ كيلومتراً من الحدود الاريترية.

وأوضح الناطق ان توقان «بلدة صغيرة لكنها مهمة لأن الطريق بات الآن سالكاً لقواتنا للهجوم على كسلا».

البشير يؤكد التزامه الاتفاق مع الفصائل الجنوبية

الجامعة العربية ترحب باتفاق السلام السوداني

□ القاهرة، الخرطوم - «الحياة»:

■ أعربت الجامعة العربية عن أملها بان يكون اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة السودانية مع بعض الفصائل الجنوبية الاثنين الماضي «خطوة على الطريق نحو المحافظة على وحدة السودان وحرمة ترابه الوطني». وأكد الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد في تصريح صحافي أمس موقف الجامعة ودولها الأعضاء من اهمية التمسك بوحدة السودان وتضامن الجامعة معه ضد أي تهديد خارجي يمس وحدة أراضيه.

وأشار الى ان مجلس الجامعة الأخير «عبر عن هذا الموقف في بيانه الذي اكد حرص الدول العربية على وحدة السودان».

من جهة أخرى، شاركت جماهير غفيرة في الخرطوم امس في مسيرة نظمت احتفالاً بتوقيع اتفاق السلام بين الحكومة السودانية وخمسة فصائل جنوبية. وخاطب الرئيس عمر البشير المسيرة مؤكداً ان «مسيرة السلام ماضية»، وأعلن عفواً عاماً عن كل من حمل السلاح. وأضاف البشير ان «الباب مفتوح أمام كل من يريد الانضمام الى ركب السلام».

وأوضح البشير في مؤتمر صحافي عقده عقب لقاء المسيرة ان «الغرب مسؤول عن استمرار الحرب في الجنوب». ووصف الاتفاق الذي يمنح الجنوبيين حق تقرير المصير بعد فترة انتقالية تستمر أربع سنوات بانه «يشكل مرحلة جديدة في تاريخ البلاد لمواجهة مشكلة الحرب التي بدأت قبل استقلال السودان وظلت عنصراً سالباً في الحياة السودانية أقعدت البلاد عن ركب التقدم وجعلتها من أفقر الدول في العالم». وشدد البشير على التزام حكومته بما سيتمخض عنه الاستفتاء على تقرير المصير في الجنوب وقال: «حاربنا ٤٠ عاماً من أجل وحدة السودان ونريد ان تأتي الوحدة باختيار أبناء الجنوب من دون اكراه». وفي رد على سؤال عما إذا كان تفشي الأمية والقبلية سيؤثر في عملية الاستفتاء في الجنوب قال البشير: «لا أعتقد ان الأمية او القبلية تمثل سبباً لحرمان مواطن من حقه في تقرير المصير». وأوضح ان اتفاق السلام سيضمن في الدستور السوداني وان «المجلس التنسيقي العالي لادارة الجنوب سيشكل بالتشاور مع الجنوبيين».

وأوضح البشير ان الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر الذي زار الخرطوم أخيراً اعتذر عن عدم حضور التوقيع على الاتفاق «معللاً ذلك بانه شخصية محايدة لكنه أشاد بما جاء في الاتفاق».

على صعيد آخر، نقل وزير الدولة في وزارة التخطيط السودانية العقيد يوسف عبدالفتاح عن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي التقاه أخيراً في طرابلس قوله ان ليبيا «تؤيد وحدة السودان وسعيه الجاد لوقف التدخلات الخارجية فيه». ودعا القذافي الى ضرورة احياء التحالف المصري - الليبي - السوداني.

Syria Shell
أهلاً وسهلاً بكم في دياركم
Generous Packages Specifically Designed to Attract the Best Professional Candidates
Outstanding opportunities for Syrian nationals to return to Damascus to work for one of Syria's prestigious companies.

Financial Controller
- Responsible for financial accounting, accounts payable, treasury, payroll and cost assurance. Promote internal review and control.
- Graduate, qualified accountant (CPA or equivalent). 10+ years experience in practice and/or international business environment.
Ref LG70325A (i)

Financial Accountant
- Career development position. Provide financial accounting, business analysis support.
- Graduate. Recently qualified, preferably "Big 6" trained. Some international experience beneficial.
Ref LG70325B (i)

Systems & Network Engineer
- Plan, develop, deliver and support IT system hardware and software to provide a reliable infrastructure for business applications.
- Graduate with 3+ years experience in systems/networking engineering. Familiar with Windows NT, LANs and E Mail. Telecomms and Web literacy ideal. Practical.
Ref LG70325C (i)

Technical Liaison
- Key technical interface between Shell and operating company. Serve as a medium for technology transfer.
- Graduate in a technical discipline, ideally a petroleum engineer, with 5+ years experience. Resourceful, flexible with strong customer focus.
Ref LG70325D (i)

Senior Seismic Interpreter
- Evaluate acreage, generate prospects, propose well locations and conduct subsequent appraisal. QC processing data.
- Geology graduate or geophysicist with strong structural geology background. c.8 years experience in 2D/3D seismic interpretation. Highly computer literate.
Ref LG70325E (i)

Head, Commercial Services
- Responsible for contracting and purchasing. Cost effective procurement and generation of controls and admin procedures. Vendor appraisal, supplier relationships.
- Graduate calibre. Background in purchasing or finance, preferably service related. Able to set up management systems and controls. Exposure to quality systems. IT literate.
Ref LG70325F (i)

Analyst Programmer
- Plan, develop, deliver and support business applications and software infrastructure to provide business users with rapid, secure and reliable access to information.
- Graduate with 3+ years experience in RDB technology and systems design. Applications development and project management skills. Practical approach.
Ref LG70325G (i)

Contracts & Agreements Adviser
- Prepare and negotiate a range of contracts; host government, Joint Venture and corporate agreements.
- Contract specialist, ideally a lawyer, with 4+ years experience and fully versed in production sharing contracts.
Ref LG70325H (i)

Evaluation Team Leader
- Coordinate and supervise exploration activities and evaluation including field unitisation studies. $20million exploration budget.
- Geology/ Earth Sciences graduate, preferably with relevant postgraduate qualification. 12+ years experience. Familiar with all aspects of exploration. Proven leadership abilities.
Ref LG70325I (i)

All candidates must be of Syrian nationality, fluent in Arabic and English, energetic and highly motivated individuals with well developed interpersonal/ communication skills and sound commercial awareness.
All positions are based in Damascus.
Interviews will be held locally to candidates in May/June. Deadline for application: 16th May 1997.

Please send full cv, stating salary, quoting relevant reference, to NBS, 54 Jermyn Street, London SW1Y 6LX, UK
Fax (+44) 171 409 1786 Tel (+44) 171 493 6392
Aberdeen • Birmingham • Bristol • City • Edinburgh • Glasgow • Leeds • London • Manchester • Slough • Madrid • Paris
NB Selection – Oil & Gas | NBS | Selection and Search
A BNB Resources plc company | ISO 9002 Registered

السفير الإسرائيلي لدى المانيا يحذر من آثار سياسة نتانياهو على العلاقات مع أوروبا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ رأى السفير الاسرائيلي في بون افي بريمور ان عدم توجيه اتهامات رسمية الى رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو يفتح فرصاً جيدة لاستعادة محادثات السلام مع الفلسطينيين. وكان السفير اعلن قبل ذلك لتلفزيون «ان. تي. في» ان توجيه الاتهامات سيعني ان على رئيس الحكومة تقديم استقالته.

وقال بريمور انه لا يوجد بديل عن السلام في المنطقة، «وهذا يفهمه ليس فقط نتانياهو، بل والفلسطينيون ايضاً. ولذلك يتوجب علينا مواصلة عملية السلام، بخاصة وان الامكانات لذلك موجودة».

واضاف انه يعتقد ان نتانياهو سيقدر على ضبط تحالف حكومته حتى ولو حاولت المعارضة اسقاطه في البرلمان من خلال طرح الثقة به. واعتبر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية «رجل قادر على التحرك والمناورة لانه في السلطة من جهة، ولان من الصعب فرض الاستقالة عليه من جهة أخرى». ولاحظ ان مخرج الازمة الحكومية الاخيرة يمكن ان يستغل لدفع عجلة عملية السلام الى امام. واكد السفير بريمور، المعروف بانه عضو في حزب العمل الاسرائيلي، ان بامكان نتانياهو الاعتماد على دعم حزب العمل المعارض في هذه المسألة.

وكانت جريدة «يديعوت احرونوت» قد نشرت قبل ايام رسالة مفتوحة وجهها السفير بريمور الى وزارة الخارجية الاسرائيلية يحذر فيها حكومته من واقع ان السياسة التي يمارسها نتانياهو «يمكن ان تعرض الدعم الذي تقدمه المانيا الى اسرائيل الى الخطر».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو أرسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالدقيقة: ٨٤.٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

عناصر من الجيش البيروفي لحظة اقتحام السفارة اليابانية في بيرو (ا ف ب). وفي الاطار الرئيس فيوجيموري في مؤتمره الصحافي إثر انتهاء العملية. (ا ب)

تحرير الرهائن في بيرو استغرق ٣٠ دقيقة

تفاصيل عملية اقتحام مقر السفير الياباني في ليما

■ ليما - ا ف ب - عندما دوى الانفجار الاول عند الساعة الثالثة والنصف (الثامنة والنصف بتوقيت غرينيتش) الثلثاء في حرم منزل السفير الياباني في ليما تحولت جميع شبكات التلفزيون البيروفية الى النقل المباشر وبثت صورها على مدى ثلاثين دقيقة لعملية اطلاق ٧١ رهينة من اصل ٧٢.

قبل لحظات من ذلك كانت مروحية للشرطة تعبر اجواء حي سان ايسيدرو الديبلوماسي، معطية بذلك الاشارة لبدء الهجوم، من دون ان يتنبه الصحافيون المرابطون هناك لاي تحرك غير عادي.

فجأة تحركت بسرعة فائقة وحدات من الجيش والشرطة مدججة بالسلاح يرتدي عناصرها السترات الواقية من الرصاص واقنعة الغاز واقتحمت المكان من جميع المنافذ.

هكذا بدأت الوحدات الخاصة في الجيش والبحرية التي جرى اعدادها قبل ثلاثة اشهر العملية. وأعطيت أوامر الهجوم في الثالثة و١٧ دقيقة وصدرت من الرئيس فوجيموري شخصياً.

المجموعة الاولى اقتحمت البوابة الرئيسية، فيما دخلت مجموعة اخرى من الباب الخلفي ووصلت بسرعة فائقة وسهولة الى الحديقة عن طريق السلالم، فيما كانت مجموعة ثالثة تنسف في لمح البصر سقف المبنى وتفتح فيه ثغرة.

كل هذه التحركات للمجموعات الثلاث لم تستغرق اكثر من دقيقة واحدة، بدأت بعدها أصوات الطلقات النارية وانطلعت ألسنة النار في الحديقة وتصاعدت سحابة كثيفة من الدخان من السطوح.

وبعد سبع دقائق من بداية الاقتحام خرج اول الرهائن وكان بعضهم باللباس الداخلي فيما أجلي آخرون من الجرحى.

وتحركت كاميرات التلفزيون، المرابطة هناك منذ اسابيع، بسرعة من مكان الى آخر تلهث وراء كل حركة لكي تتوقف، بعد انفجار دوى في الحديقة وسط الصيحات والصراخ واطلاق الرصاص، امام فتحة نفق لا يتجاوز قطره المتر الواحد.

من هذا النفق تدفق العدد الاكبر من عناصر الوحدات الخاصة المئة والاربعين الذين قاموا بالعملية، واتخذوا مواقع لهم عند النقاط الاستراتيجية لتسهيل اجلاء الرهائن.

وتم الاقتحام في وقت واحد من كل الجوانب خصوصاً من النفق الذي اكدت الشرطة رسمياً وجوده في وقت لاحق.

أما الأمر الحقيقي بالاقتحام بتوقيته الدقيق فقد اعطي من قبل أحد العسكريين الذين كانوا بين الرهائن.

واستناداً الى النائب رافائيل راي فان تنسيقا دقيقاً مسبقاً جرى بين الرهائن والقوات الخاصة في الخارج التي افادت من ان عناصر مجموعة توباك أمارو الثورية كانوا في الطابق الاول بينما الرهائن جميعاً في الطابق الثاني.

وقال سفير بوليفيا جورجي غوموتشيو احد الرهائن الذين امكن تحريرهم «تلقينا امراً بالاستعداد» من قبل ضابط بيروفي. واوضح «جرى ابلاغنا بالعملية قبل عشر دقائق من بدايتها فتوجهنا جميعاً بسرعة الى الطابق الثاني».

في الساعة ١٥.٤١ كانت العملية انتهت فعلياً. واطلق العسكريون صيحات الفرح.

وقد فوجئ عناصر مجموعة توباك امارو على ما يبدو بالعملية، ولم يكن يدور في اذهانهم ان هجوماً بمثل هذا الاتساع يمكن ان يكون قد بدأ. ومن الواضح ان السرعة التي تم بها الاقتحام لم تتح لمحتجزي الرهائن اي مجال للرد.

وذكر سفير بوليفيا ان بعض عناصر المجموعة الثورية كانوا عند بدء العملية يلعبون مباراة «بيبي فوت» في القاعة الرئيسية. واشار الى ان العبوات التي فجرت تحت المنزل كانت قاتلة للخاطفين. وقال «انفجار واحد قتل غالبية عناصر المجموعة وشاهدت خمسة او ستة منهم يسقطون».

وتابع الديبلوماسي البوليفي ان رشقات أطلقت من خلال الفتحات في جدران القاعة الرئيسية لمدة ٢٥ دقيقة. واوضح ان بين محتجزي الرهائن وجميعهم دون العشرين فتاتين.

عند الساعة ١٥.٤٨ قام احد عناصر القوات الخاصة وهو خبير متفجرات بتسلق السطح حيث ابطل مفعول العبوات الباقية وانزل اعلام الحركة وسط صيحات الفرح.

العملية استغرقت حوالى ٣٠ دقيقة وقتل فيها ١٧ شخصاً: اعضاء المجموعة الثورية الاربعة عشر وعسكري واحد واثنان من الرهائن، واكدت ما عرف عن الرئيس البيروفي من حزم في مواجهة الارهاب، وكانت مناسبة ليؤكد امام انظار العالم في مؤتمره الصحافي بعد انتهاء الهجوم: «الديموقراطية فوق الارهاب».

صحيفة 'عمالية' تظهر تقدم المحافظين و'محافظة' تظهر تقدم العمال!

الانتخابات البريطانية تحت وطأة الغموض في الاستطلاعات المتناقضة

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ أضفى استطلاعان متناقضان للرأي العام في بريطانيا جواً من الغموض على الحملة الانتخابية قبل ثمانية أيام من توجه الناخبين الى صناديق الاقتراع. ونشر الاستطلاعان في صحيفتي «ذي غارديان» و«دايلي تلغراف» أمس الأربعاء. وبيّن الأول تراجعاً كبيراً في شعبية حزب العمال المعارض فيما أظهر الثاني تقدمهم على «المحافظين» الحاكم لدرجة تسمح لهم بالحصول على غالبية مطلقة في مجلس العموم المقبل.

وكانت المفارقة ايضاً ان «ذي غارديان» التي نشرت الاستطلاع الذي يظهر تراجع العمال تساند هؤلاء وزعيمهم توني بلير في الانتخابات. وفي الوقت نفسه فإن «دايلي تلغراف» قريبة من المحافظين وتساند رئيس الوزراء جون ميجور، علماً انها نشرت احصاء يؤكد انهم مقبلون على خسارة.

وأكد الاستطلاع، الذي اجرته مؤسسة «اي. سي. ام» لحساب «ذي غارديان» وشمل عينة من ١٠٠٤ أشخاص، ان الفارق بين العمال والمحافظين تقلص، ولم يعد حزب العمال يتقدم على المحافظين سوى بخمس نقاط. وأشار الاستطلاع الى ان شعبية حزب العمال تراجعت ثلاث نقاط لتصبح ٤٢ في المئة حين ارتفع الدعم للمحافظين ست نقاط ليصل الى ٣٧ في المئة. وحصل حزب الديموقراطيين الاحرار (وسط) على ١٤ في المئة.

لكن نتائج هذا الاستطلاع تناقضت مع نتائج الاستطلاع الآخر الذي اجرته مؤسسة «غالوب» على عينة من ١١٢٩ شخصاً ونشرته «دايلي تلغراف». وأعطى هذا الاستطلاع حزب العمال تقدماً بفارق ٢١ نقطة.

وأكد استطلاع «غالوب» ان العمال زادوا من تقدمهم وأنهم سيحصلون على غالبية مطلقة في البرلمان بنسبة ٥١ في المئة، في حين ان المحافظين خسروا نقطتين وتراجعوا الى ٣٠ في المئة. واستقر الديموقراطيون الاحرار على ١٢ في المئة.

ووصفت «ذي غارديان» نتيجة استطلاعها بأنها «تطور مثير قد يتضح انه نقطة تحول حاسمة في الحملة الانتخابية»، تحيي أمال المحافظين في تحقيق نصر جديد في الانتخابات، خصوصاً ان الاستطلاع أظهر ان شعبية العمال تدنت الى أقل مستوى لها منذ خمس سنوات.

وعزت الصحيفة ارتفاع شعبية ميجور الى قراره تحويل قضية الوحدة الاوروبية قضية رئيسية في الانتخابات.

ومعلوم ان المحافظين يستغلون حذرهم من الاندماج السريع مع أوروبا لكسب اصوات الذين يشجعون نوعاً من الاستقلالية لبريطانيا داخل الاتحاد الأوروبي ويعارضون الوحدة النقدية وتوحيد قوانين العمل.

وفي وقت انقض المحافظون على نتيجة استطلاع «ذي غارديان» ليستخدموه في الحملة الانتخابية، أظهر حزب العمال حذراً من نتائج الاستطلاعين، واعتبر انها «متناقضة لدرجة تدعو الى الانتظار قبل اصدار الاحكام».

واختلف المعلقون في لندن على تفسير التناقض بين الاستطلاعين لكنهم اجمعوا على وجود مبالغة في كليهما. ولمح المعلق البارز في صحيفة «ايفننغ ستاندارد» بيتر كيلنر الى ان الاستطلاع الذي نشرته «ذي غارديان» قد لا يكون دقيقاً لأنه يختلف في نتيجته كثيراً عن الاستطلاعات اليومية التي تجريها مؤسسة «غالوب» والتي تظهر تقدماً معدله ١٦ نقطة لمصلحة العمال.

وقال معلقون آخرون ان الاختلاف في الاستطلاعات مرده الى عدم توخي الناس الدقة في اجابتهم على الأسئلة حول أي حزب يفضلون. اما بعض المتشائمين فذهب الى حد الاعتقاد ان الأحزاب تعد استطلاعاتها بشكل معين لكي تحدث ذعراً في صفوف المترددين من انصارها ما يدفعهم الى الذهاب الى صناديق الاقتراع لتفادي انتصار الجانب الآخر في الانتخابات المقررة مطلع ايار (مايو) المقبل.

أعربا عن ارتياحهما الى تطور العلاقات في مثلث يضم روسيا والصين والهند

يلتسن وزيمين يوقعان اتفاقاً للتعاون العسكري والسعي الى عالم متعدد الاقطاب

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكدت روسيا والصين طموحهما الى «تعاون استراتيجي» وطالبتا بقيام «عالم متعدد الاقطاب» وذكر الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه اتفق مع نظيره الصيني جيانغ زيمينغ على معارضته «الدفع نحو القطب الواحد». ودون ان يسمي الولايات المتحدة قال انه يعارض «من يريد التحكم وحده» وأشار الى ان بكين وموسكو اتفقتا على تعزيز التعاون العسكري.

ووقع الرئيسان «اعلاناً مشتركاً عن العالم المتعدد الاقطاب وانشاء نظام عالمي جديد» أكدا فيه رفضهما «محاولات دفع تطور العلاقات الدولية في اتجاه الواحدية القطبية». وأشار الاعلان الى ان دول العالم ينبغي ان تكون متكافئة بصرف النظر عن حجمها أو ثرائها «ولا يحق لأي طرف الهيمنة واتباع سياسة القوة والاحتكار» في الشؤون الدولية.

ومن دون تسمية الحلف الاطلسي ذكر الاعلان المشترك ان الجانبين يعربان عن قلقهما «لمحاولات توسيع وتعزيز الاحلاف العسكرية» ويعتبران ان الأمم المتحدة «لا يمكن استبدالها باي منظمة دولية اخرى» وان عمليات حفظ السلام في العالم يجب ان تتم وفق تفويض من مجلس الأمن وتحت اشرافه.

وفي اشارة الى نظام العقوبات أشار البيان الى ان اضرارها «ينبغي ان تحصر في الحد الادنى» وتابع الى ان العقوبات «ينبغي ان تخفف او تلغى بمقدار تنفيذ قرارات مجلس الأمن». ويرى المراقبون ان هذه الفقرة قد تنطبق على ليبيا والعراق وبلدان اخرى.

وأكد الرئيس الروسي ان زيارة زيمينغ ستكون «حدثاً تاريخياً لاننا نقرر مصير القرن ٢١» وزاد ان بلاده لم توقع مع أي دولة اخرى وثيقة بمثل اهمية «الاعلان» وانتقد «من يدفع نحو عالم القطب الواحد ويريد ان يتحكم وحده» واوضح ان الاقطاب المتعددة التي أشار اليها الاعلان «ستكون نقاط ارتكاز (...) لنظام عالمي جديد».

ومن جانبه ذكر الرئيس الصيني في كلمة القاها امام البرلمان الروسي انه «لا توجد دولة لها الحق في الهيمنة (...) وفرض نظامها الاجتماعي والايديولوجي». وأشار الى ان «الاحتكار» ينبغي ان يلغى من الشؤون الدولية.

وعلى رغم ان صيغة «الاعلان المشترك» واضحة وشفافة للغاية فان السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياستر جيمبسكي نفى ان يكون «رداً» على توسيع الاطلسي.

واضاف ان روسيا حققت «اختراقاً على المحور الاسيوي» واشار في صورة خاصة الى ان الرئيسين أعربا عن ارتياحهما الى تطور العلاقات في «مثلث» يضم روسيا والصين والهند.

ومن جانبه ذكر نائب وزير الخارجية الروسي غريغوري كاراسين ان العلاقات بين موسكو والصين ستصبح «عامل كبح بالغ الأهمية» في العلاقات الدولية ولكنه نفى بدوره ان تكون هذه العلاقات موجهة ضد طرف ثالث.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية أكد يلتسن انه ونظيره الصيني تمكنا من «التغلب على عناد» وزيري الدفاع وتوصلا الى اتفاق في شأن القضايا المختلف عليها ما يفتح الطريق نحو تطوير التعاون العسكري بين البلدين. كما اتفق الجانبان على التعاون في مجالات الطاقة النووية والاصلاحات الاقتصادية.

فيما عارض الاشتراكيون خطة 'الديموقراطيين' الانضمام للاطلسي

بلغاريا: دوغان يتغيب عن مشاورات دعا اليها رئيس الوزراء المكلف

□ صوفيا - من جميل روفائيل:

■ كشف اتحاد القوى الديموقراطية في بلغاريا الفائز في الانتخابات البرلمانية مساعيه للانضمام الى حلف شمال الاطلسي على رغم معارضة الاشتراكيين الذين طالبوا بطرح القضية في استفتاء شعبي.

في غضون ذلك تغيب زعيم حركة الحقوق والحريات احمد دوغان عن اجتماع المائدة المستديرة للاحزاب الخمسة التي تأهلت لدخول البرلمان والذي دعا اليه المرشح الديموقراطي لرئاسة الوزراء ايفان كوستوف لاطلاع الاحزاب على برنامجه.

وجاء غياب الزعيم المسلم نتيجة لخلو البرنامج من اي اشارة الى مطالب الاقليات الدينية والعرقية بما في ذلك الاتراك الذين يتزعمهم دوغان.

وتضمنت ورقة العمل التي قدمها كوستوف محاربة الجريمة المنظمة وضرورة عضوية بلغاريا في الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي وتحريك المحادثات مع المؤسسات المالية الدولية وتشكيل مجلس لشؤون العملات الصعبة وفتح الملفات الامنية للنواب والسياسيين في بلغاريا.

وذكرت مصادر مطلعة على سير الاجتماع ان كوستوف ابدى امتعاضه من غياب حركة الحقوق والحريات التي يهيمن عليها المسلمون من العرق التركي وقال: «هذه بداية سيئة، وتصرف دوغان غير لائق».

ومن جهة اخرى، ذكرت المصادر نفسها ان رئيس الحزب الاشتراكي غيورغي برفانوف وصف برنامج الديموقراطيين بانه «عقبة امام اي تفاهم وطني». واضاف برفانوف ان الاشتراكيين «سيقاومون اي محاولة لانضمام بلغاريا الى الحلف الاطلسي ويطالبون بان تحسم هذه القضية الخطيرة من قبل الشعب في استفتاء عام كمسألة لوحدها».

واعلنت اللجنة المركزية للانتخابات التي جرت السبت الماضي امس النتائج النهائية وتوزعت مقاعد البرلمان كالآتي: اتحاد القوى الديموقراطية، ١٣٧ مقعداً واليسار الديموقراطي (الاشتراكيون)، ٥٧ وتحالف الانقاذ الوطني (حركة الحقوق والحريات)، ٢٠ واليسار الاوروبي (الديموقراطيون الاشتراكيون)، ١٤ وتجمع اصحاب الاعمال، ١٢ مقعداً.

واعلنت وزارة الدفاع البلغارية ان رئيس اركان القوات المسلحة الجنرال تسفيتان توتوميروف غادر الى بروكسيل لمناقشة المسائل المتعلقة بعضوية بلغاريا في الحلف الاطلسي مع مسؤولي اللجنة العسكرية في الحلف.

وذكرت الوزارة ان وزير الخارجية البلغاري ستويان ستاليف سيغادر الى بروكسيل اليوم الخميس للمشاركة في المشاورات التي ستجري بخصوص توسيع الحلف الاطلسي شرقاً.

ووصل الى صوفيا امس وفد من الحلف الاطلسي برئاسة مساعد الامين العام للحلف للشؤون السياسية والتخطيط هولغر بفايفر. وذكر تلفزيون صوفيا ان الزيارة تهدف الى «دراسة المتطلبات الدفاعية لبلغاريا».

وذكر التلفزيون ان رئيس الجمهورية بيتار ستويانوف غادر الى ستراسبورغ لالقاء كلمة في البرلمان الاوروبي «ستتركز على موقف بلغاريا الحازم من دخول الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي»، وطلب الدعم السياسي والمالي والعنف الذي تتعرض له الاقلية البلغارية في صربيا».

'الانتربول' تحذر من احتيال دولي انطلاقاً من نيجيريا

■ ليون (فرنسا) - ا ف ب - حذرت منظمة الشرطة الدولية (الانتربول) الثلثاء من مقرها في ليون (فرنسا) من عملية احتيال واسعة النطاق منطلقها نيجيريا.

واوضحت الانتربول في بيان أن المحتالين يوجهون رسائل الى رجال الأعمال في العالم. وفي هذه الرسائل، يطلب المحتالون من رجال الأعمال السماح لهم باستخدام حساباتهم المصرفية لتحويل أموال، يزعم المحتالون أن سلطات بلادهم جمدتها.

ويعد المحتالون رجال الأعمال بعمولات كبيرة لقاء تعاونهم، تراوح قيمتها ما بين مليوني دولار و٢٥ مليونا. وأمام هذه الاغراءات، يرسل الضحايا أرقام حساباتهم المصرفية وغيرها من الوثائق الى موجهي الرسائل. وهكذا، يحصل المحتالون على ما يلزمهم من وسائل لاتمام لعبتهم. وبدلا من أن يسددوا لرجال الأعمال ما وعدوهم به من عمولات، يوجهون الى المصارف أوامر دفع باسمائهم تحمل تواقيع أصحاب الحسابات، فيفرغون هذه الحسابات مما أودعها اياه رجال الأعمال.

واشارت الانتربول الى أن عمليات الاحتيال هذه التي انطلقت عام ١٩٨٩ اخذت «بعداً جديداً» بعدما صار المحتالون يزعمون أنهم موظفون نيجيريون يحققون في عمليات الاحتيال، فيطلبون من الضحايا اموالا جديدة لاستعادة ما سرق منهم في المرة الأولى.

ولفتت الانتربول الى أن عمليات الاحتيال من هذا النوع بدأت تتوسع لتشمل دولا محاذية لنيجيريا وخصوصا توغو وبنين، تستخدم منطلقا لتوجيه الرسائل. وسجل ضحايا لهذه العمليات في اليابان.

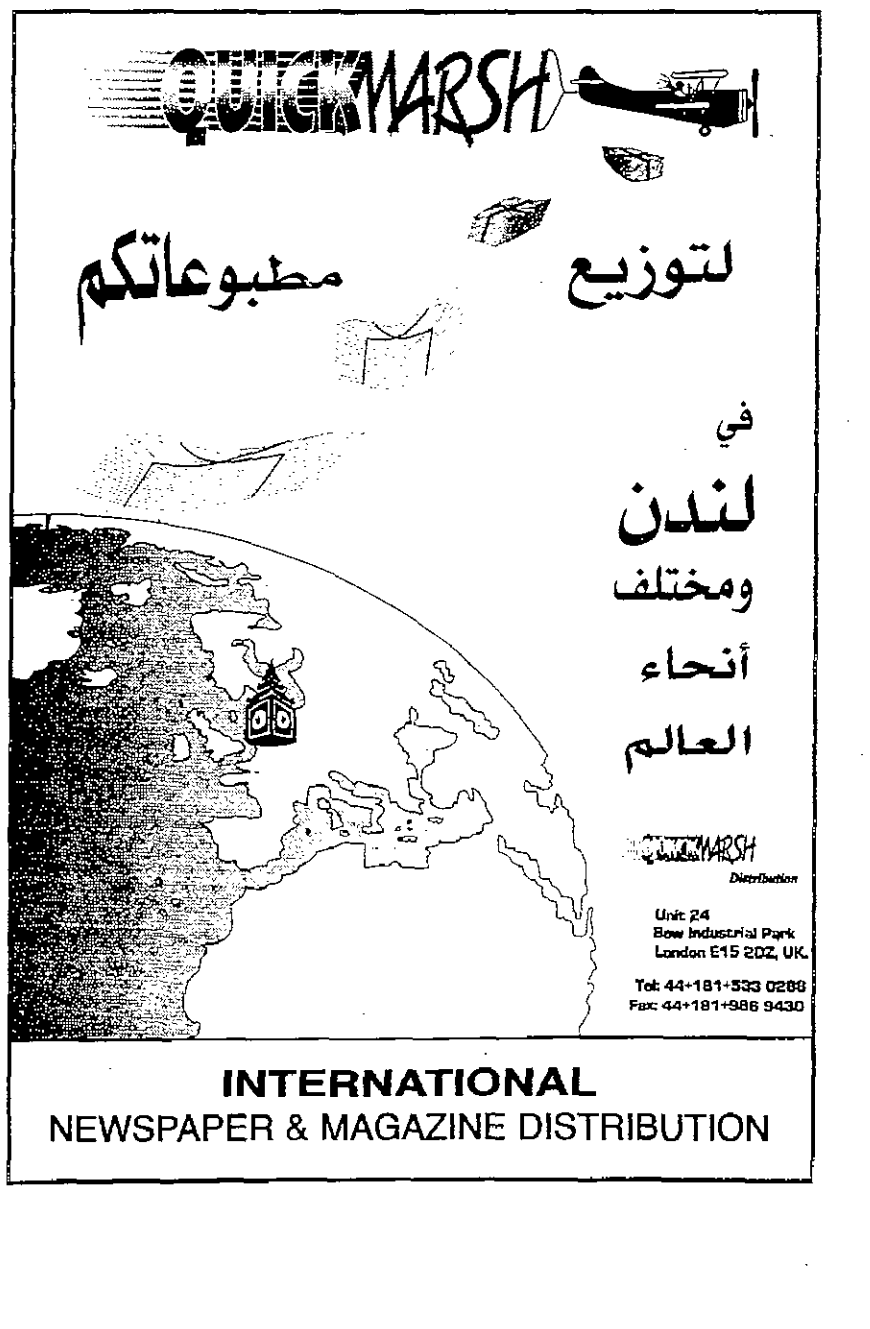

توتال تتابع استثماراتها في بورما على رغم الحظر الاميركي

■ باريس - ا ف ب - اعلنت شركة النفطي الفرنسية «توتال» التي تعمل في مشروع ضخم للغاز في بورما انها ستتابع انشطتها في هذا المجال على رغم اعلان الولايات المتحدة الثلثاء حظر اي استثمار اميركي جديد في هذا البلد.

وقال متحدث باسم «توتال» لسنا شركة اميركية وقرار الرئيس الاميركي لا يعنينا، مضيفاً ان «عملنا لا يتعلق في مجمل الاحوال باستثمارات جديدة في بورما لكن في مشروع بات في مراحل متقدمة لاننا سنبدأ مرحلة الإنتاج في تموز (يوليو) ١٩٩٨».

وتشارك المجموعة الفرنسية مع شركة «يونوكال» الاميركية والشركة التايلندية «بي تي تي» والمؤسسة الوطنية البورمية «ميانمار اويل غاز انتربرايز» في بناء انبوب للغاز لنقل الغاز من حقوله تحت البحر في بورما الى الحدود التايلندية.

ولا يعرف حتى الآن ما هي طبيعة الاستثمارات التي يشملها الحظر الاميركي لكن استثمارات «يونوكال» في بورما لا تعتبر جديدة.

يذكر ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اعلنت الثلثاء ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر منع اي استثمار اميركي جديد في بورما.

واعتبرت اولبرايت ان حالاً من «القمع الواسع النطاق» تسود بورما.

واضافت «حكومة بورما لا تعطي، للأسف، اي اشارة الى عزمها على تليين سياستها الاستبدادية الخطرة المحكومة بالفشل».

ويأتي تجميد الاستثمارات الاميركية في بورما بموجب قانون صدر عام ١٩٩٦ يتيح اتخاذ اجراءات من هذا النوع في حال تسجيل انتهاكات لحقوق الانسان.

واعلنت الوزارة الاميركية ان السلطات العسكرية حدت «بشكل قاس» خلال الاشهر القليلة الماضية من امكان اتصال حاملة جائزة نوبل اونغ سان سو كيي بانصارها مشيرة ايضاً الى تعرض المعارضين للملاحقة.

١٣ دولة في الاتحاد الاوروبي ستكون جاهزة للعملة الموحدة

■ بروكسيل - ا ف ب - اعلنت المفوضية الاوروبية في توقعاتها الاقتصادية لفصل الربيع ان العجز في ميزانية ١٣ دولة من الاتحاد الاوروبي، سيكون ضمن الحدود المطلوبة اي ٣ في المئة في نهاية العام ١٩٩٧، للانتقال الى الوحدة الحسابية الاوروبية (اليورو) في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩. واوضحت هذه التوقعات ان ايطاليا واليونان وحدهما لن تلبيا المعايير المطلوبة للمشاركة في المجموعة الأولى التي ستتبنى العملة الموحدة الاوروبية وسيتم اعلان المشاركين فيها رسمياً في مطلع العام ١٩٩٨.

وهكذا تتوقع المفوضية الاوروبية ان تسجل ايطاليا عجزاً عاماً يصل الى ٣,٢ في المئة من الناتج الاجمالي العام في ١٩٩٨، فيما ستظل اليونان بعيدة عن الهدف المطلوب.

والعجز العام هو المعيار الاقتصادي الاهم الذي ورد في معاهدة ماستريخت.

وسيتم اختيار الدول المرشحة لليورو في اواخر نيسان (ابريل) او مطلع آب (اغسطس) ١٩٨٨ اثناء قمة اوروبية خاصة، على اساس النتائج الاقتصادية للعام ١٩٩٧.

الخميس ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٧٣
AL-HAYAT THURSDAY 24 APRIL 1997 ISSUE NO 12473

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٣٠
الين الياباني	١٢٦,١٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٢٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٤٠,٧٠
السعر السابق
٣٤١,٤٠

(١٧,١٣٠ توقيت لندن)

قيمة الصفقة ٥٠٠ مليون ريال وتشمل حصة في الشركة

الوليد بن طلال يتحالف مع "بلانيت هوليوود" لافتتاح مطاعمها في ٢٣ دولة عربية وأوروبية

□ الرياض – من محمد اليامي:

■ أعلن امس مكتب رجل الأعمال السعودي الأمير الوليد بن طلال في الرياض وشركة «بلانيت هوليوود» في الولايات المتحدة في بيان مشترك عن قيام ما سمي بتحالف استراتيجي بين الطرفين يقوم الأمير الوليد بموجبه بتطوير مطاعم الشركة في ٢٣ دولة عربية وأوروبية، اضافة الى تملك الأمير الوليد نسبة واحد في المئة من أسهم الشركة.

وقال الأمير الوليد لـ «الحياة» انه رصد لهاتين العمليتين ما بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون ريال (١٠٦ و١٣٣ مليون دولار) تتوزع على صفقة شراء الأسهم التي كلفت ٢٠٠ مليون ريال والباقي لتمويل الانشاءات للمطاعم التي يعتزم تنفيذها في مناطق الامتياز التي حصل عليها في أوروبا والشرق الأوسط بموجب اتفاق التحالف.

وحدد الأمير الوليد فترة زمنية تراوح بين خمس وسبع سنوات لاتمام عمليات انشاء فروع لمطاعم الشركة يبلغ عددها نحو ٥٠ فرعاً.

ولفت الى انه ينوي تأسيس شركة جديدة تحمل اسم «المملكة بلانيت هوليوود» تتفرع عن الشركة الأم (المملكة للترفيه)، مشيراً الى انه سيدعو مجموعة من المساهمين السعوديين والعرب للاشتراك فيها، وموضحاً ان موضوع تحديد حصته والشركاء فيها لا يزال رهن الدرس.

وعلمت «الحياة» ان الاتصالات في شأن ترتيب هذا الاتفاق تمت بين الأمير وادارة الشركة مباشرة ولم يتدخل فيها نجوم السينما الأميركية الشهيرون سلفستر ستالون وارنولد شوارتزنغر وبروس ويليس الذين يملكون المطاعم.

ونفت مصادر مقربة من الأمير الوليد ان يكون يفكر حالياً في الدخول في مشروع «فاشون كافيه» الذي تملكه مجموعة من عارضات الأزياء الأكثر شهرة في العالم والذي حقق شهرة واسعة وأرباحاً كبيرة في فترة قياسية.

الى ذلك ذكر البيان ان الأمير الوليد يعتزم مبدئياً افتتاح مطاعم «بلانيت هوليوود» في كل من بروكسيل واثينا والقاهرة ولشبونة وبودابست، اضافة الى تملكه حصة كبيرة في «بلانيت هوليوود بيروت».

ويحق للأمير الوليد اضافة الى المطاعم ان يطور مقاهي «النجوم» ومحلات البيع الكبيرة «بلانيت هوليوود» في المستقبل.

وتشمل المناطق التي يغطيها عقد الأمير مع الشركة السعودية، مصر والمغرب والبحرين والأردن وسورية وتونس وعمان واليمن والجزائر وتضم في أوروبا بلجيكا واليونان والمجر والبرتغال وتركيا وبولندا ورومانيا وقبرص وكورسيكا وجبل طارق ومالطا ومايدرا.

وعلق الأمير الوليد في بيان على الاتفاق قائلاً ان شركة «بلانيت» واحدة من انشط الشركات التي تتمتع بادارة قوية وأهداف مثيرة وتأثير شديد في المستهلك في منطقة الشرق الأوسط وغيرها من المناطق، وانه سعيد لمشاركة الشركة خططها التوسعية.

ويشار الى ان استثمارات الأمير الوليد العالمية تشمل حصصاً ضخمة في مصرف «سيتيكورب» و«يورو ديزني لاند باريس» ومجمع «كناري وورف» في لندن ومحلات «ساكس فيفث افينو» وحصة في شركة التلفزيون التجاري الايطالي «ميدياست» وشركة الطيران العالمية «تي. دبليو. اي» والشركة النرويجية للبواخر السياحية وشركة «ابل» للكومبيوتر، وحصصاً في سلسلة فنادق «فور سيزونز» وجورج الخامس و«بلازا» و«كوبلي بلازا»، مع تملكه لمجموعة اخرى من الفنادق منها صفقته الأخيرة مع سلسلة فنادق «برنسيس».

مصر تنفي أي نوايا لخفض قيمة الجنيه

محافظ البنك المركزي: تخصيص المصارف العامة وارد

□ القاهرة – من محمد الناظر:

■ نفى محافظ البنك المركزي المصري اسماعيل حسن اي نوايا لخفض قيمة الجنيه المصري امام الدولار، وشدد على ان الحكومة لا تتدخل مطلقا في اسعار الصرف الا وفق سياسة اقتصادية.

واعلن في مؤتمر صحافي عقده اول من امس، ان المصرف المركزي اقر الزام المصارف العاملة في مصر بتطبيق معايير المحاسبة الدولية في اعداد موازناتها اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل والزام المراجعين القانونيين بتلك المعايير عند مراجعة تلك الموازنات.

واكد ان تخصيص احد المصارف العامة التجارية (الاهلي ومصر والقاهرة والاسكندرية) وارد لكن بعد الانتهاء من بيع اسهم الحكومة في المصارف المشتركة.

وسيتم تحديد امكانات تنفيذ هذا الاجراء والاطار التشريعي الملائم. وذكر انه يجري حاليا وضع ضوابط لتعامل المصارف في المضاربات المالية التي تتم في الخارج لتقليل المخاطر الناجمة عن ذلك مشيرا الى ان المركزي المصري لا يتدخل في وضع اي ضوابط خصوصا الاقراض بغرض التعامل في الاوراق المالية.

ونوه باصدار المصرف اول نشرة احصائية شهرية تتضمن بيانات عن المتغيرات النقدية الكلية والموازنة المركزية المصرية والمسح المصرفي وسوق المال وميزان المدفوعات ومؤشرات عدة تطبيقا لمبدأ الشفافية واتاحة المعلومات.

انخفاض معدل التضخم

واشار الى انخفاض معدل التضخم في الاقتصاد المصري في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٥.٧ في المئة بعد ان كانت النسبة ٧.١ في المئة في الفترة نفسها من العام السابق، كما بلغ صافي الاحتياط الدولي من العملات الاجنبية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ نحو ١٨.٧ بليون دولار مقابل ١٩.١ بليون في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، وبلغ اجمالي الودائع في المصارف المصرية ١٥٤.٢ بليون جنيه في كانون الثاني (يناير) الماضي، مقابل ١٥٣.٦ بليون جنيه في الشهر نفسه من العام الماضي، كما ارتفعت حصيلة الصادرات خلال الربع الثاني من السنة المالية ٩٦- ٩٧ الى ١.١٥٧ بليون دولار مقابل ٩٩٥.٨ مليون دولار في الفترة المقابلة من عام ٩٥- ٩٦، كما بلغت المدفوعات عن الواردات نحو ٣,٨٤٩ بليون دولار خلال الربع الثاني من عام ٩٦- ١٩٩٧ مقابل ٣,٦٩٣ بليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال: «ان الاتحاد الاوروبي حظي بنصيب كبير من حجم الواردات المصرية اذ وصل الى ١,٥٧٤ بليون دولار تليه الولايات المتحدة بنحو بليون دولار ودول اسيا بنحو ٤٨٨ مليون دولار والدول العربية بنحو ١٤٥ مليون».

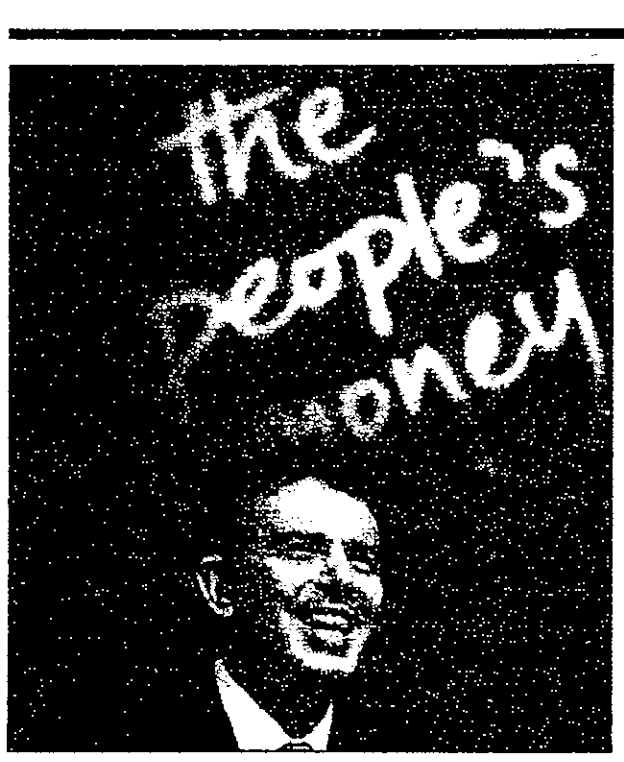

زعيم حزب العمال **طوني بلير** قبل اعلان خطط حزبه في شأن اليانصيب الوطني امس. وقال بلير ان الاموال التي ستجمع من مبيعات البطاقات ستستعمل لتعزيز قطاع الضمان الصحي في بريطانيا. وأعلن وزير الظل للتراث القومي جاك كننغهام في مؤتمر صحافي ان حزب العمال يتعهد سحب سلطات ادارة اليانصيب من شركة «كاميلوت» لدى انتهاء العقد معها سنة ٢٠٠١ ومنحها لهيئة تعمل من دون هدف الربح. (رويتر)

وزراء النفط في قطر والكويت ونيجيريا يتحدثون امام مؤتمر عن النفط في ايران

■ دبي – رويتر – قالت مؤسسة النفط الايرانية الوطنية امس ان وزراء النفط في ايران والكويت ونيجيريا وقطر اعضاء «اوبك» سيتحدثون امام مؤتمر عن مستقبل صناعة النفط والغاز في الشرق الأوسط يعقد في اصفهان في ايران في الفترة بين الثامن والعاشر من ايار (مايو) المقبل.

وقالت مؤسسة النفط الايرانية منظمة المؤتمر ان الامين العام لـ «اوبك» ريلوانو لقمان سيلقي ايضاً كلمة امام المؤتمر. وينتظر مشاركة مديرين بارزين من شركات «توتال» الفرنسية و«بتروناس» الماليزية و«بي. اتش. بي بتروليوم» الاسترالية ومؤسسة البترول الوطنية الصينية و«رويال داتش شل» و«بريتيش غاز» و«غاز دو فرانس» و«الف اكيتان» و«ايني» الايطالية.

أرباح "اتصالات" العام الماضي ٩٠ في المئة من رأس المال

□ أبو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ أعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» ارتفاع ارباحها في عام ١٩٩٦ الى ١٧٠٢ مليون درهم (٤٦٠ مليون دولار) مسجلة بذلك معدلاً قياسياً مقارنة مع ارباحها في السنوات الماضية.

وكشفت عن برنامج تطويري مستقبلي لانشطتها تبلغ كلفته ٤,٦٧ بليون درهم حوالى (١,٣ بليون دولار) يشتمل على اطلاق قمر صناعي للاتصالات بمساهمة مؤسسات وشركات خليجية وعربية ودولية اخرى تبلغ كلفته حوالى ٨٠٠ مليون دولار.

واكدت المؤسسة في اجتماع عقدته جمعيتها العمومية في ابو ظبي مساء أمس ان ارباحها للعام ١٩٩٦ بلغت حوالى ٩١,١ في المئة من رأس المال البالغ ١٨٦٧,٦ مليون درهم وكان ارتفاعها بنسبة ١٧,٧ في المئة عن عام ١٩٩٥.

ووافقت الجمعية العمومية في اجتماع على توزيع ارباح بنسبة ٥٠ في المئة وذلك بتوزيع اسهم مجانية على مساهميها بنسبة ٢٥ في المئة، وبمعدل سهم واحد لكل اربعة اسهم اضافة الى ٥٠ في المئة نقداً وبمعدل ٥٠ درهماً للسهم الواحد الذي تبلغ قيمته الاسمية ١٠٠ درهم.

وتصل نسبة توزيع الارباح عن عام ١٩٩٦ الى ٧٥ في المئة اذ وزعت في نهاية النصف الأول من العام الماضي ارباحاً بنسبة ٢٥ في المئة (٢٥ درهماً للسهم الواحد).

وتبلغ قيمة الارباح التي وزعتها المؤسسة عن عام ١٩٩٦ حوالى ١,٤ بليون درهم منها ٩٣٣,٨ مليون درهم نقداً و٤٦٦,٩ مليون درهم اسهم منحة اضيفت الى رأس المال الذي ارتفع الى ٢٣٣٤,٥ مليون درهم. وتشكل ارباح «اتصالات» في العام الماضي نسبة ٣٣,٣ في المئة من حقوق المساهمين، فيما ارتفعت الاصول الثابتة للمؤسسة بنسبة ١٦,٤ في المئة لتصل الى ٣,١٨ بليون درهم وارتفعت قيمة استثماراتها من ٨٥,٧ الى ٢٠٤,٧ مليون درهم.

وسجلت الاصول الثابتة للمؤسسة نمواً بنسبة ١١,٦ في المئة، وبلغت ٥,٢٧ بليون درهم منها سيولة بمقدار ٤,٤٩ بليون درهم تمكن المؤسسة من الوفاء بالتزاماتها الطارئة فيما ارتفعت المطلوبات بنسبة ١٠,٦ في المئة لتبلغ ٣,٣٨ بليون درهم.

وقالت المؤسسة ان النتائج التي حققتها العام الماضي جاءت استمراراً للنمو المسجل في اجمالي ايراداتها التي بلغت نسبته ١٧,٨ في المئة لتصل الى ٣,٨٧٩ بليون درهم بعد خصم حق امتياز الحكومة.

الذي وصل الى نحو ١١,٣٠ مليون درهم والاستهلاك لمبلغ ٤٢٧,٥ مليون درهم وارتفاع الفوائد عن استثماراتها بنسبة ١٢,٥ في المئة لتبلغ ١٩٩ مليون درهم. وتتوقع مصادر سوق الاسهم الاماراتية حدوث توسع غير مسبوق في اعمال المؤسسة وحجمها بعدما رصدت حوالى ٤,٦٧ بليون درهم لبرنامجها التطويري المستقبلي الذي سيكون له انعكاسات مهمة في زيادة رأسمالها.

حجم التجارة اليابانية - الاماراتية يتجاوز ١٣ بليون دولار عام ٩٦

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلنت اليابان انها نجحت العام الماضي في تعويض جزء من خسائرها التي تكبدتها صادراتها الخارجية الى اسواق دولة الامارات عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بسبب ارتفاع الين تجاه الدولار الاميركي وتمكنت من تحقيق نمو للمرة الأولى منذ ثلاثة اعوام يقدر بنحو عشرة في المئة مقيماً بالدولار الاميركي و٢٧ في المئة مقدراً بالين الياباني. ونجحت الامارات العام الماضي في تصدير كميات مماثلة من النفط الخام باسعار اعلى بنسبة ١٣,٥ في المئة مقارنة مع العام الأسبق.

وقالت هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جيترو) ان حجم التجارة الخارجية بين الامارات واليابان نما العام الماضي بنسبة ١٣ في المئة الى ١٣,٩ بليون دولار مقارنة مع عام ١٩٩٥ وزادت الصادرات اليابانية الى الامارات العام الماضي الى ٢,١٣ بليون دولار وزادت الواردات اليابانية من الامارات بنسبة ٣٠ في المئة بمعدلات الين الياباني وبنسبة ١٣ في المئة بالدولار الاميركي لترتفع الى ١١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وتمكنت اليابان من ان تستعيد مكانتها في سوق السيارات الصغيرة وتزيد صادراتها اليها بنسبة ٥٠ في المئة الى ٤٢ الف سيارة وزادت قيمة تلك السيارات بنسبة ١٤ في المئة الى ٤٣٤ مليون دولار بينما سجلت عام ١٩٩٥ نحو ٣٧٩ مليون دولار.

واكدت «جيترو» ان انخفاض قيمة الين في مواجهة الدولار في الفترة الماضية ربما ساعد المنتجات اليابانية على الانتعاش في اسواق الامارات حيث اصبحت اسعارها اكثر تنافسية الامر الذي يساعد على نمو التبادل التجاري بين البلدين.

وقال شيجيرو كيمورا مدير هيئة التجارة الخارجية اليابانية في دبي ان حجم المبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٥ بلغ ١٣,٩ بليون دولار مقابل ١٢,٣ بليون دولار عام ١٩٩٥ بينما كان عام ١٩٩٤ نحو ١١,٤ بليون دولار مشيراً الى ان الامارات التي تعتبر اكبر مورد نفطي الى اليابان خرجت العام الماضي بفائض تجاوز تسعة بلايين دولار.

وتشكل تجارة اليابان مع الامارات ٣,٣ في المئة من حجم التجارة اليابانية العالمية التي تبلغ قيمتها ٧٦٣ بليون دولار وهي تعتبر اكبر شريك تجاري لليابان من بين كل دول مجلس التعاون الخليجي فيما تشكل تجارة طوكيو مع الامارات ٣٧ في المئة من حجم التجارة اليابانية مع دول مجلس التعاون الخليجي التي بلغ مجموعها ٣٧,٥٠ بليون دولار عام ١٩٩٦.

وتصدرت الامارات قائمة موردي النفط الخام الى اليابان اذ سيطرت على ٢٨ في المئة من اجمالي وارداتها واستوردت اليابان من الامارات العام الماضي ١,٢٣ مليون برميل يومياً بواقع ٤٤٩,٩ مليون برميل على مدار العام بقيمة ٩,٣٤ بليون دولار مقارنة مع ٤٤٩,٣ مليون برميل بقيمة ٨,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ مما يعكس ارتفاع متوسط اسعار النفط في الاسواق الدولية العام الماضي بنسبة ١٣,٥ في المئة.

وبلغت واردات اليابان من النفط والمشتقات النفطية من الامارات العام الماضي ١١,٣٤ بليون دولار، اي ما يعادل ٩٨ في المئة من اجمالي واردات اليابان من الامارات من الوقود وجاءت الامارات في المرتبة الخامسة في قائمة موردي الغاز الطبيعي الى اليابان، وبلغت قيمة واردات اليابان من الغاز الطبيعي من الامارات العام الماضي ٧٠٧ ملايين دولار بينما سجلت ٦٢٦ مليون دولار عام ٩٥ بنمو نسبته ١٢,٩ في المئة. كما استوردت اليابان من الامارات العام الماضي الومينيوم نصف مصنع انتجته شركة «دبي للالومينيوم «دوبال» بقيمة ١٧٠ مليون دولار.

وعلى صعيد الصادرات اليابانية للامارات شكلت الآلات والمعدات جانبها الاكبر وبلغت قيمتها ١,٦٧ بليون دولار في ١٩٩٦ مقابل ١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٥.

وارتفعت قيمة صادرات الآلات الكهربائية بنسبة ثلاثة في المئة الى ٥٦٢ مليون دولار للعام الماضي مقابل ٥٤٥ مليون دولار عام ١٩٩٥، وتشمل هذه الفئة من الصادرات معدات التحكم في الطاقة الكهربائية وسجلت ٧٣ مليون دولار بنسبة نمو ٤٧٨ في المئة. واحتلت السيارات اليابانية مكانة بارزة في الصادرات اليابانية الى الامارات وبلغ عددها العام الماضي ٤٢ الف سيارة تقدر قيمتها بنحو ٤٣٤ مليون دولار بنسبة نمو ١٤ في المئة بينما سجلت عام ١٩٩٥ نحو ٣٧٩، وسجلت صادرات الشاحنات اليابانية نمواً بنسبة ١٨ في المئة وبلغت قيمتها العام الماضي ١٣٢ مليون دولار ارتفاعاً من ١١١ مليون دولار عام ١٩٩٥. واحتلت الامارات المرتبة الرابعة العام الماضي في واردات المصاعد واجهزة الهاتف والمرتبة السادسة من واردات لاجهزة الفيديو والاجهزة الكهربائية المنزلية من اليابان.

قسم الخدمات المصرفية الشخصية

لديكم الرؤية ولدينا الخبرة

رجال الأعمال الناجحون وأصحاب الفكر المقدام يتمتعون بنظرة ثاقبة تمكنهم من رؤية الأمور على حقيقتها وتجعلهم يدركون مسبقاً كيفية تبلورها مستقبلياً.

نحن في كريديه ليونيه قسم الخدمات المصرفية الشخصية نشارككم هذه الرؤية من خلال خبرتنا العريقة وخدماتنا المصرفية والإستثمارية التي نضعها كاملة تحت تصرفكم لمساعدتكم في الوصول الى هدفكم.

خبرتنا إكتسبناها من خلال فروعنا العديدة المنتشرة في مراكز الأعمال العالمية المعروفة وحتى في مناطق بعيدة يحتم نجاح سير الأعمال تواجدنا هناك... وتظهر عراقة خبراتنا من خلال تاريخنا. فمنذ إفتتاحنا أول فرع لنا في سويسرا قبل ١٢٠ عاماً لا زلنا نكرس الأسس المبنية على علاقات شخصية متينة تعتمد على الحوار والإصغاء والإنتباه لأدق التفاصيل.

نستمع أولاً لنتفهم متطلباتكم ومن ثم نقدم الإجابة بسرعة وفاعلية تبرهن إلتزامنا المطلق لإيجاد الحل الدقيق... وتتضمن خدماتنا التمويل التجاري، الإدارة المالية العالمية، إدارة الحقائب المالية، إستثمار الأدوات المالية والمعادن الثمينة وخدمات مصرفية وإستثمارية أخرى.

فإذا كنتم مستثمرين فرديين أو شركات أو مؤسسات ستجدون أن قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه يتفهم متطلباتكم بصورة دقيقة ويلبي إحتياجاتكم من خلال علاقة وطيدة مبنية على الثقة ويضع تحت تصرفكم موارد عالمية واسعة.

الثقة والموارد العالمية أساسان فريدان يتمتع بهما قسم الخدمات المصرفية الشخصية في كريدي ليونيه.

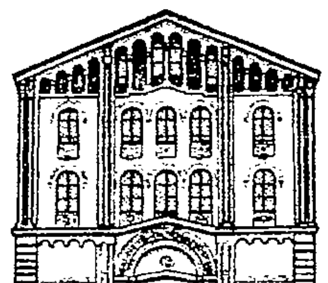

مصرفنا في جنيف، المتخصص في الخدمات المصرفية الشخصية منذ العام ١٨٧٦.

فلنتحدث.

CREDIT LYONNAIS

PRIVATE BANKING NETWORK:
SWITZERLAND: GENEVA TEL. 41 22/705 66 66 • HEADQUARTERS FOR CREDIT LYONNAIS INTERNATIONAL PRIVATE BANKING
BASEL TEL. 41 61/284 22 22 • ZURICH TEL. 41 1/217 86 86 • LUGANO TEL. 41 91/923 51 65
PARIS TEL. 33 1/42 95 03 05 • LUXEMBOURG TEL. 352/476 831 4 • LONDON TEL. 44 171/499 91 46
MONACO TEL. 377/93 15 73 34 • VIENNA TEL. 431/531 50 120 • MONTEVIDEO TEL. 598 2/95 08 67 • MIAMI TEL. 1 305/375 78 14
HONG KONG TEL. 852/28 02 28 88 • SINGAPORE TEL. 65/535 94 77

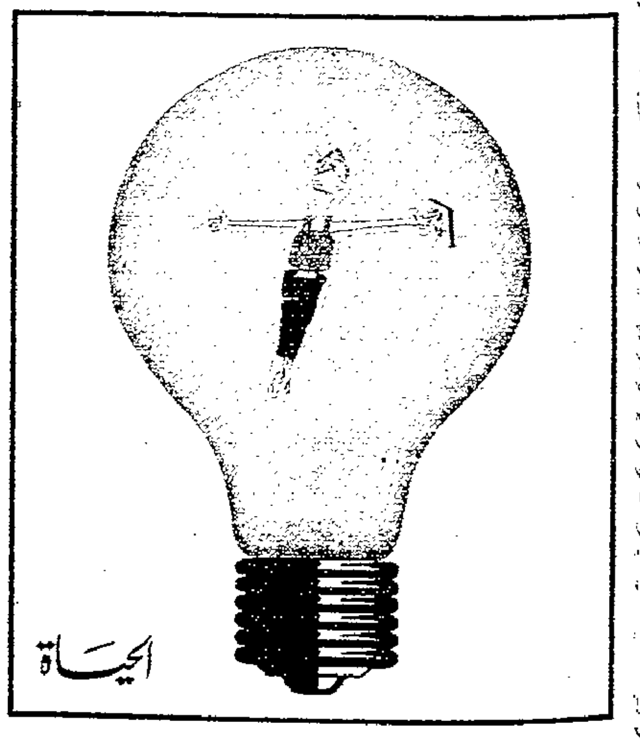

اتفاق عماني يمني لشق طريق طوله ٢٤٥ كلم

● مسقط - أ ف ب - ذكرت وكالة الانباء العمانية امس ان سلطنة عمان واليمن وقعا في مسقط اتفاقاً لشق طريق يبلغ طوله ٢٤٥ كيلومتراً.

وقع الاتفاق اول من أمس عن الجانب العماني وزير الاتصالات سالم بن عبدالله الغزالي وعن الجانب اليمني وزير الانشاءات والاسكان والتخطيط الحضري علي حميد شرف.

واوضحت الوكالة ان الهدف من شق هذا الطريق هو تنشيط التبادل التجاري بين البلدين وتسهيل تنقل رعاياهما.

وتقيم مسقط وصنعاء علاقات طيبة منذ اعلان الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠.

وقد ترجم هذا التقارب بين البلدين خصوصاً في عام ١٩٩٢ باتفاق لترسيم الحدود المشتركة البالغ طولها نحو ٣٠٠ كلم.

وكانت سلطنة عمان تخلت لليمن عن مناطق حدودية تقدر مساحتها بخمسة الاف كيلومتر مربع كانت سيطرت عليها في السبعينات.

شركة "عبدالمحسن الخضري" تفوز بعقد لتطوير البنية التحتية في الجبيل

● الرياض - «الحياة» - وقعت «شركة ابناء عبدالله عبدالمحسن الخضري» عقداً مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع لتطوير البنية التحتية المتبقية من المنطقة السكنية في مدينة الجبيل الصناعية. وتبلغ قيمة العقد ١١٧ مليون ريال (٣١,٢ مليون دولار).

وقع العقد نيابة عن الهيئة الملكية للجبيل وينبع - الادارة العامة لمشروع الجبيل الدكتور جاسم بن محمد الانصاري المدير العام للهيئة الملكية في الجبيل وعن «شركة أبناء عبدالله عبدالمحسن الخضري» المهندس علي عبدالله عبدالمحسن الخضري.

ويشمل نطاق العقد تطوير موقعين الأول في منطقة رأس الفناتير بمساحة ٢٩٠ هكتاراً يتم من خلاله تمديد المرافق والخدمات والطرق لجميع الأنشطة المراد اقامتها سكنية كانت أم تجارية أم ترفيهية، وثاني الموقعين هو محلة الفيحاء في حي الدفي والذي سيتم فيه تطوير مركز الخدمات التجارية بمساحة ١١ هكتاراً بحيث يتضمن الموقع بعد تطويره مواقع لقيام انشطة مهمة وحيوية للمدينة مثل خدمات المفروشات والأثاث والديكور وبيع الاجهزة الكهربائية وصيانتها ومحلات بيع المواد الغذائية بالجملة.

مصر تنتقي طريق خط أنابيب النفط من ليبيا

● القاهرة - رويتر - قال وزير البترول المصري حمدي البنبي ان مصر تقوم حالياً باختيار الطريق الذي سيمر فيه خط أنابيب لنقل ١٥٠ الف برميل يومياً من النفط الخام الليبي لتكريره في الاسكندرية على ساحل مصر الشمالي.

وقال البنبي في مؤتمر صحافي أول من أمس ان مد خط الانابيب يمثل هدفاً استراتيجياً لتأمين امدادات مصر من النفط مع تناقص احتياطاتها.

وكانت صحيفة حكومية نقلت في العام الماضي عن الوزير قوله ان العمل في المشروع الذي تكلف ٣٠٠ مليون دولار سيبدأ في مطلع سنة ١٩٩٧. لكن الوزير اوضح امس ان تلك كان سابقاً لأوانه.

وقال: «الجزء الأول هو اختيار الطريق الذي سيمر به هذا الخط وهذا الجزء على وشك الانتهاء. وبعدها سيتم أجراء دراسة جدوى».

وربط الوزير بين هذا المشروع وبين خط انابيب «سوميد» الذي ينقل نفط الخليج براً من البحر الأحمر الى ميناء تصدير في سيدي كرير على البحر المتوسط قرب الاسكندرية.

واضاف: «إننا نعتبره خطاً استراتيجياً للغاية مثل سوميد من أجل ربط مصر بالغرب كما ترتبط بدول الخليج. احتياطاتنا النفطية ليست ضخمة. وبذلك نستطيع الحصول على خام عالي الجودة من حقول النفط الليبية لتكريره وادخاله في الشبكة المصرية».

واشار الى ان «الاقتصاد المصري يتوسع وستكون هناك حاجة للكثير من النفط».

وتمتلك مصر احتياطات نفطية مؤكدة تقدر بنحو ثلاثة بلايين برميل وهو ما لا يكفي لاكثر من عشر سنوات بمعدل الانتاج الحالي البالغ ٨٥٠ ألف برميل يومياً.

توقعات بزيادة عجز الخزانة في المغرب

● الدار البيضاء - رويتر - قالت مؤسسة أبحاث مغربية انها تتوقع ان يزيد عجز الخزانة في سنة ١٩٩٧ بسبب الركود الاقتصادي والانخفاض في ايرادات الضرائب.

وقال المركز المغربي للدراسات الاقتصادية وهو مركز مستقل ان الانخفاض المتوقع في ايرادات الضرائب وتحرير أسعار الفائدة في المصارف سيؤديان الى توسيع العجز، لكنه لم يذكر احصاءات.

وقال محلل في المركز المغربي للدراسات معقباً على التوقعات التي وردت في نشرة سيذيعها المركز قريباً «تمويل عجز الخزانة سيواجه مشاكل خطيرة هذا العام لأسباب اهمها الركود الاقتصادي وانخفاض ايرادات الضرائب».

ووفقاً للاحصاءات الأولية الرسمية التي نقلها المركز ارتفع عجز الخزانة الى ١٠,٢ بليون درهم (١,٠٩ بليون دولار) في عام ١٩٩٦ من ٩,٤ بليون درهم في العام السابق.

وقال المركز انه في الاعوام الأخيرة تراجع ايراد الضرائب الى ٦٩,٦ بليون درهم في عام ١٩٩٤ و٦٢,٧ بليون درهم في عام ١٩٩٥، لكنه ارتفع فجأة الى ٧٥,٠٧ بليون درهم في العام الماضي.

وأضاف المركز «لكن توقعاتنا بأن ايرادات الضرائب ستنخفض في عام ١٩٩٧ ترجع الى ان عام ١٩٩٦ كان عاماً استثنائياً».

ومن أجل الالتزام بقواعد منظمة التجارة العالمية يقوم المغرب بالغاء الحواجز الجمركية وخفض الضرائب على الشركات وعلى السلع المصدرة.

وقال المركز ان الخزانة استفادت في السابق من التمويل العام بسعر فائدة يبلغ ٤,٢٥ في المئة. واضاف: «لكن مع استمرار الاصلاحات المالية ستضطر الخزانة الى التعامل مع اسعار فائدة في سوق المال تصل الى ١٢ في المئة».

واضاف ان الخزانة استفادت ايضاً من صندوق مالي حكومي قيمته ستة بلايين درهم لتمويل عجزها في عام ١٩٩٦ الذي تزامن مع الجفاف الشديد ونمو سلبي في اجمالي الناتج المحلي بلغ ناقص ٧,٦ في المئة.

وفي نشرة سابقة توقع المركز «بالاستناد الى المناخ.... حدوث ركود في اجمالي الناتج المحلي للمغرب في عام ١٩٩٧ وربما حصل نمو سلبي مقداره ناقص واحد في المئة في اسوأ الحالات بسبب الانخفاض المتوقع الذي يبلغ ٥٠ في المئة في محصول الحبوب».

ويمثل النشاط الزراعي نحو ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للمغرب ويستوعب ٥٠ في المئة من قوة العمالة التي تبلغ عشرة ملايين.

وقالت مديرية الاحصاءات ان اجمالي الناتج المحلي بلغ ٢٤,٧ بليون دولار في عام ١٩٩٦ مقابل ٣١,٨ بليون دولار في عام ١٩٩٥.

مراهق طائش استغل قدرة التكنولوجيا على الترويع فأحال حياة أسرته جحيماً

اقتحام موقع شبكة تلفزيون اخبارية يضع علامة استفهام على حرمة الفضاء الافتراضي

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ اقتحمت مجموعة من قراصنة الفضاء الافتراضي موقع كبرى شبكات التلفزيون الاخبارية في كندا أول من أمس الثلثاء واستبدلت صفحتها الرئيسية ببيان تضمن عبارات مقذعة في حق وسائل الاعلام، ووضع علامة استفهام كبيرة على حرمة شبكة المعلومات العالمية الانترنت.

وأراد البيان الاحتجاج على تغطية حدث محير نسبته وسائل الاعلام الى «طفيليي الفضاء الافتراضي» فيما تبين لاحقاً ان الأمر لم يكن اكثر من مغامرة فجة قام بها مراهق طائش استغل قدرة التكنولوجيا على الابهار والترويع فأحال حياة اسرته جحيماً على مدى بضعة اشهر.

واحتل البيان موقع شبكة التلفزيون الاخبارية «سي بي سي» طوال ساعة كاملة قبل اكتشاف امره وازالته، واتهم الصحافة بالكذب مدعياً ان من اصطلح على تسميتهم بـ «الطفيليين» ليسوا مصدر خطر كبير على المجتمع كما تصورهم وسائل الاعلام.

ويشار الى ان الطفيليين او قراصنة الفضاء الافتراضي يعتبرون انفسهم هواة في تقنيات الحاسوب واشتهروا بالسطو على البرامج الحاسبية ومن ثم ايداعها مواقع متغيرة في الفضاء الافتراضي لكل من يرغب في استخدامها من دون مقابل.

واعتبرت «سي بي سي» فعل الطفيليين انتهاكاً لحرمة موقعها واتخذت جملة من الخطوات بدافع الحيطة من افعال مماثلة في المستقبل، لكنها كانت مجرد واحد من الضحايا الذين وقعوا في «مطبات محرجة» بسبب مغامرة المراهق الطائش.

وتشمل لائحة الضحايا عدداً من وسائل الاعلام المخضرمة ابرزها شبكة التلفزيون الاميركية «ان بي سي» والقناة التلفزيونية المتخصصة «ديسكفري» فضلاً عن شركة الهاتف الكندية «بيل كندا» ومؤسسة كهرباء مقاطعة اونتاريو وحشد من خبراء الاجهزة الالكترونية وأساليب التجسس المعلوماتي.

وتعود بداية المغامرة الطائشة الى الخريف الماضي عندما انتقلت ديبي تاماي (٣٦ عاماً) وزوجها دوين (٣٤ عاماً) وابنها المراهق بيلي (من زوج سابق) للعيش في منزل ريفي حديث يقع في مدينة صغيرة تدعى امريفيل على الحدود الكندية - الاميركية.

وقالت ديبي في احاديث متفرقة الى الصحافة ان «قصتها» بدات مجرد محاولة للتنصت على مكالماتها الهاتفية مع جيرانها اواخر كانون الأول (ديسمبر)، لكنها تحولت بسرعة الى احداث خليقة بافلام الرعب بكل عناصرها التقليدية: السطو على رسائلها الصوتية والرد على مكالماتها الهاتفية وتغيير اقنية التلفزيون والعبث بأزرار المصابيح والتحكم بعمل الاجهزة الالكترونية والكهربائية.

وفي مطلع الشهر التالي تلقت ديبي اول مكالمة هاتفية مباشرة من الفاعل المجهول الذي صار حضوره شبه دائم منذ ذلك الحين.

ويبدو ان المجهول الذي اطلق على نفسه اسم «سومي» اقنع ضحيته بتملكه قدرات تقنية عالية تمكنه ليس فقط السيطرة على خطوط الهاتف والاجهزة الكهربائية والالكترونية، بل ايضاً معرفة كل ما يجري في المنزل وكل ما يدور من احاديث بين سكانه سواء كانت تلك الاحاديث جهراً أم همساً.

واعترفت ديبي ان «سومي» احال حياتها جحيماً على رغم قيامه بتصرفات طفولية في بعض الاحيان مثل الترنم بالحان مرتجلة وترديد عبارات غير ذات معنى، وان الأمور ازدادت سوءاً بعد فشل جميع المحاولات التي قامت بها جهات عدة لاكتشاف حقيقة ما يجري.

وشملت هذه المحاولات اجراء مسح شامل بحثاً عن اجهزة تنصت ولكن دون جدوى. كما فشلت شركة «بيل كندا» من جهتها في وضع حد للمكالمات غير المرغوب فيها على رغم تغيير ارقام وأسلاك الهاتف ثلاث مرات متتالية. واخفقت احدى الشركات الاميركية المتخصصة في العثور على اجهزة الكترونية مشبوهة داخل المنزل.

وتحول «سومي» الى لغز محير خصوصاً بعد قيام شبكات التلفزيون الاخبارية اخيراً باجراء مقابلات ميدانية مع ديبي ورصد المكالمات الهاتفية والظواهر غير العادية التي تحدث في منزلها.

وجاء التطور الأكثر اثارة عندما قامت «ان بي سي» و«ديسكفري» الاسبوع الماضي بمبادرة مشتركة رافقها ضجيج اعلامي كبير وشملت ارسال فريق من سبعة خبراء لاجراء مسوحات جديدة باستخدام احدث ما امكن انتاجه من اجهزة الرصد وأدوات التجسس الصناعي. واستغرقت عملية البحث يومين كاملين لكنها انتهت كسابقاتها.

ورجح استمرار الغموض حول حقيقة «سومي» طوال اربعة اشهر احتمال ان يكون الفاعل المجهول احد طفيليي الفضاء الافتراضي الذي نجح في التحكم بالاتصالات الهاتفية وكل ما يحتويه المنزل من الاجهزة الكهربائية والالكترونية عن طريق الحاسوب.

وعلى رغم عواهنه كان يمكن لهذا الاحتمال ان يظل مسيطراً على التغطية الاعلامية لما اصطلح على تسميته «قضية سومي» لولا قيام ديبي باصطحاب ابنها المراهق بيلي الى مركز الشرطة المحلية السبت الماضي لإخضاعه لجهاز الكشف عن الكذب ليس لكونه متهماً وانما لإخراجه من دائرة الاشتباه.

الا ان بيلي (١٥ عاماً) فاجأ الجميع بانهياره واعترافه بفعلته ثم الكشف عن مدى بدائية الأساليب التي استخدمها لترويع اسرته واشدها خطورة واكثرها تعقيداً استخدام جهاز الهاتف الفرعي في حجرته.

ويعتقد أحد الخبراء الذين تحدثوا الى «الحياة» ان وسائل الاعلام ساهمت في تضخيم الحدث عن طريق الايحاء بواقع شديد التناقض وهو ان التكنولوجيا العصرية ربما تكون قادرة على انتاج ادوات خارقة لكنها عاجزة بالتأكيد عن اكتشاف منتجاتها. وقال الخبير الذي طلب عدم ذكر اسمه ان وسائل الاعلام فاتتها حقيقة مهمة وهي ان «سومي» لم يفعل اكثر من محاولة استغلال قدرة التكنولوجيا على ترويع مستخدميها، مما يضعه في خانة واحدة مع مجموعة قراصنة الفضاء الافتراضي التي انتهكت حرمة شبكة التلفزيون الاخبارية «سي. بي. سي».

مجلس الادارة اوصى بتوزيع أرباح بنسبة ١٢ في المئة من رأس المال

أرباح "البنك الاسلامي الأردني" تتراجع الى ٥,٦ مليون دينار عام ٩٦

□ عمان - من صلاح حزين:

■ حقق «البنك الاسلامي الأردني» ارباحاً صافية في العام الماضي بلغت ٥,٦ مليون دينار (٧,٩ مليون دولار) مقابل ٥,٨ مليون دينار حققها عام ١٩٩٥، ونحو ٣,١ مليون دينار في عام ١٩٩٤.

وذكر التقرير السنوي عن اعمال «البنك الاسلامي الأردني» لعام ١٩٩٦ ان المجموع العام للموازنة بلغ في نهاية العام الماضي نحو ٦١٨,٦ مليون دينار مقابل ٦٢٢ مليون دينار في عام ١٩٩٥. وقدر حجم الودائع بنحو ٥٠٢,٣ مليون دينار.

وقال ان حجم التمويل والاستثمار للمصرف بلغ في العام الماضي نحو ٤٤٢ مليون دينار مقابل نحو ٤١٨ مليون دينار في عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان حصة المصرف من اجمالي توظيفات المصارف الأردنية في العام الماضي بلغت نحو ١١,٣ في المئة، مقابل ٩,٩ في المئة في العام الماضي.

واشار التقرير الى ان مختلف القطاعات الانتاجية مثل الزراعة والصناعة والتجارة العامة والانشاءات وخدمات النقل استفادت من هذه التوظيفات، كما ان المصرف أولى اهتماماً خاصاً بتلبية حاجات المواطنين الأساسية، مثل تمويل مشتريات مواد البناء والأثاث والسيارات الخاصة.

وقال ان المصرف واصل لعب دوره الاجتماعي المجسد للمبادئ الاسلامية فقدم من القروض الحسنة ما مجموعه ٢,٧ مليون دينار في العام الماضي مقابل ٢,١ مليون في عام ١٩٩٥. وقد استفاد من هذه القروض نحو ٧٩٣٥ شخصاً مقابل ٦٣١٨ شخصاً في ١٩٩٥.

وذكر ان المصرف شارك في تأسيس شركات تلتزم في انشطتها بأحكام الشريعة الاسلامية حيث ساهم في تأسيس عدد من الشركات، اضافة الى مساهمته في شركات خدمية وصناعية ومصارف اسلامية.

وقال التقرير ان مؤشر كفاية رأس المال لدى «البنك الاسلامي الأردني» في نهاية العام الماضي بلغ ١٥,٧ في المئة، وهو معدل يتجاوز الحد الادنى الذي يطلبه البنك المركزي الأردني استناداً الى معيار بازل والذي يبلغ ١٠ في المئة.

وقال ان المصرف حقق هذه الانجازات رغم الظروف غير المواتية التي مر بها الجهاز المصرفي في الاردن والتحديات التي واجهها والتي تمثلت في السياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الأردني من جهة، والأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة من جهة اخرى.

واوصى مجلس ادارة المصرف بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة ١٢ في المئة من راس المال، فضلاً عن ربع سهم مجاني عن كل سهم. غير ان ذلك بقي مؤجلاً الى ما بعد اقرار قانون الشركات الجديد، والذي ينتظر ان يتم خلال السنة الجارية.

وسيلغي قانون الشركات الجديد الضريبة المفروضة على الرسملة.

وكان «البنك الاسلامي» اتخذ قراراً في العام الماضي بزيادة رأس ماله الى ٢٢ مليون دينار بعد ان كان ١٥ مليون دينار، حيث كانت الهيئة العامة قررت في اجتماع عقدته في العام الماضي تغطية عملية الزيادة من خلال رسملة نحو ٣,٦ مليون دينار من الاحتياط الاختياري والأرباح المدورة، وفوضت الهيئة العامة في اجتماعها المذكور، مجلس ادارة المصرف اتخاذ ما يلزم من اجراءات لرفع رأس مال المصرف.

انتهاء ازمة الرهائن يبدد شكوك المستثمرين في بيرو

■ ليما - رويتر - قال محللون ان الهجوم العسكري الذي انهى ازمة الرهائن في بيرو اول من امس بدد ايضاً شكوك المستثمرين وسيساعد الاقتصاد على المضي قدماً في طريق النمو.

وقال ميغيل بالومينو المحلل في بنك «ميريل لينش» الاستثماري لـ «رويتر» «انتهى عنصر الشك الذي خيم على المستثمرين».

وانتهى أطول حصار لرهائن استمر ١٢٦ يوماً في اميركا اللاتينية عندما امر رئيس بيرو البرتو فوجيموري ١٤٠ من القوات الخاصة باقتحام مقر السفير الياباني وتحرير الرهائن.

وتوقع هالدور لوبيز البا في مركز البحوث الاقتصادية في جامعة ليما رد فعل ايجابياً لعملية الانقاذ التي لن تفيد بيرو وحدها بل تساعد على تدفق راس المال على اميركا اللاتينية قاطبة.

وقال لوبيز: «كان العديد من المستثمرين يترددون في المجيء الى بيرو. ومن المتوقع حدوث رد فعل ايجابي على المدى القصير بالنسبة للبلاد وعلى المدى الطويل بالنسبة للمنطقة عموماً».

ووصف خوسيه ماركيز المحلل في شركة «ابيلا واي كالبيه» للوساطة عملية الانقاذ بأنها «نجاح» سيؤدي الى ارتفاع في بورصة ليما.

وقال: «انها ستعزز موقف فوجيموري وتنعش البورصة على الفور».

واستجابت الشركات اليابانية بسرعة لانتهاء الأزمة واعربت عن ارتياحها لاطلاق سراح الرهائن المحتجزين منذ أربعة اشهر واصرت على ان الحادث لن يغير خطط توسعها في بيرو.

وكان عاملون في عدد من الشركات اليابانية الكبيرة ومنها «تويوتا» و«ماتسوشيتا» و«ان. اي. سي» و«متسوي» للتعدين والمصاهر بين الرهائن الذين اطلق سراحهم.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٧	,٤٩٤٠	٥,٦٤٢	٤١٥,١	١٩,٠٣	٤,٨١٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩٨	,٤٥٧٠	٣٣,٦٣	١,٥٤١	,٣٩٠٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٢	,٤٦٦٦	٣٤,٣٣	١,٥٧٤	,٣٩٨٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٣٠	٤,٥٤٦	٣٣٤,٥	١٥,٣٣	٣,٨٨٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٠	٤,٤٥١	٣٢٧,٦	١٥,٠١	٣,٧٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٨	,٤٧٠٩	٣٤,٦٥	١,٥٨٨	,٤٠١٩
الليرة اللبنانية	١٥٣٩,٥	٢٥٠٣,٦	٨٩٨,٢	١٢,٢٠	٢٦٦,٣	١٠٥٢,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٥١٢	,٥٠٥٦	٣٧,٢٠	١,٧٠٥	,٤٣١٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥١	٢,٤٢٠	١٧٨,١	٨,١٦٦	٢,٠٦٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥١,٥	,٠٠١٤	,١٠٥١	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١٠	–	,٣٥٨٧	,٠٠٤٨	,١٠٦٣	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٢٦٣	,٥٨٣٤	,٠٠٧٩	,١٧٢٩	,٦٨٣٦
الين الياباني	١٢٦,١٢	٢٠٥,١	٧٣,٥٨	–	٢١,٨١	٨٦,٢١
المارك الالماني	١,٧١٣٩	٢,٧٨٧	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٤	١,١٧١
الفرنك الفرنسي	٥,٧٨٢	٩,٤٠٣	٣,٣٧٣	,٠٤٥٨	–	٣,٩٥٢
الفرنك السويسري	١,٤٦٢	٢,٣٧٨	,٨٥٣٤	,٠١١٥	,٢٥٢٩	–
الليرة الايطالية	١٧٠٥,٥	٢٧٧٣,٦	٩٩٥,٠	١٣,٥٢	٢٩٤,٩	١١٦٥,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٥٠	٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦,٢٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦	٦,٥٠	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣١
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦	٦,٢٥	٦,٢٥	٦,٥٠	٦,٤٣	٦,٧٥	٦,٦٨	٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	١,٧٥	٢	١,٧٥	٢	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٧	٦,٩٣	٧	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧

المعادن الثمينة

المعدن	١٩٩٧ ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١	٣٤١,٦٠	٣٤٢,٢٥	٣٤٢,١٠	٣٣٩,٩٠	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٣	٤,٧٢	٤,٧٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٧	٣٦٥,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦
نحاس (دولار)	٢٤٨٢	٢٣٩٣	٢٣٢٢	٢٣٣٢	٢٣٢٠	٢٣٥٢	٢٣٠٣	٢٢٧٩	٢٢٨٩	٢٢٨٣
الومنيوم (دولار)	١٥٧١,٥	١٥٤٦	١٥١٧	١٥٢٤,٥	١٥٢٣,٥	١٦٠٥,٥	١٥٨٠	١٥٥١	١٥٥٧,٥	١٥٥٩,٥
زنك (دولار)	١٢٥٠,٥	١٢٣٣	١٢١٩,٥	١٢٢٣	١٢٣٥	١٢٧٣,٥	١٢٥٦	١٢٤٣	١٢٤٥,٥	١٢٥٨
نيكل (دولار)	٧٣٠١	٧٢٨٨	٧١٩٥	٧٢٥٥	٧٢٨٢	٧٤١٩	٧٣٦٥	٧٣٠٥	٧٣٧٠	١٣٨٥

النفط (دولار/برميل)***

الخام	١٩٩٧ ٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٧٠	١٦,٩٠	١٦,٦٥	١٦,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٠٥	١٨,١٥	١٨,٣٥	١٨	١٨	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٥	١٩,٨٠	٢٠,٠٥	١٩,٦٠	١٩,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٢	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٢١	٩٩,٥٣	٩٥,٧٨	٩٤,٦٨
العائد	٦,٥٧	٦,٧٤	٦,٨٥	٧,٠٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٢	٣١١,٢	اب
بن (دولار)	١٦٣٢	١٦٣٥	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠١٦	٩٩٩	ايار
قمح (جنيه)	١٠٠,٦٥	٩٦,٥	تموز
شعير (جنيه)	٩١	٩١	ايار
صويا (دولار)	٢٧١,٦	٢٦٩,٣	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٣	٢٥	حزيران

اسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٤/٢٣	٤/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٥	١,٠٨٥
الجزائر	دينار	٥٧,٤١	٥٧,٤١
المغرب	درهم	٩,٤٥٩	٩,٤٥٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣١	١٤٥,٣١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٦	١٥٦
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٤١٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٥,٠٦	٢٥,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٦٢	٠,٨٧٦٢
اليونان	دراخما	٢٧٠,٨٧	٢٧٠,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٣٤	١٤٤,٣٤
الفرنك الافريقي	–	٥٧٨	٥٧٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٨	٥٧٨
استراليا	دولار	١,٢٨٦٠	١,٢٨٦٠
كندا	دولار	١,٣٩٧٢	١,٣٩٧٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨١	,٧٢٨١
قبرص	جنيه	,٥٠٦٢	,٥٠٦٢

* قيمة العملة في مقابل الدولار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٦	١٤٤٨١٣	٣١٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠.٥٠	١٠.٧٥	١٦٥٩٨	١٨٩٥٠	١٧٢٧٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٦	١٢٣٣٣٤	٤٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٨	١١٦٩٧	١١٦٩٧	١٩٩٧-٠٤-٢٢
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥.٦٢	١٥.٦٢	٢٤١٢٥	١٥١٢٨	٩٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٨٠	٢٥٧٨١	٢٥٧٨١	١٩٩٧-٠٤-٢٢
بنك بيروت «ج»	٣.٦٢	٣.٥٦	٥٥٠١	٥٧٨١٢٩	٣١٠٥٠١	١٩٩٧-٠٤-٢٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٥	١.٢٥	١٩٣٠	١٥٠٠٠	٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٥.٥٠	–	–	٤٥٩	–	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة الرنيت	١.٩٣	٢	٣٠٨٨	٢٦٥٠٠٠	٢٦٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٢
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

الوسط هذا الاسبوع

اسلاميو لبنان
أمام الفتنة الكبرى

كلهم ضد الأحباش

تصريحات المرشد مشهور صدمت المجتمع المصري

مصر: الأقباط بين الحكومة و«الاخوان»

ايران تهدد أوروبا بالقبضة الروسية

زعيم حزب العمال البريطاني يتحدث الى «الوسط»

طوني بلير: علاقاتنا الممتازة مع الخليج ثروة لنا

نائب الرئيس السوداني الزبير محمد لـ«الوسط»: مرحباً بقرنق اذا أراد السلام

بعد الانتخابات البرلمانية في اليمن

حكومة شباب وتكنوقراط برئاسة جنوبي

الحوار الاقتصادي الخليجي ـ الأميركي يصطدم بمقاطعة اسرائيل

كيف تخدم الفكاهة الوحدة العربية؟ ومن هو خليفة عبدالحليم حافظ؟ وما قصة جنين سلوى خطاب؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

تقول انها تحتفظ لنفسها بالحصة الأكبر من السوق

شركة "جت" الأردنية للنقل السياحي تزيد رأس مالها الى ١٥ مليون دولار

□ عمّان – من صلاح حزين:

■ وافقت الهيئة العامة لشركة النقليات السياحية «جت» على زيادة رأس مال الشركة الى ١٠,٨ مليون دينار (١٥,٥ مليون دولار).

وقال رئيس مجلس الادارة السيد عدنان المفتي في اجتماع عادي للهيئة العامة للشركة ناقشت خلاله التقرير السنوي للعام ١٩٩٦، ان زيادة رأس المال من ٣٠٠ الف دينار الى ١٠,٨ مليون دينار ستتم من خلال رسملة الاحتياطات والأرباح المدورة لحقوق المساهمين، وذلك تطبيقاً لأحكام نظام النقل السياحي المتخصص، بعد تعديل النظام الداخلي وعقد تاسيس الشركة بما يتناسب مع ذلك.

وقال ان انشطة النقل السياحي تسببت في خسائر مقدارها ٤٠٨ آلاف دينار اي بنسبة ٧٩ في المئة عن العام ١٩٩٥، وهو العام الذي يعتبر عام الذروة بالنسبة الى القطاع السياحي الأردني.

اما عمليات النقل على الخطوط المنتظمة، فقال المفتي ان الشركة حققت ارباحاً قدرها بأكثر من مليون دينار.

واضاف ان الشركة سجلت ارباحاً راسمالية ناتجة عن بيع حافلات قديمة، وبيع حصص استثمارية للشركة بلغت في مجموعها ٢,٨ مليون دينار.

وقدر المفتي موجودات الشركة العام الماضي بنحو ٢١,٣ مليون دينار مقابل ١٣,٧ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ٥٥ في المئة، وقال ان حقوق المساهمين زادت من نحو ١٠,٣ مليون دينار خلال ١٩٩٥، الى نحو ١٣ مليون دينار العام الماضي، اي بما نسبته ٢٦ في المئة، وعلل ذلك بانخفاض

التزلج على الماء في العقبة.

ايرادات الشركة في العام الماضي عما كانت عليه عام ١٩٩٥ بما نسبته ٢٤ في المئة من جهة، وزيادة مصاريف استهلاك الحافلات الجديدة، التي كانت الشركة اشترتها بما نسبته ١٣٤ في المئة، من ٧٤٦ الف دينار عام ١٩٩٥ إلى ١,٧ مليون دينار العام الماضي.

وقال المفتي ان الشركة التي تاثرت بدخول شركتين جديدتين الى سوق النقل السياحية الأردنية عام ١٩٩٥ جعلها تبادر الى تطوير حافلاتها القديمة وشراء اخرى جديدة ذات مواصفات سياحية متطورة تتناسب ومستوى الخدمات التي اعتادت الشركة على تقديمها خلال أكثر من ثلاثة عقود. وقدر عدد الحافلات الجديدة التي اشترتها الشركة العام الماضي ونهاية ١٩٩٥ بنحو ١٠٢ حافلة كبيرة ومتوسطة وصغيرة، بكلفة زادت على ١١ مليون دينار. وقال ان هذا رتب على الشركة التزامات مصرفية من خلال بعض القروض والتسهيلات بلغت نحو ٥,٣ مليون دينار تم الحصول عليها من خلال جدولة مريحة وطويلة الأجل.

واوضح ان الشركة حافظت على التزامها سياسة استثمارية ثابتة تتمثل في الاستثمار في شركات السياحة المختلفة، وذلك لتدعيم نشاطها وتثبيت مكانتها في سوق النقل السياحي الأردنية، مشيراً الى ان استثمارات الشركة خلال العام الماضي ناهزت ١,٣ مليون دينار، وهو ما جعل مجموع هذه الاستثمارات يصل الى ٣,٣ مليون دينار.

وقال ان الشركة كانت اعدت نفسها لمواجهة نمو متسارع في القطاع السياحي اطلقه اتفاق السلام الأردني – الاسرائيلي عام ١٩٩٤، غير ان المنطقة شهدت جملة من التطورات التي ادت الى ابطاء المسيرة السلمية، فلم يعرف قطاع السياحة الزخم الذي كان متوقعاً. واضاف الى هذه العوامل السلبية التي اثرت في اداء الشركة دخول شركتين للنقل السياحي الى السوق الأردنية هما «شركة البتراء» وشركة الفا للنقل السياحي».

وكانت شركة النقليات السياحية الأردنية «جت» احتكرت قطاع النقل السياحي لمدة ربع قرن انتهت عام ١٩٩٣، قبل ان تمدد فترة الاحتكار لمدة عام واحد بعد ذلك. وبانتهاء فترة الاحتكار المشار اليها دخلت الشركتان المذكورتان اعلاه مجال النقل السياحي لتشكلا تحدياً للشركة العريقة.

غير ان السيد المفتي قال ان الشركة تمكنت من الاحتفاظ لنفسها بالحصة الأكبر من السوق التي تتقاسمها الشركات الثلاث «جت» و«البتراء» و«الفا».

مسيحيو مصر يفتقدون القدس في عيد القيامة

انخفاض في حجم السياحة الاسرائيلية

□ القاهرة –
من مارسيل نصر:

■ تعقد الخلاف القائم بين شركات السياحة المصرية التي تنظم رحلات الى مدينة القدس وبطريرك الاقباط الاورثوذكس البابا شنوده الثالث في الايام الماضية، اذ ناشد البابا مسيحيي مصر مجدداً الإحجام عن زيارة اسرائيل سواء لغرض ديني او غيره.

وجاء هذا التحذير في وقت كان البعض من مسيحيي مصر يستعدون فيه للسفر الى القدس في عيد القيامة المجيد في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري، في وقت أبدت شركات السياحة عدم رغبتها في الخلط بين الامور السياسية والدينية.

ويقول السيد ايهاب ادوارد مدير السياحة في شركة رويال لـ «الحياة»: إن الوجود المصري في القدس مهم في عيد القيامة، الأمر الذي يؤكد أن الأماكن القبطية ملك للمصريين وليست قاصرة على الاسرائيليين.

وأشار الى أن الشركات المصرية ترتبط بتعاقدات مع الفنادق وشركات السياحة العربية الفلسطينية في القدس الشرقية، وان عدم تنفيذ الرحلات يعرض الشركات المصرية العاملة في مجال السياحة الدينية في مصر لخسائر فادحة.

يذكر أن عدد المصريين الذين زاروا مدينة القدس العام الماضي في احتفالات عيد القيامة بلغ ٢٥ الف شخص.

من جهة أخرى كشفت الاحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي المصري انخفاض عدد السياح الاسرائيليين القادمين الى مصر بنسبة ٢١ في المئة خلال شهري كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) من السنة الجارية، إذ بلغ عددهم ٢٥,٧٣٨ الف سائح، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، حين بلغ عددهم ٣٥,٥٩٢ الف سائح.

وعلى رغم ذلك، زاد عدد الليالي السياحية التي امضاها الاسرائيليون في مصر في شهري كانون الثاني وشباط الماضيين، الى ١٣٧,٠٣٥ الف ليلة بزيادة ٥٩.٨ في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي، والتي بلغت ٨٥,٧٢٨ الف ليلة فقط.

يذكر أن الحركة السياحية الاسرائيلية الوافدة الى مصر شهدت العام الماضي زيادة نسبتها ٨.٥ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٥، حيث بلغ عدد السياح الاسرائيليين ٣٢١٠٥٣ سائحاً، وعدد الليالي السياحية التي أمضوها ١.٤٠٦٩٥٢ مليون بزيادة ٧٦ في المئة عن عام ١٩٩٥.

وتصدر السياح الاسرائيليون المركز الثالث في عدد السياح القادمين الى مصر بعد المانيا وايطاليا في الفترة من كانون الثاني الى تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦.

وكان عدد السياح الاسرائيليين انخفض انخفاضاً ملحوظاً في عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ نتيجة الأحداث الارهابية التي شهدتها مصر آنذاك.

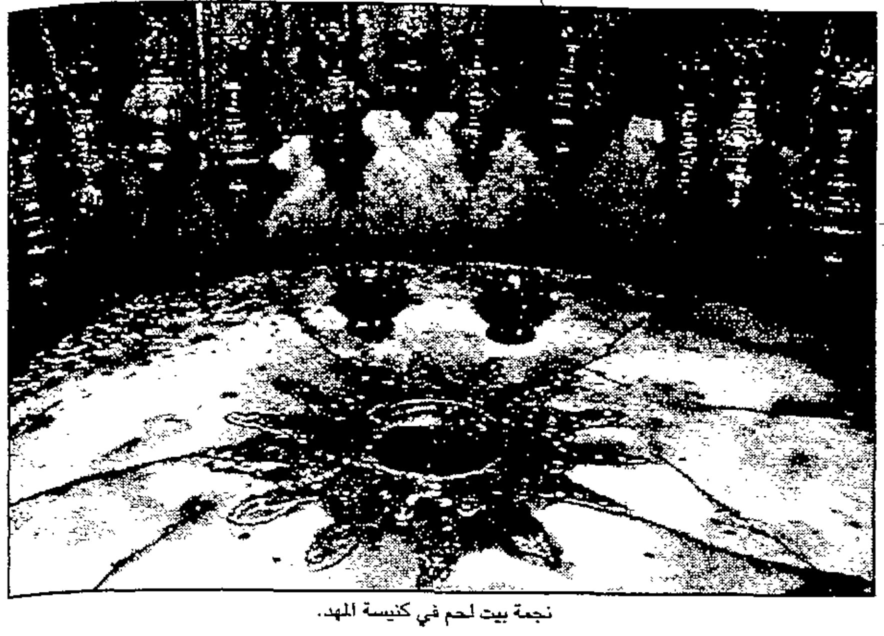

نجمة بيت لحم في كنيسة المهد.

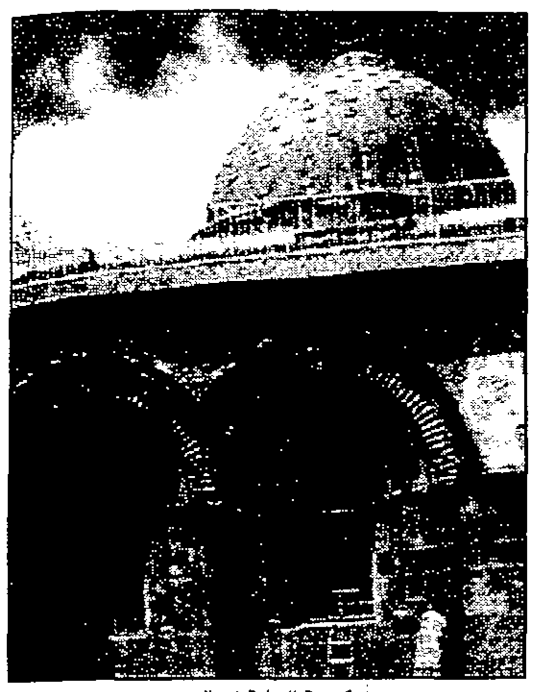

كنيسة القيامة في القدس.

شهادة جودة عالية تفوز بها أقسام الناقلة العربية

"طيران الامارات" الشركة الأولى في العالم التي تحصل على "آيزو ٩٠٠٢" لتدريب المضيفين

□ دبي – «الحياة»:

■ أصبحت «طيران الامارات» اول خطوط جوية في العالم تحصل على شهادة «آيزو ٩٠٠٢» للجودة لبرنامجها التدريبي للمضيفين والمضيفات، وذلك بعد عام على حصول دائرة الخدمات الجوية التابعة لها على شهادة مماثلة، لتكون أيضاً أول خطوط جوية في العالم تحصل على هذه الشهادة التي تشكل اعتراف ببلوغ الخدمات والانتاج معدلات عالمية متفوقة.

ومن المعروف عن شهادات ايزو انها تقدم للشركات التي تنطبق على كفاءاتها ومستوياتها مواصفات محددة تثبتها من خلال تقويم شامل تقوم به منظمات معروفة مثل مكتب «فيرتاس» الدولي للنوعية «بي. في. كيو. اي».

وتاتي هذه الشهادة في وقت بدأت فيه كلية «الامارات» للتدريب تقديم خدماتها الى شركات الطيران الأخرى، مما يؤكد اعتراف هذه الشركات بالمستوى العالي لهذه البرامج.

وقام الرئيس التنفيذي لمكتب «بي. في. كيو. اي» جورج كوبيك بتسليم الشهادة الى المدير التنفيذي لدائرة العمليات في «طيران الامارات» محمد الخاجة، في احتفال اقيم بقاعة المؤتمرات في كلية «الامارات» للتدريب.

واعرب السيد الخاجة عن فرحته بالحصول على هذه الشهادة وهنا جميع الموظفين الذين عملوا بجهد لتحقيق اعلى مستويات الجودة وتولوا وضع برنامج التدريب في درجة من الصعب على أي برنامج آخر في صناعة تدريب المضيفين والمضيفات ان يتفوق عليه.

وكان مدير عام اول الخدمات الجوية دون فوستر قاد مشروع وضع وتنفيذ النظم الادارية وفق مستويات «آيزو» للجودة، وأشرف على تنفيذه مدير الخدمات الجوية منسق التدريب ومستويات المنتج محمد حسن، بالتنسيق مع المشرف الأول للخدمات الجوية تيسير الهوا ومدير تدريب أطقم الخدمات الجوية سام ابو الجود.

واستمرت اجراءات «آيزو ٩٠٠٢» فترة ثمانية أشهر بدأت بشرح مستفيض عن «ايزو» والمستويات الكاملة للنظم الادارية، تلتها مراجعة للاجراءات المتبعة وتعديلها لتتوافق ومستويات «ايزو» ليتم توثيق جميع هذه الاجراءات والمواد المستخدمة.

ونتيجة لذلك ارتفع حجم كتيب الدليل من مجلد واحد الى ١٤ مجلداً تفصل اجراءات التدريب لأطقم الخدمة. وقال سام ابو الجود ان تفصيل اجراءات التدريب وتوثيقها أصبحت دليلاً يكفل تقديم المستويات التدريبية العالية نفسها لجميع اطقم الخدمة. واضاف: «ان الحصول على هذه الشهادة لا يعني النوم على امجادنا. لقد اتخذنا اجراءات كفيلة بالمحافظة على مستويات آيزو، لا بل تطويرها، فقمنا بتدريب ٤٣ موظفاً من الخدمات الجوية لمراقبة عملية تنفيذ جميع الاجراءات والتاكد منها مرة كل أربعين يوماً».

وقال السيد حسن ان هذا الاجراء يكفل المحافظة على مستويات التدريب المطلوبة ويكفل لزبائننا من شركات الطيران الأخرى الحصول على اكفأ خدمات التدريب وافضلها.

يذكر انها الشهادة الرابعة التي يحصل عليها أحد اقسام «مجموعة الامارات»، وهي اضافة الى تدريب اطقم الطائرة الخدمات الجوية، دائرة الهندسة، ودناتا للشحن.

مشاريع بـ٧, ٢٦ مليون دولار لشركة "عالم الطفل"

□ الرياض من سعد الاسمري:

■ تستثمر شركة عالم الطفل السعودية ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٧ مليون دولار) في اقامة مشاريع سياحية تنفذها في السعودية وبعض الدول الخليجية ومصر ولبنان خلال العامين المقبلين.

وقال المدير العام للشركة السيد عماد ابو داود ان الشركة قلصت أخيراً عدد الشركاء بعد عملية شراء لحصص الشركاء السابقين في اعقاب تملكها مركز العاب وملاهي مدينة الطفل في مركز الجمجوم التجاري في مدينة جدة الذي يضم قاعات مختلفة وقاعات للحفلات ومكتبة للكومبيوتر. ولم يكشف ابو داود تفاصيل المشاريع المزمع تنفيذها لا سيما تلك التي ستتم اقامتها في السعودية. وتعتبر الشركة الوكيل الوحيد لوكالة «بول رينكلينز» الاميركية بمنطقة الشرق الاوسط والمتخصصة في مجال المطاعم والترفيه البري وهي تساهم بحصة جيدة في الكثير من المشاريع السياحية والترفيهية في كل من الرياض والدمام وبعض الدول الخليجية.

الى ذلك تنفذ «مجموعة الحكير للألعاب الترفيهية السعودية» جملة من المشاريع السياحية المحلية تزيد اكلافها على ٣٢ مليون دولار منها مشروع القرية السياحية الذي سيقام في الرياض على مساحة تبلغ ٥٠ الف متر مربع بقيمة ١٣,٣ مليون دولار ويضم مجموعة من الاقسام المخصصة للعائلات والنساء والرجال ومطاعم راقية ومسابح وبحيرات صناعية تتوقع «الحكير» ان يكون مردودها الاقتصادي جيداً بشكل كبير.

يشار الى ان السعودية تشهد منافسة قوية في مجال المشاريع الترفيهية والسياحية بين الكثير من الشركات المتخصصة في هذا المجال بعد ازدياد التوجه نحو السياحة الداخلية وزيادة اعداد السياح السعوديين في الخارج والداخل الذين تشير الاحصاءات الصادرة اخيراً الى ان عددهم يزيد على ثلاثة ملايين سائح يتجاوز اجمالي ما ينفقونه عشرة بلايين ريال.

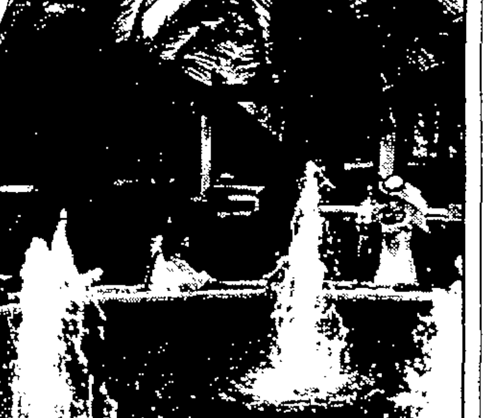

حديقة في مدينة ينبع.

إذا كنت ترغب فى شراء سيارة

الإسم : ....
العنوان : ....
التليفون : ....
السيارة التى ترغب فيها : فيليشيا □ كومبى □
اللون الذى تفضله : ....// بالتكييف □ بدون □
موعد القدوم إلى مصر للإستلام : / / ١٩٩٧

أرتوك أوتو : ٢ ش عائشة التيمورية - جاردن سيتى
ت : ٣٥٤٤١٧٢ / ٣٥٥٣٩٥٩ (٢٠٢) - فاكس : ٥٧٠١٠٥٥ (٢٠٢)

بالفاكس أو البريد
■ أو للحجز : مؤسسة حسين الشبكشي
ص.ب : ١٦٢٨٦ - جدة ٢١٤٦٤
١٦ شارع الإيمان - حى الحمراء - جدة
المملكة العربية السعودية
ت : ٠٢-٦٦٠٠٨٩٢ / فاكس : ٠٢-٦٦٩٠٥٦٨

SKODA AUTO
VOLKSWAGEN GROUP

الوكيل الوحيد فى جمهورية مصر العربية : أرتوك أوتو
المركز الرئيسى : ٢ شارع عائشة التيمورية - جاردن سيتى ت : ٣٥٤٤١٧٢ / ٣٥٥٣٩٥٩ (٢٠٢) - فاكس : ٥٧٠١٠٥٥ (٢٠٢)

لماذا نريد ان نرى التلفزيون على شاشة الكومبيوتر؟

تقارب التلفزيون وانترنت والاعلانات يمكن ان يساهم في تسريع موت الشبكة

■ كلما افتح مجلة او صحيفة متخصصة او غير متخصصة في تقنية المعلومات هذه الايام ارى، بغبط اكاد لا اكتمه، انها تتكلم عن شبكة انترنت التي سوف تصبح تلفزيوناً لتسلية الجمهور والترفيه عنه!

وحتى «الحياة» لم تشذ عن القاعدة اذ نشرت مقالاً عن تحول هذه الشبكة العالمية الى جهاز تلفزة يدخل بيوتنا الى جانب الجهاز الاصلي.

في الحقيقة، اني لا افهم ماذا يحصل في عالم اليوم. نحن حالياً مكتفون بابتلاع ما فيه الكفاية من السخافات التي يصبها علينا جهاز التلفزيون التقليدي، ولا اعرف لماذا نحتاج الى ابتلاع السخافات نفسها من شاشة الكومبيوتر ولا لماذا يريد الجميع تحويل انترنت لتشبه التلفزيون تماماً. فالتلفزيون موجود وكل الذين يملكون جهاز كومبيوتر في المنزل يملكون ايضاً جهاز تلفزيون. واني متاكد من ان الذين لا يملكون جهاز تلفزيون اليوم هم الذين لا يريدون مشاهدة ما يبثه ولا اعتقد انهم، بعد ان رموا التلفزيون من الباب، سوف يتحمسون كثيراً ان عاد ودخل عليهم من نافذة الكومبيوتر.

من الواضح اليوم ان التلفزيون كما نعرفه بدأ بالدخول الى الفضاء الافتراضي. ولا بد امام ظاهرة التقارب بين التلفزيون وشبكة انترنت ان نتساءل حول مصير هذه الاخيرة. فهل سيفرض هذا التقارب نوعاً من النموذج التجاري على كامل نسيج العنكبوت الدولي؟ وهل سنشهد نهاية التفاعل الذي ادى الى نجاح شبكة انترنت في بداياتها وجعل منها وسيط اتصال ثوري بين الناس؟ وهناك العديد من اخصائيي الشبكة يطرحون هذا النوع من الاسئلة منذ اشهر عديدة.

ومما لا شك فيه ان التقارب بين التلفزيون والشبكة موجود فعلاً اذ ان الذين يعملون في صناعات التلفزة والكومبيوتر والاتصالات يبحثون عن اسواق جديدة ويتوقعون ان يتم استخدام جهاز التلفزيون للدخول الى انترنت وان تستقبل اجهزة الكومبيوتر برامج التلفزيون على شاشاتها.

واوضح دليل على هذا الاتجاه تعطيه الولايات المتحدة حيث تستعر المنافسة بين ناشري برامج الكومبيوتر واصحاب محطات التلفزيون والتجمعات الصحافية الكبيرة ومنتجي افلام السينما وموفري البث عبر الكابل، لأنهم ادركوا ان صناعاتهم المختلفة هي في طور الاندماج لتصبح صناعة واحدة هي التحكم بالمعلومات وتوفيرها «للمستهلك».

وتتمحور هذه المنافسة حول التلفزيون الرقمي وينوي منتجو برامج التلفزيون وصانعو اجهزة الكومبيوتر صنع «الجهاز الرقمي الاوحد الذي سوف ينتج كل الصور» حسب صحيفة نيويورك تايمز. ويبدو ان الوسيط الذي سينقل هذه الصور هو شبكة انترنت. واصدرت الحكومة الاميركية في بداية سنة ١٩٩٦ قانوناً يتيح لشركات التلفزيون امتلاك اكثر من شبكة واحدة ولشركات البث امتلاك انظمة كابل ولشركات الكابل امتلاك محطات تلفزيون. وبدأت تظهر تحالفات استراتيجية على صعيد عالمي قبل التصديق على هذا القانون وبعده. ونذكر منها تحالف مايكروسوفت مع دايركت تي-في. وهي محطة تلفزيون تبث مباشرة بواسطة الاقمار الصناعية على شاشات الكومبيوتر، وقد دخلت ايه-تي. اند تي. في رأس مالها كما اعربت شركات بيل السبع عن اهتمامها بهذه المحطة هذا فضلاً عن جهاز ويب تي-في. الذي بدأت شركات مثل فيليبس وسوني بتصنيعه والذي يمكنه نقل المشاهد المتحركة والاصوات الرقمية.

ومن جهتها تعقد تايم ورنر وشركات عملاقة اخرى في مجال الكابل والاتصالات صفقات مع موفري اجهزة تحليل الاشارات لاستثمار الانظمة الجديدة التي تبث البرامج التفاعلية على شاشة التلفزيون. وبعد توقيع الرئيس الاميركي على القانون الجديد بثلاثة اسابيع اعلنت شركتا يو.اس. ويست (من اكبر شركات الهاتف) وكونتيننتال كابلفيجن (ثالث اكبر شركات التلفزيون) عن اتفاق اندماج يوفر منافساً جديداً عملاقاً في السباق للتحكم بدمج الكومبيوتر والتلفزيون والهاتف.

ويظهر جلياً مما يحدث ان الهدف هو تحويل شبكة انترنت من وسيط فاعل (او وسيط سحب – pull medium كما يسميه اخصائيو الاتصالات) الى وسيط سلبي (او وسيط دفع – push medium). ويعني ذلك ان مستخدم الشبكة مهدد بانخفاض دوره كعنصر فعال عبر الشبكة ليتحول الى مستهلك لكل ما سوف تصبه عليه هذه الشبكة. فقد تم اتفاق بين تجمع انتربابليك غروب، وهو ثاني اكبر تجمعات الاعلانات، وشركة ايفيوجن كوم، وهي شركة توفير معلومات، لإنشاء محطة بث برامج عبر انترنت اطلق عليها اسم ارايف (Arrive). وسوف تبث هذه المحطة برامجها مباشرة على شاشة الكومبيوتر. وستوفر المحطة للمستخدم مجموعة من المعلومات تم اختيارها مسبقاً ولا يبقى على هذا المستخدم الا الاختيار منها. ويظهر جلياً من هذه الطريقة الجديدة للتعامل مع انترنت ان السيطرة على شاشات الكومبيوتر اصبحت عنصراً اساسياً من المنافسة بين المؤسسات التي توفر المعلومات لا سيما وان محطة ارايف ليست وحدها في الساحة فهي تواجه محطات مشابهة نذكر منها بوينت كاست وباكويب وانترمايند هذا فضلاً عن شركتي نتسكيب ومايكروسوفت اللتين تحاولان هما ايضاً السيطرة على الشاشات اذ تستعد مايكروسوفت لاستخدام نظام ويندوز في انشاء اكتيف دسكتوب الذي يوحد العمل على الكومبيوتر وعلى انترنت والذي يوفر المعلومات من شبكة بوينت كاست التي تقدم المعلومات اليوم لحوالي ١٫٧ مليون مشترك (لمزيد من المعلومات، الذهاب الى www.microsoft.com/cio/articles/pointcast.htm). ولم تغب انتل عن هذه الساحة، فقد انشأت نظام انتركاست الذي يتيح للاجهزة المزودة بمعالج بنتيوم استقبال اشارات صوتية ومشاهد فيديو مما يتيح للمستخدم تصفح نسيج العنكبوت ومشاهدة برامج التلفزيون في وقت واحد على شاشة الكومبيوتر (يا فرحتي!). وشاركت في هذا المشروع محطات تلفزيون مثل ان.بي.سي. وسي.ان.ان. وكيو.في.سي. (لمزيد من المعلومات، الذهاب الى http://connectedpc.com/iaweb/intercast/index.htm).

ولا تتوقف محاولات السيطرة على محتوى الشبكة على موفري المعلومات بل تتعداهم لتشمل المعلنين. وتظهر المنافسة شديدة حول الوسائل الكفيلة بجذب انتباه مستخدمي انترنت خاصة في مجال الرسائل الاعلانية. ونشهد حالياً زيادة كبيرة في عدد المؤسسات التي توفر خدمات تقييم الزيارات الى مواقع العنكبوت تماماً مثل تلك التي تقيم عدد مشاهدي برامج التلفزيون. ويلجأ المعلنون ومواقع العنكبوت اكثر فاكثر الى «دبل كليك»، وهي شركة ابحاث حول الشبكة. وفي ضوء الدراسات التي تجريها هذه الشركة على نسيج العنكبوت، تقوم بوضع تصنيف مفصل لزائري المواقع (تذكروا الكعكة!) وتستخدم هذا التصنيف لوضع رسائل اعلانية على الصفحات تناسب مواصفات الزائر. وتظهر هذه الرسائل الاعلانية مباشرة لدى وصول الزائر الى الصفحة المناسبة. وتوصلت دبل كليك خلال الـ ١٢ شهراً الماضية الى تحديد اذواق حوالي ١٠ ملايين مستخدم للشبكة وتزعم ان ١٠٠ الف مستخدم يضافون كل يوم الى قاعدة مواصفاتها.

وفي هذا المجال، وضع عدد من الشركات خلافاته جانباً في اجتماع خلال صيف ١٩٩٦ لإنشاء مكتب الاعلانات على انترنت (Internet Advertising Bureau) في خطوة تهدف الى «تحويل نسيج العنكبوت الانتقائي الى آلة تسويقية عظمى تعمل ٢٤ ساعة على ٢٤» كما جاء في مقال لمجلة «وايرد» عدد كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦ (وهو مقال شيق للغاية اسمه Beyond the Banner).

ويبدو ان المعلنين لم يعودوا يكتفون بلصق رسائلهم الاعلانية الجامدة على صفحات العنكبوت بل، وهذا الاخطر، يريدون المشاركة في انتاج محتوى تلك الصفحات، اي بمعنى آخر يريدون القضاء على العنكبوت كما نعرفه اليوم.

من الواضح في ضوء كل ما سبق ان مجال الحرية الذي شكلته شبكة انترنت أخذ بالاضمحلال تحت ضغط الضرورات التجارية. ونتوجه اليوم نحو نموذج يحض مستخدمي العنكبوت على التفاعل تحت تأثير منتج معين قد يكون سيارة كما قد يكون مسحوق غسيل. وهناك الآن تجمعات «نقاش» تؤسسها شركات تجارية وتدعو المشاركين فيها الى تبادل «الآراء» حول افضل سبل استخدام منتج معين مثل مسحوق تجميل او غسالة. واني متاكد من ان حلقات تفاعلية اخرى مثل النقاشات حول مسرحية معينة او لعبة معينة او اي موضوع آخر يدخل حالياً في حلقات النقاش سوف تتطور تحت رقابة معلنين لا يتورعون عن قطع النقاشات لتمرير اعلانات عن بضائعهم.

والخلاصة اننا سوف نصل الى وضع سيجعل عوامل الدفع (push) استخدام انترنت ممارسة سلبية مثل مشاهدة التلفزيون من جهة، ومن جهة اخرى، ستخضع محاولات احياء التفاعل على انترنت التي تحض المستخدم على مساهمة فعالة لمتطلبات المعلنين.

جورج قندلفت

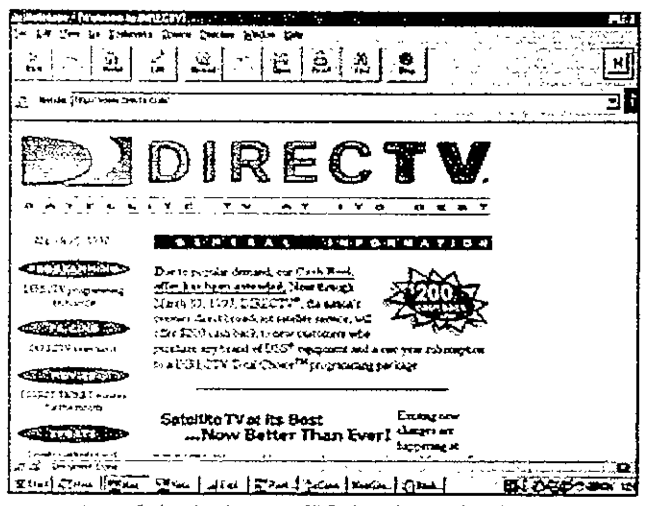

هل تريد برامج تلفزيون على شاشة الكومبيوتر؟ اتصل بدايركت تي في

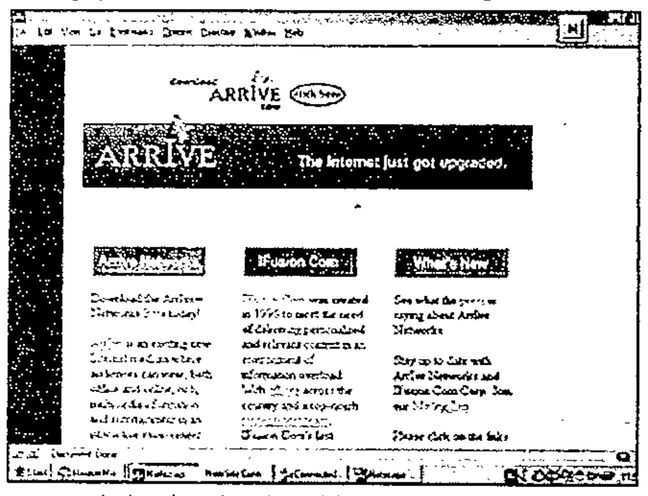

ارايف هي محطة بث تقرر ماذا يجب ان تشاهده على شاشتك.

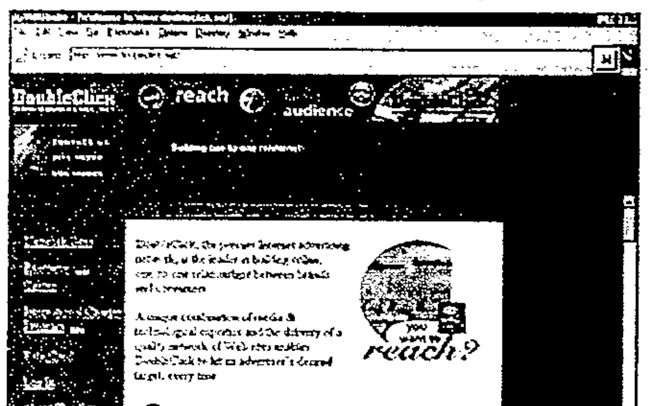

احذر عندما تزور موقعاً على العنكبوت فقد تكون «دبل كليك» في المرصاد لتاخذ من برنامج التصفح لديك معلوماتك الشخصية.

قانون السوق يتسبب باغلاق احد اكبر خدام العنكبوت في فرنسا

■ خلال كتابة هذا المقال وصلني خبر مفاده ان الوصول الى اكثر من ٦٠٠٠ موقع فرنسي لا يتوخى الربح بات متعذراً منذ ٢٦ آذار (مارس) مما ادى الى اختفاء حوالي ٢٠ ٪ من انترنت الفرنسي وذلك بعد ايام قليلة من خطاب الرئيس جاك شيراك الذي شجع فيه على استخدام انترنت وزيادة المواقع الفرنسية. ومنذ هذا التاريخ اصبحت المواقع الضحية تعرض شاشة سوداء فيها احرف R.I.P (اي Requesquiat In Pace – ارقد بسلام في اللاتينية).

وسبب هذا الاختفاء هو اغلاق خادم ميغال (Mygale) الذي انشأه طالب جامعي والذي اتاح للافراد والجمعيات فتح مواقع عنكبوت مجاناً. ومنذ انشائه في آب (اغسطس) ١٩٩٦ احرز هذا الخادم نجاحاً (غير تجاري!) منقطع النظير في فرنسا واصبح الخادم الفرنسي الاكثر زيارة في فرنسا والخادم الفرنسي الوحيد المصنف بين اول ١٥ خادماً في العالم.

والسبب في اغلاق ميغال هو ان تجمع ريناتير (RENATER) المسؤول عن شبكة الجامعات الفرنسية منع عنه الوصول الى انترنت بحجة ان هذا الخادم يستهلك جزءاً من تدفق شبكة ريناتير دون دفع بدل مالي، مع العلم ان ريناتير يصف نفسه بانه شبكة الابحاث الفرنسية التي لا تتوخى الربح والتي تمنع الاستخدام التجاري (مع انها تستقبل مواقع لشركات تجارية مثل تومسون وشركة سكة الحديد وغيرها).

وهكذا في الوقت الذي يعلن فيه الرئيس شيراك عن عزمه تشجيع الفرانكوفونية على انترنت يقع سيف قانون السوق الصارم على رأس ميغال ليحرم الفرنسيين وكل المتعاطين بالفرنسية خادماً يتمتع بمنفعة عامة لا جدال حولها.

لمزيد من المعلومات يمكن زيارة: http:\\www.mygale.org/crise/

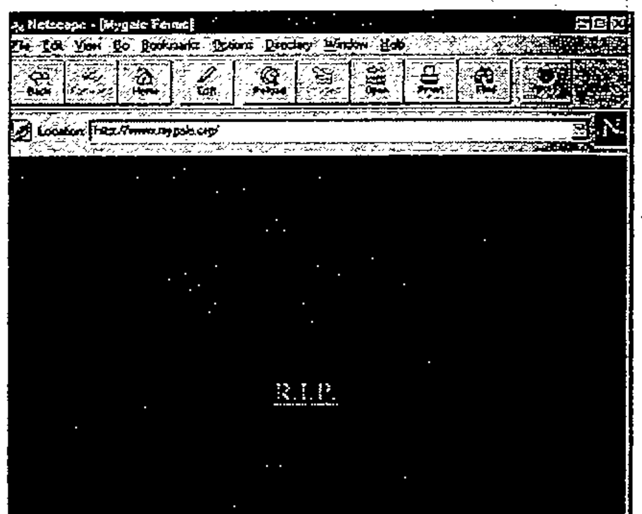

هل هذا هو عنكبوت المستقبل؟

كلينتون يريد ربط كل المدارس الاميركية والمكتبات بشبكة انترنت بحلول العام ٢٠٠٠

■ امضى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل غور وقتاً السبت الماضي في البيت الابيض امام كومبيوتر مرتبط بمؤتمر فيديو عن بعد وتحدث مع طلاب في انحاء متفرقة من البلاد للترويج لخطته ربط كل المدارس والمكتبات الاميركية بحلول نهاية القرن الجاري بشبكة انترنت.

وحققت هذه الخطة نجاحاً مبدئياً اذ تشير الاحصاءات الى ارتباط ٦٥ في المئة من المدارس الاميركية بانترنت لكن نسبة الصفوف المرتبطة بالشبكة الدولية لا تزال قليلة نسبياً وهي بحدود ١٤ في المئة.

واعلن كلينتون في المؤتمر تخصيص ١٢ مليون دولار تقريباً في شكل قروض لعشر ولايات لاستخدام المبلغ الاساسي لربط المدارس بانترنت، كما حض هيئة الاتصالات الفيديرالية على الموافقة في اجتماع ستعقده في السادس من الشهر المقبل على خطة ستقدم بموجبها مبلغ ٢٫٢٥ بليون دولار في شكل حسومات ضريبية سنوية للمدارس والمكتبات كي تُنفق على الاتصال بانترنت وخدمات تأمين المعلومات الفورية.

وهناك منح جديدة ستُخصص للمدرسين لمساعدتهم على استنباط الافكار التي تساهم في دمج انترنت بالمنهاج الدراسي وشراء البرمجيات واجهزة المودم وغيرها من المتممات للارتباط بالشبكة الدولية.

ويشار اخيرا الى ان حكومات الولايات قدمت هذا العام ٥٧ مليون دولار في شكل منح من هذا النوع.

انظمة داسو للكومبيوتر تحقق ارباحاً قياسية وتزيد مبيعاتها خصوصاً في آسيا

■ كشفت شركة داسو الفرنسية ان شركة «داسو سيستيم» التابعة لها الناشطة في تطوير برامج التصميم بمساعدة الكومبيوتر والبرمجيات الهندسية الاخرى حققت في الفصل الاول من العام الجاري ارباحاً عالية مقارنة بالفصل نفسه من العام الماضي نسبتها ٣٤ في المئة فوصلت صافية الى ٢٠ مليون دولار من نحو ١٥ مليوناً. وقالت ان مبيعاتها ترتفع بسرعة في كل انحاء العالم خصوصا في آسيا وتتوقع الآن ان يؤدي ازدياد نشاط صناعة الطائرات الى استمرار تحقيق ارباح جيدة في الفصل الثاني من العام الجاري.

ومن شركات الطيران التي تستخدم انظمة «داسو» شركة بوينغ التي تعتبر اكبر صانع للطائرات في العالم وهي تستخدم برنامج CATIA لتصميم طائراتها. كما انضم الى زبائن الشركة الفرنسية شركة «لوكهيد مارتن» التي ستستخدم برامج «داسو» لتصميم الجيل التالي من ادوات تطوير الطائرات. ومن الشركات الآسيوية التي تستخدم برامج «داسو» في آسيا شركة «بروتون» الماليزية التي تصنع السيارات وشركة «تاتا» الهندية التي تصنع العربات والباصات.

وستطرح «داسو» في الفصل الثاني الاصدار الرابع النسخة ١٫٩ من برنامج CATIA الذي يتضمن تطبيقاً خاصاً بانترنت يسمح للمستخدمين الذين لا يملكون برامج للتعامل مع التصميم بمساعدة الكومبيوتر من استعراض تصميماً تخيلياً باستخدام أي كومبيوتر شخصي.

السلطة تتحدث عن انجازات والمعارضة تصعد نقدها قبل الانتخابات

كيف تفكر الاحزاب اليمنية في المسألة الاقتصادية؟

□ صنعاء -
من ابراهيم العشماوي:

■ مع اشتداد وتيرة الحملات الدعائية في اليمن قبل الاحد المقبل موعد الانتخابات الاشتراعية، يحتل الاقتصاد حيزاً مهماً في طروحات المرشحين باعتبار انه بلد مثقل بالهموم الاقتصادية وتكبله ازمات تتابعت فصولها منذ سبعة اعوام ويسعى بمؤازرة دولية الى تجاوز الامه التي ادخلته بجدارة ضمن قائمة الـ ٤٠ دولة الأقل نمواً في العالم حيث لا يزيد دخل الفرد فيه سنوياً على ٢٨٠ دولاراً، كما انه خارج من محنة حرب الانفصال التي كلفته ١١ بليون دولار في اقل تقدير للمتفائلين ليحافظ على وحدته وتماسكه.

وبخلاف انتخابات ١٩٩٣ التي تسيدت فيها الازمات والشعارات السياسية وغاب الاقتصاد، كان لزاماً على من يأملون في ثقة جمهور الناخبين ان يتحدثوا ولو بشيء من المبالغة وتكثيف الاماني والخيالات المشرقة عن مستقبل يتمتع فيه المواطنون بمستوى رفيع من المعيشة سواء جاء ذلك عن طريق النفط او من ابواب اخرى.

ويعتقد المهتمون بان المسالة الاقتصادية بكل ابعادها وجوانبها ستطرح نفسها بقوة على خيارات الناخبين امام صندوق الاقتراع اذ ان التغيير المنشود له صلة وثيقة بمدى نجاح الاحزاب في العثور على اجابات واضحة ودقيقة لتساؤلات رجل الشارع الذي يبحث عن الوظيفة ولقمة العيش ومواد تموينية وملابس باسعار مقبلة.

ويتقارع في الانتخابات ١٢ حزباً سياسياً لا يملك معظمها تجربة حقيقية ولا خبرة كافية لعرضها على الناخبين مضمنة حقائق عن الوضع الاقتصادي. وتكفي الاشارة الى ان كثيراً من الاحزاب ليست لديه دائرة اقتصادية او مركز بحوث او كفاءات عالية في الادارة، الامر الذي يفصح عن هشاشة التكوين الحزبي واستناده بدرجة اساسية على الوجاهات القبلية والخطباء السياسيين المفوهين.

ويلاحظ ضمن برامج الاحزاب المعلنة ان «المؤتمر الشعبي العام» الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح منذ عام ١٩٨٢ ويطمح الى فوز مريح باغلبية المقاعد البرلمانية أفرد مساحة واسعة للقضية الاقتصادية وقدم خلفيات تاريخية ومنطلقات وتوجهات مستقبلية، وربما ساعده في ذلك خبرته الواسعة في السلطة وإنتماء معظم وزراء المجموعة الاقتصادية اليه.

ويتحدث البرنامج الانتخابي للحزب عن «مرحلة الاستقرار والتوازن الذي يعيشه اليمن وبدت ملامحه من خلال اعلان الحرب على الفساد وحل المشكلة التموينية وتشجيع زراعة الحبوب المحلية واعادة هيكلة ١٥ وزارة ومؤسسة وتطوير التشريعات الضريبية والجمركية وإلغاء تراخيص الاستيراد والحد من تراكم العجز في موازنة الدولة من ٢٢ في المئة الى ٣ في المئة بالنسبة الى اجمالي الناتج المحلي، واستقرار سعر الصرف للعملة المحلية وإقرار الخطة الخمسية الأولى (٩٦ - ٢٠٠٠) والتوسع في التنقيب والاستكشاف للثروة النفطية والمعدنية، والبدء في اتخاذ اجراءات تنفيذية لتحويل عدن الى منطقة حرة». وهي كما يستنتج بسهولة انجازات الحكومة الحالية التي يرأسها السيد عبدالعزيز عبدالغني عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام.

ويعتبر المؤتمر أن جهوده «كانت سبباً في استعادة الثقة الدولية في الاقتصاد اليمني وما نتج عنه من جسنب للدعم الدولي لخطط التنمية، ويفخر بانه انتهج سياسة اقتصادية متوازنة تهتم بالقطاعات العامة والمختلطة والخاصة والتعاونية بما يؤدي الى توفير فرص عمل وتحسين مستوى معيشة المواطنين».

وركز البرنامج الانتخابي للمؤتمر على محور كان دائماً محل نقد من خصومه السياسيين وهو التوسع في تطبيق مبدأ اللامركزية وإعطاء صلاحيات واسعة للوحدات الادارية ومنح تفويضات بالبت في تنفيذ المشاريع التنموية.

وينطلق المؤتمر في تبنيه لاستراتيجية التنمية الاقتصادية من مبادئ ابرزها استمرار نهج الاقتصاد الحر وتوسيع قاعدة الاستثمارات الخاصة والمشاركة الشعبية في التنمية الريفية وتوزيع منافع التنمية على جميع فئات المجتمع ومناطقه واستكمال مشروع المنطقة الحرة في عدن.

ويهتم البرنامج الانتخابي بوضع فصول خاصة عن الزراعة والثروة الحيوانية والصناعة والنفط والسياحة والكهرباء والنقل والاتصالات. ففي الزراعة اكد عزمه على الاهتمام باوضاع المزارعين وتشجيع الاستثمار وإنشاء السدود ومكافحة التصحر وتشجيع زراعة البن والقطن والخضروات والفواكه وإنشاء شركات مساهمة لتسويق المنتجات المحلية.

وفي مجال الثروة الحيوانية والسمكية ركز برنامج المؤتمر على توفير وسائل الصيد وتطوير التعاونيات السمكية ودعم الاسطول البحري وحماية الاسماك والبيئة.

ويعكس البرنامج في مجال النفط رغبة في توسيع الاستكشاف والتنقيب ليشمل كل انحاء الجمهورية وإقامة صناعات بتروكيماوية والاسراع في استثمار الغاز الطبيعي وتحديث مصفاة عدن وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المشتقات النفطية.

ويراهن المؤتمر على بناء قاعدة صناعية وطنية تعتمد على المواد الخام والكفاءات المحلية وقال انه سيهتم بمعالجة اوضاع مصانع القطاع العام واستيعاب العمالة الفائضة والترويج لجذب الاستثمارات الوطنية والاجنبية ومنحها الحوافز اللازمة في المشاريع الانتاجية، فضلاً عن تطوير الصناعات الصغيرة والحرفية وإيجاد رقابة صارمة لتوفير الجودة والمواصفات.

ويلفت برنامج المؤتمر الى اهمية تحرير التجارة ومحاربة الاحتكار وتشجيع قيام جمعيات حماية المستهلكين وتبني تشريعات تنظم الوكالات التجارية وتحميها. وعلى صعيد السياحة نوه المؤتمر بخطته لاقامة القرى والمنتجعات السياحية وتشجيع الاستثمارات والترويج السياحي.

وفي مجال النقل قال انه سيعمل على إنشاء موانئ جديدة في بلحاف بشبوة وحلفوف بالمهرة وبروم في حضرموت وتحسين مطار سقطرى. ولعب المؤتمر الشعبي على وتر حساس حينما تعرض لقضايا الكهرباء التي حازت على نقمة الناس خلال الاشهر الماضية بسبب الانقطاعات المتكررة ووعد بانه سيضع خطة عاجلة لحل المشاكل القائمة في التوليد والشبكات في العاصمة والمدن الرئيسية.

ويعرض حزب التجمع اليمني للاصلاح الشريك الثاني في الائتلاف الحكومي والساعي الى اقتناص الموقع الثاني بجدارة، للقضية الاقتصادية من زاوية ناقدة للأوضاع وشارحة بالتفصيل لجوانب الخلل والقصور. وبدا في طرحه قريباً من رؤى المعارضة. ويقول برنامجه الانتخابي: «ان أهم الاختلالات الهيكلية التي يعاني منها الاقتصاد تتمثل في ضعف القدرات الانتاجية وبالتالي ضعف الصادرات غير النفطية والإعتماد بشكل رئيسي على استيراد معظم السلع وقصور التعبئة الفاعلة لادخار المجتمع وتوجيهه نحو الاستثمار المنتج».

ويمضي الاصلاح قائلاً: «ادت الاختلالات وبصورة تراكمية الى انكشاف البلاد امام ازمة اقتصادية افرزت نتائج سلبية خطيرة أبرزها الارتفاع الجنوني للاسعار وتدهور قيمة الريال وتصاعد عجز الموازنة وإنخفاض معدل النمو وزيادة عبء المديونية الخارجية». ويطرح الاصلاح في اسلوب انتخابي مثير للمشاعر العامة الاحوال المعيشية.

ويضيف: «اكتوى بنار الأزمة الاقتصادية وتجرع افرازاتها السلبية غالبية المجتمع من الفقراء وذوي الدخول المحدودة من ابناء شعبنا الصابر، واضحى ارتفاع الاسعار غولاً يفترس دخولهم ومصدراً لافقارهم وزيادة معاناتهم حتى اصبح الحصول على السلع الضرورية امراً صعباً».

ويرفض الاصلاح الاعتراف بنجاحات خارقة على الصعيد الاقتصادي بل يرى ان برامج التعويض الاجتماعي غير جادة ولا تزال في طور التنظير ويصعب تنفيذها في الواقع في ظل الاختلال الحاصل في أدوات التنفيذ. ويقول: «ان اليمن بحاجة ماسة الى خطط تقوم على رؤية متكاملة واستيعاب شامل لكل المشاكل ومن دون ذلك ستتسم برامج الاصلاح الاقتصادي بالقصور والاضطراب والانتقائية وعدم العدالة».

ويقترح حزب «الاصلاح» ذو النزعة الدينية ان تكون بداية مواجهة التحدي الاقتصادي في ضرورة اعادة النظر في ادوار قطاعات الملكية الاقتصادية بما ينسجم مع الدستور ومقاصد الشريعة الاسلامية.

ويرى ان تحرير الاقتصاد من العوائق مسالة ضرورية لتحقيق الانطلاقة الكبيرة على اساس حرية النشاط والمشاركة الفاعلة للقطاع الخاص وترشيد دور الدولة لكنه يعتقد بان دورها لا يزال مهماً في اقامة البنى الاساسية ومجالات التنمية البشرية كالتعليم والصحة.

ويؤكد «الاصلاح» انه سيعمل على «كبح جماح الغلاء وتخفيض الانفاق على البعثات الديبلوماسية ومنع الانفاق الترفي وتفعيل الرقابة المالية، ويشدد على رفع كفاءة تنمية ايرادات الدولة ومعاقبة الفاسدين وإعادة النظر في النظام الضريبي ومحاربة التهرب الجمركي واصلاح المصرف المركزي وزيادة مرتبات العاملين في الاجهزة الحكومية بنسب ملائمة».

وفي إطار تحفيز الاستثمار يدعو «الاصلاح» الى اقامة المزيد من المصارف الاسلامية وتشجيع المصارف التقليدية على الدخول في الاستثمار وفقاً لقاعدة المشاركة والتخلص من الربا وإنشاء السوق المالية وإصدار قانون التخصيص وتوفير الحوافز الضرورية لتشجيع الصادرات المحلية، كما يدعو الى اقامة السوق العربية والسوق الاسلامية المشتركة. ثم يتناول البرنامج الانتخابي للحزب سياساته القطاعية في الزراعة والاسماك والصناعة والنفط والتجارة والكهرباء.

ويطالب باعادة النظر في التعرفة الجمركية لتوفير الحماية المعقولة للصناعات الوطنية وحل المشاكل التي تعترض الصناعيين مثل تعقيد الاجراءات والفساد والرشوة. وفي النفط يركز «الاصلاح» على مراقبة الشركات النفطية وتوسيع دائرة الاستكشاف في المناطق الجديدة وتوجيه عائدات النفط للاستثمار في البنية التحتية والخدمات الاجتماعية، كما يطالب بالغاء الرسوم الجمركية على السلع الاساسية لتخفيف الاعباء على المواطنين. وباستثناء «المؤتمر الشعبي العام» و«التجمع اليمني للاصلاح»، لم تشهد برامج الاحزاب الباقية سطوراً كثيرة عن الاقتصاد إذ أولت جل اهتمامها بالشأن السياسي المباشر المستند على دغدغة العواطف وتصيد الاخطاء السياسية للاحزاب الحاكمة.

وتتضمن البرامج الانتخابية لأحزاب المعارضة خطوطاً اساسية تفصح عن التوجه اليساري أو اليميني او القومي. ويستانس «الناصريون» بالتجربة الثورية للزعيم جمال عبدالناصر، ويشدد «البعثيون» على العدالة الاجتماعية والمناصرة الدائمة للشعب الفلسطيني والوحدة العربية وهذا ليس معناه غياب الاقتصاد في طرح المعارضة بل على العكس حددت بعض الاحزاب مواقفها بصرامة ازاء مسائل مهمة مثل التخصيص وتصفية القطاع العام ووصفات صندوق النقد الدولي للاصلاحات وغيرها.

ويعرض البرنامج الانتخابي للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري تحت عنوان الحاجات الاساسية ضرورة توفير الغذاء والمياه النقية والكهرباء والرعاية الصحية والتعليم والضمان الاجتماعي.

ويرى أن معالجة الازمة الاقتصادية تكمن في استحداث طرق وأساليب تتناسب مع حجم الدخل القومي والانفاق العام والزيادة السكانية من خلال القضاء على البطالة ودعم الاستثمارات وتوسيع قاعدة الملكية الشعبية ومحاربة الفساد في الجهاز الاداري.

ويبرز «الوحدوي الناصري» اهتماماً خاصاً باقامة الحكم المحلي باعتباره القاعدة الأساسية للدولة الحديثة والوسيلة الفعالة لتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية واعادة النظر في التقسيم الاداري للجمهورية.

ويتحدث «التصحيح الشعبي الناصري» شذراً عن «دعم اجراءات تطوير هياكل الاقتصاد الوطني والسياسات المالية والنقدية والضريبية، وتوزيع عادل للثروة الوطنية وترسيخ الحرية الاقتصادية»، كما يتعرض لماماً الى تحسين شبكات الضمان الاجتماعي وايجاد فرص عمل للشباب والتقارب والتكامل مع الجيران في اطار المصالح المشتركة».

ويرى «الحزب الناصري الديموقراطي» وهو فصيل ثالث للحركة الناصرية ان معالجة الاختلالات تكمن في تفعيل القطاع الصناعي والتوسع في اقامة المصارف والشركات المعنية بتقديم القروض وحماية الصناعة الوطنية من منافسة السلع الاجنبية، ويشدد على ترشيد الاستيراد والحد من الكماليات التي تغرق الاسواق ورسم البرامج الهادفة الى تحقيق الاكتفاء الذاتي كما يشير عرضاً الى ضرورة التركيز على قضايا الاسكان والزراعة والكهرباء والطرقات والمياه.

ويقدم «حزب البعث العربي الاشتراكي القومي» الذي يرأسه الدكتور قاسم سلام ٢٣ قضية اقتصادية انفرد في طرح بعضها مثل وضع ضوابط تحد من ارتفاع الايجارات والكشف عن مهربي السلع والاسلحة والمخدرات وعدم تسييس الادارة والمحافظة على القطاع العام كمرتكز حيوي للاقتصاد وتحريره من كل القيود الروتينية وضبط الاستنزاف الاقتصادي لموارد النقد الاجنبي عبر تفعيل الرقابة على الشركات والمؤسسات العامة.

ويؤكد البعث القومي على «عدم الاستسلام لشروط صندوق النقد الدولي المجحفة». واعتبر ان التخصيص «مولود مشوه للنظام الدولي الجديد في اليمن والعالم الثالث لتوسيع دائرة الفقر والبطالة وخلق شريحة تحتكر السلطة والثروة». ويركز برنامج «حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن» الذي يرأسه الدكتور عبدالوهاب محمود على «انتهاج سياسة اقتصادية تستهدف العدالة الاجتماعية بالاستخدام الامثل لعائدات النفط والغاز والثروات المعدنية والسمكية».

ويؤكد ان الاصلاحات يجب ان تلبي الاحتياجات والمتطلبات الشعبية الاساسية وتقلص الفجوة بين الدخول، ويرى ان النهوض الاقتصادي يعتمد على تحقيق الاكتفاء الذاتي واعادة هيكلة الصناعة ومعالجة اختناقات المديونية الخارجية وتشجيع الصناعة التصديرية والاهتمام بالسياحة.

ويعتبر «البعث» ان لجوء الدولة الى برامج تقشفية لخفض العجز في الموازنة العامة وتقليص النفقات والاستثمارات والتوظيف كانت له انعكاسات اقتصادية واجتماعية خطيرة. ويكرس حزب «الحق» رؤيته «في العمل على بناء اقتصاد وطني قوي يعتمد على التنمية وتسخير عائدات النفط واستثمارها في الزراعة ووقف كل صور الانفاق العبثي ورفع المعاناة عن ذوي الدخل المحدود ومنع كل اشكال الاحتكار والجشع التجاري والربا وتشجيع المنافسة في السوق».

بينما ترى الجبهة الوطنية الديموقراطية ضرورة «احداث ثورة زراعية حقيقية لمضاعفة الانتاج والتوسع في استصلاح الاراضي». ويكشف برنامجها الانتخابي عن اهتمام باسهام الدولة في التصنيع الاستراتيجي والتحويلي وإنشاء صندوق لموازنة الاسعار وتطوير التعامل التجاري مع بلدان الجزيرة والخليج العربي.

امراة يمنية تبدل دولارات في احد محلات الصرافة في وسط صنعاء امس.(ا ب)

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah**.

المانيا: البوندسبنك يتكهن بانتعاش اقتصادي وتحسن طفيف للبطالة

● فرانكفورت - رويتر - اعلن البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس الاربعاء انه يحتمل ان يحقق الاقتصاد الالماني انتعاشا عقب توقف النمو الاقتصادي في اشهر الشتاء، لكن اثر ذلك على معدل البطالة سيكون محدوداً.

وقال البنك في تقريره السنوي «يبدو ان الظروف المناسبة لتحقيق ذلك (انتعاش النمو) مواتية تماماً على رغم وجود مشاكل هيكلية ملموسة تعوق انتعاشاً اوسع».

واوضح ان العناصر المواتية لاستئناف النمو الاقتصادي تشمل عودة سعر الصرف الى مستوى طبيعي وانخفاض اسعار الفائدة والارتفاع المعتدل الاخير في الاجور، مشيراً الى ان جولة مفاوضات الاجور السنة الجارية قد تؤدي الى زيادات معتدلة.

واضاف التقرير انه «اذا ثبت تحسن قطاع التصدير على المدى الطويل فإن احتمالات ارتفاع الطلب على الصادرات اضافة الى ظروف العرض المواتية وتحسن الاطار الضريبي المتوقع تطبيقه قريبا قد تؤدي الى تحفيز الشركات على الاستثمار».

وفي ما يتعلق بمعدلات التضخم قال البنك انه ليس هناك اي خطر من هذه الناحية مشيراً الى انه «حتى اذا ارتفع سعر الدولار الذي تقوم به اسعار المواد الخام ومنتجات الطاقة وادى الى زيادة الضغوط لرفع الاسعار، فان ذلك لا يعني بالضرورة ان مستوى الاستقرار الكبير الذي تحقق في الاسعار سيتعرض للخطر مرة اخرى».

واضاف ان ما يعادل تأثير هذه العوامل انخفاض معدل زيادة التكلفة في السوق المحلية والركود النسبي في الاقتصاد.

محافظ بنك انكلترا يدعو الى رفع سعر الفائدة

● لندن - رويتر - قال ايدي جورج محافظ بنك انكلترا المركزي خلال اجتماع نقدي عقده في ٥ آذار (مارس) الماضي ونشرت وقائعه امس، ان سعر الفائدة البريطاني الرسمي البالغ ستة في المئة يحتاج الى زيادة بمقدار ٢٥ نقطة اساس لمواجهة الضغوط التضخمية المتزايدة.

وجاء في محضر وقائع الاجتماع قول جورج «ان البنك يواصل توجيه النصح برفع اسعار الفائدة الآن بمقدار ربع نقطة مئوية».

ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية ٣.٠ في المئة في آذار

● لندن - رويتر - افادت بيانات اصدرها المكتب الوطني للاحصاءات امس الاربعاء ان مبيعات التجزئة البريطانية ارتفعت في شهر آذار (مارس) الماضي بنسبة ٣.٠ مقابل ارتفاعها في شباط (فبراير) بنسبة ٤.٠ في المئة.

وقال المكتب ان المبيعات سجلت زيادة سنوية بنسبة اربعة في المئة بمعدل سنوي مقابل ارتفاعها في شباط ١٩٩٦ بنسبة ٣.٤ في المئة.

وكانت توقعات السوق تركزت على زيادة شهرية في مبيعات التجزئة بنسبة ٣.٠ في المئة وزيادة سنوية بنسبة ٣.٤ في المئة.

وارتفعت مبيعات التجزئة من حيث القيمة بنسبة ٦.١ في المئة في الربع الاول من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة نفسها العام الماضي.

روجيرو يتكهن بفترة عصيبة قبل انضمام الصين الى منظمة التجارة الدولية

● بكين - رويتر - تكهن ريناتو روجيرو المدير العام لمنظمة التجارة الدولية امس الاربعاء بفترة عصيبة في المفاوضات في شأن انضمام الصين الى المنظمة.

وقال في مؤتمر صحافي في بكين «اننا نقترب الآن من المرحلة النهائية للمفاوضات ولذلك فانها ستكون فترة عصيبة».

واشار الى انه يحاول بث جو من المرونة في المحادثات لتحقيق انضمام الصين الذي طال تأجيله، واضاف انه «يتعين على الجانب الصيني ان يقدم قبل نهاية الربيع عرضاً طموحاً في شأن فتح الاسواق».

وقال ديبلوماسيون من دول تشارك في المحادثات الثنائية الحاسمة التي تجريها الصين في شأن انضمامها الى المنظمة، انهم لم يلمسوا تغيراً يذكر في الاسابيع القليلة الماضية في موقف الصين من المسائل الجوهرية التي تعرقل قبولها على رغم تحقيق تقدم في المحادثات في آذار (مارس) الماضي.

لكن روجيرو الذي لا يشارك شخصياً في المحادثات اكد انه ليست هناك معارضة اساسية لانضمام الصين الى المنظمة.

«توتال» الفرنسية تتابع نشاطاتها في بورما على رغم العقوبات الاميركية

● باريس - أ ف ب - اعلنت الشركة النفطية الفرنسية «توتال» التي تعمل في مشروع ضخم للغاز في بورما انها ستتابع انشطتها في هذا المجال على الرغم من اعلان الولايات المتحدة اول من امس الثلثاء حظر اي استثمار اميركي جديد في هذا البلد.

وقال ناطق باسم «توتال» «لسنا شركة اميركية وقرار الرئيس الاميركي لا يعنينا». واضاف «ان عملنا لا يتعلق في مجمل الاحوال باستثمارات جديدة في بورما لكن بمشروع بات في مراحل متقدمة لاننا سنبدأ مرحلة الانتاج في تموز (يوليو) ١٩٩٨».

وتشارك المجموعة الفرنسية مع شركة «يونوكال» الاميركية والشركة التايلندية «بي تي تي» والمؤسسة الوطنية البورمية «ميانمار اويل غاز انتربرايز» في بناء انبوب للغاز لنقل الغاز من حقوله تحت البحر في بورما الى الحدود التايلندية.

استراليا تسجل اقل معدل للتضخم في اربعة اعوام

● سيدني - رويتر - سجلت استراليا اقل معدل للتضخم في اربعة اعوام منذ اوائل مطلع ١٩٩٣ خلال الربع الاول من السنة الجارية اذ ارتفع مؤشر اسعار المستهلكين ٢.٠ في المئة ليبلغ معدل التضخم السنوي ٣.١ في المئة فقط. واشار اقتصاديون الى ان هذه الارقام تؤكد ان انخفاض معدل التضخم مستقر في استراليا ويحتمل ان يظل هكذا لمدة سنة او نحو ذلك.

وقال جون كيرياكوبولوس كبير خبراء الاقتصاد في «جي. بي مورغان» ان «معدل التضخم كان مفاجأة بالنسبة لتوقعاتنا وكان تأثيره حيادياً على الاسواق».

واوضح اقتصاديون ان ارقام التضخم لا تحول دون تخفيف آخر للسياسة النقدية، ولكن الغالبية تعتقد ان البنك المركزي سيبقي على اسعار الفائدة قرب المستويات الحالية في المستقبل القريب.

وكان معظم المحللين يتوقعون ان يرتفع الرقم القياسي لاسعار المستهلكين في الربع المنتهي في آذار (مارس) ١.٠ في المئة ليبلغ المعدل السنوي ٢.١ في المئة.

وقال مكتب الاحصاء الاسترالي ان المعدل الاساسي للتضخم ارتفع ٤.٠ في المئة في الربع الاول المنتهي في آذار من السنة الجارية ليستقر عند ١.٢ في المئة على مدى السنة تمشياً مع توقعات السوق.

ويهدف بنك الاحتياط الاسترالي الى الابقاء على المعدل الرئيسي بين اثنين وثلاثة في المئة على مدى عدد من السنوات.

١٢ مليون دولار قرض لرواندا من صندوق النقد الدولي

● واشنطن - رويتر - وافق صندوق النقد الدولي اول من امس الثلثاء على منح رواندا قرضا قيمته ١٢ مليون دولار لدعم برامجها الاقتصادية لعام ١٩٩٧.

واشار الصندوق في بيان الى الجهود التي تبذلها حكومة رواندا للتغلب على آثار الحرب الاهلية التي انتهت عام ١٩٩٤.

واشاد الصندوق بـ «التقدم الملموس» الذي حققته رواندا في اصلاح البنية الاساسية الاجتماعية والاقتصادية.

وجاء في البيان «ان الاستراتيجيات متوسطة الاجل التي تتبعها السلطات تعزز الاقتصاد والتضامن الاجتماعي لاكثر من مليوني لاجئ سابق وتدعم الانتعاش الاقتصادي والمالي وتمهد الطريق لتحقيق تنمية ونمو مطردين».

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٢	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٦٣.١٠٠	٢٤,٠٠	٢٥,٨٥	٢٤,٢٠	٢٤,٦٧	-٠,٤٧
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧.٧٩٠	٧٧,٥٠	٨٢,١١	٨٢,١١	٧٨,٢٠	٣,٩١
	بنك مصر الدولي	٨٧٠	٦٥٦,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٤٥,٠٠	١٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	٤.٩٣٦	٦٢,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٢,٠٠	٢,٥٠
	بنك المهندس	٦.١٣٠	٤٧,٥٢	٥٠,٠١	٤٧,٥٢	٥٠,٠١	-٢,٤٩
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٧٢	١٩٧,٠٠	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.٣٤٠	٧٥,٥٠	٧٦,٥٠	٧٦,٠٠	٧٦,٥٠	-٠,٥٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٦٩٥	١٩١,٠٠	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٢٥	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٣٥,٠٠	-٦,٠٠
	مطاحن مصر الوسطى	٥.١٦٠	٥٥,٠٠	٥٦,٨٠	٥٦,٠٠	٥٥,٦٠	٠,٤٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٣٠	٧٧,٨٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠	-٠,٥٠
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.١٩٠	٩٧,٥٠	١٠١,١٠	٩٩,٢٥	١٠٠,٥٠	-١,٢٥
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٤٢٥	٤٢,٥٠	٤٣,٢٠	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	-٠,٢٥
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٦٠٧	١٠٢,٧٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٥٠	١,٥٠
	مطاحن مصر العليا	١٢٢٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٣٥	-٠,٣٥
	مصر للزيوت والصابون	٥.٩٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,١٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	-٠,٥٠
	الزيوت المستخلصة	٩٦٠	٣٤,٢٦	٣٥,٠٠	٣٤,٧٥	٣٤,٣٠	٠,٤٥
أدوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥١.٤٢٥	٢١٠,٠٠	٢١٢,٥٠	٢١٢,٥٠	٢١١,٠٠	١,٥٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٧٥٠	١٨,٥٣	١٨,٥٣	١٨,٥٣	١٨,٠٠	٠,٥٣
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢.٥٩١	٢٢,٨٥	٢٣,٢٠	٢٣,٢٠	٢٢,١٥	١,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٧٢٨٠	٢٢,٠١	٢٣,١١	٢٢,٣٦	٢٢,٠١	٠,٢٥
	العربية للأدوية	٨.٣٢٠	٤٩,٢٩	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥١,٨٨	٢,١٢
	النيل للأدوية	٢٦.٥٦٨	٥٤,١٠	٥٦,٩٥	٥٦,٣٠	٥٥,١٢	١,١٨
	الاسكندرية للأدوية	١٠.٠٦٧	١٢١,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٧,٠٠	٣,٠٠
	ممفيس للأدوية	٦.٢٢٩	٧٨,٠٠	٨٢,٠٠	٧٨,٠٠	٨١,٧٠	-٣,٧٠
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٦٠٠	٣٤,٤٤	٣٦,٢٤	٣٤,٤٤	٣٦,٢٥	-١,٨١
	العربية لحليج الأقطان	٣٥٠	٥٥,٢٥	٥٥,٣٠	٥٥,٢٥	٥٥,٥٠	-٠,٢٥
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٣٦٧	١٠٠,٠٠	١٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٩٩	-٠,٩٩
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٩٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٨٢	١٨,٢١	١٨,٣٠	١٨,٢١	١٨,٥٠	-٠,٢٩
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٤٤٠	٨٩,٦٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٩	٩١,٠٠	-١,٠١
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٨٨	٣٦٤,٠٠	٣٦٥,١٠	٣٦٥,١٠	٣٦٣,٠٠	٢,١٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.٠١٦	٥,٩٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٥	-٠,١٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٤٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٤٠	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٢	١٢٣,٦٠	١٢٤,٠٦	١٢٣,٦٠	١٢٤,٢٥	-٠,٦٥
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٨٨٤	٤٣,٧٥	٤٦,٠٠	٤٥,٩٠	٤٤,٩٠	١,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٠٠	٢٤,٩٩	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٠٤٩	٢٣,٠٠	٢٤,٢٥	٢٣,٠٠	٢٤,٠٥	-١,٠٥
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٤.٨٠٠	٣٦,٠٠	٣٧,١٠	٣٧,٠٠	٣٦,٥٠	٠,٥٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٨.٨٨٧	١٩,٠٠	٢٠,١٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢١٧٥	٤٩٠,٠٠	٤٩١,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٥٨٥	٤٣٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٥,٠٠	-٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤٧٠	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	-٠,٧٥
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٩١	٢٧,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٨١	-٠,٣١
	السويس للاسمنت	٢١.٢٩١	٧١,٩٦	٧٢,٩٠	٧٢,١٦	٧٢,٠١	٠,١٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨.٨٢٥	٧٨,٢٥	٧٩,٨٥	٧٩,٠٠	٧٩,٤٠	-٠,٤٠
	اسمنت العامرية	٤٦.٢٨٥	٨٨,٠٠	٨٩,٠١	٨٩,٠١	٨٨,٨٠	٠,٢١
	اسمنت طرة المصرية	٢٠.٢٥٠	٩٥,٠٠	٩٨,٠٠	٩٦,٢٥	٩٧,٠٠	-٠,٧٥
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣٦.٠٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٤٠	٠,٦٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٣٧.٢٣٠	٩٩,١١	١٠٥,٨٠	١٠١,٥٠	١٠٤,٣٠	-٢,٨٠

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٨٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	أعلاف ظفار	١٤.٦٦٧	٣,٥٢٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥٠٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٥٢٠	-٠,٠٣٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٢٠	-
	البنك الوطني العماني	٨.٦٣٦	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦٠٠	-٠,١٠٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢.٠٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٦٠	-٠,٠٣٠
	بنك عمان الدولي	٤.٠٣٢	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٤,٠٠٠	-٠,٠١٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٥.٦٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٤,٨٦٠	٥,٠٠٠	-٠,١٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٥٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٨٥٠	-٠,٠٩٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣٥.٠٠٠	٧,٤٥٠	٧,٥٥٠	٧,٤٥٠	٧,٦٨٠	-٠,٢٣٠
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٤,٧٨٠	-
	التأمين الاهلية	٢.١٢٥	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتأمين	٧.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣٧٠	-٠,٠٧٠
	ظفار للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٣٨.٩٠٥	٣,٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	-٠,١٠٠
	الاسماك العمانية	٥.٨٣٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٢,٩٧٠	-٠,٠٦٠
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٥٩٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	٩١٣	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٥٠٠	-٠,١٠٠
	نور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٩.٢١٩	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	-٠,٠٣٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٤.٤٥٢	١,٣٢٠	١,٢٢٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	-٠,٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الوطنية للأرز	٣٦٥	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	-٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٨٢٨	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٣٠	-٠,٠٢٠
	مصانع مسقط للخيوط	١.٦٢٤	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٦.٥٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٧٥٠	٢,٩٠٠	-٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٥.٠٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٧٧٠	-٠,١٤٠
	بنك مسقط الاهلي	١١.٥٠٠	٥,١٨٠	٥,٢٥٠	٥,١٨٠	٥,٢٥٠	-٠,٠٧٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣١.١٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٩٠	٢,٥٥٠	٢,٦٢٠	-٠,٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	١,٤٢٠	١,٤٨٠	-٠,٠٦٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	-٠,٠٥٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٤.٤٠٠	٣,٩٥٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٩٠٠	٠,١٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨.٩٦٠	١,٤٠٠	١,٤٢٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	-٠,٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.١٠٠	٢,٥٦٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧٠٠	-٠,١٠٠
	مسقط للتأمين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بندر الروضة	١٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٣٥٠	-٠,١٠٠
	المتحدة للطاقة	٥.٢٠٥	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٥٠	-٠,٠٢٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	-٠,٠٩٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٢.٣٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	٦.٨٦٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	-٠,٠٥٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥١.١٢٣	٢٥٩	٢٦١	٢٥٩	٢٦٠	-١
	بنك الجزيرة	١.١٠٠	١٦٣	١٦٤	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الإستثمار	٤.٥٣٠	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٥	٢٥٨	-٣
	البنك الهولندي	٤٦٥	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٧	٤٩٧	-١٠
	البنك الفرنسي	٩٥.٢٥٩	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك البريطاني	١.٤٧٧	٥٦٠	٥٦٤	٥٦٢	٥٦١	١
	بنك القاهرة	٥٩٥	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٥	٠
	البنك العربي	٦٠٠	٤٥٠	٤٥٢	٤٥٠	٤٥٠	٠
	البنك الامريكي	٥.٤٧٨	٥٩٠	٥٩٤	٥٩٢	٥٩٤	-٢
	البنك المتحد	١٤٤	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢٥	-٤
	شركة الراجحي	١٧.٢٩١	١٠٤٢	١٠٥٠	١٠٤٥	١٠٤٠	٥
الصناعة	سابك	٣.٧٢٣	٤٢١	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٢	٢
	الاسمدة	٢.٤٢٠	٦٦٤	٦٦٧	٦٦٥	٦٦٤	١
	المصافي العربية	٠	-	-	-	٣١٧	٠
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	٠
	صافولا	٧٤٦	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٥	-٥
	التصنيع الوطنية	٤٦٦	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الدوائية	٦٠.١٤٨	١٩٤	١٩٩	١٩٥	٢١٠	-١٥
	الغاز	٤.٠٦٦	١٤٥	١٤٨	١٤٨	١٤٩	-١
	الجبس	٦٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الغذائية	١.٧٢٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الكابلات	٢٣.٨٨٨	١١٦	١٢٠	١١٩	١١٥	٤
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	٠
	صدق	٦.٤٣٠	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	-١
	الاحساء للتنمية	١٠٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٧٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٥٢٥	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٧	-١
	اسمنت اليمامة	٣.٣٩٠	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٨	-٣
	الاسمنت السعودية	٩٠.٥٧٧	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت القصيم	٣.٧٧٥	٣٠١	٣٠٢	٣٠١	٣٠٢	-١
	اسمنت الجنوبية	٦٥	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٧٠	-١
	اسمنت ينبع	٦.١١٦	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٢	١
	اسمنت الشرقية	٨	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت تبوك	٢.٣٤٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٤	-
	العقارية	٣٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٥٠	-٤
	النقل البحري	٥.٨٠١	٦١	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	النقل الجماعي	٢٦.٧٩٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	السيارات	٩.٢٧٥	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٥.٧٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	عسير	-	-	-	-	٨٣	-
	طيبة للاستثمار	١٠.٣٢٠	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	-١
	مكة للانشاء	١٠٨.١١٢	٢٨١	٣٠١	٣٠٠	٢٨٤	١٦
	مبرد	١٦.٤٤١	٧٢	٧٤	٧٤	٧٢	٢
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	٠
	الباحة	-	-	-	-	٦٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	٠
	التعمير	١٩.٨٧٢	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٢.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	-١
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٨	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	١.١٩٨	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	١.٢١٢	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	-١
	تبوك الزراعية	١٤٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	١٥	١٨١	١٨١	١٨١	١٨٠	١
	الشرقية الزراعية	٧.٣٢٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	٤٥٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٤٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٣.١٠٥	٧١	٧٢	٧١	٧٣	-٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٨٩٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	-١٠
	بنك الخليج	٢.٩٤٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البنك التجاري	٣.٨٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	-٥
	البنك الاهلي	٦٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٧٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	-٥
	البنك العقاري	١.٧٠٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك برقان	٤٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٢٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٨٧٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	-٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	-١٠
	الاستثمارات المالية	١.٠٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣٦.٨٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢١٦	٨
	مشاريع الكويت	٤٤.٣٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٦	٢٣٤	٢٢٨	٦
	الأهلية لاستثمار	٢.٧٥٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	الساحل للتنمية	٦.١٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٧٦	٨
	مستثمر دولي	٨٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	-١٠
	البيت اوراق مالية	١.٥٥٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٩٠	٧٦٠	٧٨٠	-٢٠
	الاستثمارات الصناعية	٨.٤٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتأمين	٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	-١٠
	الاهلية للتأمين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتأمين	٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
العقار	عقارات الكويت	١٣.٨٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	-٥
	العقارات المتحدة	١١.٠١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	الوطنية العقارية	٩.٢٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	الصالحية العقارية	٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.١٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٠	٤
	التمدين العقارية	٣.٧٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	-٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٢٣٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٨٠	-١٠
	إسمنت الكويت	٩٧٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	-٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	١٩٢.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	٢٠
	اصلاح السفن	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	الخدمات البحرية	٤٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٦	-٦
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣١٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	السينما الكويتية	٦١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٩٠	٥٥٠	٦٠٠	-٥٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٦٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	مجمعات الاسواق	١.٠٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٠٠	٢٥
	الاتصالات المتنقلة	٢١٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٥	٥
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٤	١٦٦	-٢
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٩٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.٠٩٠.٠٠٠	٣٨٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٨٠	١٥
	الأسماك الكويتية	-	-	-	-	١٩٤	-
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت للاغذية	١٦٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٨.٤٢٠.٠٠٠	١٤٩	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٤.٥٦٠.٠٠٠	١٢٠	١٣٦	١٢٤	١٢٢	٢
	اسمنت الشارقة	٨٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	٣.٢٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٢٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	١٦٣	٢,٨٤	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٢	-٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	١.٤٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٠	٠,١٠
	بنك الشرق الأوسط	٥٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٠	-٠,٠٢
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٨٨	-
	البنك الأردني الكويتي	٤٣٥	٢,٦٥	٢,٦٦	٢,٦٥	٢,٦٦	-٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	٧.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٦٥٧	٣,٧٩	٣,٨٢	٣,٨١	٣,٧٦	٠,٠٥
	بنك الاتحاد	١.١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٢	-٠,٠٢
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-		١,٠٩	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٣٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	-٠,٠٢
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تأمين وطنية أهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتأمين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٤٨٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	٢.٦٥٠	٤,٢٥	٤,٣٤	٤,٣٤	٤,٣٧	٠,٠٧
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١.٨٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٢	-٠,٠٢
	عقاركو	٥٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢.٥٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدولية للتعليم	٧٥٠	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١.١٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٩	-٠,٠٢
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الإسمنت	٧.٧٣٦	٣,٧٥	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٨	-٠,٠١
	الفوسفات	٤٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٢٤	١٠,١٨	١٠,٢٥	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٣.٨٨٧	٢,٠٤	٢,١٤	٢,٠٤	٢,١٥	-٠,١١
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للأدوية	-	-	-	-	٣,٧٥	-
	الخزف الأردنية	١٠٠	٧,٠١	٧,٠١	٧,٠١	٧,٠٥	-٠,٠٤
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الأنابيب الأردنية	٤٣٠	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٠	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعبيكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الالومنيوم / ارال	١.١٢٥	٣,٣٥	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٣٠	٠,١٢
	المواشي والدواجن	١٢.٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٤٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	-٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصناعات الوطنية	١٠.٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٤٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٧	-٠,٠١
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٢,١٥	٢,١٨	٢,١٥	٢,١٨	-٠,٠٣
	الوطنية للكوابل	١.١٢٥	٢,٧٥	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٦٦	٠,١٣
	السلفوكيماويات	٢٠.٦٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٠١
	المركز العربي / بوالي	٥٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٢	-٠,٠١
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,١٩٨	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٧	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣١	٠,٠٠٥
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٨	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٤	١,٨٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٩٨٥	٠,٠٩٩٥	-٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٤	٠,١٧٥	-٠,٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦١	٦١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٢٥	٨٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الإمارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٦٠	٩٥٥	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٥	٣٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٧٣٥,٤٧	١٨٥٤٤,٤٥	١٨٥٥١,٦٦	١٨٣٥٢,١٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨٤٣,٣٣	٦٦٩٥,١٢	٦٦٦٠,٢١	٦٧٠٣,٥٥	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٤٣٨٧,٧٠	٤٣٤٦,١٠	٤٣٢٨,٧٠	٤٣١٠,٥٠	٤٤٤٤,٣٠	٣١٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٩٥,٩٥	٣٣٤٠,٣٣	٣٣٢٧,٥٨	٣٣٤٤,٣٩	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٣٣,٦٤	٢٥١٤,٦٧	٢٥٢٢,٦٧	٢٥٤٧,٥٦	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٠٢٢,٩٢	٣٠٠٦,٤٤	٢٩٩٠,٣١	٢٩٦٩,٢٢	٣٠٢٢,٩٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٠٧,٠٤	١٢٥٨٠,٨٥	١٢٦٣٣,٠٤	١٢٥٤١,١٨	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٣٤,٨٠	٢٠٤٧,٥٦	٢٠٣٧,٨٩	٢٠٤٣,٢٠	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٢,٣٠	٢٤٤٧,٦٠	٢٤٤٥,٨٠	٢٤٤٢,٤٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	815	7	815	529
AIRTOURS	926.5	3	1041.5	478
ALLIED COLLOIDS	126.5	0	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	435.5	7	527	412.5
AMVESCO	331.5	10.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	656	6.5	672.5	518
ARGOS	665	2.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	187.5	-1	201	151.5
ASDA GROUP	112.25	0.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	527.5	1.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	262.5	-1	318.5	260.5
AVIS EUROPE	129.5	-1.5	133	124
BAA	531.5	-1	554	454
BANK OF SCOTLAND	338.5	0.5	366	228
BARCLAYS	1058.5	23.5	1216	729
BASS	792	8	875	755
BAT INDS.	518	-2	564.5	415
BBA GROUP	341.5	-4	370.5	291
BG	182.5	1	188.5	119.18
BICC	255.5	-0.5	342.24	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	421.5	-1.5	423.5	348
BOC GROUP	918	10.5	1032.5	836
BOOKER	322	0.5	417.5	321.5
BOOTS	695	5.5	701	555
BOWTHORPE	379.5	0	472.5	374
BPB	334	2.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1350.5	-2	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1352.5	0	1542	509
BRIT.PETROLEUM	715.5	11.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	577.5	-1.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	825	4	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	694.5	5.5	694.5	506.5
BRITISH BIOTECH	237.5	1.5	326.46	192
BRITISH ENERGY	232.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	134	-0.5	162	91
BRITISH LAND	546.5	8.5	555.5	405
BRITISH STEEL	146.25	0.5	198.5	140
BRITISH TELECOM.	457.5	3.5	461.5	326.5
BTR	259	7.5	326	230.5
BUNZL	220.5	1.5	245	200
BURMAH CASTROL	1004	-1.5	1167	978
BURTON GROUP	151	1.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	480.5	7.5	529	399
CADBURY SCHWEPPES	516.5	2.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	574	-1.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	363.5	1	396.5	277
CARADON	248.5	-2.5	274	200
CARLTON COMMS.	529.5	1	575	448
CENTRICA	58.25	0	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	424.5	1	439	309.5
COATS VIYELLA	135	-1	192	122
COMMERCIAL UNION	653	13	748	561
COMPASS GROUP	670.5	0	742.5	528
COOKSON GROUP	221.5	2.5	326	205.5
COURTAULDS	330.5	0	487.5	330.5
COWIE GROUP	405	1	444	356
DAILY MAIL'A'	1575	0	1653	1270
DALGETY	326.5	-0.5	394	298
DANKA BUS.SYS.	425	-2.5	848	388
DE LA RUE	546.5	11.5	748	521
DIXONS GP.	567.5	-4	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	415.5	0.5	466.5	358
EMAP	758	5.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1220	17.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	492	-0.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	619	6.5	686.5	431
FKI	185	2	215	161
GENERAL ACCIDENT	831.5	20.5	872	620
GENERAL ELEC.	372.5	1	412.5	347
GKN	936.5	-4	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1165.5	3	1165.5	771.5
GRANADA GROUP	885.5	8	978.5	785
GRAND MET.	512.5	2.5	512.5	412
GREENALLS GP.	515	-2.5	633	510
GT.PORTLAND EST.	194.5	-7	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	649	-1	750	580
GUARDIAN RYL.EX.	285.5	7.5	300	224
GUINNESS	518	1.5	518	426
GUINNESS (DB)	5.25	0	5.25	4.51
HAMMERSON	431.5	1.5	449.5	355
HANSON	301	1	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	124	0.5	149	119
HAYS	560	20	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	184	-4.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1556	13.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1501.5	12.5	1557.5	931
HYDER	822.5	0	838.5	658
IMI	375.5	-3	411	350
IMP.CHM.INDS.	720.5	16	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	415.5	-1	438.5	353
INCHCAPE	275	6.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	505	-11	663	505
KINGFISHER	662.5	0	700.5	570
LADBROKE GROUP	236.5	1.5	244	178.5
LAND SECURITIES	788.5	8.5	798	608
LAPORTE	684	18	763	626.5
LASMO	231.5	2	262.5	172
LEGAL & GENERAL	389	4	418.5	266
LIBERTY INTL.	465	2.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	537	6	537	305
LONDON ELTY. DEAD -	705.5	0	840	566.5
LONRHO	136	-0.5	197.5	117
LUCASVARITY	192.5	0.5	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1287.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	503	3.5	530.5	423
MEDEVA	302	-2.5	330	227
MEPC	479	9	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1297.5	26.5	1425	889
MFI FURNITURE	139.5	0.5	209	139
MICE GROUP	6.75	-0.25	7.25	4.5
MIRROR GP.	219	0	238	186
MISYS	1190	10	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	459	-2.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	163	-0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	701	7.5	834.5	611
NATIONAL GRID	215.5	-1	222.5	165
NATIONAL POWER	525.5	4	571	375
NEXT	655.5	3	655.5	507
NFC	146.5	3.5	199	140.5
NORTHERN FOODS	211.5	0	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	109.5	-1.5	126	87
OCEAN GROUP	522.5	0	534.5	427
ORANGE	214.5	0	253	169
PEARSON	719	-9.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	611.5	1.5	678	474.5
PILKINGTON	114.5	-0.5	219	114.5
POWERGEN	646	4	662	462
PREMIER FARNELL	498.5	-0.5	751	457.5
PROVIDENT FINL.	563.5	0	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	582	9	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	248.5	0.5	346	225
RAILTRACK GP.	637	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	460.5	13.5	494	190
RANK GROUP	437.5	4	539.5	403.5
RECKITT & COLMAN	832.5	9	845	666.32
REDLAND	352	0.5	472.5	328.5
REED INTL.	1138.5	2.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	410	9.5	489	357.5
REUTERS HOLDINGS	609	14.5	806	576.5
REXAM	319	1.5	408.5	317.5
RMC GROUP	944	5.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	243	2	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	469	16	513	355
RTZ CORP.	970	10.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	565	13	629.5	469
SAFEWAY	346.5	0	426.5	315
SAINSBURY (J)	328.5	-0.5	407	308
SCHRODERS	1572.5	47.5	1757.5	1229
SCOT.& NEWCASTLE	685	5.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	376	0	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	379	6.5	383	294.92
SEARS	79.5	0	104	73
SECURICOR	298	9.5	331.5	244
SEMA GROUP	1267.5	22.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	746	-4	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1084	18.5	1093.5	851.5
SIEBE	955	13.5	1039	833
SLOUGH ESTATES	286.5	2	291.5	212
SMITH & NEPHEW	177	0.75	216.25	173
SMITH (DAVID S)	237.5	-2.5	344	237.5
SMITH(WH)GROUP	443.5	5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	945.5	12.5	946.5	648.5
SMITHS INDS.	770.5	10.5	830	673
SOUTH WEST WATER	674	-1.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	420	4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	603.5	2.5	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	900.5	32.5	900.5	600
STOREHOUSE	234	1.5	354.5	232
SUN LIFE & PROVINCIA	300	1	303.5	209
T & N	143.5	0	190	121
TARMAC	118.5	1	134	85.5
TATE & LYLE	448	3.5	496.5	426
TELEWEST COMMS.	85	-0.5	188.5	85
TESCO	368.5	3	370	267
THAMES WATER	674.5	-5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	0	209	156
TI GROUP	547.5	5	593.5	515
TOMKINS	267.5	2	294	236
UNIGATE	461.5	1.5	465	394
UNILEVER (UK)	1625.5	15.5	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	456.5	1.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	225.5	2.5	253	196
UNITED UTILITIES	659	0	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	731.5	2	770.5	620
VENDOME LUXURY U	522.5	6	654	482.5
VICKERS	226	0.5	300	220.5
VODAFONE GP.	276	2	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	0	395	223
WESSEX WATER	374	-3.5	390.5	302
WHITBREAD	770	11.5	816.5	680
WILLIAMS HDG.	315.5	1.5	367.5	299
WOLSELEY	498	-2	511.5	420
WPP GROUP	251.5	1	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	361.5	-2	382.5	291.06
ZENECA	1852.5	-12	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	883	35	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	183.6	-6.9	222	128.2
AIR LIQUIDE	843	0	935	762
ALCATEL ALSTHOM	648	0	694	374.1
AXA-UAP	355.6	-0.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	769	20	793	496
BIC	885	23	948	564
BNP	229.1	4.1	272.2	171.5
BON MARCHE	1070	0	1596	981
BOUYGUES	525	2	607	450.1
CANAL +	1071	1	1318	1003
CAP GEMINI	354	3.5	364	178.8
CARREFOUR	3405	0	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	256	1.5	276	191.1
CASTORAMA DUBOIS	865	-8	1040	837
CCF	252	2	287.5	229.9
CETELEM	663	9	745	517
CGIP	1760	-9	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	830	4	924	602
CLF DEXIA FRANCE	552	9	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	700	0	745	435
COMPT. MODERNES	2598	3	3020	1910
DANONE	841	4	944	685
DASSAULT AVIATION	1330	20	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	340.1	-2.4	382	153
EAUX (GENERALE DES)	749	6	806	481.9
ELF AQUITAINE	543	6	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	832	7	1000	693
ESSILOR INTL.	1582	32	1704	1240
FINAXA	301	1	337.9	225.5
HAVAS	394.8	2.8	466.7	323.6
HERMES INTL.	1518	-12	1650	1160
IMETAL	800	-5	923	644
L'OREAL	1908	21	2073	1390
LAFARGE	363.1	-0.9	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	168.5	-2.1	185	117
LEGRAND	955	25	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	0	2599	1410
LVMH	1327	8	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	520	4	619	439.2
MICHELIN	331.1	9.5	364	223.8
MONTAIGNE	2130	0	2255	625
MOULINEX	130.3	-1.7	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	980	0	985	713
PARIBAS A	367	10.4	405.5	291
PATHE	1314	-7	1564	1130
PECHINEY A	221.9	7.4	270	192
PERNOD-RICARD	294.8	7.8	354	267.7
PEUGEOT SA	578	-1	738	533
PINAULT PRINTEMPS	2306	39	2470	1500
POLIET	502	0	558	441
PRIMAGAZ	558	13	630	513
PROMODES	1890	22	1982	1212
RENAULT	135	3	156.7	104.1
REXEL	1593	32	1810	1165
RHONE POULENC A	182.5	4	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	754	4	905	608
SAINT-LOUIS	1341	-21	1513	1168
SANOFI	529	-1	589	371
SCHNEIDER	319.5	8.5	330.4	221
SEB	985	0	1154	812
SEITA	203.9	0.9	240	188.7
SIDEL	423.4	7.4	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	618	-6	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2690	-8	3170	1931
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	275.2	-0.4	296.8	170.2
SYNTHELABO	662	-1	690	397.9
THOMSON-CSF	181.5	0.2	198.3	128.6
TOTAL	460.2	-0.6	487.1	346
TV.FSE.I (TFI)	565	-1	635	485.6
UAP (CIE.)	142	0	150.5	98.5
USINOR SACILOR	83	-3	92.7	65
VALEO	356	4	398.9	251
WORMS ET CIE R	341	-4	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1577	-23	1730	900
ADIDAS	174.7	-0.8	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	3226	85	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1160	0	1230	870.88
ALTANA	1305	9	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	655	-5	665	600
AUDI	1451	0	1475	660
BANKGESELLSCHAFT BER	35	0.12	35	25.07
BASF	67.99	0.89	67.99	38.98
BAYER	70.6	0.95	77	48.55
BAYER.HYPBK.	51	-0.85	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	69	1.3	69.1	41
BEIERSDORF	86.1	-3.3	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44.5	0.6	49	40.9
BHF BANK	42.7	0.5	45.1	35.1
BMW	1380	9	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	152.2	-3.8	165	99.5
COMMERZBANK	46.3	0.7	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.2	0.3	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.1	-0.4	38.86	23
DAIMLER-BENZ	130.35	2.65	138.15	77.3
DEGUSSA	790	13	790	483.5
DEPFA-BANK	91.05	0.45	91.05	49.58
DEUTSCHE BANK	90.05	1.45	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.45	0.95	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	55.2	0.9	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1100	0	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	320	-5	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	154.5	-1.6	168	113.4
FRESENIUS PREF.	392	-8	417	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	-2	342	214
GEHE	114	1	121	87
HEIDELB.ZEMENT	139.5	-1.9	150.8	94.1
HENKEL	86.5	-0.4	93.5	61.2
HENKEL PREF.	91.5	-0.35	100	58.45
HEW	495	0	500	380
HOCHTIEF	66.6	1.9	76.5	57.8
HOECHST	68.33	1.53	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.5	0.1	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	510	-9	615.5	479
LAHMEYER	65.9	0.9	71.5	45.2
LEIFHEIT	57	0.5	72	55
LINDE	1183	48	1187	910
LUFTHANSA	23.8	0.9	25.52	19.75
MAN	499	0.5	504.3	350.4
MANNESMANN	664.5	13.5	695	520.5
MERCK KGAA	69.8	0.8	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.25	-0.05	37.6	24.61
METRO	160	3.5	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4065	175	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	465	-1	485	406
PREUSSAG	436	0	476	339.5
RWE	69.15	2.05	78.85	52.61
RWE PREF.	56.9	1.6	62.75	42.92
RWE-DEA	410	4	435.5	381
SAP	296	5	296	189.7
SAP PREF.	299.7	4.7	299.7	191.8
SCHERING	164.9	-0.4	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	120.1	1.5	138	89
SGL CARBON	236.1	4.1	246.9	141.5
SIEMENS	88.9	-2.3	91.2	70.8
SKW TROSTBERG	55.8	0.37	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1500	10	1500	843
SUEDZUCKER	801	-1	864	640
THUEGA	465	0	505	425
THYSSEN	385	2.5	417.5	261.7
VEBA	94.15	1.15	102.5	74
VEW (B)	499	-1	522.5	428
VIAG	770	15.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1510	0	1620	842
VOLKSWAGEN	1092.5	34	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	842	6.5	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	865	-1	920	820
ABB AG B	1777	10	1845	1406
ABB AG R	344	-4	357	279
ADECCO B	487	7	487	261
ALUSUISSE B	1195	-4	1208	911
ALUSUISSE R	1221	-7	1242	916
ARES-SERONO B	1952	32	1980	870
BALOISE R	3030	95	3030	2370
BK VISION B	894	4	894	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	122	0.5	125.5	92
CLARIANT	825	-8	833	414
CREDIT SUISSE R	168.5	3.5	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6000	-10	6070	4550
GOTTHARD BANK B	706	1	720	630
HELVETIA PATRIA R	690	-5	700	512
HOLDERBANK B	1171	8	1171	875
HOLDERBANK R	240	0	240	175
JULIUS BAER B	1724	10	1762	1280
KUONI REISEN R	3975	-30	4105	2450
LLB B	475	-1	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2470	10	2730	2275
NESTLE R	1754	-8	1775	1360
NOVARTIS B	1882	0	1885	1183.53
NOVARTIS R	1884	8	1890	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	148	0.5	150	109.5
PARGESA B	1750	-9	1759	1340
PHARMA VISION B	709	2	755	516
PIRELLI INTL. B	240	1	246	145
RICHEMONT B	2125	10	2135	1655
ROCHE HOLDING B	16950	50	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12200	140	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	745	8	745	440
SCHINDLER R	1820	-25	1855	1130
SMH B	820	1	982	760
SMH R	191.5	-1	224.5	174
STILLHALTER VIS.	675	3	675	545
SUEDELEKTRA B	1250	0	1285	890
SULZER R	1015	-5	1020	691
SURVEILLANCE B	3050	0	3565	2680
SURVEILLANCE R	572	7	655	485
SWISS BANK CO R	315	4	315	221
SWISS RE. R	1629	20	1629	1182
SWISSAIR R	1351	-2	1353	963
TAG HEUER	204	-1.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1322	12	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	266	2	272	230.75
VALORA R	317	5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1029	0	1049	698
ZURICH IN. R	467	1	467	306

JAPAN

ACOM	5150	20	5400	3820
ADVANTEST	6830	270	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1770	10	1910	1500
AJINOMOTO	1040	30	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	735	8	1200	696
AMWAY JAPAN	3610	-40	5500	3200
ASAHI BANK	804	16	1350	689
ASAHI BREWERIES	1290	0	1310	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	718	12	810	550
ASAHI GLASS	1120	0	1340	1010
ATL SYSTEMS	262000	3000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7950	60	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	591	8	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2020	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	522	5	1010	498
BANYU PHARMS.	1880	30	2140	1350
BENESSE	5600	30	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2550	80	2580	1770
CANON	2900	90	2940	2000
CANON SALES	2500	-10	2799.99	2330
CHIBA BANK	688	-10	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2090	20	2660	1990
CHUGOKU BANK	1570	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	10	2500	1920
COSMO OIL	504	0	724	405
CREDIT SAISON	2410	40	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2250	0	2250	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1390	30	2160	1140
DAIEI	649	21	1490	533
DAIICHI PHARM.	1940	0	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	479	14	569	348
DAIWA BANK	438	18	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1490	40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	882	37	1640	714
DDI	815000	25000	962000	696000
DENSO	2620	10	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2690	90	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	543000	3000	603000	474000
EBARA	1570	-10	1780	1400
EISAI	2150	-20	2400	1860
FAMILYMART	4730	-60	4854.38	3981.69
FANUC	4390	100	4590	3330
FUJI BANK	1440	-20	2420	1180
FUJI ELECTRIC	497	3	608	425
FUJI HEAVY INDS.	609	19	614	437
FUJI PHOTO FILM	4580	140	4580	3080
FUJIKURA	926	-4	987	795
FUJISAWA PHARM.	1090	30	1170	853
FUJITSU	1290	10	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	560	-3	672	465
GUNMA BANK	995	30	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	0	1260	1010
HANKYU	580	2	649	541
HIROSHIMA BANK	500	2	678	445
HITACHI	1150	20	1160	968
HITACHI CABLE	819	2	937	686
HITACHI ZOSEN	450	-4	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1970	10	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	20	2510	1920
HONDA MOTOR	3890	40	3890	2330
HOYA	5720	20	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1330	30	2733.98	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	468	0	545	407
ISUZU MOTORS	478	17	650	417
ITO YOKADO	6090	-30	6860	5030
ITOCHU	576	-2	800	515
JAPAN AIRLINES	497	3	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7420	70	13400	5800
JAPAN ENERGY	288	4	430	256
JAPAN TELECOM	2040000	-40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	800000	-15000	968000	754000
JOYO BANK	558	-4	820.86	514
JUSCO	3740	60	4030	3000
KAJIMA	555	-5	1200	466
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	10	2550	2040
KAO	1410	60	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	497	-1	565	433
KAWASAKI STEEL	373	0	401	278
KDD	7250	-150	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	539	-2	658	521
KEYENCE	14900	400	14900	11818.18
KINDEN	1410	20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	720	13	815	704
KIRIN BREWERY	995	-4	1420	955
KOBE STEEL	227	6	338	203
KOKUYO	2910	60	3160	2400
KOMATSU	915	17	1090	790
KUBOTA	586	14	747	506
KURARAY	1110	20	1240	976
KURITA WATER IND.	2550	40	2690	2230
KYOCERA	7460	80	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	770	11	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2040	60	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	380	1	920	324
MABUCHI MOTORS	6340	50	7000	5600
MARUBENI	471	-2	629	428
MARUI	2050	70	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3970	140	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3210	100	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1980	10	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1200	10	1200	960
MAZDA MOTOR	362	9	550	305
MINEBEA	1060	-10	1060	862
MITSUBISHI	1150	0	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	425	-1	580	310
MITSUBISHI ELECTRIC	709	9	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1560	30	1560	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	835	0	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	444	-1	636	397
MITSUBISHI MOTORS	905	7	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1340	10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	934	6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	683	21	887	577
MITSUI TST.BANKING	698	8	1300	561
MITSUKOSHI	712	7	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4490	-40	4750	3590
MYCAL	1570	20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	449	1	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	5	699	560
NEC	1520	20	1520	1080
NGK INSULATORS	1110	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	678	29	900	600
NICHIEI	9890	290	9890	6600
NIKKO SECURITIES	715	15	1350	578
NIKON	1800	20	1890	1150
NINTENDO	9000	0	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1870	80	1980	1550
NIPPON EXPRESS	855	9	1110	656
NIPPON OIL	558	5	766	463
NIPPON PAPER INDS.	563	1	766	505
NIPPON STEEL	364	-1	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36700	0	37400	30000
NIPPON YUSEN KK	458	13	649	403
NISSAN MOTOR	774	14	998	623
NISSHO IWAI	425	14	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2800	-90	2900	2170
NKK	277	6	334	223
NOMURA SECURITIES	1390	20	2340	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	503	2	765	428
NPN.TELG. & TEL.	889000	8000	916000	759000
NSK	726	15	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3620000	100000	3680000	3030000
OBAYASHI	660	15	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	643	3	755	603
OJI PAPER CO.	621	4	971	572
OKI ELECTRIC IND.	595	-7	839	506
OMRON	2260	90	2400	1740
ONO PHARM.	3590	10	3980	3030
ORIENTAL LAND	7630	-70	8800	7500
ORIX	6370	60	6580	4000
OSAKA GAS	298	4	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2250	60	2650	1810
PROMISE	5380	-20	5900	4430
RICOH	1500	30	1510	1060
ROHM	9560	50	9840	6250
SAKURA BANK	699	-2	1240	601
SANKYO (1ST)	3270	30	3710	2500
SANYO ELECTRIC	482	9	675	414
SAPPORO BREWERIES	850	8	1050	829
SECOM	7450	210	7450	6350
SEGA ENTERPRISES	3330	70	5380	2800
SEIBU RAILWAY	6060	100	6210	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1140	30	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8000	200	8000	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1000	17	1100	880
SHARP	1590	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1980	30	2570	1870
SHIMIZU	597	4	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	60	2550	1870
SHISEIDO	1630	50	1630	1300
SHIZUOKA BANK	1110	-20	1450	985
SHOWA DENKO KK	306	0	361	220
SHOWA SHELL SEKIYU	862	-18	1180	800
SMC	8990	40	8990	7250
SOFTBANK	8080	80	11923.03	5907.67
SONY	9150	180	9150	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4250	40	5780	4050
SUMITOMO	824	-9	1250	791
SUMITOMO BANK	1470	-10	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	525	9	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	-10	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	790	20	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	310	3	344	244
SUMITOMO METAL MININ	840	11	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	893	13	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1040	-20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1360	20	1490	1050
TAISEI	443	1	815	401
TAISHO PHARM.	2940	40	3170	2170
TAKASHIMAYA	1390	-40	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2820	70	2820	1710
TAKEFUJI	5820	220	7846.15	5000
TDK	9120	120	9180	5810
TEIJIN	510	10	605	434
TERUMO	1890	20	1930	1260
THE SANWA BANK	1390	20	2170	1150
TOBU RAILWAY	536	4	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2060	70	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1900	20	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2250	20	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4790	240	4790	2545.45
TOKYO GAS	296	-1	412	285
TOKYU	645	1	854	530
TONEN	1190	0	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1630	0	1640	1270
TORAY INDS.	784	19	784	660
TOSHIBA	700	0	831	664
TOSTEM CORPORATION	2810	30	3450	2460
TOTO	1130	10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2320	20	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	804	-16	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2180	30	2230	2000
TOYOTA MOTOR	3440	110	3460	2330
UNY	2160	20	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	413000	2000	413000	367000
YAMAGUCHI BANK	1660	10	1890	1430
YAMAHA	2450	20	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	370	10	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2630	-10	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1260	20	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1890	-20	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	591	6	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.6	-0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.5	0.3	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.85	0.05	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	68.5	0.5	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.2	0.1	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.1	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	21.2	1.15	21.2	4.63
CITIC PACIFIC	40.3	0.4	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.9	0.15	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36.3	0.3	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.6	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.25	0.15	17.5	13.85
HANG SENG BANK	85.5	1	96.25	75
HENDERSON INV.	7.95	0.2	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	66	1	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.4	-0.1	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.4	0.3	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0.25	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.13	0.1	5.45	3.92
HSBC HDG.	189.5	2.5	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.75	0.25	64.25	45.8
HYSAN DEV.	21.6	-0.25	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18	0.2	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.6	0.8	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.55	0.05	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	2.97	0.02	3.22	0.96
SINO LAND	7.3	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	81	1.25	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	56.75	-0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.7	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.4	-0.2	27.6	9.05
WHARF HDG.	29.6	-0.05	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.2	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.65	-0.2	8.95	6.65
CEREBOS PACIFIC	9	0.05	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.9	0.1	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	19.6	-1	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.8	-0.7	17.9	12.3
DBS LAND	4.8	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	0	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	10.6	-0.3	15.7	10.6
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.8	0.1	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	-0.02	4.48	3.82
KEPPEL CORPORATION	8.65	0.05	12.7	8.6
KEPPEL LAND	4.04	-0.02	5.2	4.04
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	-0.05	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.35	-0.05	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	0.1	10.2	6.55
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0	15.4	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.68	-0.12	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.62	-0.02	4.1	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.63	-0.03	3.98	2.63
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	-0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.08	-0.04	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.6	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.3	-0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.4	-0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	0.2	27.25	20.9
GENTING	14.1	0	22.4	14.1
HICOM HOLDINGS	6.1	-0.1	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13	-0.2	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.36	-0.02	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.5	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	-0.05	8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.85	-0.1	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0.2	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.65	-0.2	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	15.5	-0.3	17	12
PUBLIC BANK	3.38	0.02	3.96	3.34
RASHID HUSSAIN	17.7	-0.1	21.8	8.2
RENONG	3.66	0.02	5.1	3.54
RESORT WORLD	9.4	-0.1	15.1	9.2
ROTHMANS OF PALL MAL	23.1	-0.1	28	22
SIME DARBY	7.95	-0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.7	-0.2	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.5	-0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.6	-0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	10.2	-0.2	15.3	10.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.16	0.08	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.15	0.03	8.56	5.55
BORAL	3.83	0.03	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.68	0.08	24.65	16.65
BROKEN HILL PTY.	17.38	0.29	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.69	0.13	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.72	0.29	18	11.15
COLES MYER	6.2	0.08	6.23	4.35
COMALCO	6.7	0.28	7.85	5.97
CRA	19.09	0.21	21.5	17.35
CSR	4.75	0.11	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.68	0.03	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.1	0.1	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.8	0.25	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	17.04	0.17	17.15	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.93	0.05	2	1.69
NEWS CORP.	6.09	0.04	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.96	0	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.42	-0.02	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.78	0.14	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.24	-0.04	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.94	0.1	7.84	5.27
WMC	7.76	0.09	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.97	-0.03	10	7.14
WOOLWORTHS	3.76	0.02	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	60.25	1.5	60.25	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.75	0.63	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.5	0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	73.63	3.75	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	62.38	0.75	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	69.5	2.13	76	55.5
AMER.EXPRESS	60.75	2.13	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	63.63	2.25	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	119	0.38	128	88.13
AMERITECH	58	0.63	64.88	50.25
AMGEN	57.5	0.75	64	51.5
AMOCO	83.5	1.5	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.63	0.63	44.88	33.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.25	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	32.13	-0.88	44.42	32.13
ATLANTIC RICH.	133.13	1.13	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	44.13	0.63	45.63	36.38
BANC ONE	41.75	1	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	67.38	2.13	78.75	46
BANK OF NEW YORK	36.63	0.88	42	23.44
BANKAMERICA	108.63	3.75	123	70.75
BARNETT BANKS	47	1.13	50.88	29.25
BAXTER INTL.	46.88	1.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.38	0.13	71.38	55.13
BELLSOUTH	42.38	1.88	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37600	-300	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.38	8	4.5
BOEING	100.88	2.13	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	63.5	3.63	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	72.13	1.25	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48	0.63	48.63	29.5
CATERPILLAR	87	2.75	87	63
CHASE MANHATTAN	87.63	2.13	109.63	65
CHEVRON	66.63	1.88	72.13	55.13
CHRYSLER	30.75	0.25	36.13	26.75
CHUBB	56.5	3.75	62.25	41.38
CIGNA	142.88	3	161.38	104
CISCO SYSTEMS	47.5	0.19	74.88	47.13
CITICORP	105.5	3	126.38	75.38
COCA COLA	61.88	3.25	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	109.25	1.38	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.63	-0.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	75.25	1	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.38	0.75	67.25	38
CONAGRA	57.25	0.13	57.5	37.88
CONRAIL	113.63	-0.38	114	64.38
CORESTATES FINL.	50	0.88	55	36.63
CORNING	46	-0.25	46.88	28.84
CPC INTL.	82.75	2	86.13	65.63
CSX	46.88	1.75	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	41.75	0.75	44.63	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	36.25	0.63	43.75	24.63
DEERE	45.63	2	47.13	35.13
DELL COMPUTER	76.88	2	78.75	21.5
DISNEY (WALT)	78.25	1.38	78.25	53.38
DOW CHEMICALS	80.5	0.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	108.25	1.88	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	79.5	0.5	94.25	67
EDISON INTL.	21	-0.25	22.88	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.63	1.5	63	38.63
EMERSON ELECTRIC	49.75	2.25	52.62	40.37
ENRON CORP	37.25	0.25	47.5	35.88
EXXON	55.25	1.88	55.25	40
FANNIE MAE	39.13	0.13	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.88	1.5	33.63	19.3
FIRST BANK SYS.	73.25	2	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	52.88	0.63	63.5	38.13
FIRST DATA	33.13	0.5	43.81	32
FIRST UNION	80.5	1.75	95.63	59.13
FLEET FINL.GP	59.13	1.5	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.88	0.25	37.25	30.5
GANNETT	85.5	1	89.5	64
GEN.ELEC.	108.5	4.13	108.5	75.38
GEN.MILLS	59	0.5	68.63	52.25
GEN.RE	162.25	2.25	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.5	0	62.5	46.63
GILLETTE	81	1.63	86	52.25
GTE	44.75	1.38	49.25	38
HEINZ.H.J.	41.75	0.88	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	50.5	1.5	59	38.25
HOME DEPOT	57.13	0.38	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	89.63	1.75	90.63	62.13
INTEL	140.88	2.5	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	140	2.63	168	90.25
INTL.PAPER	42	0.25	44.38	36.58
JOHNSON&JOHNSON	59	1.75	62.75	44.75
KELLOGG	67.5	2	77.13	63.13
KEYCORP	50.63	1.5	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	49.63	1.13	55	35.19
LILLY ELI	85	-0.13	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	88.5	2.88	95.63	77.63
LOEW'S	91.63	0.25	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	56.88	3	59.63	33.5
MARSH & MCLENNAN	114.88	0.75	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.75	0.88	50	41.13
MBNA CORP.	30.25	0.63	37.13	17.75
MCDONALDS	51.5	0.38	51.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.88	0.5	70.5	44.38
MCI COMMS.	39	0.75	39	22.94
MEDTRONIC	65.13	2.13	71.38	47.38
MELLON BANK	77.88	1.5	86.25	51.13
MERCK	89.25	2.75	99.63	57
MERRILL LYNCH	90.13	0.88	102	56.25
MICROSOFT	110.63	3	110.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.5	4.38	93	63
MOBIL	125.88	0.25	135.75	108.88
MORGAN (JP)	97	1.63	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	59.63	0.88	71.88	42.13
MOTOROLA	57.63	1.5	69.38	44.75
NAT.CITY	46.63	0.63	54.25	34.13
NATIONSBANK	56.88	1.5	65	38.38
NIKE 'B'	53.13	0.63	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	89.75	1.13	97.25	80.13
NORWEST	47.38	1.25	53	32.5
NYNEX	44	0.13	53.25	42.25
ORACLE CORP.	35.25	-0.88	49.75	32.5
P G & E	23.5	-0.13	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.5	0.13	56.75	45.25
PEPSICO	33.5	0.75	35.63	28.13
PFIZER	91.75	2.88	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	42.13	-0.5	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	38.5	-0.38	46.75	37.5
PNC BANK	39.63	0.88	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	53.5	0.88	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	128.63	5.63	129.5	82.63
RAYTHEON	43.5	-0.88	55.63	43.13
REPUBLIC INDS.	26.06	-0.44	42.75	16.13
RHONE POULENC RORER	68.25	-0.25	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	65.63	3.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.38	0.63	45.13	23.38
SAFEWAY	45.63	1.88	51.75	32
SARA LEE CORP.	41.25	0.75	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	52.5	1.75	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	77.25	2.5	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	110.5	2.5	115.5	80
SEAGATE TECH.	44.75	1.75	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	47.88	0.63	56.63	40.63
SOUTHERN	21	0.13	24.63	20.88
SPRINT	43.63	-0.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	27.13	0.25	35	23.94
SUNTRUST BANKS	48.38	1.13	54.5	34.44
TEXACO	105.63	1.25	109.75	80
TEXAS INSTS.	83.38	0.5	88.88	41.75
TIME WARNER	44.75	0.75	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	50.13	1.75	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	60.25	1.25	61.75	37
UNION PACIFIC	58.63	-1.63	63.63	46.07
UNITED HEALTHCARE	45	-1.25	58.75	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.38	3.75	79.38	51.87
UNOCAL	37.5	0.13	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32.63	0.75	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17	0.13	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	56.5	1.63	64.5	40.88
WAL MART STORES	27.75	0	29.88	22.13
WALGREEN	43.75	1.13	44	30.75
WARNER LAMBERT	98.63	0.5	98.63	53.13
WELLS FARGO	249.25	3.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18	-0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	28.88	-1.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22.88	1	28	18.63
XEROX	58.38	1	62.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي لسعار اغلاق اول من امس.

العراق ومعوقات اعادة التأهيل

شفيق ناظم الغبرا *

■ يكثر الحديث في فترات عن اعادة تأهيل صدام حسين وارتباط ذلك بآفاق حوار دولي او أميركي واسرائيلي حول وضع العراق. كما يكثر الحديث بين الفترة والأخرى عن امكان رفع العقوبات عن النظام العراقي واعادة قبوله عربياً ودولياً. وتصدر أحياناً تصريحات غير مباشرة من هذا المسؤول العربي او ذاك الفرنسي او ذلك الروسي. ومع كل تصريح ترتفع حالات التكهن والتوقع بين العراقيين كما بين العرب عن الدوافع والآفاق، وعن امكان رفع العقوبات عن العراق، ويرتبط كل هذا بتعقد المشكلة العراقية. فمن ناحية هناك عدم تعاطف مع النظام العراقي وسلوكياته، وهناك في الوقت نفسه حالة تعاطف مع معاناة الشعب العراقي، وبين هذا الأمر وذاك لا تزال القضية العراقية من أكثر القضايا تعقيداً. لذلك نتساءل حول آفاق هذا الأمر وحدوده؟

ازدادت أخيراً جاذبية فرضية رفع العقوبات واعادة التأهيل منذ أقرت الأمم المتحدة برنامج النفط مقابل الغذاء والدواء، ولكن لأسباب عديدة نعرضها في هذا المقال نجد ان عملية اعادة التأهيل تتم وفق خطوات بطيئة وأنها تتقدم خطوة لتعود خطوتين الى الوراء، ثم تتقدم خطوتين لتعود خطوة للوراء. فمن جهة هناك المعوق الأميركي الذي يمسك بصنع القرار العالمي على مستويات عديدة. إذ تجد الولايات المتحدة ان نظام صدام حسين يصعب تغييره، ويصعب اصلاحه وتعديل سياساته الخارجية والداخلية. وتنطلق الادارة الأميركية من سجل العراق في الداخل والخارج منذ حرب تحرير الكويت. إذ تؤكد مصادرها العديدة بأن العراق لم يبذل جهداً حقيقياً باتجاه التغيير، إذ استمر في ممارسة أخطاء عديدة في طريقة تعامله مع المعارضين ومع أبناء أسرته (حسين كامل وصدام كامل) ومع دول الجوار ومع نتائج حرب عام ١٩٩١ التي لا يزال يصورها نصراً. وتجد الادارة الأميركية حرجاً انتخابياً وسياسياً في طرح اعادة تأهيل العراق في ظل بقاء صدام حسين في السلطة، بل يشكل هذا الأمر ايضاً احراجاً للحزب الديموقراطي مع الحزب الجمهوري والكونغرس الذي يرفض هذا الاحتمال، كما يشكل هذا الأمر احراجاً أمام الرأي العام الذي يسمع منذ عام ١٩٩٠ بأن صدام شر مطلق. بل على العكس، من المتوقع (وليس من الحتمي) ان يكون هناك حوار اميركي - ايراني متوقف على نتائج الانتخابات الايرانية في ايار (مايو) المقبل. ولكن ليس من المتوقع حصول حوار او تطبيع اميركي - عراقي في المرحلة المقبلة. لهذا يمكن التأكيد بأن الادارة الأميركية في اطار السلوك العراقي الراهن وفي ظل الأوضاع الداخلية في العراق ليست في صدد وضع شروط لاعادة تأهيل العراق في ظل نظامه الراهن، بل ان تصريحات مادلين اولبرايت الشهر الماضي حول العراق في مرحلة ما بعد صدام جاءت بعد اعادة درس الملف العراقي، وهي تشكل سياسة اميركية ثابتة في التعامل مع نظام الرئيس صدام.

ومن جهة أخرى، تؤكد أي دراسة متأنية للسياسة العراقية منذ حرب تحرير الكويت ان الرئيس صدام حسين، الذي أحرق على مدى السنوات جسوره عربياً ثم أميركياً وعالمياً، لم ينجح في بناء جسور بديلة مع العالم. فمنذ تحرير الكويت لم ينجح النظام في التأقلم مع معطيات ما بعد حرب تحرير الكويت، كما انه لم ينجح في القيام بأي أعمال تساهم في تخفيف الضغوط عليه بما في ذلك الاقرار بالخطأ او الاستقالة أو استحداث تغيرات حقيقية في بنية النظام او التحاور مع المعارضة او مع بعض رموزها الأهم او تحسين حالة حقوق الانسان في العراق او السعي الى الظهور بمظهر انساني وحضاري يخفف من تلك الحالة السلبية التي لصقت بالعراق منذ غزوه الكويت. لهذا اتسمت العلاقة المتحكمة بالوضع العراقي مع العالم بسمة التوتر وغلبت عليها حالة الشد والجذب بالاضافة الى استمرار حالة عدم الثقة بين العراق ومحيطه العربي. وقد ساهم كل هذا سلباً في امكان اعادة تأهيل العراق كما كان متوقعاً بعد حرب تحرير الكويت. ففي كل مرة طرق العراق الباب من الموقع الخطأ، وسعى نحو الأطراف التي لا تمتلك اعادة تأهيله، وعمل على مدى سنوات عدة في اطار انتصاره في حرب الخليج لا في اطار الحاجة للتأقلم مع معطيات ما بعد التراجع والهزيمة.

ان سياسة العراق الوحيدة الممكنة بعد تحرير الكويت كانت تلك السياسة التي نجح الرئيس السادات في تطبيقها عندما ابعد الخبراء السوفيات وعندما سعى بقوة الى تطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة والغرب، وهي السياسة نفسها التي اتبعها الرئيس عرفات عندما سعى الى فتح ثغرات سلمية في جبهة اعدائه ما أوصله الى بناء علاقة مع الولايات المتحدة وعقد اتفاق مع اسرائيل يسمح له بتجاوز العديد من الضربات التي واجهتها الحركة الوطنية الفلسطينية في الثمانينات وعلى الأخص بعد حرب ١٩٩١، والمواقف السلبية التي لصقت بمنظمة التحرير.

اما في العراق فقد بقيت السياسة مع الأسف تمارس حالة احتفالية غير واقعية كما حصل عام ١٩٩٠، واستمر النظام العراقي يعتبر نفسه منتصراً على كل اعدائه، ما يدلل على انه لم يتعلم شيئاً من كل ما حصل. بل ان تمسك صدام بالكثير من مواقفه وعقليته السابقة تجعل اليوم اعادة تأهيله تبدو عالمياً كأنما اعادة تأهيل للخمير الحمر الذين ارتكبوا مجازر هائلة بحق الشعب الكمبودي.

بل يمكن القول ان أحد أسباب صعوبة اعادة تأهيل النظام في العراق مرتبطة بخشية الرئيس صدام نفسه من التطبيع مع المحيط ومع العالم وذلك لأن التطبيع في حد ذاته قد يؤدي الى انكشاف تناقضات الوضع العراقي. فالنظام العراقي من الصعب ان يبني علاقات طبيعية مع العالم في المرحلة الحالية لأنه يعرف انه متى تحول الوضع الى وضع طبيعي فإن قوى التغير كبيرة وكثيرة في العراق، فهناك تناقضات مع الجيش وضمن الجيش، ومع الحزب وضمن الحزب، ومع فئات الشعب وضمن الأسرة، وضمن قاعدة النظام... وهكذا. بل يعرف الرئيس العراقي ان بقاءه في الحكم رهن ببقاء حالة الصراع الدولية ورهن باعادة التذكير بـ «العدوان الثلاثيني» على العراق وفشل العالم في اسقاط صدام. بل ان النظام يستمر في الحكم من خلال الحشد الداخلي الذي يقوم على اعادة التعبئة ضد الكويت وأميركا والعالم.

لهذا يمكن القول ان بقاء الرئيس صدام من السنة الى السنة التي تليها رهن أساساً ببقائه في حال صراع وحشد مع المحيط الدولي، أي انه بمجرد توقف هذا الصراع وتحول الوضع الى الهدوء ستبرز حالة عراقية معارضة وتشققات في الداخل لم يعتد النظام على التعامل معها إلا من خلال العنف، وهذه الحال قد تجد لها متنفساً في أي لحظة.

ولكن هل تقوم اسرائيل بمحاولة التحدث مع العراق من اجل فتح نافذة له ولها؟ لقد وقع تطور في هذا المجال في العام ١٩٩٤ عندما بدأ احد الوزراء في حكومة العمل حواراً مع العراق. ولكن لنتذكر ان الامر كله توقف بفعل ضغط أميركي وبفعل عدم قدرة العراق تجاوز ازمته وسياسته. واما ما يشاع عن اتصالات راهنة من خلال دولة خليجية او عربية فلا أرضية حقيقية له. بل لو تم هذا الأمر فسيكون مصيره مصير المحاولات السابقة. فاسرائيل تفضل التفاعل والتعامل مع تركيا، اما العراق فهو بالنسبة اليها قضية خاسرة. لكن هذا لا يعني ان التحرش بهذا الأمر لا يجني فوائد صغيرة لاسرائيل من باب الضغط على سورية ومن باب الضغط على دول الخليج لكي تطبع معها، لكن الأمر سيبقى في مجال التحرش، ومن الصعب ان ينقلب الى سياسة اعادة تأهيل وسياسة مصالحة.

ان كل الأطراف تفضل ان تترك الملف العراقي كما هو، وكل الأطراف تنتظر بنفس الوقت ان يقع شيء في العراق يغير المعادلة ويجعل التعامل مع عراق ما بعد صدام امراً ممكناً. ولكن من الواضح لأي محلل ومتابع ان لا مستقبل للعراق ولا تحسن حقيقياً وجوهرياً وكبيراً في أوضاعه بوجود الرئيس صدام على رأس السلطة، بمعنى آخر ان النظام العراقي غير قابل الآن للاصلاح او التعديل او «الأقلمة» بتغيير رئيس وزراء او تعيين رئيس جديد للأمن او وزير جديد للدفاع. ومهما تغيرت الوجوه، فالسلطة في العراق هي للرئيس صدام. هذه هي المعادلة الصعبة التي يعرفها صدام وتعرفها ايضاً الولايات المتحدة، وهي المعادلة نفسها التي تمنع التأهيل والتطبيع والحل حتى الآن.

ان العقوبات المفروضة على العراق مسؤولية العالم من جهة، ولكنها من جهة أخرى مسؤولية النظام العراقي بسياساته وبعدم تأقلمه مع الأوضاع الدولية الجديدة منذ حرب تحرير الكويت. ولكن في الوقت نفسه فإن الغذاء مقابل النفط يشكل خطوة بالاتجاه الصحيح وقد يلحق هذا الأمر خطوات أخرى، لكنه متوقف على سلوكيات مرتبطة بمدى قدرة النظام العراقي على التأقلم مع المستجدات، ومن دون ذلك سيتجمد الأمر عند هذا الحد.

وستبقى المشكلة الكبرى هي تلك الحال التي يعاني منها الشعب العراقي، وستبقى قضية أساسية لا بد من التوجه للتعامل معها. فمن جهة لا بد من ان تقوم الدول العربية باتباع سياسة خاصة تجاه الشعب العراقي تنم عن الحرص والتفاعل. وهناك مجال خاص لرفع حالة التضامن معه، ومع قضاياه، ومع احتياجاته المالية والاقتصادية، وهناك مجال لدعم المؤسسات المعارضة والخيرية والتعليمية التي تعمل خارج العراق وتهتم بأوضاع الشعب العراقي. هناك مجال للتعامل مع حالة التشويه التي اصابت الشخصية العراقية منذ حرب تحرير الكويت، وهي حال تتطلب الكثير من التوجه الايجابي في الاعلام العربي. كما ان الأمم المتحدة معنية بالبحث عن طرق تساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي، بل ان موضوع الحج، على سبيل المثال، كان من الممكن التعامل معه بروح انسانية تفوت على النظام العراقي التعامل معه بعقلية تسجيل موقف والمغامرة بأرواح الحجاج. وفوق كل شيء، هناك مجال للحوار مع الادارة الأميركية حول ضرورة المساعدة في احداث التغييرات في العراق: في غياب هذا التغيير سيبقى الوضع العراقي في ازمة، وسيبقى العراق أسير حال تتجاوزه ولا تقدم له إلا القليل. التغيير في العراق اصبح ضرورة، وهو كما يبدو أصبح مفتاح العراق نحو المستقبل المنتظر.

* استاذ علوم سياسية، جامعة الكويت، رئيس تحرير مجلة «العلوم الاجتماعية».

عملية السلام في خضم صراع "الصهيوني" و"ما بعد الصهيوني"

هشام الدجاني *

■ أوصل بنيامين نتانياهو عملية السلام الى حافة الانهيار بالفعل. فالسلام يواجه اليوم خطراً جدياً، وبما للمرة الاولى، يهدد بنسفه تماماً. ومن اجل ان نفهم كيف تفاقمت الامور الى هذا الحد، ولماذا يتصرف نتانياهو بهذه الطريقة الاستفزازية، لا بد من فهم ما يجري داخل اسرائيل.

فالحاصل هو صراع حقيقي بلغ ذروته بين تيارين اساسيين: تيار يرى ان اسرائيل تجاوزت مرحلة الصهيونية ووصلت الى مرحلة «ما بعد الصهيونية». وتتبنى غالبية حزب العمل وجهة النظر هذه ومعها الحليف التقليدي حزب ميريتس. والتيار الآخر يجسده «اليمين الصهيوني»، ممثلاً في «ليكود» وبعض الاحزاب المتحالفة معه وهو التيار الذي يتمسك بالصهيونية ويرى انه لا يمكن التخلي عنها مطلقاً. ونجاح اليمين الصهيوني في الانتخابات الاخيرة ولو بغالبية ضئيلة يعني عملياً «العودة» الى الصهيونية والتمسك بها ومحاولة مسح او الغاء كل ما جاءت به الحكومة السابقة، والتي خطت بالفعل خطوات عدة في اتجاه تجاوز الصهيونية والانتقال الى مرحلة «ما بعد الصهيونية». وهذا ما تحدث عنه بيريز بشكل صريح في مناظرة تلفزيونية حين أعلن عن ضرورة تقويم دور «الصهيونية» كمرحلة تاريخية معتبراً ان هذه المرحلة انتهت، وان الزمن قد تجاوزها. من هذا المنظور نستطيع ان نفهم لماذا تعرقل حكومة نتانياهو عملية السلام بكل الوسائل والذرائع، بل تحاول اكثر من ذلك عرقلة تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل اليها بالفعل مع الفلسطينيين وتفريغها من أي مضمون. ولا بد ان نعود قليلاً الى التاريخ القريب كي نفهم التحولات التي تجري داخل اسرائيل، وطبيعة الصراع المحتدم ما بين التيار الايديولوجي (الصهيوني) والتيار الحداثي أو ما بعد الحداثي (المتجاوز للصهيونية).

خلال العقد الأخير أصبحت الجامعات الاسرائيلية مسرحاً لمناظرات حية حول تاريخ اسرائيل، وتحولت هذه المناظرات الى الميدان العام من خلال مقالات صحافية ومناظرات مذاعة أو متلفزة. والصفة البارزة في هذه المناظرات هي اعادة تقويم الطريقة التي جرى بها فهم العرب ومعاملتهم في اسرائيل ماضياً وحاضراً. وما دامت هذه المناظرات والكتابات هي محاولة لاعادة النظر في تاريخ اسرائيل فقد كانت الصهيونية أساساً هي محور هذه النقاشات. وقد ظهر بالفعل في الثمانينات بعض الاعمال العلمية وطرح صوراً من ماضي المجتمع اليهودي في فلسطين وحاضره تتناقض بشدة مع الصورة التي رسمها الجمهور الاسرائيلي لنفسه. وكانت هذه الاعمال تتحدى «الحقائق» الصهيونية البالغة القدسية وتتساءل عن مدى صحتها.

كان للباحثين والمثقفين الذين قاموا بهذه المهمة رصيد كبير في وعي الاسرائيليين. وقد أطلقت الصحافة الاسرائيلية عليهم وصف مثقفي «ما بعد الصهيونية». ولم يقتصر هذا الوصف على الاكاديميين وحدهم، بل اتسع ليشمل الفنانين وكتّاب المسرح والسينما والمعلقين الصحافيين. ومن أبرز الاكاديميين الذين تصدوا لهذه المهمة، اسرائيل شاحال (بروفسور في الفيزياء) وبيني بيت هالاهمي (بروفسور في الكيمياء).

التصور الأساسي لدى مجموعة الاكاديميين والمثقفين، وهم لا ينتمون الى مشرب سياسي واحد، ينبثق من تصورهم للواقع الحالي في اسرائيل بأنه مرحلة سقطت فيها الحقائق الصهيونية. انها مرحلة «ما بعد الحداثة» كما اطلقوا عليها. ويرنو هؤلاء الى مستقبل قريب تتخلى فيه اسرائيل عن فكرة انها «دولة يهودية» وتتحول الى دولة لكل مواطنيها.

أصبح القائمون بالتحدي، تحدي أساطير الصهيونية واضاليلها، يعرفون باسم «المؤرخين الجدد» بعدما ابتكر هذه العبارة واحد منهم هو بيني سويسي. وعرفوا أيضاً باسم «التنقيحيين» أي تنقيح تاريخ الصهيونية بعدما تكشف الكثير من الحقائق في سياق الدراسة الاكاديمية الموضوعية، خصوصاً بعدما رفع الحجاب عن كثير من الحقائق والمعلومات الرسمية بعد مضي المدة القانونية (وهي ٣٠ سنة).

لعل الاسهام الأكبر أهمية في هذا المنحى الجديد للتفكير في اسرائيل، والذي انضم اليه عدد مهم من علماء الاجتماع، كان تطبيق المنظور الكولونيالي على الدراسة التاريخية للصهيونية. وانطلاقاً من هذا المنظور وصفت الصهيونية بأنها حركة استعمارية. وكان غيرشون شافير من أوائل من أطلق هذا الوصف على الصهيونية من دون ان يتهم بالمروق. وحذا في ما بعد حذوه آخرون، معتمدين على نظريات ومناهج ظل اندادهم حتى الآن يتجاهلونها.

لم يقتصر نشاط جماعة «التفكير الجديد» في اسرائيل على تعرية الصهيونية وحدها، بل تصدت ايضاً لقدس الأقداس في المجتمع الاسرائيلي، ونعني به المؤسسة العسكرية. وتعرضوا بشكل خاص للشعار المضلل «الأمن فوق الجميع». ورفض كثيرون منهم هذا الشعار اذا كان معناه فرض التفرقة العنصرية على الفلسطينيين، او ابعاد يهود شمال افريقيا الى مواقع هامشية اجتماعياً وسياسياً.

لم يكن دهاقنة حزب العمل ومعهم حليفهم «ميريتس»، غائبين عن هذه التطورات الفكرية الجارية في البلاد، التي خرجت من الاطار الاكاديمي لتصل الى الصحافة والاعلام. اذ شهدت صفوف حزب العمل والذي يضم أعلى نسبة من المثقفين العلمانيين بين الاحزاب الاسرائيلية، مناظرات ومناقشات ومساجلات مشابهة كان لها تأثيرها المباشر في قناعات قيادة الحزب وقراراتها منذ مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ حتى الآن. ولعلنا لا نستطيع ان نفهم موافقة حزب العمل وحلفائه على السير قدماً في عملية السلام على رغم تعثرها أحياناً عند التفصيلات، الا من هذا المنظور، منظور فهم قيادة حزب العمل. ان الزمن قد تجاوز المفاهيم الصهيونية العتيقة، وانه آن الأوان لدخول مرحلة ما بعد الصهيونية بالفعل. كما اننا لا نستطيع أن نفهم «الشرق أوسطية» التي طرحها بيريز الا من هذا المنظور بالذات، منظور استبدال مفهوم السلام والتعايش مع الدول المجاورة (أي مفهوم ما بعد الصهيونية) بمفهوم العداء التاريخي (أي المفهوم الصهيوني).

كذلك لا نستطيع ان نفهم اتفاقات أوسلو (على كل ما فيها من غموض وثغرات) الا من هذا المنظور. ولقد دللت وثيقة «أبو مازن - بيلين» على تقارب كبير بين الطروحات العربية والطروحات الاسرائيلية. ومثل هذا ينطبق ايضاً على ما تحقق من تقدم في المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي، على رغم تعثر أو تلكؤ هذا المسار في كثير من الأحيان على ايقاع تقدم المسارات الأخرى!

من جهة اخرى فإن سياسة المماطلة العقيمة، التي انتهجتها حكومة ليكود بزعامة شامير، بعد الشروع بالمفاوضات على أساس مدريد، وسياسة التدمير المتعمد لكل ما قام به حزب العمل وحلفاؤه في فترتي حكم رابين وبيريز التي تنتهجها حكومة نتانياهو، لا يمكن تفسيرها الا على انها اصرار على العودة الى «الحالة الصهيونية»، أو تمسك بـ «المرحلة الصهيونية»: أي السير في عكس اتجاه التاريخ.

خلال الأشهر العشرة الماضية برهن نتانياهو انه كان منسجماً تماماً مع منطلقاته «الصهيونية»، وبرنامجه الانتخابي القائم عليها، خصوصاً في ما يتعلق بالعلاقات مع العرب، ومع الفلسطينيين في الداخل والخارج. و«هار حوما» مثال آخر على التمسك بالسياسة «الصهيونية»، حتى وان أدت - بل يراد منها ان تؤدي - الى نسف عملية السلام.

لا يمكن اذن ان نتوقع سلاماً مع حكومة ليكود «الصهيونية»، خصوصاً على المسار السوري، حيث لا توجد اتفاقات ملزمة. وستظل حكومة نتانياهو ترفض استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها، رافضة الاعتراف بالمسائل التي تم التفاهم عليها بين المفاوض السوري والمفاوض الاسرائيلي في ظل حكومتي رابين وبيريز. أما على المسار الفلسطيني حيث يوجد اتفاقا أوسلو ١ و٢ واتفاق القاهرة، فستحاول الحكومة الاسرائيلية الحالية بكل الوسائل تفريغ هذه الاتفاقات مع استمرار الضغط على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وعلى السلطة الفلسطينية.

ما هي التوقعات اذن؟ ان تماسك الموقف العربي الذي تجلى أخيراً في مقررات «الجامعة العربية» واستمرار الانتقادات والضغوط الدولية، يشكلان عامل ضغط داخل المجتمع الاسرائيلي يفاقم الصراع القائم اليوم بين التيارين اللذين اشرنا اليهما. وفي تقديرنا ان الادارة الأميركية تدرك تماماً ما يجري اليوم داخل المجتمع الاسرائيلي ولقد ادركت ادارة كلينتون، التي وضعت كل ثقلها وراء حزب العمل لانجاحه وانجاح بيريز شخصياً ولم تفلح، ان الطريقة الوحيدة للوصول الى السلام هي ان تترك المجتمع الاسرائيلي يتفاعل مع داخله، وان تتركه يحسم أمره من تلقاء نفسه، من خلال صراع التيارين الأساسيين «الصهيوني» و«ما بعد الصهيوني». مع ممارسة ضغوط غير مباشرة تساهم في تفاقم التناقضات والصراعات لمصلحة تيار حزب العمل في النهاية. ولعل هذا ما يفسر الى حد ما التراخي الظاهر في ادارة كلينتون واحجامها عن ممارسة ضغوط علنية ومباشرة على حكومة نتانياهو.

قضية السلام، اذن، لا يمكن ان تحسم الا اذا حسم الشعب الاسرائيلي موقفه على نحو واضح من قضيته الأساسية: هو لا يزال يعيش مرحلة «الصهيونية»، بكل ما فيها من أوهام وأفكار لم تعد تواكب الزمن، أم انه بدأ يتخلص، في غالبيته، من هذه المرحلة، وينتقل الى مرحلة اخرى اكثر وعياً تاريخياً وأكثر عقلانية ومواكبة لتطورات العصر؟! عندما يحسم الشعب الاسرائيلي أمره من هذه القضية يصبح السلام ممكناً، فالسلام يصنعه طرفان مقتنعان فعلاً بالسلام العادل والشامل، ولا يكفي ان نكون نحن فقط مقتنعين بذلك.

لا بد ان أنوه أخيراً بأن الفريق الاسرائيلي الذي حاور في كوبنهاغن، ومجموعة المثقفين الاسرائيليين الذين حاوروا مثقفين عرباً في غرناطة ثم في أوسلو وجنيف عام ١٩٩٣، يمثلون تيار «ما بعد الصهيونية». وعندما قلنا ان فكرة الحوار مع أنصار هذا التيار مفيدة وبناءة قصدنا ان الحوار معهم يجعل مواقفهم اكثر قرباً من مواقفنا. لقد تحدثت «وثيقة كوبنهاغن» عن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، والتنفيذ الحرفي لاتفاقات اوسلو، ووقف عمليات الاستيطان، والسعي الى انشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل. ترى الا يقتربون هنا من طروحاتنا أكثر من ٦٠ في المئة على الأقل. هذا التيار «ما بعد الصهيوني» هو الذي سيصنع السلام معنا في النهاية. ان الحوار البناء هو جزء من العملية السياسية الرامية حقاً الى السلام. اما ان نكتفي بترديد شعارات من مثل «الكرة في الملعب الاسرائيلي»، وعلى «اسرائيل ان تلتزم قرارات الشرعية الدولية»، و«الأسرة الدولية مطالبة بالضغط على اسرائيل»، فهذه مجرد مواقف اعلامية لا تقدم ولا تؤخر.

* كاتب فلسطيني، دمشق.

لم يوجد ولن يوجد...

■ في وقت تجري ايران مناورات يشارك فيها ٢٠٠ الف عنصر، يتبجح النظام العراقي بإرسال طائرات هليكوبتر الى الحدود السعودية، لاعادة حجاج الى بيوتهم، معتبراً انه استطاع بذلك تحدي الادارة الاميركية ومصوراً الاستعراض الذي قام به بأنه انتصار على الولايات المتحدة!

في الواقع لم ينتصر النظام العراقي الا على الشعب العراقي، واذا كان يعتبر ذلك انتصاراً بالفعل، فمما لا شك فيه ان الولايات المتحدة ستؤيد هذا النوع من الانتصارات وستصفق له طويلاً، لا لشيء سوى لأن اميركا تبحث عن هذا النوع من الانتصارات العراقية التي تصب في خانة تكريس هزيمة العراق في الحرب اليائسة والبائسة التي خاضها من اجل القضاء على استقلال دولة عربية اخرى اسمها الكويت.

ان اقل ما يمكن قوله بعد العراضة الاخيرة للنظام العراقي هي انه لم يتعلم شيئاً من تجارب السنوات السبع الاخيرة، واذا كان يعتقد ان كلام المندوب الروسي في الامم المتحدة سيأتي له بالخلاص فانه كمن يحاول الحراثة في البحر. ذلك ان النتيجة الفعلية للتصرف العراقي الاخير هي وقف ٢٠ عقداً كان يفترض ان توافق عليها لجنة العقوبات التي تشرف على تنفيذ القرار ٩٨٦ المعروف بقرار النفط مقابل الغذاء. باختصار ان اميركا استطاعت ايقاف ٢٠ عقداً في يوم واحد من اجل ان تقول بغداد انها استطاعت ان تتحدى الارادة الاميركية. فهل ان ذلك انتصار أم هزيمة في وقت يحتاج العالم العربي اكثر من اي وقت للعراق من اجل استعادة التوازن الاقليمي ومن اجل ان يتمكن الشعب العراقي من ان يعود شعباً قادراً على ان يطور نفسه مثله مثل اي شعب في العالم؟

اذا كان النظام العراقي يبحث عن انتصارات وهمية، فمما لا شك فيه ان ثمة استعداداً اميركياً لتقديم كمية هائلة من هذه الانتصارات، لا لشيء سوى لأن المطلوب اكثر من اي وقت بقاء العراق خارج اللعبة الاقليمية وعامل ضعف للعرب في هذه المرحلة المصيرية التي يمر بها العالم العربي.

كان في استطاعة النظام العراقي ان يستفيد من التجربة التي مرّ بها اخيراً عندما أطلقت النار على نجل الرئيس صدام حسين من اجل تأديبه، وكان في استطاعته ان ينطلق من هذا الحادث ليؤكد ان في استطاعته ان يتعلم شيئاً غير المكابرة والمقامرة من تجربة السنوات السبع الاخيرة. لكن الذي حصل حتى الآن ان كل الدلائل تشير الى وجود رغبة حقيقية في عدم تعلّم شيء وفي الامعان في المثابرة وفي متابعة لعبة المقامرة وكأن السياسة مقامرة ليس إلا، وكأن وقوف السيد عدي على رجليه كفيل بإعادة العافية الى العراق والعراقيين.

المشكلة تتلخص بكل وضوح في ان النظام العراقي ليس قادراً على فهم ما يدور حوله، وان ايران التي يعتقد انه انتصر عليها في حرب ١٩٨٠ - ١٩٨٨، انما انتصرت عليه، لا لشيء سوى لأنه ليس قادراً على ان يكون عنصراً فاعلاً في محيطه ولأنه لا يصلح لأن يكون اكثر من أداة اميركية تستخدم لإخافة هذا المحيط ولإبقائه تحت رحمة اميركا. هل هناك من يستطيع اداء هذا الدور بطريقة افضل من النظام العراقي؟ بالطبع لا يوجد ولن يوجد افضل منه لمثل هذا الدور الذي يبدو النظام وكأنه وُجد من اجل تأديته عن قصد او عن غير قصد... بعفوية وسذاجة في آن.

خيرالله خيرالله

مصير أوسلو

■ أما وقد نجا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو من توجيه اتهامات اليه بالفساد وخيانة الامانة والتحايل في فضيحة «بيبي غيت» التي اعتبرتها الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية «مسألة داخلية» اسرائيلية، فيجب الآن الالتفات مرة أخرى الى تلك المسألة السقيمة التي يسمونها عملية سلام، والى سبل الخروج من المأزق الذي أوصلها اليه نتانياهو.

لقد أصرّ الرجل بمجرد اعلان الادعاء العام قرار عدم توجيه تهم اليه بسبب عدم كفاية الأدلة على مواقفه التي لم يتخل عنها لحظة واحدة منذ وصوله الى الحكم، بل قبل ذلك: القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية ومنع قيام دولة فلسطينية والاستمرار في الاستيطان. (العمل في هار حوماه على جبل أبو غنيم مستمر على قدم وساق).

ان السبل مسدودة الآن امام العملية السلمية برغم المحاولات الاميركية لفتحها. وقد أكد مسؤولون اميركيون ان مهمة مبعوث السلام الاميركي دنيس روس الاخيرة التي اجتمع خلالها مع رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس الوزراء الاسرائيلي فشلت «في تغيير الوضع على الارض». وحسب قول أحد أولئك المسؤولين فان «التعاون الأمني (الفلسطيني مع اسرائيل) ليس كافياً حتى الآن من جهة، ومن جهة اخرى لا يزال العمل في (مستوطنة) هار حوماه مستمراً».

لا يبدو نتانياهو بعد تمكنه من الاستمرار في الحكم قادراً على الافلات من حبسه الايديولوجي الاستيطاني او راغباً في ذلك، وهو يبدو غير مضطر للعدول عن تنفيذ السياسة الاستيطانية خصوصاً في ظل امتناع القوة الوحيدة القادرة على ممارسة ضغط عليه، أي ادارة الرئيس بيل كلينتون، عن ممارسة هذا الضغط.

ولكن لمَ لا تدخر اميركا قوة ضغطها؟ للجانب الفلسطيني الذي طلبت منه ان يعتبر المستوطنة اليهودية الجديدة على جبل أبو غنيم امراً واقعاً؟ وهل يمكن للقيادة الفلسطينية ان تنتحر الآن على مذبح الاستيطان اليهودي بعد كل ما قدمه الشعب الفلسطيني من تضحيات في سبيل التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وبعد استخدام قيادته الورقة الكبرى في ترسانتها... ورقة الاعتراف بوجود اسرائيل والدخول في عملية أوسلو التي يتفاوض فيها الفلسطيني على «الوضع النهائي للأراضي (الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧؟)».

لقد انهيت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، او حرب الحجارة على الاحتلال، بموجب عملية أوسلو على أمل تحرير الضفة الغربية وقطاع غزة وإقامة دولة فلسطينية على أراضيهما. ولكن ماذا حدث منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣؟ لقد اعاد الجيش الاسرائيلي انتشاره خارج ثماني مدن فلسطينية ومئات من القرى لكن بوسعه ان يسد الطرق بينها ويحاصرها في أية لحظة. وهو الآن يغلق قطاع غزة والضفة الغربية ويخنقهما اقتصادياً.

بعبارة أخرى، اخذت اسرائيل من أوسلو ما يناسبها ويخدم أغراضها: الحجارة الوحيدة التي يرجم بها الجنود الاسرائيليون الآن هي تلك التي ترمى في الخليل حيث يسيطر الجيش على ٢٠ في المئة من المدينة. وفي بقية الاماكن هدوء وسيطرة اسرائيلية. اذن تحقق لاسرائيل من أوسلو ما أرادت، ومن هنا يسهل على نتانياهو ان يرفض تنفيذ الشق المقابل في ذلك الاتفاق... شق الالتزامات الاسرائيلية الذي يتضمن اكمال الانسحابات وفتح ميناء غزة ومطارها وفتح معبر آمن بين الضفة والقطاع والتفاوض على قضايا القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود.

لا ندري بعد ماذا قالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت في مكالمتها الهاتفية أمس مع ياسر عرفات، ولكن يؤمل الا تكون قد حولت الضغط الذي لا ترغب في ممارسته على نتانياهو باتجاه الفلسطينيين.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
مكتب واشنطن:
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
مكتب نيويورك:
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
مكتب موسكو:
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
مكتب باريس:
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءات أولية في الانتخابات اليمنية (٣ من ٣)

الحزب الاشتراكي لم يتعلم من سلبيات تجاربه واخطاء سياساته

فيصل مكرم*

■ ان الحديث عن الحزب الاشتراكي اليمني اكبر احزاب المعارضة في اليمن يرتكز بالضرورة على ماضيه كحزب حكم بامره ما كان يعرف بالشطر الجنوبي لليمن لاكثر من ٢٥ عاماً وفق تركيبة قبلية وفكر ماركسي يستند على قوة المنظومة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي السابق ثم دوره في السلطة كشريك (بالمناصفة) مع حزب المؤتمر الشعبي العام (الذي كان يحكم ما كان يعرف بالشطر الشمالي لليمن) خلال الفترة الانتقالية بعد تحقيق الوحدة اليمنية بين شطريه امتدت حتى الانتخابات النيابية في ٢٧ نيسان (ابريل) من العام ١٩٩٣.

لا شك في ان تراث الحزب الاشتراكي يكتنز بالمتناقضات التي ظلت تسيطر على تركيبته ومستوى تفكيره حتى بعد ان حلت به انتكاسات كبيرة اهمها انتقاله القسري من السلطة الى المعارضة في نهاية الحرب اليمنية صيف ١٩٩٤.

وخلال وجوده في المعارضة لم يتحرر الحزب من سيطرة ماضيه وتجاربه وتطلعاته المستقبلية. فالاشتراكي كحزب معارض تقع عليه مسؤولية البلوغ بالمعارضة حد التاثير في ترسيخ الديموقراطية في البلد فكراً وممارسة خصوصاً وان تاثيره السابق على احزاب رئيسية في المعارضة، بحكم تحالفه معها ابان وجوده شريكاً في السلطة، ظل على حاله بعد ان صار في المعارضة. فهو لم يستفد من هذا التاثير وهو يتزعم «مجلس التنسيق الاعلى» لاحزاب المعارضة الذي مثل تجمعاً له تاثيره بحكم فاعلية الاحزاب المنضوية فيه. لكن تغليب الاشتراكي لمصالحه ولمطالبه ضيق الخناق على بقية احزاب المجلس وافقدها جزءاً من قناعتها بدورها مجتمعة في مجلس التنسيق. فالحزب فرض عليها دوراً يستخدمه كورقة ضغط في مفاوضاته مع الرئيس علي عبدالله صالح من جهة ومع حزبي الائتلاف الحاكم من جهة اخرى. وعندما شعرت الاحزاب المؤثرة في «مجلس تنسيق المعارضة» ان الحزب الاشتراكي يدفعها لتبني مطالبه المتعلقة بالضمانات القانونية لنزاهة الانتخابات ومقاطعة الانتخابات لا تعبر عن رأيها وتوجهاتها كاحزاب منفردة.

لما قرر الحزب الاشتراكي مقاطعة الانتخابات في نهاية شباط (فبراير) الماضي شعرت بقية الاحزاب بخيبة امل كبيرة لأن قرار الاشتراكي كان مرتبطاً بتوجهه وظروفه الخاصة اضطرها الى قبول المشاركة في الانتخابات عبر مفاوضات مضنية مع حزبي السلطة على الحد الادنى من الشروط التي تضمنتها ورقة الضمانات ما ادى الى حدوث شرخ في «مجلس التنسيق» بين الاحزاب المؤثرة التي اعلنت المشاركة وبين الحزب الاشتراكي الذي قرر المقاطعة وساندته احزاب لا تملك ادنى شروط الحزبية ولا تمثل أي ثقل سياسي يذكر على الساحة اليمنية.

ان ضعف احزاب المعارضة اليمنية في تركيبتها التنظيمية وممارستها «الديموقراطية» من داخلها ساعد الائتلاف على تفكيكها وتمزيق قدراتها بعد الحرب اليمنية ما ادى الى انقسامها الى كيانات تدعي كل منها شرعية الحزب اسماً وتنظيماً وكوادر كما حال حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الناصرية كذلك الحزب الاشتراكي الذي يواجه تيارات عدة انسلخت من تركيبته الاصلية بعد الحرب.

وفي ضوء تلك المتغيرات على صعيد احزاب المعارضة في اليمن امكن فرزها من جديد. فقد صاحب اعلان «مجلس التنسيق الاعلى» لاحزاب المعارضة بزعامة الحزب الاشتراكي عن مولد ما يعرف بالمجلس الوطني للمعارضة يضم احزاب المعارضة الموالية للسلطة وتلك التي كان لها موقف ضد توجهات الحزب الاشتراكي في الازمة السياسية التي تلت حرب ١٩٩٤. فقد تشابه حالها وهي تخوض سباقاً واحداً يؤدي الى حصولها على ادنى المكاسب من حزبي الائتلاف في الانتخابات المقبلة.

اما الحزب الاشتراكي اليمني، حقق المرتبة الثالثة في الانتخابات السابقة عام ١٩٩٣ بعد المؤتمر والاصلاح، الذين يتزعم احزاب المعارضة المنضوية في «مجلس التنسيق الاعلى» قرر مقاطعة الانتخابات احتجاجاً على عدم توفير الضمانات القانونية - حسب حيثيات قرار المقاطعة - بينما اعلنت الاحزاب المؤثرة في مجلس التنسيق مشاركتها في حال توافر الحد الادنى من الضمانات. وربما حصلت هذه الاحزاب على وعود من الائتلاف تحصل بموجبها على عدد من مقاعد «البرلمان» المقبل وفق عملية تنسيق اثناء خوض الانتخابات في دوائر محدودة على غرار اتفاق التنسيق الانتخابي بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح.

وفي محاولة للتذكير بظروف العملية الديموقراطية في اليمن التي بدات مع اعلان الوحدة اليمنية منتصف العام ١٩٩٠ فان الانتخابات المقبلة نهاية الشهر الجاري هي الثانية التي تجرى بمشاركة الاحزاب السياسية بعد السماح بتعددية الاحزاب في دولة الوحدة بضمانات دستورية اذ نص الدستور على ان النظام السياسي في البلاد ديموقراطي قائم على تعددية الاحزاب والتبادل السلمي للسلطة من خلال الانتخابات.

لكن ظروف الانتخابات المقبلة تختلف الى حد ما عن الظروف التي رافقت الانتخابات الماضية من حيث قوة التنافس والسباق المحموم على مقاعد المجلس النيابي الذي كاد يصيب البلاد بالانهيار الكامل بسبب الاجواء التي سيطر عليها التوتر السياسي بفعل الخصومات التي رافقت السنوات الثلاث الاولى والمعروفة بالمرحلة الانتقالية لدولة الوحدة وتقاسم فيها الحكم بالمناصفة بين المؤتمر الشعبي العام الذي كان يحكم ما كان يعرف بشمال اليمن والحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم ما عرف جنوب اليمن ويتزعمه علي سالم البيض الذي اصبح نائباً لرئيس الجمهورية الموحدة علي عبدالله صالح.

دخلت البلاد اتون ازمة سياسية في ١٩ آب (اغسطس) ١٩٩٣ بدات باعتكاف علي سالم البيض في عدن اثر عودته اليها من رحلة علاجية في الولايات المتحدة. وتطور الاعتكاف ليصبح نوعاً من الانشقاق والخصومة كاد يعصف بمنجز الوحدة اليمنية عندما حول الحزب الاشتراكي مسار الازمة لتحقيق مكاسب على صعيد السلطة بعيداً عن حجم تمثيله في مجلس النواب الى ازمة وطنية شاملة حين نصب نفسه ممثلاً عن المحافظات الجنوبية والشرقية للبلاد التي كان يحكمها قبل الوحدة.

ارتكب الحزب الاشتراكي اخطاء سياسية فادحة بدات بالتلويح بورقة (الجنوب) وربطها بوجوده في الحكم على غرار المرحلة الانتقالية. ويعني ضمناً عدم اعترافه بنتائج الانتخابات التي حصد فيها الدوائر الانتخابية في المحافظات الجنوبية والشرقية. فما دام ينصب نفسه ممثلاً عن تلك المحافظات وقع الاشتراكي في حال من الانفصام السياسي ادى في المقابل الى زيادة حدة الازمة السياسية آنذاك بممارسته سياسة انفصالية معتمداً بصورة غير محسوبة بدقة على حسابات داخلية اجتماعية وقبلية وسياسية وراهن ايضاً على حسابات اساسية على الصعيدين الاقليمي والدولي فخسر كحزب كل رهاناته في الحرب التي شهدتها اليمن بين *القوات الحكومية والقوات المسلحة الموالية له* التي ظلت ورقته القوية ونجح في الحفاظ عليها بعد الوحدة وخسرها على طاولة الحرب التي استمرت اكثر من ٧٠ يوماً وانتهت في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٤ بهزيمة عسكرية وسياسية وسيطرت القوات الحكومية على كل المحافظات الجنوبية والشرقية وهرب قادة الاشتراكي الذين مارسوا سياسة الانفصال تخطيطاً قبل الحرب واعلنوا دولة انفصالية بعد اسبوعين من اندلاع المعارك.

جاء اعلان البيض عن دولته الانفصالية بمثابة القشة التي قصمت ظهر الحزب الاشتراكي لأن قادة الحزب افقدوا حزبهم توازنه واصبحوا بلا قضية يستندون عليها في معركتهم لأن ابناء المحافظات التي اعلنها البيض دولة انفصالية كانوا يدركون عواقب عودة الاشتراكي الى السلطة وهو مجرب لديهم لاكثر من ٢٥ عاماً حكم فيها بشعارات (ماركسية) وسياط الجلادين في حين حارب الرئيس صالح القوات الموالية للاشتراكي بصفتها قوات انفصالية، ما جعل الحرب تاخذ اتجاهاً وطنياً تمثل في دعم الغالبية العظمى من ابناء الشعب اليمني لسياسة الرئيس صالح في تامين الوحدة التي حملها على عاتقه.

ان اعلان الحزب الاشتراكي اليمني مقاطعته للانتخابات «النيابية» في مثل هذا التوقيت طرح الكثير من الاسئلة اهمها غير تلك التي اعلنها الحزب. فالى أي مدى لعب العامل الخارجي على الصعيدين الاقليمي والدولي دوراً في قرار المقاطعة سواء عبر قيادات اشتراكية موجودة في الخارج او من خلال التاثير المباشر على قيادات الحزب المؤثرة في الداخل؟

شعر الاشتراكيون في نهاية الحرب اليمنية انهم فقدوا ما كان بأيديهم من أوراق يمكن استعمالها من جديد. ولأنهم رموها كاملة في «سيناريو الحرب» فانه لم يعد امامهم سوى خيار التلويح مجددا باوراق خاسرة اهمها ورقة «الجنوب». ولأن الرئيس صالح منح الحزب الاشتراكي، من موقع القوي، فرصة لاعادة صياغة نفسه في ضوء المتغيرات التي افرزتها نتائج الحرب ومن منطلق التحكم بلعبة التوازنات السياسية الجديدة التي يراها الرئيس مناسبة للاستهلاك المحلي والاقليمي والدولي بعد الحرب اعتبر الحزب الاشتراكي الفرصة مواتية لنبش ملف التناقضات السياسية في اليمن والانطلاق من ممارسة الممكن للوصول الى فرض واقع اكبر من حجمه كحزب سياسي يرتبط وجوده بشرعية الانتماء للبلد الواحد والسلطة المركزية الشرعية.

افقدت الخطوة الاشتراكي توازنه من جديد وبدأ يتخبط بلا وعي ثابت أو مسؤولية مجدولة بين تمثيله للجنوب وبين ادعاء الوحدوية.

ووفق حسابات سياسية ترتبط بالمتغير اليمني الجديد يمكن القول ان بدايات الحزب الاشتراكي *بعد الحرب لم تكن موفقة لانه بدأ* بمطالبة السلطة او الطرف المنتصر بتنفيذ شروط تفقد الاخير جزءاً كبيراً من أوراقه التي كسبها في الحرب وتجعل منه في موقف الند للند وكأن الحرب حدث عابر بين فئتين من اجل هدف واحد تحقق لطرف على حساب الآخر. وهذا غير منطقي لأن الحزب الاشرتاكي يتحمل وزر المخطط الانفصالي الذي رسمه قادته الكبار واصحاب القرار فيه بينما يقف الرئيس صالح ومن معه على النقيض من ذلك على اعتبار انه رفع راية الوحدة التي انتصرت في الحرب وكان على الحزب الاشتراكي ان يبدأ بمراجعة كل حساباته اولاً - ما دامت الفرصة مواتية - وان يتعامل مع واقع ما بعد الحرب انطلاقاً من مسؤولياته كحزب واعادة الاعتبار لكيانه السياسي ما دام قادراً على مواجهة المستقبل، كما يدعي منظروه. لكنه بدلاً من ذلك ظهر في الداخل متهاوناً مع تفاعلات وانفعالات قادته في الخارج وانصارهم وتشابهت شروط الحزب في الداخل مع اطروحات قادته في الخارج ما افقده الاتزان المطلوب خصوصاً وانه اعتقد خطأً القدرة على مساومة الرئيس صالح والائتلاف الحاكم بورقة (الجنوب) والايحاء بان التعامل معه كممثل (للجنوب) اقل خطورة واهون عاقبة من مخططات واهداف المعارضة في الخارج المعروفة بـ (موج) في حين انه ضمناً يسير في الاتجاه ذاته. الرهان على قضية خاسرة تؤدي بالضرورة الى نتائج سلبية وهذا هو الحال الذي وصل اليه الحزب الاشرتاكي عندما وجد نفسه يفاوض وحيداً باسم (الجنوب) لتحقيق مكاسب سياسية في الانتخابات المقبلة متجاهلاً طبيعة الانتخابات والظروف الجديدة التي تصاحب اجرائها من دون مراعاة حسابات الرئيس الذي يتزعم المؤتمر الشعبي العام ويرى في نتائج الانتخابات المقبلة استفتاءً جديداً امام العالم على الوحدة اليمنية ورافداً سياسياً لنتائج الحرب الى كونها تعزيزاً للديموقراطية يهدف كسب التعاطف الدولي في دعم اقتصاده الضعيف وتعزيز قدراته للتغلب على صعوبات التنمية اضافة الى محاولة ترسيخ الامن والاستقرار في هذا البلد المشبع بعوامل استمرار الازمات.

يسود الاعتقاد في الاوساط اليمنية ان الحزب الاشتراكي اليمني لم يستفد بما فيه الكفاية من الظروف الراهنة للانتخابات وما صاحبها من خلافات بين شريكي الحكم منذ حزيران (يونيو) الماضي ولم يستثمر تجانب المصالح بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح تحت تاثير تسابقهما على مقاعد «البرلمان» على رغم ان هذه الظروف ساعدت على فتح حوار بين الحزب الاشتراكي وخصمه اللدود تجمع الاصلاح وعلى رغم ان الاشتراكي يتزعم الجناح المؤثر في المعارضة المتمثل في «مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة»، واستعداد المؤتمر الشعبي استئناف الحوار معه بجدية اكبر للحد من فاعلية وتاثير الحوار بينه وتجمع الاصلاح، مع ذلك كانت ورقة تمثيل (الجنوب) هي المسيطرة على طروحات الاشتراكي في تلك الحوارات ولما تبخرت النتائج في النهاية اختار الخروج من اللعبة السياسية بقرار المقاطعة واصبح الاعتقاد بانه يحافظ على ورقة (الجنوب) كسبب غير معلن لمقاطعته الانتخابات بدلاً من فقدانها بالمشاركة.

يندرج في دائرة اخطاء الاشتراكي الفادحة انه في نهاية الامر حزب سياسي لا يحق له المساومة باخطاء الماضي ولا يستطيع المساومة باهداف المنتصر. وباعتبار ان هوية المرشح في الدوائر الانتخابية يمنية اساساً قبل ان تكون حزبية، وأياً كان عضو «البرلمان» ممثلاً لحزب سياسي فهو في نهاية الامر يمثل دائرته الانتخابية وليس من حق الحزب ان يفرض هوية «الجنوب» من خلال مشاركته في الانتخابات لان ذلك اقرب للانتحار السياسي.

في هذا السياق لا يمكن تجاهل مخاوف الحزب الاشتراكي من عواقب مشاركته اذا سلمنا بان مقاطعته تندرج في دائرة مخاوف بقية احزاب المعارضة وربما اكثر من حزبي الائتلاف من بعضهما بسبب خروقات قانونية أو حالات تزوير أو اخطاء مقصودة ارتكبت خلال مراحل الاعداد للانتخابات او في مرحلتها النهائية لكن ذلك لا يعني بالضرورة انه الوحيد على حق وان بقية الاحزاب التي اعلنت مشاركتها على خطأ. ربما كان الاحرى بالحزب الاشرتاكي ان يتمعن في طروحات قادته الذين كانوا ضد مقاطعته للانتخابات وان يتخذ من الاسباب الممكنة قراراً يكسبه القليل بدلاً من الخسارة الفادحة.

وبدلاً من ان يطالب بمصالحة وطنية وعفو شامل عن قادته الذين كانوا سبباً في سوء حاله وبدلاً من ان يبدأ مشوار الديموقراطية في داخله بقرار انتحاري كان الأحرى ان ينطلق من مؤتمره العام الذي لم يعقد منذ ١٢ عاماً. وبدلاً من المراهنة على ورقة تمثيل «الجنوب» المحروقة منذ ثلاث سنوات كان عليه ان يبحث جدياً في اعادة صياغة نفسه حتى يبقى رقماً في التوازن السياسي والاجتماعي وهو أمر مطلوب في بلد مثل اليمن ولو ان الاشتراكيين أمعنوا التفكير في المستقبل بدلاً من الرهان على ميراث الحزب وتطلعاته الاقليمية والدولية لامكن له تحقيق الكثير مما لم يتحقق.

فقد الحزب الاشتراكي الكثير من مسؤولياته الحزبية والوطنية بمقاطعته الانتخابات ولا يعتقد ان الاحداث والمتغيرات المقبلة في اليمن تسهم في تعويض ما فات.

* مدير مكتب «الحياة» في اليمن.

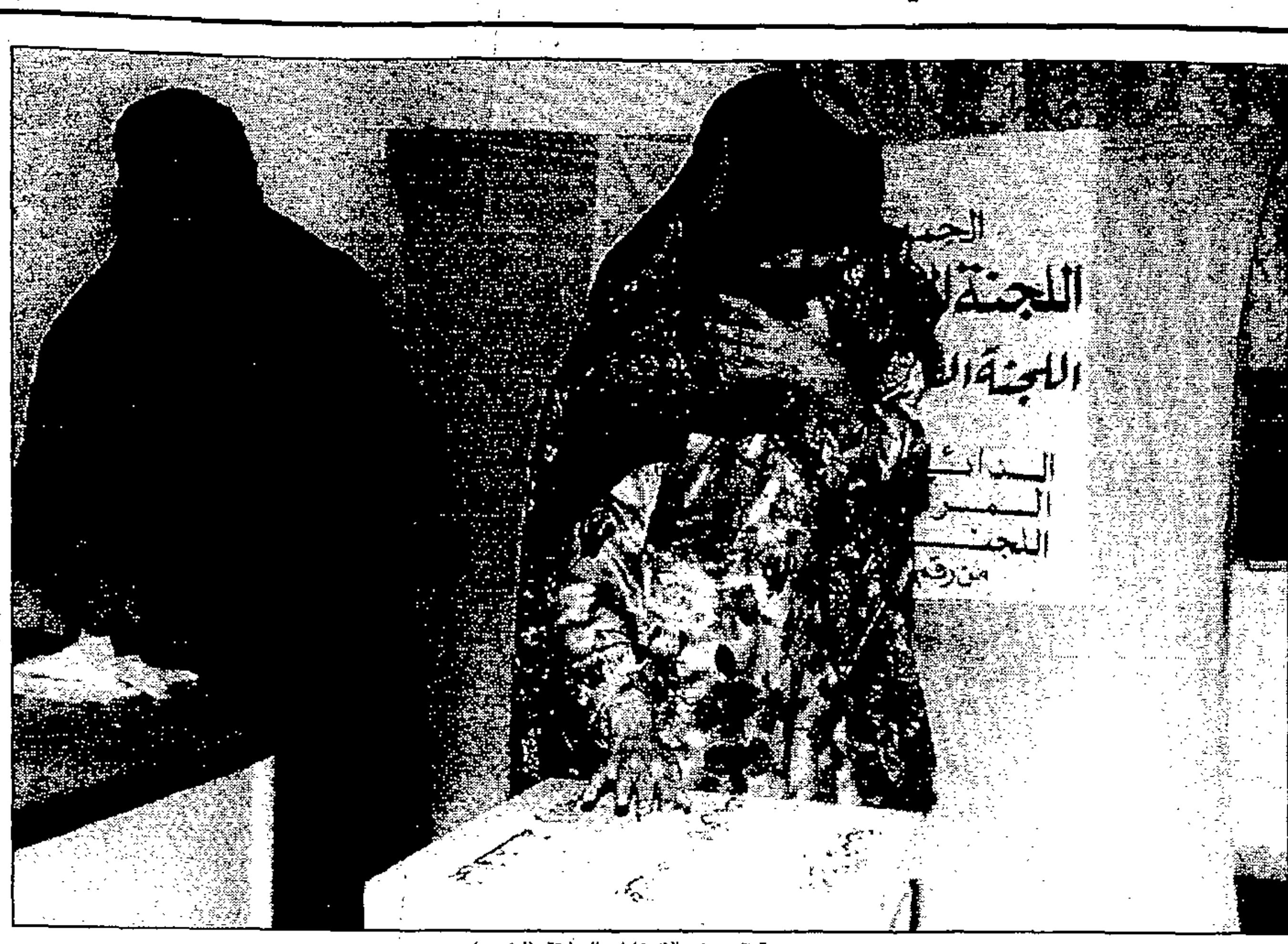

سيدة يمنية تقترع في الانتخابات السابقة. (أ ف ب)

مؤتمر مالطا:

الخلافات العربية - الاسرائيلية تلقي بظلالها على مشروع «الشراكة الأوروبية - المتوسطية»

هشام شيشكلي*

■ غطى الاعلام الاوروبي مؤتمر الشراكة الاوروبية - المتوسطية في فاليتا عاصمة مالطا في ١٦ الشهر الجاري، بنوع من التعتيم. واتصفت تغطيات الصحف التي لم تتجاهل اللقاء، بتواضع واضح، على رغم الآمال التي كان الاتحاد الاوروبي يعقدها على مشروعه الذي انبثق في مؤتمر برشلونة في اسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

يعد المؤتمر اول جهد اوروبي على مستوى استراتيجي تجاه دول البحر الابيض المتوسط وأخذ يتبلور وينطلق مدعوماً برصيد سياسي يتمثل في دعم الاتحاد الاوروبي، الى دعم اقتصادي يبلغ اربعة بلايين دولار.

الدعم المالي كان السلاح الرئيسي الذي هددت اوروبا به تل ابيب التي كانت حتى عشية المؤتمر تعرب عن مقاطعته بحجة انه قد يتحول الى منبر لشجب سياسة الاستيطان في القدس العربية. وطالبت تل ابيب بضمانات كي لا يتحول اللقاء الى محاكمة لسياستها من قبل المندوبين العرب، يشجعهم في ذلك النقد الدولي المتزايد لسياسة الاستيطان شرق القدس.

جاء رد مفوض العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي مفحماً، حين قال: لا يمكننا ممارسة الرقابة على ما يريد الافراد قوله. ومع ان هذه اللقاءات ليست مصممة أصلاً للبحث في الوضع في الشرق الاوسط إلا انه على اسرائيل ان تتوقع بعض النقد في أي اجتماع دولي في الوقت الراهن.

في النهاية حضر الرئيس ياسر عرفات، ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الى مالطا، وعقدا اجتماعات وصفت بانها احيت املاً بانقاذ عملية السلام، خصوصاً بعد الاعلان بان الفلسطينيين والاسرائيليين اتفقوا على العودة الى تنفيذ اتفاق التعاون الامني الذي توقف في ١٨ الشهر الماضي. ولم يعقد أي لقاء عالي المستوى قبل اللقاء بين عرفات وليفي. لذلك اعتبر الاعلان نجاحاً لديبلوماسية الاتحاد الاوروبي. وفي الوقت نفسه ترافق هذا التطور مع وصول المبعوث الاميركي دينس روس الى تل ابيب في منتصف الشهر الجاري، ثم انتقاله الى غزة للتباحث مع عرفات.

وللتخفيف من حدة المشكلة، التي تعد اكثر الأزمات حدة منذ اتفاق اوسلو سنة ١٩٩٣، اشار موظفو المفوضية الاوروبية الى ان مشكلة الشرق الاوسط ليست الوحيدة التي تهدد مستقبل «عملية برشلونة»، بل هناك المسألة القبرصية، التي تزيد التوتر بين تركيا واليونان، وحمامات الدم في الجزائر.

في الوقت نفسه انتقدت منظمات حقوق الانسان جهود الاتحاد الاوروبي بنسيان قضايا حقوق الانسان في العلاقة الاوروبية - المتوسطية، اذ هناك عدة دول لم توقع على الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، ويستمر الخلاف معها على تعريف تلك الحقوق، وتعقيدات القضايا المتعلقة بها، ومشاكل الارهاب والحروب الأهلية، والهجرة غير المشروعة، وتهريب المخدرات.

يذكر ان ديبلوماسية المفوضية الاوروبية قامت بمباحثات مكثفة منذ مطلع الشهر الجاري، وصلت ذروتها في الاسبوع الاول لإنقاذ هذا اللقاء العالي المستوى (٢٧ دولة، ١٥منها أوروبية و١٢ دولة من دول جنوب البحر الابيض المتوسط) يهدف تطوير التعاون بين الاتحاد الاوروبي وجيرانه الجنوبيين، وايجاد منطقة تجارة حرة سنة ٢٠١٠ بين الدول المنتسبة، اضافة الى بحث المشاكل السياسية والثقافية بين الطرفين.

جرى الاعداد لهذه اللقاءات على مستويين: اولهما لقاءات الموظفين المختصين، وثانيهما اللقاء الوزاري السنوي. ولأن المبادرة جديدة على الطرفين جاء اللقاء الوزاري بعد ١٧ شهراً من اللقاء الاول في برشلونة، قام الاتحاد خلالها بتوقيع اتفاقات مع اربع دول متوسطية. وهناك العديد من الاتفاقات قيد الاعداد من اهمها على الصعيد السياسي والاستراتيجي، مشروع معاهدة الأمن والاستقرار في المتوسط، التي تقتضي إعداداً مكثفاً، كان من الصعب احراز تقدم كبير فيه في اللقاء الاخير.

اقتصادياً، اضافة الى الاربعة بلايين دولار التي خصصها الاتحاد الاوروبي لمشروع الشراكة الاوروبية - المتوسطية، هناك مخصصات تندرج في نطاق تشجيع النمو والازدهار، التي خصص لها الاتحاد ٦.٥ بليون دولار كمنح وقروض مسهلة، ومساعدات لمشاريع تساعد على استكمال منطقة التجارة الحرة.

يعد مشروع الشراكة الاوروبية-المتوسطية، احياء لأمل اوروبا القديم الذي انبثق في السبعينات من «الفكرة المتوسطية»، التي اتخذت طابعاً «رومانسياً» في البداية، انطلاقاً من تركيزها على التراث الحضاري المشترك بين الدول المحيطة بالمتوسط. وكانت تلك الفكرة تبعد تلقائياً دول اوروبا الشمالية. اما الآن، ولكون الفكرة منطلقة من الاتحاد الاوروبي، فان ابعاد المشروع تشمل اوروبا كلها، التي تستعيد احلام الماضي، بالعودة الى المتوسط والشرق الاوسط على اسس اكثر واقعية، وهي الشراكة الاقتصادية والتجارية، التي تجعل التعاون ينطلق من قاعدته الاقتصادية مستفيداً من التجربة الاوروبية نفسها عبر «السوق الاوروبية المشتركة»، التي بدأت ايضاً من اتفاقات التعرفة الجمركية، الى منطقة التجارة الحرة، وصولاً الى الاتحاد الاوروبي.

طبعاً لا يعني هذا ان الشراكة الاوروبية - المتوسطية مرشحة للوصول الى تلك الابعاد، لاختلاف تجارب الدول بين الشمال والجنوب، والأهم من هذا ان الشراكة الاوروبية جرت بين دول متساوية الحقوق والمستويات، في حين لا تزال العلاقة بين اوروبا ودول المتوسط تحمل تراث الماضي الاستعماري، ومنها الاستعلاء، وبقايا النزوع الى الاستحواذ. مع ذلك تشكل المصلحة المشتركة، اساساً جيداً للانطلاق. يضاف الى ذلك ان أوروبا تحتو حذو الولايات المتحدة القادرة على ممارسة ضغوطها، ليس بسبب مكانتها السياسية وحسب، ولكن ايضاً بسبب المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها لعدد من دول المنطقة.

واصبحت ورقة ضغط في الوقت نفسه. وبهذا المعنى الواسع، تتقدم اوروبا على الطريق الصحيح، شرط ان لا تفلت المبادرة من يديها، بهدوء او بفعل قوة منافسة.

* كاتب وصحافي سوري.

قادة مؤتمر دول الشراكة الاوروبية - المتوسطية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اليمن بين الكتابة المتشنجة والاحلام الوردية؟

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

هناك الكثير من المقالات تكتب عن اليمن من قبل الاخوة العرب وغيرهم. ولكن يبدو ان حساسية بعض اليمنيين من كتابات الكويتيين تزداد درجة، وغالباً ما ينظر إليها بعين الشك والريبة من دون التحقق من صدق القول والموضوع. ربما يرجع ذلك إلى ان الكويتيين اكثر تعاطفاً مع قضية الجنوب اليمني من غيرهم بسبب المعاناة من نظريات الوحدة والضم بالقوة.

فهل يلغي هذا موضوعية *الكتابة والنظر لها بحيادية؟* وهل نكمم الأفواه حين لا يقع للحديث هوى في النفس؟

فلا هذا من مسوغات الحوار والديموقراطية، ولا النقد البناء الذي ندعي جميعاً أننا نمارسه ونتلمسه؛ وإلا بماذا نفسر هذا الذعر الذي يسري في أطرافنا كلما أصابتنا الكلمات وعرّتنا على حقيقتنا؟!

لا أظن أن الدكتور محمد الرميحي كان يبتغي، في مقاله المنشور في «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٩، إلا الحقيقة. والحقيقة وحدها ضالة المؤمن. فلسنا في صدد التاييد أو الرفض لما كتب، ولكننا نقول لكل كتابة تثير وجعاً: اهلاً بهذا الوجع... وإلا ما فائدتها ان كانت مديحاً «في بلاط السلطان». فلا يضرنّ الرميحي أنه لم يزر اليمن حتى يعرف الحقيقة، *فهي في عيون اليمنيين* حصيلة مريرة لواقع مُجرب. وان لم تكن هناك حلول جذرية للمشكلات فلا شك في أنها ستستفحل، فالبناء الكبير لا يقوم ان لم تكن هناك اساسات صلبة.

واليمن كغيره من البلدان النامية، لديه مشكلات، وهي هنا تتوالد سريعاً، منذ الوحدة والحرب الأهلية، مروراً بحرب الخليج. فمشكلات الوحدة لم تحل، بل هي مؤجلة (...). والجنوبي يشعر بالغبن من تمثيله السياسي في نظام اعتمد الأكثرية العددية، الذي يقدر بنسبة ١/١٥ لصالح الشمالي، وذلك من دون الأخذ في الاعتبار الخصوصية المتمثلة في الكيانين السياسيين المتوحدين. وهذا طمس للهوية والذات الجنوبية التي قدمت المساحة الأكبر من الأرض لدولة الوحدة. فلماذا لا يعتمد تمثيل اقليمي يوازي التمثيل العددي كما هو في كثير من بلدان العالم.

والجنوبي أيضاً بعد الحرب اكثر معاناة من سيطرة الشمالي لكل المواقع في الجيش والشرطة على الرغم من مرور أكثر من عامين على انتهاء الحرب.

أما المشكلات الاقتصادية الموروثة من الشطرين، والناتجة من الوحدة، فهي مجرد تسمية لم تتعب من رطانتها وسائل الاعلام اليمنية. فما معنى ان تكون هناك عاصمة اقتصادية وكل المعارض والمؤتمرات الدولية تقام في العاصمة السياسية؟ وكذلك المشاريع الاقتصادية التي، من خلال البيانات الرسمية، تتجه هي الأخرى إلى صنعاء.

والناتج مما سبق تخلف اجتماعي وتعليمي كبير، يتمثل بانتشار الأمية في جميع الأجيال، والهروب من المدارس وما يترتب عليه من تشغيل الأحداث وانحرافهم، إضافة إلى مشكلات أمنية بارزة العناوين تحل بالعرف القبلي بدلاً من القانون، وهو الآخر (العرف) في طريقه للانتشار بغلواء يزيد من العداء بين الناس أكبر مما ييسر حياتهم. كل هذا ناهيك عن الرشوة وتفشيها فيما يعرف بـ «حق القات»، وهي أشبه بضريبة رسمية لا ينقصها إلا التشريع.

فهل هذه صورة جميلة حتى ندعي أنها كانت غشاوة واتضحت بعد انتهاء الحرب، وأن الأمور ظهرت على حقيقتها؟! فعن اي رؤية نتحدث، وأي اتجاه نريد؟ وهل هكذا سندخل القرن الواحد والعشرين؟ وهل دغدغة مشاعر الناس باحلام وردية سيحل مشاكلهم من دون النظر في الواقع المعاش؟ وهل الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي - وحده - سيفتح البوابة السحرية المغلقة؟

نتمنى ان نفكر بروية ومن دون تشنج في البحث عن حلول جذرية وحقيقية وواقعية، وأن نرى في الآخرين مرآة لنا لكي نغير من هذه الصورة القاتمة أملاً في مستقبل مشرق.

جدة - عبدالله بن سلمان

... فلنحاول صيغة أخرى لوجودنا الحضاري!

محمد خاتمي *

■ من غير شك لا يمكن التعامل مع التراث بسخرية واستهزاء، لأن التراث معين الهوية التاريخية والاجتماعية للأمم خاصة الأمة التي لها حضارة متميزة وثقافة غنية.. فالتراث تجلٍ لثقافة المجتمع ولا يوجد مجتمع من دون ثقافة. وفي هذا المجال تستحق التأمل كلمة ارسطو المعبرة التي وردت في كتابه «السياسة» بالنسبة لدور العرف وضرورة الاهتمام به في مواصلة الحياة الجديدة للمجتمع والمدنية.

ان القضاء على التراث يعني مصادرة أساس الهوية التاريخية والثقافية لأية امة والقضاء عليها. وإذا ما قدر لأمة ان تتغير، فإنه ينبغي لها في البدء ان تستشعر وجودها وشخصيتها من خلال ارتكازها الى هويتها التاريخية، لكي تتمكن من الانطلاق منها. وطبيعي ان التقليد في بعض الأحيان يكون حائلاً دون التغيير والتطور، ولذا لا مفر من اختراقه. بيد ان الخروج على التقليد يكون مجدياً إذا كان مسبوقاً بالاتكاء الى نوع من التقليد الذاتي، كما رأينا ذلك في تاريخ العصر الحديث.. الم يستيقظ الغرب بفضل عودته الى التراث؟ إذ عاد المفكرون الى التراث اليوناني الفكري والفني، والى تراث روما الاجتماعي «عصر النهضة»، كما عاد المتدينون الى ما كانوا يعتبرونه حقيقة دين المسيح والتراث المسيحي الحقيقي «عصر الاصلاح». وكانت هذه العودة ذاتها مصدر الهام لعصر البناء والاعمار.

وكانت لهاتين الفئتين – المفكرين والمتدينين – حكاية واحدة في رفض التقاليد التي كانت سائدة في عصرهم. بيد ان الظروف كانت بنحو ساعدت البورجوازيين في تحقيق فوزهم بمساعدة المفكرين غير الدينيين – ليس بالضرورة ان يكونوا معادين للدين – وبالتالي شيدوا صرح الحضارة السامق في غياب الدين او انزوائه، على هدي العقلانية الجديدة التي – بطبيعة الحال – كانت قد تأسست في ظل العودة الى العقلانية التاريخية. وعليه فلا مفر من الاتكاء الى التراث حتى في الصراع مع التراث.

نحن ايضاً – الذين عقدنا العزم على التغيير والتحول، ونريد ان نغير عصرنا من خلال التحكم بمصيرنا – يجب ان نحذر التخلي عن تراثنا بذريعة الرغبة في الحصول على التنمية الغربية، دون ان نحقق التنمية الحقيقية. وإذا كانت نقد التراث واعادة صياغته أمراً ضرورياً – وهو ضروري بالفعل – فإن الامة القادرة على ذلك هي التي لها هوية. والامة التي تفتقر الى التراث ليست اكثر من جماعة غير واعية عديمة الفكر والارادة، يتقاذف حياتها طوفان الحوادث.

وفضلاً عن ذلك، لا يمكن مصادرة التراث او القضاء عليه اساساً بقرار يصدره أهل الفكر او الساسة، لأنه أعمق بكثير من ان يتم القضاء عليه بهذه السهولة. ونظراً لتاصل التراث وتجذره في أعماق روح المجتمع، فإن الصراع غير المدروس معه، من الممكن ان يقود الى مضاعفة المعضلات الاجتماعية.

اذن لا يمكن القضاء على التقليد بسهولة، كما انه لا ينبغي ان نقدم على مثل هذا العمل الخطير دون دراسة. لا بد من النظر الى التراث باعتباره أحد الأسس الأصلية لهويتنا التاريخية، وعلينا ان لا نفرغ المجتمع من هويته بذريعة الحداثة.

ما ذكرناه لا يعني التسليم التام مقابل التراث ابداً، لأن التراث ايضاً، كما هي الحضارة، موضوع بشري يستحق التغيير. وإن آمنا بابعاد ثابتة في مجال حياة الانسان المعنوية والعقلية والارادية، فإنه يجب القبول بأن جانباً مهماً – إن لم نقل جميعه – مما نصطلح عليه بالتراث، هو نتاج بشري متأثر بالظروف الاجتماعية والتاريخية للمجتمعات، وبالتالي فهو عرضة للتغيير وليس مقدساً وخالداً.

ان تحول التقاليد المستمر – احياناً بحركة متسارعة وأخرى بطيئة – على مر التاريخ، هو اكبر دليل على انه لا مفر من التحول والتغيير. المهم هو كيف يتقبل الانسان ذلك، والى أي حد هو مستعد للمساهمة في العملية طوعياً لا ان تضطره الظروف الى ذلك.

التراث يتغير بالضرورة وإن استطاع ان يحافظ على بقائه رغم اقتضاء ومتطلبات حياة الانسان المتحولة. ولكن هل ان مثل هذه المحافظة مطلوبة؟

التراث شأن بشري. وإن أي وجود يصنعه الانسان يجب ان لا يحد من وجود الانسان غير المتناهي ذاتاً وبالقوة.. ان الابقاء على التقليد الذي انتهى عصره يعني فرض اطار ضيق على كيان الانسان وروحه اللذين يتسعان الى ما لا نهاية. وإذا ما تحقق مثل هذا – ليس على المدى البعيد – فإنه يعد خيانة بحق وجود الانسان ويلحق ضرراً بروحه.

يظهر الانسان علاقة خاصة مع الوجود، وفي ظل هذه العلاقة تنشأ الحضارة. وان وعي الانسان لهذه العلاقة يكون وليد الثقافة. وإذا ما واجهت الشؤون الثقافية، التي تجري بصورة طبيعية في الروح، وضعاً مختلفاً يبرز التقليد.. والتقليد يرتبط بوعي الانسان وميوله بنحو ما. وان هذا الوعي والرغبة والفهم أمور طبيعية إلا انها غير ثابتة. بيد ان هذا التغيير لا يتعارض مع وجود امور ثابتة في ساحة الوجود، وفي ساحة وجود الانسان ايضاً، ذلك ان وجود الأمر الثابت لا يعني ابداً بقاء وعينا له ثابتاً دائماً ايضاً، فهل كان وعي الانسان واستيعابه للحقيقة المتسامية والمقدسة في درجة واحدة ومستوى ثابت على مر التاريخ؟ علماً ان الثقافة والتراث يتعاملان مع الوعي والفهم.

الملاحظة المهمة هي انه إذا ما ظهر الوعي والفهم بصورة اعتيادية، وانس بهما الناس، وامسى هذا الايناس مصدراً او مظهراً لذاكرة الامة والمجتمع التاريخية، ففي هذه الحالة يعد التخلي عنه امراً شاقاً وصعباً. وتكون الصعوبة اكبر إذا ما اتخذت التقاليد صبغة الدين ومظهره. اي ان تحل التقاليد وفهم الانسان المحدود محل الموضوعات المقدسة والمتسامية. ففي هذه الحالة سيُعد اي نوع من الاعتراض على هذا الفهم والعرف، بدعة وخروجاً على الدين. وعندها تمسي محاربة المبتدع امراً مقدساً وسامياً ولهذا تكون المشكلة انفة الذكر اعظم وأخطر في المجتمعات الدينية.

من المسلم به ان عقولنا وحياتنا تقتضي التغيير والتحول، تحول في الرؤية وفي العلاقات الاجتماعية. ولا شك في ان التقليد، في الكثير من الأحيان، يعد من العوائق الكبيرة التي تحول دون التحول. بيد ان رفض التقاليد بصورة عشوائية لا يمكن تحقيقه بسهولة ولا هو مرغوب فيه إن وجد. لأنه يفرغ المجتمع من الهوية التي يحتاج اليها في التغيير بقوة. اما النهج السليم فهو: ان تكون لنا مساهمة واعية وجذرة في عملية التغيير والتحول، وفي اعادة صياغة التراث باعتباره موضوعاً بشرياً.

ان مجتمعنا بحاجة الى التحول والتكامل. ولكن يجب ان نعلم ان التنمية بمعناها الغربي ليست اكثر من منهج في التحول، كما انها ليست المنهج الوحيد. فهي حصيلة ظهور وشيوع هوية جديدة في الغرب وفرت للغربي أرضية فهم جديد للوجود وللانسان، استناداً الى التراث والتذكير بالماضي التاريخي.

لقد توصل الغرب في البدء الى مرحلة من امتلاك الرأي والعزم، عبر عملية شاقة وطويلة، وباجتيازه لطوفان من الصراعات والأزمات. ثم تضافرت عناصر الفكر والمشاعر والبحث عن الحقيقة والمنافسة والرغبة والأحقاد والاحلام الوردية، والتقت معاً لتعطي الحداثة والتنمية.

ونحن اليوم نحيا في عصر اتضحت في أكثر من أي وقت مضى، نقاط ضعف الحضارة الحديثة وروحها – الحداثة –، ليس خارج العالم الغربي فحسب، بل وفي داخل الغرب ايضاً نحن نحيا في عصر شكك الحداثويون ايضاً في شمولية الحضارة الغربية وقدرتها على تحقيق النهاية المرجوة والأخذ بالبشرية الى بر الامان.

ان وعي هذا الأمر يقودنا الى الامتناع عن التسليم الأعمى الى معايير التنمية الغربية. هذا من جهة ومن جهة أخرى يحول في الوقت ذاته دون اعتبار التراث أمراً مقدساً لا يحتمل التغيير. وعليه فنحن نقف في مواجهة شأنين بشريين. احدهما متأصل في اعماق الروح والمجتمع، والآخر ورد من الخارج ونفذ الى حياتنا: انهما التراث والحضارة الحديثة. الشيء المهم هو ان ننظر الى هذين الشأنين البشريين على انهما شأن بشري وليس حقيقة مطلقة وغاية نهائية منشودة، كما ابتلي بذلك كثير من التقليديين المتحجرين والمتظاهرين بالحداثة السطحيين.

اذن، ما ينبغي لنا ان نفعل؟

اسمحوا لي ان احلق قليلاً في الخيال، ولكن للبحث عن سبيل الى الواقع. وعلى الرغم من ان الخيال يلعب دوراً مهماً في حياة الانسان الفردية والاجتماعية، وقد يتسم في الكثير من الأحيان بدور أهم من دور الفعل، ففي الكثير من الحالات التي يعجز فيها العقل ويصل الى طريق مسدود، يتم اختراق الطريق المسدود بأجنحة الخيال وفتح آفاق جديدة حتى امام العقل، ليصول ويجول فيها.. بيد ان التحليق بالخيال في جمع من أهل العلم والفكر قد لا ينسجم كثيراً مع حكم العقل. ولكن التحليق بالخيال في ميدان لم تتحقق فيه بعد القدرة للصول والجول بمركب العلم والفكر المحض، ليس غير محبب تماماً. فكم من الاحلام فتحت امام العلماء والمفكرين سبل حل لمستقبل اكثر اشراقاً. فإذا كانت لغة العلم في موضع ما لكنة بطيئة، فإن فسح المجال أمام الخيال لا يعد أمراً مخالفاً لحكم العقل، وبطبيعة الحال ليس المقصود الخيال المجرد، بل الخيال الذي بامكانه ان يوصلنا الى شواهد علمية وعينية كثيرة على صحة مضامينه.

أريد ان اقول: لأجل تحديد معالم عصرنا الراهن، ينبغي ان نتطلع الى المستقبل. وحتى نتمكن من الحصول على تصوير سليم عن مستقبلنا يحظى بالقبول، ليس أمامنا خيار سوى ان نعي ماضينا ونألفه ونأنس به. وفي الغد سوف تخطو البشرية خطوات أبعد من حضارة اليوم. ولا شك سوف يأتي مثل هذا اليوم، وان الذي سيصل اليه قبل غيره، من يعي الماضي وفي الوقت ذاته يتطلع الى المستقبل، وليس التقليديين المتحجرين الواقعين تحت أسر الماضي، ولا الحداثويين السطحيين المبهورين بهيمنة العصر وظواهر.

فلماذا لا نتطلع الى الحضارة القادمة، ونبدع كل نوع من التغيير الذي ينسجم معها ويتسق مع التقدم نحوها؟ طبيعي ان مثل هذه الرؤية التي تحلق عالياً، مبتنية ومسبوقة بنظرتين نقديتين:

الأولى، النظرة النقدية للتراث والاستعداد لتقبل التغيير فيه.

والثانية، النظرة النقدية للحداثة باعتبارها مرحلة عابرة في تاريخ حياة الانسان وليست آخر مراحل تكامل التاريخ.

وبطبيعة الحال ان الخوض في المستقبل لا يعني انكار الحاضر ورفضه. ان الذين يصنعون الحضارة، ورجال المستقبل، تتحقق لهم درجة من النمو والوعي والشجاعة يتمكنون من خلالها اكتساب جميع المعطيات الفكرية والميدانية لانسان اليوم.

فنحن لسنا محكومين بالذوبان في نظام الحضارة الحديثة، إلا إذا كنا لا نؤمن بدور الحرية وارادة الانسان، التي تتأثر بالطبع بشدة بالعوامل البيئية والتاريخية والاجتماعية ولكنها ليست اسيرة لها. بيد انه ليس بمقدورنا تجاهل كل هذه الانجازات الباهرة (العلمية والاجتماعية والسياسية).

لماذا لا نحاول ايجاد علاقة جديدة مع الوجود، بذهابنا ابعد من الحاضر – من خلال التسلح بنقد الحداثة ونقد التراث معاً – وان نكون اصحاب رؤية جديدة نقيم على ضوئها حضارة جديدة، وان نمثل نحن مرحلة جديدة في حياة الانسان، في ذات الوقت الذي نرتكز الى ماضينا المنتج لحضارتنا، نستفيد من المعطيات الباهرة للحضارة الحديثة؟ خاصة ونحن نمتلك في التاريخ سابقة حضارية ونفوذ حضاري ترك بصماته على مصير العالم والانسان. لماذا لا نحاول ثانية ايجاد حضارة أخرى؟ وبطبيعة الحال ليس بالعودة الى الماضي للوقوف عنده وهي الرجعية بعينها، بل من أجل الارتكاز الى قاعدة موثوقة ومطمئنة والانطلاق منها الى ما هو أبعد من آفاق هذا العصر، نحث الخطى نحو مستقبل يستند الى الحاضر والماضي.

* مرشح لرئاسة الجمهورية في ايران.

حكوماتنا وجمعيات حقوق الانسان

صلاح الدين الجورشي *

■ لم يعد الحديث عن حقوق الانسان في الاوساط الرسمية والشعبية العربية جريمة او بدعة. فحركة حقوق الانسان العربية تتسع يوماً بعد يوم بفضل بعث اللجان والجمعيات والروابط سواء التي اختصت في مجال الدفاع عن الافراد والجماعات، او تلك التي تفرغت لنشر ثقافة حقوق الانسان عبر الوسائل المتاحة والمنابر المتوفرة. كما ان عديد الانظمة العربية اصبحت تتنافس في ما بينها لادراج مقولات حقوق الانسان ضمن خطابها السياسي، او القيام بتعديل بعض التشريعات، تعبيراً عن حسن النيّة، واستجابة – ولو بصفة جزئية – لضغط دولي او محلي لم يعد من المستحسن تجاهله.

ورغم الاعتراف القانوني بعديد المنظمات والجمعيات منذ اواخر السبعينات في كل من المغرب وتونس والجزائر وموريتانيا ومصر واليمن ولبنان والاردن، وهو ما اعتبر بمثابة المؤشرات الايجابية عن ولادة مجتمعات مدنية عربية حديثة وفاعلة، الا ان ما ورد على لسان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية اللبناني ميشال المر ونشرته صحيفة «الحياة» في ٨ كانون الثاني (يناير) الماضي، يعطي انطباعاً بان هناك ازمة ثقة حادة بين الحكومات العربية وهذه الجمعيات، وان تجربة الاعتراف بمنظمات دفاع عن حقوق الانسان في بعض البلاد العربية والتعايش معها، ما تزال تحتاج الى تقييم وتقعيد وتأصيل.

لقد ذكر السيد ميشال المر انه خلال مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس في مطلع السنة الجارية اثير موضوع جمعيات حقوق الانسان. ومما قاله «لاحظنا ان جميع الحاضرين يشكون من جمعيات حقوق الانسان التي لديهم. وقالوا ان عملها وتحركها لا يهدفان الى حماية حقوق الانسان، بل الى شل عمل الاجهزة الامنية وسياسة الدول الامنية». واضاف المر بان المؤتمر «طلب من الدول المجتمعة ان تتصل ثنائياً بدول الغرب التي تدعم هذه الجمعيات لكي توقف هذا الدعم».

واول ما يمكن ذكره في هذا السياق ان شبكة حقوق الانسان العربية كانت ثمرة عوامل ثلاثة تضافرت وتداخلت في ما بينها حتى اصبح من الصعب فصلها عن بعضها البعض:

أ – عندما انتصرت الليبرالية في صراعها الذي استمر اكثر من ستين عاماً مع «الاشتراكية»، ربط منظرو الايديولوجيا الرأسمالية بين عولمة اقتصاد السوق والديموقراطية السياسية واحترام حقوق الانسان. وكما رجحت الدول ومؤسسات التمويل الغربية لوصفة موحدة تتعلق بالاصلاحات الهيكلية الضرورية التي يجب اجراؤها على الاقتصاديات المحلية، نصحت هذه الاطراف الحكومات غير الديموقراطية بالتخفيف من قبضتها على المجتمع وتمكين النخب من هامش للحركة والتعبير.

هذا التحول الهام الذي حصل في علاقة دول ما كان يسمى بالمحور بدول ما كان يسمى بالاطراف، استثمرته الشبكة الدولية لحقوق الانسان المستقلة عن الحكومات الغربية، والتي يختلف تاريخها ومسارها وتطورها واهدافها عن مسار واهداف الدول الغربية المهيمنة وان تقاطعت معها في بعض المسائل والاصول الفلسفية والسياسية.

وهكذا وجدت دول عربية كثيرة نفسها امام تحولات ضاغطة على الساحة الدولية لا تملك مقاومتها او ردها جملة وتفصيلاً.

ب – يتعلق العامل الثاني بالتغير الذي لا يزال متواصلاً في طبيعة الدولة العربية. فمع استمرار نزوعها نحو الاحتكار والمركزة الا ان قلة مواردها وعجزها الاقتصادي المتزايد وارتباطها المتسارع بحاجيات السوق العالمية جعلها تتخلى عن مهامها التنموية والاجتماعية السابقة، وتتنازل عنها لصالح القطاع الخاص المحلي والدولي. ورغم حرصها على الفصل بين السياسي والاقتصادي، وان الانفتاح في الثاني لا يستلزم بالضرورة ليبرالية شبيهة في المجال الاول حفاظاً على «هيبة الدولة»، الا ان تراجعات نسبية في الحقل السياسي كانت ضرورية لاعتبارات كثيرة.

ج – تراكم نضالات النخب العربية، ووعي المثقفين بان سكوتهم السابق عن الحريات وحقوق المواطنين، ومشاركتهم في وضع اولويات مغلوطة، قد اديا الى نتائج كارثية، وكانوا هم احدى ضحاياها. لهذا اجمعوا على ان قيمة الانسان العربي وتمتعه بحقوقه وكرامته شرط لا تنازل عنه في كل الاوضاع: الحرب والسلم، الوحدة والتجزئة، الثراء والفقر، الجمهورية والملكية. ومن هذا المنطلق مارست فئات منهم ضغوطاً شتى من اجل اعادة ترتيب الاولويات.

هكذا تشابكت هذه العوامل وغيرها لتولد هامشاً من الديموقراطية في هذا البلد العربي او ذاك. وضمن هذا الهامش تشكلت ونمت الشبكة العربية لحقوق الانسان.

وبدا الامر في البداية يوحي بان الانظمة السياسية التي اعترفت بهذه الجمعيات قد هيأت نفسها للتعايش مع كل ما تمثله الشبكة من خصوصيات نضالية ومفاهيمية وثقافية وعملية. لكن التجربة اثبتت بان هناك قضايا عديدة لا تزال تتسبب بتوتير العلاقة بين الطرفين. ومن هذه القضايا نذكر ثلاثاً رئيسية:

١ – تتهم الحكومات جمعيات حقوق الانسان العربية بالتسييس. فهي بالنسبة اليها تنظيمات معارضة تتستر برسالة انسانية نبيلة. والحقيقة ان موضوع العلاقة بين السياسة وحقوق الانسان، او بين النضال الانساني والنضال الحزبي لا يشغل فقط الحكومات، ولكنه يثير جدلاً واسعاً ايضاً داخل العاملين في الدفاع عن حقوق الانسان.

فالعديد منهم يحرصون اشد الحرص على وجوب الفصل والتمييز بين الحقلين، اذ لكل منهما مقوماته وخصوصياته. وعندما يسيطر حزب ما على احدى الجمعيات النشيطة في مجال من المجالات الانسانية يحصل بالتأكيد انزلاق في الاهداف والخطاب والوسائل. لكن النشطاء في جمعيات حقوق الانسان غالباً ما يشيرون الى مسألتين مهمتين:

أ – يعتبرون انه كلما ضاق مجال الحرية والمشاركة السياسية في مجتمع الا ولجأ المتحزبون الى الجمعيات بمختلف اصنافها ليحتموا بها ويتخذوها دروعاً للمقاومة. وفي المقابل كلما تم الاعتراف بحق الاحزاب والتيارات السياسية في الوجود والنشاط العلني والقانوني ساعد ذلك على احترام خصوصيات الجمعيات وضعفت نزعة الهيمنة عليها.

ب – يؤكد نشطاء حقوق الانسان – كما ورد في إحدى وثائق الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان – انه «نظرياً يصعب التفريق كلياً بين فلسفة حقوق الانسان ومجالاتها وبين السياسة كإطار لتنظيم المجتمع والدولة. فالنصوص الاساسية والمرجعية لحركة حقوق الانسان جاءت لتحمي الفرد والمجموعة من هيمنة الدولة وتجاوزاتها».

وتتساءل هذه الجمعية مثلاً «هل ان الدفاع عن حقوق الأفراد في التنظيم والحرية والاعلام والانتخاب يعتبر سياسة؟ وهل أن التنديد بالتعذيب ومواجهة كل مس بالذات البشرية وكرامة المواطن يعتبر سياسة؟». ثم يجيب أصحاب الوثيقة «اذا كان ذلك يراه البعض سياسة نقول لهم تلك هي فلسفة حركة حقوق الانسان ووظيفتها الجوهرية».

٢ – تعتبر الحكومات أن اعتراض نشطاء حقوق الانسان على سياساتها الأمنية من شأنه أن يخدم الارهاب ويقوي شوكة المتطرفين بمختلف مللهم ونحلهم. وفي ذلك إضعاف للدولة وإرباكها. فالحكام عادة ما يعتبرون الحزم شرطاً من شروط هيبة السلطة والحفاظ على ناموسها.

وفي المقابل، يعتبر هؤلاء النشطاء انهم لا يختلفون مع الحكومات حول ضرورة تطبيق القانون ومحاربة الجريمة، لكنهم يطالبون بإلغاء التشريعات الماسة أو المحددة للحريات الأساسية وحقوق الأفراد والجماعات. كما يعترضون على كل الأساليب التي قد تعتمد أثناء الايقاف أو التحقيق أو السجن أو بعد الخروج منه، وتكون مهينة للكرامة البشرية وتهدف إلى الاقصاء أو التمييز. ولا يجدون أي مبرر للجوء إلى تلك الوسائل مهما كانت الأوضاع، ومهما كانت طبيعة الجهات التي يراد مقاومتها. فالخلاف بين الطرفين يدور حول طبيعة السياسات الأمنية المعتمدة، ورفض الجمعيات تسويغ «المعالجات الاستثنائية» لبعض الملفات الحرجة.

٣ – تنظر الحكومات بكثير من الامتعاض للعلاقات التي تنسجها الجمعيات المحلية مع المنظمات الدولية في مجال حقوق الانسان. هذه المنظمات التي غالباً ما تكون محل نقد شديد من قبل الحكومات العربية بسبب التقارير التي تصدرها، والتي تشكك الهيئات الرسمية في صحة الكثير من الوقائع التي تشير إليها.

يؤكد نشطاء حقوق الانسان في هذا المجال أن من خصائص شبكاتهم كونها عالمية بحكم المرجعية التي يستندون عليها، ويعتبرون التضامن في ما بينهم لا علاقة له بالجغرافيا والمفهوم الضيق للسيادة الوطنية. فهم يطمحون إلى الدفاع عن الانسان مهما كان لونه وجنسه وعرقه ودينه ووطنه. ويرون ان المنطق يقتضي عولمة احترام قيمة الانسان قبل عولمة رأس المال.

هذه أبرز الاشكاليات التي لا تزال تحول دون حدوث تعايش بين الحكومات العربية من جهة، وبين جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان المحلية. لكن مجرد وجود هذه الجمعيات، وما تقوم به من جهود، وما تتمتع به – في معظم الحالات – من حرية نسبية جعلت بعضها تدخل في مواجهات مفتوحة مع انظمتها في المحافل الدولية، يؤكد على بداية وعي رسمي باهمية قيام هذه المنظمات بشيء من مهامها، وذلك بحكم الرشد الذي بلغه المواطنون العرب، وضرورة التكيف مع طبيعة المرحلة العالمية التي دخلتها البشرية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة.

إن ما يخشى حقاً هو أن تزيد الاصلاحات الاقتصادية الجارية من اهمية واتساع الفوارق الاجتماعية التي ستؤدي بدورها إلى اضطرابات وعدم استقرار، مما سيكون له سيئ الأثر على حقوق الانسان، وعلى علاقة الحكومات بالجمعيات العربية النشيطة في هذا المجال.

* كاتب تونسي.

ذاكرة القرن العشرين

٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٠

رحيل الكاتب الكوبي اليخو كاربانتييه

■ أبوه فرنسي كما يدل اسم عائلته، وأمه روسية كما قد يدل نفسه الروائي الطويل، وهو كوبي كما يعرف الجميع. وبالتحديد واحد من كبار الكتاب الذين عرفتهم كوبا في القرن العشرين. وكان يمكن ان يعتبر أكبر كاتب عرفته أميركا اللاتينية واللغة الاسبانية في زمننا هذا لولا طغيان اسمين كبيرين، على الاقل، على الأدب الذي انتجته هذه القارة الحارة، والذي فاجأ النصف الثاني من القرن العشرين وأعاد للناس ايمانهم بالفن الروائي. اسمه اليخو كاربانتييه، ولد في ١٩٠٤، أي بعد عامين من هجرة والديه الى كوبا بحثاً عن الرزق في ١٩٠٢. وهو حين رحل عن عالمنا يوم ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٠، كان يعتبر في مقدمة كتاب الرواية في العالم وثالث أكبر كاتب في طول أميركا اللاتينية وعرضها بعد غابرييل غارسيا ماركيز واستورياس، صاحبي الاسمين اللذين غطيا عليه. في جميع الأحوال ينتمي كاربانتييه الى نمط أولئك الكتاب الكبار الذين ارتبط أدبهم بالمجتمع والاحوال السياسية في القارة، من دون ان يتخلوا ولو للحظة عن اشتغال على اللغة وإبداع ضمن إطار واقعية سحرية طبعت الأدب الاميركي اللاتيني وميزته.

أمضى اليخو طفولته في مدينة هافانا، وفي احيائها الكولونيالية العتيقة فتشرب منذ تلك الطفولة بذلك المناخ الباروكي السحري الذي سيطبعه ويطبع أدبه حتى آخر أيامه. وهو بعد ان تلقى دراسة كلاسيكية قرر أن يتوجه صوب الصحافة. وهكذا ما أن بلغ العشرين من عمره حتى وجد نفسه رئيساً لتحرير مجلة «كارتيلاس»، وكانت تلك المرحلة التي بدأ فيها نضاله السياسي ضد ديكتاتورية ماتشادو، مما جره الى السجن حيث أمضى سبعة أشهر في العام ١٩٢٧ بسبب توقيعه على بيان ضد الديكتاتور. وبعد خروجه من السجن قرر ان يهاجر مستفيداً من صداقته مع الشاعر الفرنسي روبير دسنوس، فتوجه الى باريس حيث أقام أحد عشر عاماً. وهناك انضم الى حلقة الشعراء السورياليين وراح يساهم في تحرير مجلة اندريه بريتون «الثورة السوريالية». وكان بريتون يتندر بقوله انه اذا كان هو – أي بريتون – قد ابتكر نزعة أدبية هي «العجائبية»، فإن هذه النزعة تبدو ملائمة لكاربانتييه اكثر مما هي ملائمة لأي شخص آخر، بسبب ثقافته الاميركية اللاتينية. غير ان كاربانتييه ما لبث ان ابتعد عن السورياليين مقترباً من الشيوعيين قائلاً ان ثقافته تتلاءم مع «الواقعية السحرية» أكثر مما مع السوريالية، ومن ثم توجه الى اسبانيا ليشارك كتابها التقدميين نضالهم ثم عاد الى كوبا وقد آلى على نفسه ان ينصرف كلياً الى الكتابة عن وطنه وعن القارة الاميركية. غير ان أولى محاولاته لم تكن على مستوى طموحاته، حتى وان كان قد وضع في تلك الاثناء كتاباً عن الموسيقى الكوبية اعتبر مرجعاً في موضوعه.

مواهب كاربانتييه الروائية الحقيقية ستتفتح في ١٩٤٩ حين ينشر روايته الكبيرة الأولى «ملكوت هذا العالم»، والحال ان نجاح تلك الرواية دفعه للعمل أكثر، وبالتالي للتنقل أكثر بين كوبا وفنزويلا وفرنسا طوال فترة سنوات الخمسين والنصف الأول من سنوات الستين، وهي الفترة التي كتب خلالها أهم أعماله ومن بينها «اقتسام المياه» (١٩٥٣) «المطاردة» (١٩٥٧) وحرب الأزمنة» (١٩٥٨) ثم «عصر التنوير» (١٩٦٢) وخاصة «اللجوء الى المنهج» (١٩٧٥)، تلك الرواية الفذة التي تدخل في اطار الروايات الكبرى التي كتبها كبار روائيي اميركا اللاتينية، من استورياس الى روا باستوس، وصولاً الى ماركيز، حول حياة ديكتاتوريي القارة وعلاقتهم بشعوبها. والحال ان عوالم ثلاثة هيمنت دائماً على روايات كاربانتييه حسب ما يقول الباحث انطوان برمان: عالم منطقة بحر الكاريبي، عالم اميركا اللاتينية طويلاً. ومن ناحية اخرى ودائماً حسب نفس الباحث، يعتبر أدب اليخو كاربانتييه أدباً يعيش مسعى دائماً للبحث عن جذور الهوية، اللاتينية لاميركا، ومن هنا كان توزعه الدائم بين الوصف المعمق لعالم اميركا اللاتينية، ونقده القاسي للعالم القديم (أوروبا).

اليوم يبدو اليخو كاربانتييه منسياً بعض الشيء، بعد ان هيمنت اسماء اخرى أكثر حداثة وجرأة على الأدب الاميركي اللاتيني، منذ أواسط سنوات السبعين أي منذ الوقت الذي توقف فيه كاربانتييه، عملياً، عن الكتابة، لكنه قبل ذلك كان الى جانب استورياس وروا باستوس (في الجانب الاسباني اللغة) وجورج أمادو (في الجانب البرتغالي اللغة)، أصحاب الأسماء الكبرى في أدب هؤلاء، ولا سيما أدب كاربانتييه الذي جاء ليضع تلك القارة وتاريخها على خشبة مسرح العالم، انطلاقاً من بحث دائم عن الجذور، واهتمام دائم بمشكلة اللغة، والتساؤل الدائم عن الهوية ومعناها، في عالم تبدو الهوية فيه – حسب كاربانتييه – عبئاً على صاحبها، أكثر منها ميزة تخصه.

ابراهيم العريس

أوهام «الأكاديمية»، عندنا، و... اغترابها

كرم الحلو *

■ ثمة تصور سائد في الثقافة العربية ان الفكر «الاكاديمي» إنما هو فكر التغيير والتقدم والنهضة وسط صحارى التخلف الاجتماعي والسياسي العربي. اما منشأ هذا التصور فهو الاوهام التي يحيط بها «الاكاديميون» انفسهم إن على مستوى الدور الذي يحسبون انهم يضطلعون به، وإن على مستوى الثقافة التي يدعون امتلاك ناصيتها، او على مستوى «النهضة» التي يزعمون قيادتها وريادتها. يتصورون انفسهم فئة متعالية على المجتمع، فكرها فوق فكر الناس، تطلعاتها أبعد من تطلعاتهم، عقلها متفوق على خرافاتهم واساطيرهم. لذلك يعتقدون ان الحقيقة هي ما يقررون او ما تنتهي اليه تنظيراتهم واستنتاجاتهم، ويتصورون انهم هم الفاعلون والمؤثرون وان افكارهم وأطروحاتهم هي التي ستغير اتجاه التاريخ وتصحح مساره. لكن هذه التصورات والاوهام ما هي في الحقيقة الا مظاهر لحالة الاغتراب الفاجعة بين الفكر الاكاديمي وبين الواقع والحياة، وهي غير قادرة على الصمود امام المراجعة النقدية التي سرعان ما تكشف زيفها وبطلانها.

فعلى مستوى الدور لا يمكن اعتبار الفكر الاكاديمي قائداً لحركة الحياة والمجتمع، بل كثيراً ما كان متخلفاً عن هذه الحركة، غير واعٍ لمضمونها الا بعد فوات الأوان، وكثيراً ما كانت الاكاديميات العربية كواقع على هامش المجتمع بعيدة عن نبض الحياة وسيرورة الاحداث، والا كيف نفسّر كل هذا الانقلاب المريك على فكر النهضة وروح الحداثة وانبعاث الظلامية وتغلغلها في اوصال المجتمع يوماً بعد يوم؟ كيف نفسر عجز الملايين من «الاكاديميين» العرب عن ان يأخذوا مواقع مهمة في السلطة، حيث لا يزال التقليديون والانقلابيون يتربعون سعداء على قمة الهرم السياسي يصادرون الفكر والقرار والمستقبل بالرغم من وجود اكثر من مئة جامعة عربية يتوقع ان يبلغ عدد متخرجيها بين ٨ و١٢ مليون متخرج عام ٢٠٠٠؟ وكيف نفسر كذلك كل تلك القطيعة بين الفكر الاكاديمي ومنطقه وأوهامه وبين فكر الناس ومنطقهم وهمومهم؟ وعلى المستوى الثقافي ليس من الواقعي ربط الثقافة بـ «الاكاديمية» ضرورة، فطالما كان هناك انفصام بين العلم والثقافة، وطالما كانت ثقافة الاكاديميين ترفاً عقلياً لا شأن له بهموم الامة، حين كان البسطاء والاميون من الشعب العربي يدفعون من حياتهم ودمائهم ثمن خلاصها وبقائها، حتى ليمكن القول ان حس هؤلاء العفوي والبديهي كان «صمام أمان» لعدم سقوطها واستسلامها، حين لا تجدي تنظيرات الاكاديميين وطروحاتهم وجدالاتهم.

وعلى المستوى المعرفي ليس من صلة حتمية بين «الاكاديمية» والعقلانية النقدية، إذ طالما تعايشت الاكاديمية مع «التسلطية»، والاصولية، فعقلنت الخرافة والاستبداد بدل ان تواجههما، وكانت النتيجة إعادة انتاج دائمة لثقافة التخلف والتقليد.

هل يعني هذا رفضنا للفكر الاكاديمي؟ ليس هذا هدفنا بالتأكيد، بل ان هذا الفكر حفل ويحفل باستثناءات مهمة ولافتة، وحمل ويحمل في أحشائه الكثير من بذور التجدد والنهضة والانبعاث. ما نريده هو المراجعة النقدية للفكر الاكاديمي ودوره الراهن وطرح مهمات اخرى امامه يتحول معها الى قائد بالفعل للتطور والتقدم والتغيير. هذه المراجعة يجب ان تبدأ اولاً: باسقاط حالة الترحل والماضوية والاستتباع التي تكاد تسيطر على الفكر الاكاديمي المستغرق في التراث بلوكه دراسة واستعادة، او المرتهن التابع لفكر الآخر وحضارته، كأنما مهمته هي فقط الاستعادة والتلقي بينما تتسع الهوة وتتعمق بيننا وبين العالم المتقدم الذي لا يفتأ يتحدانا بابداعاته وانجازاته المذهلة.

وثانياً: بانتقال الفكر الاكاديمي من الاستتباع الى الابداع، والمشاركة الفاعلة في انتاج العلم والحضارة والفكر، والمساهمة الجادة في بناء مستقبل الامة.

وثالثاً: بانهاء تسلط «العقل الابوي» المهيمن على الفكر الاكاديمي وتحطيم الاطر الجامدة التي حشره فيها بحيث تبدو كل محاولة للخروج على هذه الاطر وكأنها تجديف وتنكر للمعايير الاكاديمية، كأنما المطلوب فقط هو الدوران الى ما لا نهاية داخل خطوط مرسومة، دوراناً لا يفضي الا الى العقم.

ورابعاً: بتحول الاكاديمي العربي من «تقني» في دراسة التراث الى مقاوم للاستبداد والتسلط متصد للتخلف، رافض للتبعية. إذ ذاك يمكن التطلع الى آفاق جديدة والاضطلاع ببناء النهضة العربية المنشودة التي طال انتظارها.

* كاتب لبناني.

يخاطب القارئ كصديق

«أبجدية الروح» شعر عبدالعزيز المقالح

□ بيروت – من جوديت فخر الدين:

■ أجواء شفيفة متالقة، هي الاجواء التي تبعثها قصائد عبدالعزيز المقالح، في مجموعته «أبجدية الروح» الصادرة عن المركز المصري العربي، القاهرة. إنها أجواء دافئة حميمة، يبوح فيها الشاعر بوحاً هامساً، يتجه الى القارئ كما يتجه الصديق الى الصديق، يتكلم إليه آخذاً بيده الى المناطق العميقة من تجربته الحافلة، تلك التجربة التي يوحي لنا بانه بات ينظر الى نهاياتها، ولكنه يابى لتلك النهايات ان تكون إلا حالمةً متوثبة، يابى لها ان تكون إلا كالبدايات:

«إلهي،
مضى العمر إلا القليل،
وما غادرت قدمي اول السور من منزل الكائنات،
ولم يشهد القلبُ سرّ الجمال الموزع في الارض،
لم تكتب الروح أول حرفٍ من اللغة المستكنة في الضوء،
ما زالت الكلمات تشدُّ الرحال الى غيمةٍ ليس تدنو،
الى امرأةٍ اسمها في الكتاب القصيده» (ص ٢٣).

تنبثق قصائد المقالح في هذه المجموعة من تاملات أفضت إليها معاناة مفعمة بالاحاسيس الرهيفة، معاناة مؤثرة، بل اليمة. كاني بالشاعر قد حاول ان يتجاوز الظروف القاسية التي مرت بها بلاده اليمن، ليصور لنا ما آلت اليه روحه المتحفزة. ولكنه اذا حاول ذلك لم يستطع إلا ان يمزج بين معاناته الشخصية ومعاناة بلاده. إن القارئ يستطيع ان يلمح بين سطور المقالح، وهو يتكلم على موضوعات كالصداقة، أو الطفولة، أو الموت... أو غيرها، يستطيع ان يلمح وجه اليمن، وراء ضباب الاسئلة، وفي ثنايا العبارات:

«كيف يستدرج الحقدُ أهلي، ويحصدهم،
ويجنّد اتباعه من صفوف المحبين،
هذي قبور موتهم تملأ الرحب، تزحمهُ،
يا لها من قبورٍ شواهدُها لا تكف عن الحزن،
أسوارها لا تملُّ البكاء» (ص١٧١).

اكثر ما يجذب ويؤنس في قصائد المقالح تناولهُ لموضوع الموت، أو بالأحرى للعلاقة مع الموت. ففي هذا التناول يتراءى الموتُ صديقاً، به يكتملُ الفتى. الموتُ في قصائد المقالح كائنٌ لطيف، بل هو «آخر الكائنات الجميلة». الموت في هذه القصائد ليس نهاية أو شيخوخة أو ترهلاً، وانما هو الفتوة والبهاء، هو ريحان البداية، والنوافذ الندية، وبذرة الميلاد:

«يا أيها الموت الجميل،
لمحتُ وجهك ناصعاً خلف التلال الهاربات من الضباب،
سمعتُ صوتك في حديث الراعياتِ وعبر شبابات وادي الزعفران،
قرأت أشعاراً لموتى استقبلوك،
وقد تماهى وجدهم بالشوق نحو الله،
فاكتملت قصائدهم كما اكتمل الفتى
وابتلت الالفاظ بالمعنى البهيّ،
افتح نوافذك الندية أيها الموت الجميل،
يا بذرة الميلاد حوّطْ هذه الأكوان بالأكفان،
واغسلنا بريحان البداية نكتملْ
يا ايها الموت الجميل» (ص ١٤٤).

لقد أفرحني في قصائد عبدالعزيز المقالح انه في تصويره للموت أو محاورته له او مخاطبته، لم ينحُ نحو الرثاء، كما يفعل الكثيرون من الشعراء. لم يُعبّر عن شكوى أو خوف، وانما عبر عن حالة من الاطمئنان الى ذلك القادم الجميل، الذي يشبه الاصدقاء، بل يشبه رفاق الصبا، أي أنه يردُّ الشاعر الى صباه بدلاً من ان ينكّره بالتقدم في السن. ولعل ألطف ما في قصائد المقالح ذلك المزج العفوي بين الموت والصداقة. من قصيدة بعنوان «فصول من كتاب الموت» مهداة «الى عبداللطيف الربيع في عالمه الجديد» نقتطف هذا المقطع:

«وحدك الآن،
والقبرُ والذكرياتُ،
واسئلةٌ تتوكا عكازة القلب،
هل فاتنٍ ورشيق هو الموتُ؟
يُشبهُ مَنْ من رفاق الصبا؟
هل يغني؟ وهل يقرأ الشعر؟
أنكر أنك صادقته – أقصد الموت –
اعطيته صورةً تتحدى البقاء،
وأنك خاتلتهُ مرةً مرتين،
وأنك يممّت شطر المدينة صارخاً
سيدي: مرحباً بك يا آخر الكائنات الجميلة». (ص ٨٩ – ٩٠ – ٩١).

كثيرون هم الشعراء الذين أظهروا ضعفاً حيال الموت، أو انهم عبروا عن مخاوف شتى، اثارها اقترابهم منه. شاعرنا المقالح يظهر قوة لدى تفكيره في الموت، أو لدى كلامه عليه. ليس الاقترابُ من الموت – في قصائد المقالح – سوى اقترابٍ من الله، او ارتقاء نحوه. وهو بسبب من ذلك لا ياتي إلا بالراحة والطمانينة: «في الهزيع الأخير من العمر، يغدو الحديثُ لذيذاً مع الله» (ص ٢٠٣).

الرحلةُ نحو الموت، يصورها المقالح ارتقاءً روحياً نحو الله. هذه الرحلة يمثلُ الموت قمتها المرتجاة. في هذه القمة يتم اللقاء بين الله والانسان: «وسوى الموت لا يجمع الله والناس في شرفةٍ واحدة» (ص ٧٤ – ٧٥).

تحدثنا – في ما تقدم – عن أجواء المجموعة الشعرية «أبجدية الروح» من خلال التركيز على موضوع الموت، والإشارة الى موضوعات اخرى كالصداقة والطفولة. وهذا لا يعني ان قصائد المجموعة تنهض بموضوعاتها فقط فالموضوعات بالنسبة الى الشعر ليست سوى عناصر ثانوية، والأهم منها هو كيفية معالجتها، او بالاحرى كيفية التعبير عنها. هنا يمكن القول ان القصيدة في «ابجدية الروح» تنهض – على نحوٍ خاص – بلغتها الشعرية من ناحية، وبينائها الفني من ناحية اخرى.

بالنسبة الى اللغة الشعرية، يلاحظ القارئ انها إجمالاً لغة مصفاة، لا تتوسل الفخامة او التهويل، وانما تنساب رقيقة عذبة هامسة، في ايقاعات بسيطة سلسة، تناسب حالة التامل الهادئ العميق. التراكيب اللغوية تخلو من اي تعقيد، وتتوخى السهولة ما امكن. ومثل هذه السهولة في الكتابة الشعرية ليست أمراً سهلاً، وانما تتطلب خبرة ومهارة وذائقة سليمة.

اما بالنسبة الى البناء الفني، فيمكن القول انه في قصائد «ابجدية الروح» متوفر على نحو يمنح كلاً من هذه القصائد تماسكاً ونظاماً ووحدة. ليس هنالك – على وجه الاجمال – كلام ناقل، والمقاطع في القصيدة الواحدة تتكامل في ما بينها، وتنتظم انتظاماً يتناسب مع تساوق اللحظات الشعرية التي تتشكل منها الحالة منطلق القصيدة.

قصائد عبدالعزيز المقالح في «ابجدية الروح» مبنية متماسكة. لغتها صافية رشيقة. تتقدم الى القارئ فتجذبه برفق، وسرعان ما يجد نفسه محتفياً باجوائها الحميمة. نثبت ختاماً المقطع الأول من قصيدة بعنوان «مرايا الضوء»:

«للنجم ملاذ في الضوء
للورد ملاذٌ في العطر
للنهر ملاذٌ في الماء
وللجبل الواقف – لا ينكره الليل – ملاذٌ في الأرض
وحدي منفصل عن ظلي
سالوذ بمن اورق في كفيه الضوءُ – العطرُ،
وفي راحته تجري الأنهارُ
بريشته الكبرى يرسم زينة هذي الأرضِ» (ص١٧٢ – ١٧٣).

السبب في سوء فهم للنسوية

أشاد الجميع برواية «الخباء» واشترطوا...

□ القاهرة – من شيرين ابو النجا:

■ ظهر في مصر أخيراً اكثر من كتاب جيد لكاتبات عملن على ايجاد مساحة للتعبير عن الاختلاف. ولن يكون مثيراً للدهشة شرح رد فعل القارئ والناقد على السواء: ازدراء يأخذ شكل نقد لاذع او تجاهل. وهو رد فعل عادي إذا نظرنا اليه في السياق الفكري العام للمجتمع. اما ما يثير الدهشة فهو رد الفعل تجاه رواية «الخباء» لميرال الطحاوي، فقد أشاد الجميع بالرواية – وهي عمل جيد بالفعل – وتم الاحتفاء بها في منتديات عدة. وقد اتفق الجميع على ان احد مميزات هذا العمل عدم انزلاقه في الكتابة النسوية وانه مختلف عن أعمال «البنات» (وهي الكلمة السائدة الآن للاشارة الى الكاتبات) وانه نجا من التفاصيل الضيقة لعالم المرأة الخاص!!

واستغرابي هنا لا يعني المطالبة بقراءة واحدة ثابتة لأي عمل أدبي. ان منشأ الاستغراب والاعتراض هو تحويل الكتابة النسوية (بغض النظر عن مدى وعي الكاتبة) ووجهة النظر الانثوية الابداعية الى عار على الأدب. واتهام أي عمل لأي كاتبة بانه يدور حول تفاصيل عالم المرأة وبالتالي فهو ليس مقبولاً لدى النقاد وغير معترف به، ليس إلا تبسيطاً يُفضي الى التشويه. فما معنى عالم المرأة الضيق؟ هل يعني انه لا بد من الكتابة عن عالم الرجل؟ والرد الطبيعي لدى النقاد هو ان الأدب انساني ليس أدب رجل او امرأة. لكن الانسان هو اما رجل او امرأة فلا يمكنني ان أكون الاثنين في آن واحد. ووجهة النظر (او الصوت) في العمل الأدبي تصدر عن رجل او امرأة. فعندما ينتشر صوت المرأة من داخل العمل الأدبي لا بد ان نقراه كما هو من دون ان نوجه له اتهام الانغلاق على الذات.

وما معنى الانغلاق على الذات؟ وما معنى تفاصيل ضيقة؟ جمل غير مفهومة لا تشي بسوى التعصب غير المبرر. هذا التعصب دفع كل كاتبة الى تبرئة ما تكتبه من «شبهة النسوية» على حد قول سيد البحراوي في عرضه لرواية «الخباء» في نشرة دار «نور». وهي تبرئة تقوم مقام جواز المرور الى عالم الأدب والابداع.

ولذلك لا توجد حتى الآن ادبيات للكتابة النسوية العربية. فالجميع يتجنب هذا المنعطف وهو ليس إلا تأجيلاً للمواجهة وحتى يحدث، على الكاتبات ان يعترفن باختلافهن مما يقتضي شجاعة يفتقدنها في الوقت الحالي. ولم أجد كاتبة اشجع من لطيفة الزيات التي – بعد عمر طويل – اعترفت ان كتابتها تحمل خصوصية المرأة العربية وقد نشرت هذه الشهادة في احد اعداد مجلة «أدب ونقد».

لم يعد الحديث عن أدب نسوي وعن نسوية ترفاً بل ضرورة ملحة – هناك شيء يحدث ولا بد ان نراه ونسمعه – والأهم ان نقراه.

لم يعد الحديث عن النسوية Feminism مجرد ترف او مجرد حديث عن المرأة وأحوالها. بل أصبح ضرورة ملحة لا يمكن تجاهلها او حتى ازاحتها جانباً لوجود قضايا اكثر أهمية. بعد مرور خمسة أعوام على انغماسي في المذهب النسوي اكتشفت ان من اكثر العوائق التي تواجه المرأة التي تعلن انها Feminism هو عدم فهم مضمون النسوية من قبل الآخر، والآخر هنا قد يكون رجلاً او امرأة. فالنساء لسن معفيات من اشاعة البلبلة وسوء (او عدم) الفهم.

في كل حديث او ندوة او مؤتمر كان يتوجب عليّ شرح معنى الكلمة Feminism والتي يثير سماعها الاضطراب لدى الكثيرين. وكنت اتعجب من التفسيرات (السهلة) المجهزة مسبقاً التي يقدمها المثقفون لهذه الكلمة. ومن اكثر التفسيرات شيوعاً هو ان النسوية Feminism «مشروع غربي امبريالي يسعى لتدمير المجتمعات العربية» او ان «المجتمع لن يتحرر إلا بتحرر المرأة». اما اكثر التفسيرات غرابة فهو ذلك التفسير الذي قالته احدى الطالبات اللواتي أدرسهن في قسم اللغة الانكليزية في جامعة القاهرة: «النسوية مشروع غربي يحث المرأة على الجري خلف موضة الملابس»!! وفي كل مرة كان يتوجب عليّ ان أشرح. انني لا أكره الرجال ولست ضد الرجال ولا اسعى لتدمير الرجال، وأن المسالة النسوية ليست محصورة في العلاقات الشخصية بين الرجل والمرأة. النسوية هي احدى كيفيات رؤية العالم – هكذا ببساطة.

لا يمكن انكار حقيقة تردي اوضاع المرأة في العالم العربي خصوصاً في الطبقات المتوسطة وما يليها في السلم الاجتماعي. ولا يمكننا انكار العبء الذي يقع على المرأة من عملها في المنزل وخارجه، ولا يمكن تجاهل تعسف القوانين في العديد من الدول العربية، ولا يمكننا تجاهل ازدياد ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة داخل وخارج المنزل، وأوضح/ أقوى انواع العنف هو الاغتصاب، وأقل الأنواع وضوحاً وأكثرها شيوعاً هو تجاهل انسانيتها: رأيها ضعيف/ عاطفي لا يؤخذ به، امكاناتها محدودة فلا يمكنها القيام بالكثير من الاعمال، عقلها قاصر ولا بد من توجيهها وتوبيخها طوال الوقت. ففي حالات الاغتصاب تتحول الضحية الى متهمة فهي التي استدعت الحدث وأثارت الجاني بسلوكها «الخارج». وفي حالات الازدراء لكينونة المرأة والعدوانية الشديدة غير المبررة تجاهها يكون التفسير «هكذا خُلقت الأنثى».

النسوية إذن ليست إلا حديثاً عن حق الوجود واثبات فاعلية الذات الانثوية. وهي التزام سياسي لا مجرد ثرثرة في الصالونات عن مساوئ الرجال. النسوية هي تحسين صورة المرأة عن ذاتها واشتباك حقيقي مع الثقافة التي دابت على الغائها. والنسوية هي حوار حقيقي لاعادة صياغة التعريفات. وأخيراً النسوية هي اعادة قراءة وكتابة العالم من منظور مختلف – اعادة قراءة من أجل التنقيح Revisionism، وهي مهمات ليست سهلة بطبيعتها بل شائكة وملغمة وعواقبها وخيمة في مجتمعاتنا: أقل الاضرار هو التجاهل وأكثر الاضرار خطورة (وهي احدى الموضات التي انتشرت اخيراً) هو تهمة الكفر!! وما بينهما لا ننسى تهمة التبعية للامبريالية وللغرب و... الخ.

كيف يمكن اقامة حوار حقيقي في هذا الجو المشحون؟ كيف يمكن تبادل وتجريب الأفكار؟ وكيف – حتى – يمكن الحصول على فرصة لشرح المذهب النسوي؟ كيف يمكن توضيح اختلاف النسوية المصرية عن النسوية الباكستانية عن النسوية الأميركية؟ كيف يمكن اقناع الآخر بوجود Feminisms تختلف في مطالبها وأدائها؟ عندما نصبح قادرين على النقد الذاتي Self-criticism. والنقد الذاتي علامة صحية تدل على الثقة بالنفس. لا زلنا نفتقد هذه الثقة بدرجة مريعة حتى أصبح الفرد في العالم العربي مشغولاً بتوجيه الاتهامات لغيره من الأفراد او – أحياناً – للحكومات. ونتج عن هذا قدر كبير من الاحباط وعدم الرغبة في التغيير وعدوانية شديدة تحظى المرأة بقدر كبير منها.

الاعتراف بالنسوية او حتى بدء الحديث بشكل جاد عنها معناه التغيير ومعناه خلخلة الأسس القوية لبنيان المجتمع العربي كما أوضح هشام شرابي في معظم كتبه. وخلخلة هذه الأسس لا تتفق مع الرغبة في الحفاظ على الحالة القائمة Status quo وبذلك لا تقوم للحوار قائمة، فالمقاومة الشديدة تعلن عن نفسها بعدوانية أشد. الجامعات ترفض انشاء أقسام لدراسات المرأة وينظر الأكاديميون اليها نظرة ازدراء وترفض الدولة اقامة وزارة للمرأة والمجتمع يرفض في أعماقه وجود المرأة لكنه مضطر لقبولها. وهو بالطبع يقبلها بشروطه: فيبقى لزاماً عليها ان تدافع عن نفسها.

وبذلك تدفع المرأة ثمن وعيها النسوي، فهي تحارب في جبهات مختلفة ما يعني التقدم البطيء جداً. وأسوأ ما يحدث هو المحاولات الخاطئة لتحقيق المساواة إذ بعد فترة تصبح المرأة اكثر بطريركية من الرجل وتقوم باعادة انتاج آليات القهر والقمع. الأصل في النسوية هو الاختلاف. حق الاختلاف والاعتراف باختلاف وجهة النظر الرجالية عن وجهة النظر الانثوية ومحاولة تضفير الذات الأنثوية في نسيج المجتمع.

خارج الكهوف

محمد علي اليوسفي *

١ – استعارة مزاج

كتابة المقطع هي الجنس المناسب لمزاج إميل ميشال سيوران: ان المقطع هو زهو لحظة ما، بعد ان جرى تحويلها بكل ما تتضمنه من تناقضات. اما الأعمال ذات النفس الطويل والخاضعة لضرورة البناء، والمزورة بفعل الاستمرارية الأعمى، فهي في منتهى التماسك بحيث لا يبدو عليها انها حقيقية.

٢ – توضيح من ميلان كونديرا

مديح الكتابة المقطعية عند نيتشه يعيد الاعتبار لانبجاس الفكرة، يعارض المقالة والبحث، أي روح النسق والمنظومة (الاطالة، الحشو، الازمنة الانتقالية الميتة، الروابط..) وهو الأمر الذي يحيل الى الكتاب ذاته، الى جوهره، اذ يعمل من خلال الفقرات نصف المستقلة والتركيب المتقطّع، فلا يجد انسجامه في التتابع الانشائي الخطي بل في التشابك الداخلي (والموسيقي) للأصداء المتأتية عن بعد، ما بين «التيمات» وتكرارها وتنويعها.

٣ – صورة الكاتب هشّا

الكاتب كائن ممتلئ وهش في آن.

يعيش وحشته (توحّشه؟) ويسوّرها بعوالم متخيلة، ذات أسس لا تقطع مع الواقع، لكنها لا تخلو من هشاشة وآلام وأوهام: تستدعي النجم وتعلي في المطلق شرفاتها.

غير أن خدشاً بسيطاً يكون كفيلاً بإحداث شرخ، يهدد المبنى الذي تقوم أسسه على خسارة الواقع وواقع الخسارة المرمي في المجهول.

عندئذ تتحرك وحشة الكائن نحو العنف (لا شيء أكثر عمقاً وحقيقة مما نخفيه: من هنا قوة الشاعر الدنيئة – إ. م. سيوران، مرة اخرى).

٤ – من أين ياتي العنف؟

العنف أنواع ومراتب. وهو ياتي من نقطة يبلغها الكائن في موضع بين الربح والخسارة.. لذلك يظل كامناً أو مراوحاً بين الواقع المعاش والواقع المبتكر. وبالنسبة الى الكاتب: عندما لا يؤمّن الأثر المبتكَر حصانة لهشاشة الكائن في ضعفه المقيم، وعندما تكون نتيجة فعل الكاتب (والمفترض انه فعل «إبداعي») مجرد عمل انفعالي فيزيولوجي، لم يخرجه من انفعال الوحشة الى ابتكار ما يحقق توازناً مع جانبية الأرض، فيمكث فيها: العمل الفني.

٥ – صنف آخر، صورة جانبية

عن هشاشة من نوع آخر: ما ذنب كائن ضحى، من أجلكم، بمتعة الواقع وبهجته الدنيوية، وانصرف الى الكتابة فإذا المحصلة متواضعة، حتى لا نقول: رديئة؟ ولكي تكتمل الصورة الدرامية، لنقل عنه انه انسان طيب، شهم، بريء، الخ.. غير ان عمله من ذلك النوع الذي يبعث البرد في مفاصلك والأسف في دواخلك.

اذا كنت صديقه، قد تجامله.
واذا كنت لا تعرفه، فقد تتجاهله.
اما إذا غامرت وخدشته ذلك الخدش البسيط فقد آلمته وتألت.

هذا الصنف قد لا يكشر عن أنيابه اللامعة في ليل وحشته ويكتفي بدمعة تنزل في العزلة.

٦ – صورة الكاتب ممتلئاً

لماذا يكون الكاتب أو الفنان كائناً ممتلئاً بذاته؟

لأنه يجعل من ذاته موضوع مرآته (فنّه) فلا يوجد في «الداخل» الا هو، ولا يوجد في «الخارج» الا هي. ولا بد ان تعيد اليه المرآة (الخارج) صورة ذاته، كما يريدها، لا كما تكون. ومَن الذي يرضى بالاعتداء على ذاته من مرآته (صورة النرجس في الماء)؟

٧ – من أين ياتي العنف (تتمة)

ضعف الكائن يستبطن عنفه. والدفاع يكون متدرّجاً، عنيفاً، شرساً، مطرداً مع الضعف. انها شراسة الوحشة اذ تشق الليل عن أنياب لامعة.

لذلك نجد الكتّاب الكبار لا يردون علينا – وربما لا يحقدون – وان كانوا يستفيدون من صخبنا (مَن الذي تحدث عن النباب المزعج للخيول الأصيلة، غوركي أو تولستوي؟).

٨ – سؤال

كيف تكتب عن أصدقاء فلا يتحولون الى أعداء؟

٩ – ظاهرة

تتدخل الجوانب الاجتماعية وصفات النفوذ (جامعياً، نقدياً، سياسياً، الخ..) في «شهرة» الكاتب من خارج نصه، وفي الاعلاء من شأنه لدى تناول أعماله.

١٠ – حوار

– ها أنذا أهديك كتابي (نص الأهداء: «الى (فلان) ارجو ان تجد في كتابي هذا اضافة.. على درب الابداع الشائك».
– شكراً.
– يهمني سماع رأيك في تجربتي..
– بصراحة؟
– أريد ذلك كتابياً!
– قد تغضب؟
– اكتب.. بالعكس، يسعدني ذلك، فأنا لست.. الخ.

١١ – نهايات محتملة للحوار

● ان تكتب رأيك وتفقد صديقاً. وقد لا تخسر صديقاً فقط بل «تربح» عدواً.
● ان تداور وتناور ولا تفصح عن رأيك كاملاً، أي مفرحاً، مجاملاً (يغضب صديقك).
● ان لا تكتب (إلحاح وإحراج).
● ان تجامل أو تمدح، فتثير احتمال حوار آخر:
– قرأت رأيك لكنك لم تنتبه الى كذا وكذا، فلان قرأ كتابي وكتب أفضل منك..
● ان تثير احتمالاً أسوأ..

١٢ – ظاهرة

يشكل الشغب اطاراً مكملاً للنص، ولصورة الفنان حاضراً في المدينة. ألم يكن المتنبي، ألم يكن رامبو...

١٣ – سؤال

لماذا نتسامح مع المغني عندما يقلّد ويكتفي بذلك، أو يشتهر بأغنية واحدة رديئة وتهريجية؟

١٤ – صورة جانبية: مسابقة

منذ سنتين: شاعر شاب ينوي نشر ديوانه الشعري الأول. وسوف يكون مفاجأة الموسم. انه الشاعر الحقيقي القادم بعد عقود من العقم شبه التام. ولا ضير ان يكون طبع ديوانه الأول على نفقته الخاصة.

والآن: صدرت عشرون مجموعة شعرية لعشرين شاعراً شاباً على نفقتهم الخاصة.

السؤال: أيّهم ذلك الشاعر الذي بدأ بالوعيد، وما اسم ديوانه؟

اجابة ممكنة: انظر الفقرات السابقة.

١٥ – إجابات متاخرة

أولاً – نحن لا نتسامح حتى مع المغني الرديء، لكنه يطرأ على بيوتنا بلا استئذان. وقد نفسح له فرصة..

ثانياً – اما في حضرة الكتابة فإن المقارعة تتم بالكتابة عندما لا تكتفي بأحاديث النميمة والكواليس. جزء يسير من مهنة الكاتب والناقد والصحافي، والا كيف يعيش؟

ثالثاً – الأغنية تطير في الريح، والكلمة طموحها البقاء.

رابعاً – عن جمهور الأغنية وجمهور الكتابة: وهل يستوي الحديث عن جمهور للكتابة غير الكتّاب أنفسهم؟ ثم قداسة الكلمة.. مسؤولية الكلمة الخ.

١٦ – سؤال

لماذا يبرهن المثقف في أحيان كثيرة، على ضيق صدر يتجاوز رجل السياسة؟ فاذا هو يتجاوز النميمة، الى الاستقواء، فالاستعداء، فالتخوين، فالمطالبة بالتجريد من حق المواطنة؟

صدّق أفلاطون عندما بدأ بالشعراء وأخرجهم من جمهوريته.. لكن لأسباب أخرى!

١٧ – صلاة استسقاء

هل الشعر عندنا بخير؟ اذا كان في عافية: لماذا يكثر السائرون في جنازته؟ واذا لم يكن ميتاً: لماذا يكثر الاحتفاء به (مهرجانات، إصدارات، معارك، ملتقيات)؟ لماذا لا تكون، في كلّ هذه الصخب والحركة، بَركة البحث عنه: صلاة استسقاء!

١٨ – ثدي الفنون، جسوم كثيرة

انظروا: الشعر في الغناء، الشعر في المسرح، الشعر في اللوحة، في النثر والمسرح والسينما! لكن أين الشعر في القصيدة؟

انظروا الشاعر الروائي، الشاعر الناقد، الشاعر الصحافي، الشاعر كاتب السيناريو، الشاعر المنتج التلفزيوني، الشاعر كاتب الأغنية!

يوزّعون الشعر بذاراً في حقول كثيرة؟

١٩ – خاتمة عن الكهوف

كلّنا ضحايا الصورة..
وكانت الصورة
في البدء،
قد نزلت من الكهوف الموحشة.

* كاتب تونسي.

صباح إثنين

وفيق الفرماوي *

■ يحلف عمي يوسف بالايمانات أنها – يرحم الله الجميع – كانت تساوي وحدها من هؤلاء على أقله عشرة، دعك من حكاويهم الفارغة: المطرف، والمخاوي وصاحب المعالي والحاوي الذي يلعب بالبيضة والحجر. إحسب معي: كانت الدنيا مغارب، وشقفة قمر حلوة تزهو في السماء، على نورها جلست حريم الحارة من زمتة البيوت في الخارج حيث النسمة الطرية بنت وقتها تأتي محملة – عبر حديقة بيت اللبودي المسورة – بروائح الليمون والزهور المعطرة. عمي يوسف يعتب على الحريم قعدة الابواب ويرفض ان يعير احداهن حجراً من احجاره المرصوصة خلف البنك، خشية ألا تعيده، غير انه في النهاية يوافق، ويشير الى حجر في الركن آخر الدكان قرب المكواة المرفوعة على النار، راجيا من المرأة بخبث ألا تجلس عليه قبل ان يستقر حتى لا ينكسر. تضحك المرأة لكلامه. وتستدير بخبث هي الاخرى وتعطيه ظهرها وتروح تنحني في بطء ناحية الحجر، كاشفة على وهجة النار مواضع يهتز لها بدنه، حتى تغادره الى حيث تجلس الاخريات فتحكي لهن على التو ما حدث، وتضحك ويضحك ايضا:

عمي يوسف لا يمل التحديق الى مواضع قباب الحريم في الحارة ويقسم ان حجم قبة الواحدة بيان من استدارة عضمة عرقوبها، حتى وإن كانت في استدارة رأس فيل، حين أعكّر عليه بصته وأقف كالرصد في طريقها يتعلل عمي يوسف بالذهاب الى الزاوية لقضاء حاجته ويسحب أحجاره من تحت مؤخرات الحريم وهو يسب ويسخط ويعيد رصها كما كانت خلف البنك ويغلق دكانه وينصرف. أمي تحب هنية زوجة عمي يوسف وتقول عنها غلبانه ومكسورة الجناح وتدعو لها كل طلعة شمس بالخَلَف. أعجب من كلام أمي ولا أصدق ان هنية لها أجنحة تستطيع التحليق بها كالعصافير في الفضاء واسألها عن السبب الذي يدعو هنية الى صعود الجبل مثلنا على أقدامها ولا تستخدم في مرة كالطير أجنحتها.

تغضب أمي وتحلف ألا تأخذني معها إذا أنا تكلمت بهذا الكلام مع آحد «اوعاك» وتمنع عني مصروف يومي حتى لا اكررها عايز عمك يوسف ياكل وشي. أمي تنتظر هنية في البيت كل اثنين صبيحة إجازة عمي يوسف من الدكان كي تغسل لها بدنها بمية الخردل والبابونج وعروق الجرجير المسلوقة وتدعك لها أفخاذها بالزعفران ودهنة حبة البنفسجة، وأسمعها تقول من وراء باب حمامنا الموارب إن العيب فيه هو وعليه ان يصلحه، وتقول هنية: عارفة. حين تخرج أمي من الحمام وتخرج هنية من ورائها، أظل أبحلق في جسدها علني اكتشف مواضع ريش اجنحتها، تلاحظ أمي ذلك وتضحك وتأمرني بالذهاب إلى الحجرة لأحضر لها البخور من دولاب هدومها، تضحك هنية وتقول: خليه يبص مش راجل. وتروح تلاحقني في الصالة كي تمسك بي. أمي تقول: عيب يا هنية. وتذهب لإحضار البخور بنفسها، عندما تنجح هنية في امساكي أسمعها تقول من بعيد: كبرت يابن الإيه، فاقول لها وأنا أرتجف عايز أطير معاكي.

أمي تحسب الوقت بدقة وتخاف ان تسبقنا شمس الدنيا بالصعود الى الجبل قبل ان نصعده، فتشعل بخورها بسرعة وتدور حول هنية سبع مرات، وسبع مرات تمرّ تحتها، بعدها نذهب إلى الجبل تعطي أمي الناس حول الجامع القروش واقراص العجوة، ثم ندخل الى المقام بعد ان نخلع على بابه نعالنا، ونروح ندحرج هنية على الحصير سبع مرات بطول المقام وسبعاً بعرضه.

يسألني عمي يوسف مرات كثيرة إن كان صالح البقال يعرف – بالفعل – انكليزي، فأضحك، يحلف عمي يوسف انها – يرحم الله الجميع – كانت تعرف انه مخاوي وان البنت من بنات الانكليز وتعرف انها تحادثه ليل نهار من الراديو بالانكليزي، لكنه – يقول عمي يوسف – لم يسمعه مرة ينطق بها، ويعيد عليّ السؤال: هل يعرف بالفعل؟ أضحك من سؤاله ثانية وأغادر دكانه الى البيت بانتظار ان يأتي صباح الاثنين.

* كاتب مصري.

ملامح من الإتجاهات النهضوية في العالم العربي خلال القرن الماضي

أنيس الأبيض *

■ واجه العرب في تاريخهم تحديات عدة تمثلت في غزوات، كان بعضها استيطانياً كما في الجزائر وفلسطين. وكان عليهم ان يواجهوا مهمات عدة لتوحيد اقطارهم وبناء مجتمع متكامل ونظام افضل، لأن المواجهة في سبيل التحرير والبناء شكلت الإطار الذي نشأ فيه الفكر العربي المعاصر وتطور خلال ما يزيد على قرن ونصف القرن.

وفي اطار هذه المواجهات، عرف عصر النهضة الاحتكاك بالغرب وانتشار التعليم ونشوء الجمعيات الثقافية والحركات السياسية والتيارات الدينية. وبدأت تُطرح الاسئلة من مواقع مختلفة: ما هي أسباب ضعف الشرق حتى يتمكن الغرب من اجتياحه والتغلب عليه؟ وما هو الداء وما هو الدواء؟ وكيف يكون التعامل مع الغرب وما طبيعته؟ وهل نُقبل على الثقافة الغربية ام نرفضها كلياً او جزئياً؟ وكيف ننهض من كبوتنا ونصلح حياتنا؟ وما هي السبل للخروج من حالة الركود والانحطاط والجهل والتخلف الى حالة الحركة والتقدم والعلم والقوة؟

وخلال تلك الحقبة، لم يتبين المجتمع العربي خطاً اصلاحياً واحداً، ولم تتحدد آراء المصلحين في ضوء المجتمع الذي يعيشون فيه فحسب، بل ايضاً في ضوء التأثيرات الاجنبية التي كانت تأتي عبر الارساليات التبشيرية، أو عبر التأثيرات الشخصية التي اكتسبها على الاخص متنورو سورية ولبنان. فتوجه قسم من المتعلمين نحو الغرب يستمد منه نظمه وافكاره، وتوجه البعض الآخر نحو النظم الاسلامية لطرح افكاره الاصلاحية انطلاقاً من تشريعات الاسلام ومبادئه التي تدعو الى التمسك بالمقومات الاساسية للدين الاسلامي.

ونظرة سريعة ترينا ان الغرب، هذه المرة، امكن له ان يتجاوز العرب في مختلف مناحي الفكر واتجاهاته بسبب انغلاق العرب على انفسهم وبعدهم عن المنابع الاساسية التي مكنتهم من الانطلاق في مشارق الارض ومغاربها، واقتصر نشاطهم الفكري على احتراز التراث التليد والتقيد بالحرف والكلمة. فلما أتيح لهم الاطلاع على نهضة الغرب وقفوا منها موقف المنهول العاجز، ثم أقبلوا عليها يحاولون فهمها واستيعابها. ولم يتردد فريق منهم في تبني كل ما في الفكر الغربي من منجزات علمية ونظريات فلسفية ومذاهب ادبية وفنية، بينما وقف فريق آخر موقف الحذر المتردد محاولاً التوفيق بين تلك العلوم والنظريات والمذاهب وبين تراث العرب الفكري، خصوصاً ما كان منها يمس العقيدة الاسلامية ويخرج عن منهاج السلف الصالح او لم ير فيها شيئاً جديداً يستحق العناية والاهتمام، فوقف منها موقف الرافض المستنكر.

وعكس القرن التاسع عشر بالنسبة إلى العالم العربي مرحلة مهمة بظهور حركات تاريخية تمثلت ببروز الجمعيات السياسية والعلمية ورجال التحديث الاسلامي ورواد الاصلاح الاسلامي والاتجاهات العلمانية والقومية. ومن تفاعل هذه الاتجاهات المتعددة، بدأت تظهر بوادر الوعي وحركات الاصلاح والتغيير في انحاء العالم العربي، كما بدأت تظهر وسائل نقل ونشر ذلك الوعي وهذه الحركات، فكثرت المدارس وانتشرت المطابع والصحف وانتشر التعليم وازدهر، كما نما وتطور بعد عودة الطلاب من البعثات العلمية التي توجهت الى اوروبا. وأسهم كل ذلك في نقل الافكار التحررية التي سادت اوروبا في القرن التاسع عشر الى انحاء الدولة العثمانية، فولّد تيارات علمية وسياسية جديدة لعلماء ومفكرين سياسيين مجددين ومصلحين وثوار. وتبلور هذا كله خلال القرن التاسع عشر بظهور بعض رموز التحديث الاسلامي (رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي) الذين لاحظوا مدى البون الشاسع بين التقدم العلمي والتفوق الاقتصادي في اوروبا، وما كان عليه المسلمون من تأخر في العلوم وتخلّف في الحياة الاقتصادية. وأتيح لعدد من هؤلاء العلماء المستنيرين المسلمين ان يتعلموا اللغات الاوروبية وان يقيموا في اوروبا فترات من الزمن تمكنوا خلالها من الاطلاع على المؤسسات السياسية والادارية والاقتصادية فيها، ودراسة التيارات الفكرية المتعددة واستيعاب آراء المفكرين البارزين، وترجمة آثارهم الفكرية. فكان طبيعياً ان يقارنوا بين ما رأوه وعاشوه ودرسوه، وبين ما كانت عليه أوضاع المسلمين السياسية والاقتصادية واحوالهم الاجتماعية والاخلاقية، ولم يجدوا بداً من العودة الى ينابيع الاسلام الاولى يستلهمون منها الحل للمشكلات الملحة التي تواجههم وان يوفقوا بين جوهر عقيدتهم وبين العلوم والمبادئ والمؤسسات الغربية.

اما في الربع الاخير من القرن التاسع عشر فأخذت تظهر «صيغ تنظيمية»، كانت في بادئ الأمر جمعيات علمية او ثقافية، ثم تطورت الى حلقات علمية ذات مضمون سياسي، ولم تلبث بعدها ان ظهرت الجمعيات والاحزاب السياسية مع مطلع القرن العشرين. وانطلق الصوت الاول من جريدة «لسان الحال» في بيروت لخليل سركيس التي نشرت خلال سنة ١٨٧٨ مقالات عدة تطالب بتحقيق الاصلاح. وعرفت سورية بعض الجمعيات العلمية، منها «الجمعية السورية» التي تأسست في بيروت أواخر سنة ١٨٤٧، وهي جمعية علمية كان من مؤسسيها بطرس البستاني وفان ديك الاميركي، وهما اللذان عملا معاً على تأسيس مدرسة عربية في لبنان. وبقيت الجمعية تعمل بنشاط حتى سنة ١٨٥١، وظلت رائدة في نظمها وجرى عليها كثير من الجمعيات التي قامت بعدها، وكانت مكتبتها العظيمة قبلة طلاب العلم، وتحوي العديد من امهات الكتب.

اما في دمشق فقد ازدهرت الجمعيات العلمية في عهد ولاية مدحت باشا على سورية، وهو الذي اسس جمعية المقاصد الخيرية في دمشق وغيرها من المدن السورية بعد ان حوّل اموال الأوقاف الى المجال العلمي، فافتتح الفروع لمدارس الجمعية في الولاية. وعندما صدرت الارادة السنيّة سنة ١٨٨٢ بتحويل المقاصد الخيرية الاسلامية الى مجلس معارف كان عدد الجمعيات ازداد في دمشق ازدياداً ملموساً. اما في القدس فقد كان هناك جمعيتان وطنيتان: الاولى جمعية «سوسنة صهيون»، وهي فرع جمعية اتحاد الشبان المسيحية بلندن، أنشئت سنة ١٨٧٧، والثانية جمعية الغيرة المسيحية لطائفة الروم الارثوذكس. هذا عدا عن الجمعيات التي كانت قائمة في طرابلس وغيرها من المدن السورية.

وأثرت هذه الجمعيات العلمية تأثيراً فعالاً في نشوء الجمعيات السياسية، وساهمت في تكوين الوعي العام العلمي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي من خلال الابحاث التي كانت تعرضها للمناقشة، وما كان يترتب على هذا النقاش من تفاعل يساعد في انتشار الوعي بصورة عامة، فساهمت في توفير الادراك والخبرة اللازمين لتكوين «الصيغ التنظيمية» في مجال العمل السياسي والجماعي.

اعتبرت «جمعية الشورى العثمانية» التي تأسست في مدينة القاهرة برئاسة الشيخ رشيد رضا مع مطلع القرن العشرين، أول التنظيمات السياسية التي اسسها العرب السوريون. واستطاعت هذه الجمعية ان تؤسس فروعاً عدة في مناطق عربية عدة، وتمكنت ايضاً ان تنشئ صحيفة تحمل اسمها وتعبر عن مبادئها. ويمكننا ان نصل الى اهداف ومبادئ هذه الجمعية من خلال وثيقتين أساسيتين:

الوثيقة الاولى: وهي نص اللائحة الاساسية للجمعية التي اعلنها رشيد رضا على صفحات مجلة «المنار»، ودعا العثمانيين على اساسها للمسارعة بدخول الجمعية افواجاً، ولتعضيدها بارائهم وأموالهم. وتقع اللائحة في عشر مواد تضم المبادئ والاهداف ومعالم النظام الداخلي على الشكل التالي. القصد من تأسيس هذه الجمعية هو جعل الحكومة العثمانية دستورية شورية بالفعل، وان الجمعية ستبذل ما في وسعها للوصول الى غرضها هذا بكل الوسائل المشروعة. اما من حيث التكوين العضوي للجمعية فتشير اللائحة الى ان جمعية الشورى العثمانية تؤلف من العثمانيين من غير التفات الى الدين والجنسية. كما تشير اللائحة الى ان جمعية الشورى العثمانية هي جمعية علنية لأن مقصدها، الساعية للحصول عليه ليس خفياً، لذلك يجوز من الآن اعلان وجودها على ان تصبح هذه اللائحة الاساسية باللغات التركية والعربية والارمنية والفرنسية.

اما الوثيقة الثانية فهي نص القانون الاساسي للجمعية الذي يظهر انه وضع واعلن بعد وضع اللائحة الاساسية، ويتألف من ست عشرة مادة مبوبة في خمسة فصول، يحدد الفصل الاول منها مبادئ الجمعية واهدافها وهويتها بينما تنصرف الفصول الاخرى الى تنظيم ادارتها الداخلية.

ومن الجمعيات التي ظهرت في تلك الحقبة «جمعية الاخاء العثماني»، التي تأسست في خريف سنة ١٩٠٨ على يد بعض العرب المقيمين في استانبول ومنهم عارف المارديني وصادق المؤيد وشفيق المؤيد ويوسف شتوان وشكري الايوبي وشكري الحسيني. وكانت غايتها ان تتعاون مع جمعية الاتحاد والترقي التركية للمحافظة على احكام الدستور، وانهاض العرب والمحافظة على حقوقهم ومصالحهم واتخاذ جميع الوسائط والتدابير لنشر العلوم والمعارف بين ابنائها كتأسيس المدارس، واصدار الجرائد وبناء المعامل وتوطين البدو.

وعرفت الساحة العربية العديد من الجمعيات السياسية السرية الاخرى التي لعبت دوراً مهماً في مقاومة الحكم التركي وطرح فكرة اقامة حكم دستوري في البلاد العربية. ونذكر على سبيل المثال جمعية الشورى العثمانية التي تأسست العام ١٩٠٨ على يد بعض العرب والاتراك والجركس. ومن الجمعيات الاخرى جمعية بيروت الاصلاحية التي تأسست أواخر العام ١٩١٢.

ونشير اخيراً الى حزب اللامركزية الذي تأسس في مصر العام ١٩١٢ وكذلك الى جمعية البصرة الاصلاحية التي تأسست العام ١٩١٣. اما الطروحات الفكرية التي دعت اليها غالبية الجمعيات السرية ابتداء من العام ١٩٠٩ وحتى خروج العثمانيين من البلاد العربية العام ١٩١٨، فكانت تتراوح بين التأكيد على الاصلاح والمساواة بين الاتراك والعرب والدعوة الى تعزيز اللغة العربية، والى الاستقلال الكلي عن الاتراك.

* استاذ جامعي لبناني.

رسوم الكعبة والمسجد الحرام في المخطوطات والبلاطات الخزفية وسجاجيد الصلاة

الكتاب: المسجد الحرام ورسومه في الفن الاسلامي.
المؤلف: أحمد رجب محمد.
الناشر: الدار المصرية - اللبنانية - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: عاطف مظهر.

■ تحظى الكعبة المشرفة بمنزلة عظيمة في نفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها، فقد اجلّها الله وقدسها بأن جعلها قبلة المؤمنين، وجعل افئدة من الناس تهوي اليها عشقا وشوقا، وجعل الحج اليها فريضة دينية على كل قادر. ولذلك حرص الفنان المسلم على تلبية تلك الرغبة العارمة التي تسيطر على قلوب المسلمين والتعبير عنها في اشكال فنية متعددة، وصلت الينا من خلال المخطوطات القديمة والمنشآت الاثرية.

ويتناول هذا الكتاب دراسة الرسوم الاثرية التي وصلتنا عن الكعبة والمسجد الحرام في الفن الاسلامي عبر العصور الاسلامية المختلفة مع التركيز على العصر العثماني الذي يرجع اليه اكبر عدد من هذه الرسوم.

خصص المؤلف الفصل الاول من الكتاب لدراسة مراحل تطور عمارة الكعبة والمسجد الحرام منذ بداية الخليقة وحتى عصرنا الحالي، مبرزاً اهم العمائر التي جرت عليهما في هذه الفترة الطويلة مستعيناً بالرسوم التوضيحية لاشكال هذه العمائر والعناصر المكونة لها في كل عصر من العصور، وملاحظة ما طرأ عليها من تغيرات في الشكل العام والتفاصيل.

وتعرض المؤلف الى المرات التي هدمت فيها الكعبة نتيجة تعرضها للحرائق والسيول، او بفعل الحصار العسكري وقذفها بالمنجانيق، وبنائها من جديد مثل عمارة قريش سنة ٦٠٨م، وعمارة عبدالله بن الزبير، وعمارة الحجاج بن يوسف في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٩هـ، وعمارة السلطان العثماني مراد الرابع سنة ١٠٣٩هـ. كما تعرض الى توسعات المسجد الحرام، واعمال الترميم والاصلاحات التي قام بها الخلفاء والملوك والسلاطين والامراء طوال العصور الاسلامية.

وفي الفصل الثاني تناول المؤلف رسوم المسجد الحرام في المخطوطات الاسلامية، واوضح ان اقدم الرسوم التي وصلتنا في الفن الاسلامي للمسجد الحرام كان رسماً على حجر من الغرانيت الاسود يرجع للقرن الخامس الهجري، وهو محفوظ الآن في متحف الآثار العربية في بغداد. اما اقدم رسوم المسجد الحرام في المخطوطات فهما رسمان في كتاب «جريدة العجائب» لابن الوردي المتوفى سنة ٧٤٩هـ.

واشتملت المتاحف والمكتبات العالمية على الكثير من المخطوطات المحتوية على رسوم للمسجد الحرام، فوصلنا اكثر من اربعين رسماً للمسجد في عصوره المختلفة. ومن ذلك مخطوط «سير النبي» المحفوظ في متحف طوب قابي سراي ومؤرخ بسنة ١٠٠٣هـ، ومخطوط «دليل الحج» المحفوظ في المتحف نفسه ويرجع الى منتصف القرن السادس عشر الميلادي، ومخطوط «دليل مكة والمدينة» المحفوظ في متحف لندن ومؤرخ بسنة ٩٩٠هـ، ومخطوط «جواهر الغرايب» المؤرخ بسنة ١٥٩٠م، ومخطوط «دلايل الخيرات» للغزالي ويرجع للقرن السابع عشر الميلادي وهو محفوظ بقصر المنيل في القاهرة ومكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة، وغيرها من المخطوطات.

وانقسمت رسوم المسجد الحرام في المخطوطات الى قسمين: الاولى رسوم يمثل فيها المسجد الحرام مسرحا لحدث او قصة معينة وهي رسوم اصطلاحية، والثانية رسوم عامة للمسجد تشرح وحداته وتفاصيله، وقد قسمت بدورها الى قسمين: رسوم توضح متنا وغالبا ما توجد في الكتب الخاصة بالحج، ورسوم لا توضح متنا وغالبا ما توجد في فواتح وخواتيم المصاحف.

وتناول المؤلف في الفصل الثالث رسوم المسجد الحرام على البلاطات الخزفية والخشب والسجاد والجص، واوضح ان الخزف يمثل المادة الثانية بعد الورق من حيث عدد الرسوم التي وصلتنا. وتميز العصر العثماني بانتاج عدد كبير من البلاطات الخزفية التي تشتمل على رسوم للمسجد الحرام. وكانت هذه الرسوم ترسم احيانا على بلاطة واحدة، واحيانا على عدد كبير من البلاطات قد يصل الى ستين بلاطة. وعادة ما توضع هذه الرسوم على جدران المساجد، وخصوصا المحاريب.

ويعتبر الجص المادة الثالثة من حيث عدد الرسوم التي وصلتنا عن طريق جدران المنازل العثمانية في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وهي مرسومة بالالوان المائية (الفرسكو).

ومن هذين القرنين ايضا وصلنا عدد من اللوحات الخشبية، وسجاجيد الصلاة التركية، وعليها رسوم متنوعة للمسجد الحرام. ويرصد المؤلف ظاهرة جديرة بالملاحظة في كل رسوم المسجد الحرام في العصر العثماني، وهي انها مرسومة جميعها من جهة الشرق. ولعل ذلك يرجع الى وجود جبلي الصفا والمروة في هذه الجهة من المسجد الحرام، حيث يصعد عليهما الناس فيمكنهم رؤية المسجد الحرام والعناصر الموجودة داخله بوضوح تام، وهذا ما يؤكد ايضا ان معظم هذه الرسوم رسم رسما ميدانيا باسلوب علمي سليم ومقياس رسم صحيح.

اختلفت رسوم المسجد الحرام على المواد المتنوعة من حيث قربها او بعدها عن الواقع، ومدى مطابقتها لاقوال المؤرخين والرحالة. وقسم المؤلف هذه الرسوم الى ثلاثة: نوع لرسوم مطابقة للواقع، ومن امثلتها تلك التي رسمت في أواخر العصر العثماني بتكليف من السلاطين، كالرسم الذي قام بعمله السيد محمد صادق سنة ١٣٠١هـ بتكليف من السلطان عبدالحميد الثاني.

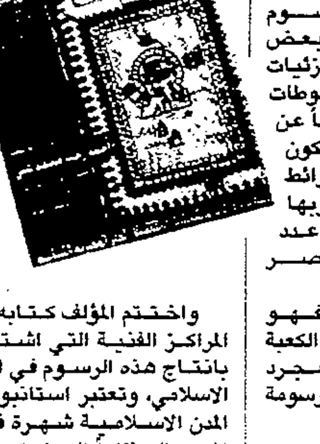

وهناك نوع آخر لرسوم مطابقة للواقع في بعض الجزئيات، ومخالفة في جزئيات اخرى، وتوجد في مخطوطات الكتب التي توضح متناً عن الحج والحرمين، حيث تكون هذه الرسوم اشبه بالخرائط التفصيلية، ولكن قد يشوبها بعض الاخطاء في تحديد عدد الاروقة او توزيع العناصر والمآذن.

اما ثالث هذه الانواع فهو الرسوم الرمزية التي تكون الكعبة والمسجد الحرام فيها مجرد مسرح للاحداث، وليست مرسومة لذاتها.

وافاض المؤلف في شرح الاساليب التي اتبعها الفنان المسلم في رسم الكعبة والمسجد الحرام، اذ انها تعددت ما بين المنظور، والقطاع الرأسي، والمسقط الافقي. واستخدم الفنان العثماني خصوصا تركيبة عجيبة من اساليب الرسم تجمع بين اسلوب المسقط الافقي في رسم الهيكل العام للمسجد واسلوب القطاع الرأسي في رسم العناصر والتفاصيل. وفي رسوم اخرى استخدم القطاع الرأسي في رسم الاروقة وباقي التفاصيل، باستثناء الكعبة التي رسمها باسلوب المنظور.

واختتم المؤلف كتابه بذكر المراكز الفنية التي اشتهرت بانتاج هذه الرسوم في العالم الاسلامي، وتعتبر استانبول اكثر المدن الاسلامية شهرة في هذا المجال، نظراً الى اهتمام السلاطين العثمانيين بانتاج المخطوطات المتعلقة بالحج وزخرفتها في البلاط العثماني. وكذلك مدينة ازنيك التي اشتهرت برسوم الحرمين الشريفين على البلاطات الخزفية. كما اشتهرت مدن كوتاهية ودمشق والاسكندرية والقاهرة بانتاج مثل هذه الاعمال التي ابرزت العديد من اسماء الفنانين مثل سيد سليمان قاسم باشا (من رسامي البلاط العثماني في القرن الثامن عشر) وعثمان يمني ولطفي عبدالله والمهندس محمد صادق، وغيرهم.

محاضرات وندوات في «أيام الفلسفة الأندلسية» بدمشق

□ دمشق - من اكرم قطريب:

■ أحيا معهد سرفانتس (المركز الثقافي الاسباني) في دمشق بالتعاون مع قسم الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعة دمشق قبل مدة ندوة «الفلسفة في الاندلس».

وألقى الدكتور يوسف سلامة محاضرة بعنوان: «دراسة لمفهوم التوحد عند ابن باجة والكشف عن استمرارية هذا المفهوم من الفارابي داخل الفلسفة الأندلسية» مقدماً لنا تجربة الفيلسوف المتوحد النابت الذي اصبح عند ابن باجة متيقناً من استحالة قيام المدينة الفاضلة. فيلزم نفسه بضرب من الاخلاق الموقتة تسمح له بالانتقال من حياة العزلة والانفراد والتوحد داخل المدينة الانسانية الى الاتصال بينه وبين العقل الفعال. هذا الاتصال الذي لم يحدثنا عنه ابن باجة الا بصورة تكاد تكون رمزية، اذ لم يوضح الطريقة التي يتم بها هذا الاتصال، ولم يفصل في الحديث عن الوقت الذي قد تصبح فيه هذه التجربة ممكنة.

وتحدث الدكتور طيب تيزيني تحت عنوان: «المحور الفلسفي المركزي في المنظومة الفلسفية لدى ابن طفيل»، فقدم قراءة مختصرة وسريعة عن طبيعة خطاب ابن طفيل الفلسفي. فابن طفيل سلك مسلك مجموعة من الفلاسفة العرب المشرقيين وخصوصاً ابن سينا حينما أكد على ان العالم قديم وان لم يكن مماثلاً للإله مماثلة بالذات، انه مماثل له بالزمان فكلاهما قديم بالزمان وبالذات. واذا ما أعدنا بناء هذه المعادلة من موقع ما اخذ يطرح نفسه منذ ابن سينا تحت اطار وحدة الوجود فإننا سنلاحظ ان الله يتحول على يد ابن طفيل الى عالم مؤله، أي ان الله هو العالم. وان العالم هو الإله، وسنلاحظ ان هذه المقولة ستؤثر تأثيراً حاسماً بل تأسيسياً في الفكر الغربي اللاحق وخصوصاً عند سبينوزا.

اما الدكتور احمد برقاوي فقد قدم «مقارنة ابن رشد لمحاولته التوفيق بين الحقيقة والشريعة» شارحاً المفاصل الأساسية في تجربة ابن رشد الفلسفية. ففي كتاب «الكشف عن مناهج الأدلة» يطرح ابن رشد: أولاً ان هناك ما يؤول في القرآن والحديث. ثانياً ان قسمة كهذه لا يجوز القيام بها الا من قبل الراسخين في العلم. ثالثاً ان المؤول يجب ان يعرف الجمهور الذي يقدم له الخطاب، فلا يقدم له اكثر من طاقة فهمه، بل ان للعامة الظاهر فقط.

ولكن اذا كان ابن رشد اخذ على المعتزلة والأشاعرة والصوفية والحشوية والباطنية عبثهم في التأويل، فهل هذا يعني ان واصل وأبا الحسن الأشعري والبسطامي ليسوا من الراسخين في العلم الذين يحق لهم فيه التأويل؟ الفيلسوف وحده القادر على التأويل من دون ان يتمذهب، وبهذا المعنى يقيم ابن رشد تمايزاً حاداً بين الفلسفة واللاهوت.

ثم ألقى الدكتور محمد الخضرة محاضرته تحت عنوان: «دلالة ابن عربي في تفكيره الصوفي عن مذهب وحدة الوجود» لتتمحور حول ثلاث نقاط اساسية هي:

١ - وحدة الوجود (وحدة الحق والخلق)، الحقيقة الواحدة.

٢ - خلق الانسان والانسان الكامل.

٣ - اله ابن عربي واله الأديان.

مستخلصاً بعد ذلك ان ابن عربي بنى على مذهب وحدة الوجود، وعلى فهمه لله فهماً يتعالى به على فهم الفقهاء والعامة، وهو مذهب في الحب والتسامح الديني يقف فوق المنافرات والمشاحنات والاختلافات الدينية والمذهبية التي ادت بالبشرية جمعاء الى اهراق انهار الدم عبر تاريخها المأسوي. واقيمت طاولة مستديرة لكل من الباحثين المذكورين اضافة لمجموعة من الأساتذة في قسم الفلسفة في جامعة دمشق والسيد محمد بخاري. وادار النقاش الدكتور غسان فينيانوس استاذ الفلسفة وعلم الاجتماع في جامعة دمشق.

اقيمت المحاور حول اشكالية الفلسفة في الأندلس، وهل هناك فلسفة اندلسية؟ وما هي مميزاتها؟ وما هو تواصلها مع الفلسفة المشرقية؟ وما انعكاساتها على الفلسفة الأوروبية اللاحقة؟

قدم الدكتور فينيانوس مداخلته بعنوان: «تأثير العرب في نهضة الفكر الغربي» مقدماً المفكرين ابن سينا في المشرق العربي وابن رشد في المغرب العربي. فقد بدأت الترجمة - على حد تعبيره - من العربية الى اللاتينية في القرن العاشر الميلادي من دون ان تتوافر لها وسائل الجودة والاتقان، ثم تحسنت تحسناً ملحوظاً في القرن الثاني عشر والثالث عشر، وان بقيت حرفية في الغالب. وكانت طليطلة وبالرمو مركزي الترجمة المهمين خلال هذين القرنين. وانشئت في طليطلة مدرسة لتعليم اللغات الاجنبية: العربية واليونانية... ثم رأى ريمون لول ضرورة انشاء كرسي للغات الاجنبية في مختلف الجامعات الأوروبية. وامتدت الترجمات لتشمل مؤلفات الفارابي والغزالي، بقدر ما شملت ابن سينا وابن رشد، وبشكل أوسع جداً امتدت الى كتب علمية عربية من رياضيات وطبيعيات وتاريخ طبيعي، والى كتب يونانية، افلاطونية وارسطية.

وفي مرحلة متأخرة قاد ميشيل سكوت المتوفي سنة ١٢٣٥م، والذي درس في اكسفورد وتعلم العربية في طليطلة، حركة ترجمة نشيطة وواسعة فغذى حركة الترجمة في بالرمو بشروح ابن رشد التي ترجمت الى اللاتينية.

كما برز ابن سينا في جو مشبع بالعقيدة الدينية الاسلامية، وافق مليء بالافكار الفلسفية الارسطية المتأثرة ببعض الكتب اللاهوتية الافلاطونية. وكان ابن سينا أول الفلاسفة العرب الأرسطيين وأكثرهم انتاجاً اذ شملت مؤلفاته الفلسفية الضخمة مختلف نواحي الفكر آنذاك، ولم يتأخر طويلاً عبوره الى أوروبا، فلم يكد يمضي على وفاته نحو قرن حتى بدئ بترجمته الى اللغة اللاتينية.

اما ابن رشد فقد كان قاضي قضاة الاندلس، وهو من اشد فلاسفة الاسلام وأعظم شراح فلسفة أرسطو في العالم، حتى عرف في الغرب اللاتيني بالشارح الكبير. وله شأن خاص في تاريخ الفكر العربي لا يقل اهمية عن شأنه في تاريخ الفكر الغربي، فقد قُيض له في خضم المشادات العنيفة بين الفلاسفة والمتكلمين التي كادت تقضي على الفلاسفة وعلى العقل، ان يكتب أروع صفحة في تاريخ الفلسفة المشائية الأرسطية في الشرق.

وعلى رغم جهود فيلسوف قرطبة للتوفيق بين الفلسفة والدين، فإنه ظل دائماً مفكراً عقلانياً أعطى الفلسفة معنى ايجابياً واضحاً، وأعطى العقل قدرة على ادراك جميع الحقائق والموجودات. ولهذا فإن رد الفعل اللاهوتي عقب وفاته الذي مهد له تفكير الغزالي الصوفي كان قد وضع حداً للفترة الخلاقة في الفلسفة العربية الاسلامية.

من الحياة

الاعلان الدولي لمكافحة الفساد

■ إكمالاً للفائدة وتلبية للطلب الكريم وجدت من المناسب ايصال نص القرار الدولي أو إعلان الامم المتحدة لمكافحة الفساد والرشوة الى القراء الكرام. فبعد المقدمة التي تؤكد فيها الجمعية العامة دوافع إصدار هذا الاعلان، يأتي النص التالي:

تلتزم الدول الاعضاء، فرادى ومن خلال المنظمات الدولية والاقليمية، باتخاذ اجراءات رهناً بالدستور الخاص لكل دولة ومبادئها القانونية الاساسية واعتمادها وفقاً للقوانين والاجراءات الوطنية:

١- اتخاذ اجراءات فعالة ومحددة لمكافحة جميع اشكال الفساد والرشوة والممارسات غير المشروعة المتصلة بها في المعاملات التجارية الدولية، وبخاصة لمتابعة الانفاذ الفعال للقوانين القائمة التي تحظر الرشوة في المعاملات التجارية الدولية، وتشجيع سن القوانين تحقيقاً لهذه الاغراض في حالة عدم وجودها، ودعوة الشركات الخاصة، والعامة، بما في ذلك الشركات عبر الوطنية، والافراد، كل في نطاق اختصاصه، لدى مباشرة المعاملات التجارية الدولية، الى تعزيز أهداف هذا الاعلان.

٢- القيام بأسلوب فعال ومنسق بتجريم رشوة المسؤولين العامين الاجانب من دون ان يؤدي ذلك بأي حال من الاحوال الى استبعاد او عرقلة او تأخير الاجراءات المتخذة على الصعد الدولية او الاقليمية او الوطنية بهدف تعزيز تنفيذ هذا الاعلان.

٣- تشمل الرشوة، في جملة أمور، ما يلي:

(أ) قيام اية شركة خاصة او عامة بما في ذلك اية شركة عبر وطنية او اي فرد يعرض أي مدفوعات أو هدايا او اي ميزات اخرى، بطريقة مباشرة او غير مباشرة، أو الوعد بتقديمها او تقديمها الى أي مسؤول عام او ممثل منتخب لبلد آخر، كعوض غير مشروع من اجل اداء او الامتناع عن اداء الواجبات المنوطة بذلك المسؤول او الممثل بصدد معاملة تجارية دولية.

(ب) قيام اي مسؤول عام او ممثل منتخب لدولة عضو بالتماس اي مدفوعات او هدايا او أي ميزات اخرى، أو طلبها او قبولها أو الحصول عليها، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من اية شركة خاصة أو عامة، بما في ذلك اية شركة عبر وطنية، أو أي فرد، كعوض غير مشروع من أجل اداء أو الامتناع عن اداء الواجبات المنوطة بذلك المسؤول او الممثل بصدد معاملة تجارية دولية.

٤- منع الخصم من الوعاء الضريبي بالنسبة الى الرشاوى التي تدفعها اية شركة خاصة أو عامة أو فرد في اية دولة الى اي مسؤول عام او ممثل منتخب لبلد آخر. وذلك في البلدان التي لا تقوم بذلك بالفعل وفقاً للمبادئ الاساسية لانظمتها القانونية وتحقيقاً لهذا الغرض، النظر في الطرائق التي تتبعها كل منها في القيام بذلك.

٥- وضع او اعتماد معايير وممارسات محاسبية لتحسين شفافية المعاملات التجارية الدولية، ولتشجيع الشركات الخاصة والعامة، بما في ذلك الشركات غير الوطنية، والأفراد الذين يباشرون معاملات تجارية دولية على تجنب ومكافحة الفساد والرشوة والممارسات غير المشروعة المتصلة بهما.

٦- القيام، حسب الاقتضاء، بوضع أو التشجيع على وضع مدونات أو معايير او ممارسات مثلى للاعمال التجارية تحظر الفساد والرشوة والممارسات غير المشروعة المتصلة بهما في المعاملات التجارية الدولية.

٧- النظر في تجريم الاثراء غير المشروع للموظفين العموميين او الممثلين المنتخبين.

٨- التعاون وتبادل اقصى قدر ممكن من المساعدة في ما بينها في ما يتعلق بالتحقيقات الجنائية والاجراءات القانونية الاخرى في ما يتعلق بالفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية، وبقدر ما تسمح به القوانين الوطنية او الاحكام المنصوص عليها في المعاهدات الثنائية أو الترتيبات السارية الاخرى في البلدان المتضررة، ومع مراعاة الحاجة الى السرية حسب الاقتضاء، تشمل المساعدة المتبادلة ما يلي:

(أ) توفير المستندات والمعلومات الاخرى، والحصول على الأدلة وتسليم الوثائق ذات الصلة بالتحقيقات الجنائية والاجراءات القانونية الاخرى.

(ب) إخطار الدول الأخرى التي قد تكون لها ولاية قضائية على نفس الجريمة بمباشرة الدعاوى الجنائية المتعلقة بالرشوة في المعاملات التجارية الدولية وبنتائج هذه الدعاوى.

(ج) القيام حيثما يقتضي الأمر باجراءات تسليم المتهمين.

٩- اتخاذ اجراءات ملائمة لتعزيز التعاون في تيسير الوصول الى الوثائق والسجلات في شأن المعاملات وفي شأن هويات الأشخاص الضالعين في الرشوة في المعاملات التجارية الدولية.

١٠- ضمان الا تؤدي أحكام سرية المصارف الى إعاقة او تأخير التحقيقات أو الاجراءات القانونية الاخرى في حالات الرشوة أو الممارسات غير المشروعة الاخرى في المعاملات التجارية الدولية، وتقديم التعاون التام للحكومات التي تطلب معلومات في شأن هذه المعاملات.

١١- يراعى في الاجراءات المتخذة لتعزيز هذا الاعلان ان تحترم تماماً السيادة الوطنية والولاية الاقليمية للدول الاعضاء، فضلا عن حقوق والتزامات الدول الاعضاء بموجب المعاهدات القائمة والقانون الدولي، ويراعى فيها ان تكون متسقة مع حقوق الانسان والحريات الاساسية.

١٢- توافق الدول الاعضاء على ان تكون الاجراءات التي تتخذها لفرض ولايتها على أعمال رشوة المسؤولين العامين الاجانب في المعاملات التجارية الدولية متسقة مع مبادئ القانون الدولي في ما يتعلق بتطبيق قوانين الدولة خارج اقليمها.

●●●

لقطة:

«لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما». من حديث شريف.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٤	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٢٩	٥.٤٧	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
القدس المحتلة	٣.٣١	٤.٥٨	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٥	١٩.٣٧
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٤٨	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٤٣	٥.٠٣	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الجزائر	٤.٣٦	٦.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٢٠	١٩.٢٠	٢٠.٥٩
الخرطوم	٤.١٣	٥.٣٧	١١.٤٨	١٥.٠١	١٨.٠٧	١٩.١٧
الكويت	٣.٤٧	٥.١٢	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٤١
الرباط	٤.١٤	٥.٤٣	١٢.٢٦	١٦.٠٧	١٩.٠٧	٢٠.٣٠
الرياض	٤.٠٠	٥.٢٠	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٢١	١٩.٥١
الدوحة	٣.٤٠	٥.٠٠	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.١٧
القاهرة	٣.٤٤	٥.١٥	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٣٩	١٩.٥٢
بيروت	٣.٢٤	٤.٥٤	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٤١
بغداد	٣.٥١	٥.١٨	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤١	٢٠.٠٣
تونس	٣.٥٨	٥.٣٠	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٠
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٣٣	٤.٥٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٢	١٩.٣٦
دبي	٤.٣٦	٥.٤٥	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.٠٢
صنعاء	٤.٢٧	٥.٤٠	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٧	٥.٢٤	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.١٥
عمان	٣.٢٩	٤.٥٥	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٢	١٩.٣٣
مسقط	٤.١٥	٥.٣٣	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٥
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٣٣	٦.٣٨	١٣.٠٣	١٦.١٩	١٩.٢٥	٢٠.٣٤
انقرة	٤.١٦	٥.٥٦	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٧	٢١.١٠
طهران	٣.٤٤	٥.١٥	١٢.٠١	١٥.٤٥	١٨.٤٤	٢٠.١٠
اثينا	٥.٠٠	٦.٣٤	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.١٠	٢١.٢٨
برلين	٤.٠١	٥.٤٦	١٣.٠٥	١٧.٠٢	٢٠.٢١	٢١.٥٩
بروكسل	٤.٤١	٦.٢٨	١٣.٤١	١٧.٢٧	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
باريس	٤.٥١	٦.٤٠	١٣.٥٠	١٧.٤٤	٢٠.٥٦	٢٢.٢٧
جنيف	٤.٤١	٦.٣٠	١٣.٣٥	١٧.٢٦	٢٠.٣٤	٢٢.١٨
روما	٤.٣٠	٦.١٤	١٣.٠٩	١٦.٥٧	٢٠.٠٢	٢١.٣٧
سراييفو	٣.٥٨	٥.٤٦	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٤١	٢١.٢٢
ستوكهولم	٣.٢٩	٥.٠٥	١٢.٤٦	١٦.٤٧	٢٠.٢٥	٢١.٥٥
كوبنهاغن	٤.٠٠	٥.٤١	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٧
لندن	٣.٥٨	٥.٤٤	١٣.٠٠	١٦.٥٦	٢٠.١١	٢١.٥١
مدريد	٥.٤١	٧.٢٠	١٤.١٣	١٨.٠٢	٢١.٠٣	٢٢.٣٧
نيقوسيا	٤.٣٠	٦.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٦	٢٠.٥٢
واشنطن	٤.٤٠	٦.١٦	١٣.٠٧	١٦.٥٣	١٩.٥٥	٢١.٢٦
اوتاوا	٤.٠٩	٦.٠٠	١٣.٠١	١٦.٥٣	٢٠.٠٠	٢١.٤٤

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

التصفيات الآسيوية لكأس العالم ٩٨

الامارات على عتبة التأهل

الشارقة (الامارات) - أ ف ب - استعادت الامارات صدارة المجموعة الاسيوية الثالثة بفوزها على البحرين (٣/صفر) اول من امس الثلثاء في الشارقة بمؤازرة نحو ١٥ الف مشجع ضمن الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨. وسجل حسن سهيل (١٤) وخميس سعد (٤٩ و٦٠) الاهداف الثلاثة.

وتصدرت الامارات برصيد ٧ نقاط من ٣ مباريات مقابل ٤ من ٣ للاردن و٣ من ٤ للبحرين.

واعاد الفوز الجديد الى المنتخب الاماراتي وصيف بطل اسيا ومدربه البرازيلي سانتري لوري الثقة التي تزعزعت بعد فوز الاردن على البحرين (١/٤) اذ صار الاماراتيون يضربون اخماساً باسداس معتبرين ان المنتخب الاردني «فزاعة» يجب ان يحسب له الحساب لانه سيكون منافساً قوياً وحقيقياً على بطاقة التأهل الى الدور الثاني.

وبات التعادل يكفي الامارات كي تتأهل او الخسارة باقل من ٣ اهداف.

المباراة

وكانت المباراة من طرف واحد تسيدها الاماراتي من البداية الى النهاية في غياب ابرز ثلاثة لاعبين من البحرين هم راشد جمال وحميد درويش وغازي الكواري كانت ادارة المنتخب رحلتهم الى المنامة لعدم التزامهم بنظام المعسكر الاستعدادي.

وخاض البحريني اللقاء مدافعاً وعزز خط دفاعه بخمسة عناصر واعتمد في الهجوم على راس حربة واحد بمساندة رباعي خط الوسط. وتقدم الاماراتي بواسطة حسن سهيل الذي اكمل برأسه في الشباك كرة مرفوعة من ركلة ركنية نفذها منذر علي (١٤)، قبل ان يضيع فرصاً حقيقية عدة.

وانقذ المدافع محمد ربيع مرمى الامارات من هدف اكيد عندما تدخل في اللحظة المناسبة ومنع كرة عادل المرزوقي من هز الشباك.

وفي الشوط الثاني اعطى التبديل الذي اجراه لوري ثماره اذ اخرج عدنان الطلياني وبخيت سعد واشرك بدلا منهما خميس سعد واحمد ابراهيم فازداد نشاط اللاعبين وارتفعت النتيجة.

وقام ثلاثي خط الوسط ابراهيم وحسن سعيد وعادل محمد بدور «الممول السخي» واحرز خميس الهدف الاول له والثاني للامارات من كرة مررها ابراهيم الى عادل ومنه الى زهير بخيت الذي عكسها امام المرمى فاكملها خميس في الشباك (٤٩).

وعزز خميس تفوق الامارات بهدف ثالث من تمريرة حسن سعيد (٦٠). واهدر محمد صالح وعادل المرزوقي فرصتين غنيتين للبحرين في هذا الشوط.

الدورة الرياضية العربية الثامنة

ارتفاع عدد الدول المشاركة الى ١٦

□ بيروت - «الحياة»:

ارتفع عدد الدول التي أعلنت مشاركتها في الدورة الرياضية العربية الثامنة المقررة في لبنان من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل، الى ١٦ دولة هي: العراق والاردن والامارات وقطر ومصر وسورية والسعودية وليبيا واليمن والسودان وفلسطين والكويت والجزائر وتونس والمغرب، فضلاً عن لبنان الذي ستخوض فرقه منافسات الألعاب الـ٢٠ المعتمدة في الدورة.

اما اكثر الدول مشاركة في المنافسات فهي مصر (١٩ لعبة)، الاردن (١٨ لعبة)، العراق (١٧ لعبة)، سورية (١٦ لعبة)، السعودية (١٥ لعبة)، ليبيا (١٤ لعبة)، فلسطين (١٣ لعبة).

تحضيرات

ومساء اول من امس، عقدت اللجنة التنفيذية للدورة العربية برئاسة العميد الركن سهيل خوري اجتماعاتها في مكتب الدورة (مبنى المديرية العامة للشباب والرياضة)، الذي اكد للحضور ان التحضيرات للدورة انطلقت وفق الخطة المرسومة على الرغم من ضيق الوقت، لذلك طلبت اللجنة المنظمة من الاتحادات المعنية اجراء الترتيبات اللازمة لاستقدام المعدات والتجهيزات، على ان تتكفل اللجنة العليا دفع تكاليفها، ولا سيما ان الاعتمادات المالية مؤمنة لها...».

وأكد امين سر اللجنة التنفيذية مكرم علم الدين ان رئيس الحكومة رفيق الحريري يتابع يومياً ويشرف ميدانياً على ورشة اعادة اعمار الملعب الاولمبي في المدينة الرياضية، وان اعمال مضمار العاب القوى وتجهيزاته واللوحة الالكترونية العملاقة البالغة كلفتها ١.٥ مليون دولار، ستنجز في أواخر حزيران (يونيو) المقبل.

وتطرق الحضور الى امور تنظيمية وادارية تتعلق بالالعاب المقررة وأماكنها، وأعلن ان الاجتماعات ستبقى مفتوحة للمتابعة ولبلوغ افضل الخطوات المرجوة. كما طلب العميد خوري من مسؤولي الاتحادات قبض الدفعة الاولى من المخصصات المالية للاعداد والتدريب، والتي ستقارب نصف مليون دولار.

وأعلن رئيس اللجنة التنفيذية ان اللجنة العليا تعاقدت مع شركة خاصة لمكننة المعلوماتية والنتائج المتعلقة بالمسابقات وستجهز الشركة أماكن المسابقات بالآلات اللازمة لاعطاء النتائج والاحصاءات الفورية. كما ستجهز اماكن المباريات باجهزة الاتصالات المحلية والدولية اللازمة... وكلفت اللجنة العليا شركة رضا للسفريات الاهتمام بشؤون النقل والإقامة، كما حجزت ٥٠ غرفة في فنادق ٤ نجوم، و٥٠ غرفة في فنادق ٣ نجوم للضيوف من رؤساء وامناء سر الاتحادات الدولية والعربية.

وكانت اللجنة العليا للدورة برئاسة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد عقدت اجتماعاً لها ظهر اول من امس وتابعت البحث في الشؤون المتصلة بالدورة ومسابقاتها، واستكملت تعيين رؤساء اللجنة الفرعية، ومنهم راشد قايد رئيساً للجنة الاعلامية وغسان جوهر رئيساً للجنة التوثيق والاحصاء والمعلوماتية. كما اطلعت اللجنة العليا على الزيّ الرسمي المقترح للبعثة اللبنانية...

لقب كأس الاتحاد الاوروبي بين انترميلان وشالكه

موناكو، غيلسنكيرشن (المانيا) - أ ف ب - فاز موناكو الفرنسي على ضيفه انترميلان الايطالي بهدف للنيجيري فيكتور ايكبيبا (٦٩) في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم اول من امس الثلثاء على استاد لويس الثاني في موناكو امام ١٨ الف متفرج.

ولم يكن فوز موناكو بهدف يتيم كافياً لبلوغه الدور النهائي (الذهاب في ٧ ايار - مايو المقبل والاياب في ٢١ منه)، لان انتر تقدم في ذهاب نصف النهائي (١/٣) على ارضه قبل اسبوعين.

وبرغم غياب صانع العابه علي بن عربية قدم موناكو متصدر الدوري الفرنسي عرضاً جيداً وكان الطرف الافضل، وسدد صانع الالعاب البديل البلجيكي انزو شيفو اول كرة باتجاه مرمى باليوكا (٣).

واعتقد موناكو انه افتتح التسجيل في الدقيقة الثامنة عندما حول دجيتو الكرة المرفوعة من ركلة ركنية الى الشباك بعد ان مسحت العارضة لكن الحكم الهولندي فان در انده الغى الهدف بحجة ارتكاب خطأ ضد باليوكا.

ورغم التهديد الفرنسي المباشر والمتواصل لم يهتز انتر. وعاود موناكو خطورته في الدقيقة السادسة والعشرين من كرة «طائرة» للبرازيلي سوني اندرسون الذي ابدى مهارة فائقة رغم اصابته، ثم راسية «مخيفة» لليغفينسكي من ركلة ركنية نفذها كولينز.

وحاول الفرنسي يوزي دجوركاييف مهاجم انتر خداع الحكم عندما ارتمى في المنطقة المحرمة بغية الحصول على ركلة جزاء فنال انذاراً سيحرمه من خوض مباراة الذهاب في الدور النهائي (٤٠)، واهدر ايمانويل بوتي لموناكو قبيل انتهاء الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، اصطدم موناكو المصمم على الفوز بدفاع انتر المنظم والصلب خصوصاً في قطع الكرات العالية ولم ينجح في التسجيل، علماً بان اندرسون صنع فرصتين خطرتين.

ونال لاعب انتر الفرنسي انغلوما انذاراً (٥٥) سيحرمه من المشاركة في مباراة الذهاب من الدور النهائي.

واشرك جان تيغانا مدرب موناكو لاعب الوسط الاسمر تييري هنري بدلا من كولينز (٦٢) فسجل بعد دقيقة واحدة من نزوله ارض الملعب اثر لعبة مشتركة مع بلونو غير ان الحكم رفض الهدف ايضاً بداعي التسلل. وبدا الفرنسيون اكثر تصميماً وسجل ايكبيبا الهدف الوحيد (٦٩) من تمرير ليغفينسكي فاشتعلت المباراة.

وكاد انتر يعادل النتيجة بعد دقيقتين لكن دجيتو اخرج في اللحظة المناسبة الكرة الى ركنية عندما كان ماوريتسيو غانز يهم بالتسديد بعد ان تخطى الحارس بارتيز.

شالكه

واحتاج شالكه الالماني الى وقت اضافي كي يتأهل الى الدور النهائي بفوزه على ضيفه تينيريفي الاسباني (٢/صفر) (الوقت الاصلي ١/صفر) في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي في غيلسنكيرشن امام ٥٦٨٢٤ متفرجاً. وسجل لينكه (٦٨) وفيلموتس (١٠٦) الهدفين وعوض شالكه خسارته في مباراة الذهاب (صفر/١).

وسيخوض شالكه، الذي تاسس عام ١٩٠٤، اول نهائي لمسابقة كاس الاتحاد وسيستضيف مباراة الذهاب.

ولم يقدم تينيريفي الذي يدربه الالماني يوب هاينكيس المستوى المطلوب وحشر لاعبوه انفسهم في الدفاع للحفاظ على تقدمهم الهش ذهاباً، ولم يتحركوا كما يجب الا بعدما شعروا بالخطر بعيد الهدف الثاني لشالكه في الوقت الاضافي من رأسية الدولي البلجيكي مارك فيلموتس (١٠٦).

وبدا شالكه المدعوم بتشجيع الجمهور الكبير غير الفريق الذي خسر قبل اسبوعين على ارض مضيفه حيث كان مرتبكاً وخجولا في هجماته ولم يستطع تعديل النتيجة رغم انه لعب جزءاً لا باس به من المباراة بـ١١ عنصراً في مواجهة ٩ فقط من تينيريفي واضاع ركلة جزاء.

وفرض الفريق الالماني في الاياب سيطرة شبه مطلقة بقيادة المخضرم اولاف ثون وشن هجمات متلاحقة اسفرت عن ١٧ ركلة ركنية مقابل ٥ فقط للضيوف لكنه لم يتمكن من افتتاح التسجيل باكراً وانتظر حتى الدقيقة الـ٦٨ ليطرق شباك منافسه براسية رائعة للمدافع توماس لينكه.

وشكل الهدف فرصة نادرة لشالكه فالتقط انفاسه وحاول زيادة الغلة لكن الدقائق الباقية مرت من دون تعديل في النتيجة فلعب الفريقان وقتا اضافياً تمكن الالمان خلاله من تتويج جهودهم بهدف كان كافيا لانتقالهم الى النهائي.

فيلموتس بعد تسجيل هدف الترجيح لشالكه. (رويتر)

نصف نهائي كأس الكؤوس الاوروبية

ليفربول يعول على الهجوم لتحقيق معجزة

■ نيقوسيا - أ ف ب - يتوجب على ليفربول الانكليزي تحقيق معجزة اذا اراد بلوغ المباراة النهائية لكاس الكؤوس الاوروبية لكرة القدم عندما يستضيف باريس سان جرمان الفرنسي حامل اللقب اليوم الخميس على ملعب «انفيلد» في اياب الدور نصف النهائي، في حين تبدو المباراة الثانية بين فيورنتينا الايطالي وبرشلونة الاسباني اكثر تكافؤاً بعد تعادل الفريقين (١/١) ذهاباً في برشلونة.

وكان سان جرمان تقدم ذهاباً (٣/صفر) على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية، وهذا يعني ان على ليفربول تسجيل اربعة اهداف نظيفة ليضمن مقعده في المباراة النهائية لهذه المسابقة التي لم يحرز لقبها.

وسيعتمد مدرب ليفربول روي ايفانز على تشكيلة هجومية قوامها روبي فاولر وستان كوليمور والتشيكي باتريك بيرغر في محاولة لقلب النتيجة.

وجدد ايفانز ثقته بالحارس «المهزوز» ديفيد جيمس الذي ارتكب اخطاء فادحة في الاونة الاخيرة كانت السبب في تلاشي امال فريقه في احراز بطولة الدوري الانكليزي خصوصاً بعد خسارته امام مانشستر يونايتد السبت الماضي (٣/١).

ويعتبر ليفربول اكثر الاندية الانكليزية القاباً على الصعيدين المحلي والاوروبي بفوزه بكاس الابطال اربع مرات وكاس الاتحاد مرتين، وكان يسعى الى ان يكون خامس فريق يحرز الالقاب الثلاثة الى جانب بايرن ميونيخ الالماني واياكس الهولندي ويوفنتوس الايطالي وبرشلونة الاسباني، لكن مهمته صعبة اقله هذا الموسم.

وسبق لليفربول ان قلب تأخره بهدفين ذهاباً امام اوكسير الفرنسي بفوزه عليه (٣/صفر) اياباً عام ١٩٩٢، لكن الامر يبدو اصعب هذه المرة امام سان جرمان الذي بلغ الدور نصف النهائي لاحدى المسابقات الاوروبية للمرة الخامسة على التوالي ليعادل انجاز ريال مدريد في نهاية الخمسينات وبداية الستينات.

ومن المنتظر ان يمثل ليفربول في مباراة الغد: جيمس، ماكاتير وماتيسو ورايت وبيورنيبي، ريدناب وماكمانامان وبارنز (او توماس) وبيرغر، كوليمور وفاولر. اما الاحتياطيون فهم: وارنر ورادوك وباب وكينيدي وكاراغر.

ويخوض سان جرمان المباراة باعصاب هادئة، ولا شك انه لن يخاطر كثيراً في الهجوم.

ويعتبر حارس مرماه الدولي برنار لاما بان ملعب «انفيلد» لن يخيف لاعبي سان جرمان فقد سبق ان «لعبنا في سانتياغو برنابيه (ريال مدريد) ونوكامب (برشلونة) ونملك خبرة كبيرة اوروبياً».

والمسابقة هي الامل الوحيد للفريق الفرنسي بتحقيق لقب هذا الموسم بعد خروجه من كاس فرنسا وتاخره في الدوري، علماً بان اي فريق لم ينجح في الاحتفاظ بلقبه في هذه المسابقة التي انطلقت عام ١٩٦١.

واستدعى مدرب سان جرمان البرازيلي ريكاردو غوميز ١٦ لاعباً ومن المنتظر ان يلعب بتشكيلة مؤلفة من: لاما، فورنييه ونغوتي ولو غوين والجيبرينو، ولوروا وغيران وراي وكويه، ليوناردو ولوكو. اما الاحتياطيون فهم كينيدي والو وكاليندا وبوجيه وفرنانديز.

فيورنتينا - برشلونة

وستكون جميع الاحتمالات واردة في لقاء فيورنتينا وبرشلونة في فلورنسا، ذلك لان مباراة الذهاب انتهت بتعادلهما (١/١).

ويعترف مدرب فيورنتينا كلاوديو رانييري بصعوبة المهمة خصوصاً في غياب هداف الفريق الارجنتيني غابرييل باتيستوتا الموقوف.

ولا يزال رانييري يتردد في الطريقة التي يجب اتباعها في مباراة اليوم التي يكفي فريقه التعادل فيها سلباً لبلوغ المباراة النهائية ويقول: «يتفوق برشلونة علينا من الناحية الفنية، واذا تقوقعنا في خطوطنا الخلفية فانه سيجل اهدافاً لا محالة، لذا علينا ان نكون متضامنين».

يذكر ان فيورنتينا حقق نتائج متذبذبة في الاونة الاخيرة في هذه المسابقة، فبعد فوزه على بنفيكا البرتغالي في عقر داره (٢/صفر)، خسر امامه على ارضه (صفر/١).

واختار المدرب ١٥ لاعباً هم: تولدو وسيرينا وبادالينو وامورسو وبوسكيتو وبياتشينتيني وشفارتس وكويس وروي كوستا واوليفيرا وروبياتي وبايانو وماريجيني وبيجيكا وفيريكانو.

اما برشلونة حامل لقب المسابقة ثلاث مرات اخرها العام ١٩٨٩ فيعود الى صفوفه لويس انريكه وسيرجي وجوزيب غورديولا الذين غابوا عن مباراة الذهاب، في حين لن يلعب الروماني جورجي بوبيسكو لوقفه.

وقد اراح مدرب الفريق الانكليزي بوبي روبسون ثمانية لاعبين الاثنين الماضي بينهم البرازيليان رونالدو وجيوفاني لاصابتهما في المباراة ضد اتلتيك بلباو، لكنهما لا خطر على مشاركتهما.

واختار روبسون ١٨ لاعباً هم: بايا وبوسكيتس وابيلاردو ونادال وبلان وكوتو وسيرجي وفيرر ولويس انريكه وغوارديولا ودي لا بينا وفيغو وستويتشكوف وامور وجيوفاني وكويلار وغارسيا ورونالدو.

قطر: اليوم صراع عمالقة القوى

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ اكتمل عقد النجوم المشاركين في بطولة قطر الدولية لالعاب القوى، وستنطلق اليوم فعالياتها التي تشتمل على عشر مسابقات هي: ١٠٠م و٢٠٠م و٤٠٠ م عدو و١١٠ م و٤٠٠م حواجز و١٥٠٠ متر و٣ آلاف متر موانع ورمي الكرة الحديد والقفز بالزانة والوثب العالي. ويشارك في البطولة حوالى ١٠٠ عداء (يمثلون ٢٦ دولة) ممن سبق لهم الفوز بميداليات اولمبية في بطولات العالم، وبعضهم يحمل الرقم القياسي العالمي في مسابقته مثل الاميركي بوتش رينولدز صاحب الرقم العالمي في الـ ٤٠٠ متر سابقاً والذي قال: «من الصعب تحطيم الرقم القياسي. اتمنى ان احطمه وان كان يحتاج الى مجهود طويل، ولم احاول تحطيمه في اتلانتا لانني ركزت على الفوز بميدالية، واتدرب حالياً اكثر من ٤ ساعات يومياً على امل الفوز بميدالية بطولة العالم المقبلة».

وقال الاميركي اندرو فالمون: «اول مرة ازور الشرق الأوسط وكل شيء هنا يشجع على المنافسة، واتمنى ان يرتفع عدد البطولات في المنطقة وإذا أردتم ابطالاً في بلادكم اهتموا بالناشئين ووفروا لهم وسائل الجذب والتشجيع».

وقال ابراهيم اسماعيل نجم قطر في الـ ٤٠٠ م: «سوف أتنافس مع ابطال العالم وخبرتهم اكثر من خبرتي في الملاعب كما ان البطولة جاءت في وقت مبكر، ومعظم اللاعبين يشاركون لاول مرة هذا الموسم ولذلك من الصعب ان يكون احد في مستواه الحقيقي».

وقالت المغربية نوال المتوكل ضيفة البطولة «اعتبر نفسي في بلدي ووطني وحضوري هنا كعضو في الاتحاد الدولي يؤكد مدى اهتمام الاتحاد بالبطولة وبالحضور النسائي. ولدي اليقين ان قطر التي نجحت في تنظيم واستضافة بطولات عدة ستكسب التحدي وهذا يؤهلها لمزيد من الثقة من الاتحاد الدولي على ان تستضيف بطولات اخرى دولية وربما بطولة العالم. وساسعى خلال وجودي هنا الى التفكير في اقامة توأمة بين القوى القطرية ونظيرتها المغربية في مجال المعسكرات والخبرات».

واكد حسن عجيباني ممثل افريقيا في الاتحاد الدولي: «اتمنى ان تتكرر البطولة في اكثر من دولة عربية ويمكن لمركز التنمية الاقليمي ان يتبنى الفكرة».

نعي

د. جمال صالح السامرائي، عميد اسرة السامرائي العراقية والممثل الخاص لرئيس الجمهورية الصومالية، ينعى بقلب مؤمن بقضاء الله، والدته ووالدة كل من الدكتورات نبيهة ونادرة وجميلة وسميرة وليلى وهيام السامرائي:

الحاجة رضية الحاج مران

ام عشائر العنزة والبو مليس السامرائية
عن عمر يناهز الـ ٨٥ في بغداد
يوم الحادي والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري.
تقبل التعازي في دارة الدكتور السامرائي
at: 68 Ruskin Park House
Champion Hill
London SE5 8TH
Tel & Fax: 0044 171 274 4432
or 0044 171 737 7788
وفي مقرات العزاء في بغداد والقاهرة والخبر والكويت وعمان وليبيا

نعي

عمدة وإدارة وأطباء والعاملين في مؤسسة
الدكتور نسيب البربير الصحية (مستشفى دار الصحة بيروت)
ينعون بمزيد من الاسى المرحومة

موضي حسن العميّم

زوجة عضو عمدة مؤسسة الدكتور نسيب البربير الطبية
(السيد عبد العزيز العتيبي)
تغمدها الله بواسع رحمته

إنا لله وانا إليه راجعون

«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً». يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

أبناء الفقيد: إحسان وحكمت وبشير
ونجدت ونجاة نظام الدين
وعموم آل نظام الدين واقربائهم وانسبائهم
ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم وفاة فقيدهم الغالي
عميد أسرتهم حفيد الإمام زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهم
من الرعيل الأول ورجالات الإستقلال الوطني النائب
والوزير السابق

المرحوم الحاج

عبد الباقي نظام الدين

عن عمر مديد قضاه في خدمة الوطن واعمال الخير الصالحة
وستقام الصلاة عليه في جامع الروضة بعد صلاة ظهر
يوم الخميس الواقع في ١٧ ذي الحجة ١٤١٧ الموافق ٢٤ نيسان
١٩٩٧ ثم يوارى مثواه الأخير في مقبرة الدحداح
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
تقبل التعازي بدار الفقيد الكائنة في المالكي - دمشق - فاكس:
٠-٩٦٣-١١-٣٢٥٢٢٢
برقياً: نظام الدينكو

كأس ولي العهد السعودي

الشباب يفتتح حملة الدفاع عن اللقب في ضيافة الاتفاق

□ الرياض - «الحياة»:

■ تنطلق اليوم مباريات دور الـ ١٦ لمسابقة كاس ولي العهد السعودي التي تقام بنظام خروج المغلوب بست مباريات. وتعتبر مباراة الاتفاق والشباب من اقوى مباريات اليوم في حين تعد المباريات الاخرى من طرف واحد في حال غياب مفاجآت.

الاتفاق - الشباب

على ملعب رعاية الشباب في الدمام يلتقي فريقا الاتفاق والشباب حامل اللقب ويسعى كل منهما الى تقديم المستوى الذي يؤهله للفوز والانتقال الى المرحلة التالية.

ويضع الاتفاق آمالاً كبيرة في المنافسة على اللقب لا سيما وان نتائج الفريق في الاسابيع الاخيرة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مستقرة.

ووصف مدربه البرازيلي فرانشيسكو المباراة انها انطلاقة فريقه نحو المنافسة على الكاس بعد طول انتظار، مشيراً الى ان فريق الشباب من الفرق القوية ويملك في صفوفه العديد من اللاعبين الجيدين.

ويعتبر الشباب افضل من الناحية الفنية نظراً للمستويات الجيدة التي قدمها خلال مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين وأهلته بلوغ المربع الذهبي. وسيحاول لاعبوه تقديم الغالي والنفيس من اجل الحفاظ على لقبهم. وستعطي مشاركة نجميه فؤاد انور العائد من الاصابة وفهد المهلل، الفريق قوة اضافية.

وقال مدربه الفرنسي جان فرنانديز ان فريقه في كامل استعداده لملاقاة الاتفاق، وتوقع ان يقدم الطرفان مباراة كبيرة، وأضاف ان الحفاظ على اللقب مرهون بتقديم اللاعبين مستوياتهم المعروفة وروحهم القتالية.

وفي جدة يتقابل فريقا الاتحاد والنجمة، ويسعى الاول الى تقديم عروضه الرائعة التي قدمها اثناء مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين ما ساعده في تصدر الترتيب في ختام الدور الاول.

ويتوقع ألا يجد الفريق الاتحادي الذي يملك في صفوفه لاعبين على مستوى عال أي صعوبة في تجاوز فريق النجمة الذي قدم خلال مسابقة الدوري مستويات متواضعة كانت تهوي به الى دوري الدرجة الاولى. وسيفتقد الاتحاد خدمات مهاجمه المغربي احمد بهجا هداف الدوري لارتباطه مع منتخب بلاده.

اما باقي المباريات فيلتقي الحمادة مع الطائي (الملز)، والاخدود مع الوحدة (نجران)، والانصار مع الرياض (المدينة)، والجبلين مع القادسية (حائل).

الدورات الدولية لكرة المضرب

الاسماء الكبيرة «تغرق» في رمال مونتي كارلو

■ موناكو، اورلاندو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - حصلت ثلاث مفاجآت في اليوم الثاني من دورة موناكو الدولية لكرة المضرب اول من امس الثلثاء كان ابطالها السويدي ماغنوس لارسون المصنف ٤٣ عالمياً والفرنسي فابريس سانتورو الـ٩٠ عالمياً والايطالي رنزو فورلان الـ٦٥.

وكانت الضحايا «سمينة»، وتمثلت في ثلاث رؤوس كبيرة هي الاميركي بيت سامبراس الاول في الدورة والعالم الذي خسر امام لارسون (٣/٦، ٢/٦، ٦/٣) في المرحلة الثانية، والنمسوي توماس موستر المصنف ثانياً في الدورة والعالم ايضاً الذي خسر امام سانتورو (٢/٦، ٦/٧) في المرحلة الثانية، والالماني بوريس بيكر التاسع الذي خسر امام فورلان (٦/١، ٦/٣، ٦/٧) في المرحلة الاولى.

ومع ان سامبراس كسب نقاطاً مهمة وفاز بالمجموعة الاولى الا ان اخطاءه كثرت في المجموعتين الثانية والثالثة بسبب قلة التدريبات على هذه النوعية من الارض بعد خروجه مصاباً من دورة كي بسكاين.

وفي المرحلة الثانية، فاز ايضاً الايطالي اندريا غاوديزي على الفرنسي ليونيل رو (٦/١، ٦/٢)، والالماني ميكايل شتيش على الاسترالي مارك وودفورد (٦/٣ و٧/٥ و٧/٥).

وامس، فاز الهولندي ريتشارد كرايتشيك المصنف رابعاً على الالماني ميكايل شتيخ (٦/٣، ٦/صفر) في المرحلة الثانية امس. وخسر السويدي توماس اينكفيست المصنف خامساً امام التشيكي بوهدان اوليهراتش (٧/٥، ٤/٦، ٦/٣)، والاميركي جيم كوريير امام الاسترالي مارك فيليبوسيس (٥/٧، ٥/٧).

وتغلب الاسباني البرتو كوستا على التشيكي سلافا دوسيديل (٦/٣، ٦/٣)، والاسباني اميليو الفاريز على مواطنه البرتو بيراساتيغي (٦/٣، ٣/٦، ٦/٤)، والاسباني كارلوس كوستا على الجنوب افريقي واين فيريرا المصنف ثامناً (٦/٤، ٧/٦).

اورلاندو

وحقق الاميركي مايكل تشانغ المصنف اول فوزه الـ٥٠٠ منذ احترافه بتغلبه على مواطنه يان مايكل غامبيل في المرحلة الاولى من دورة اورلاندو الاميركية الدولية.

وانضم تشانغ بالتالي الى ثلاثة لاعبين آخرين لا يزالون في الملاعب وحققوا هذا العدد من الانتصارات وهم سامبراس وموستر وبيكر.

وقال تشانغ: «لم اكن اعلم انني بصدد تحقيق فوزي الـ٥٠٠، وقد قرأت ذلك في الصحف، واشعر بانني تقدمت في السن وانا لا ازال في الخامسة والعشرين». واضاف: «البعض قد يكون نسي انني احترفت قبل عشر سنوات».

ميدلزبره في نهائي كأس انكلترا

■ لندن - أ ف ب - بلغ ميدلزبره المباراة النهائية من مسابقة كاس انكلترا لكرة القدم بفوزه على تشسترفيلد من الدرجة الثانية (٣/صفر) اول من امس الثلثاء على ملعب هيلزبره في مباراة معادة من الدور نصف النهائي. وسجل الدنماركي ميكيل بيك (١٢) والايطالي فابريتسيو رافانيلي (٥٧) وايمرسون (٩٠) الاهداف الثلاثة.

وكان الفريقان تعادلا (٣/٣) قبل ٩ ايام فاعيدت المباراة، وفوز ميدلزبره وضع حداً للمغامرة الناجحة التي خاضها فريق الدرجة الثانية.

ويلتقي ميدلزبره مع تشلسي في المباراة النهائية التي ستقام في ١٧ ايار (مايو) المقبل على ملعب ويمبلي في العاصمة لندن.

وفي بطولة الدوري، حقق بلاكبيرن فوزاً كبيراً على ضيفه شيفيلد ونزداي السادس (١/٤) ضمن المرحلة السادسة والثلاثين.

سجل بيرغ (٥) وشيروود (٢٣) ولو سو (٣٩) وفليتكروفت (٥٨) اهداف بلاكبيرن، وكاربوني (٨٣ من ركلة جزاء) هدف شيفيلد.

وصعد الفائز درجتين على سلم الترتيب وصار ثالث عشر برصيد ٤١ نقطة، وتجمد رصيد الخاسر عند ٥٦ نقطة.

وتعادل استون فيلا الخامس ومضيفه ليدز يونايتد سلباً، وخسر سندرلاند امام ضيفه ساوثهامبتون بهدف لاوشتنشتاد (٢٢)، وويمبلدون امام ضيفه تشلسي بهدف ايضا للروماني بتريسكو (١٤). ويحتل تشلسي المركز السابع (٥٥ نقطة) وويمبلدون الثامن (٤٩) وليدز التاسع (٤٤) وساوثهامبتون الخامس عشر (٣٨) وسندرلاند السابع عشر (٣٧).

... وتعطلت لغة الكلام!

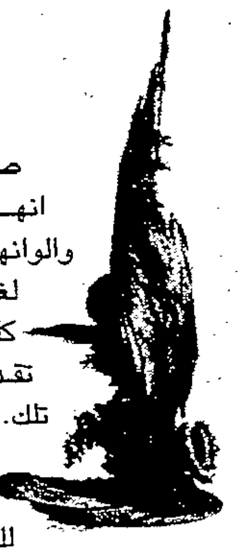

■ على مدى القرون، نشأت بين الانسان والورود علاقة خاصة انجبت لغة تتعلق بالحياة التي يسبغها كل طرف على الآخر. صحيح ان الازهار صامتة في العادة، غير انها تبوح بالكثير في اشكالها وعطورها والوانها المتنوعة.

لغة الورود والازهار والزنابق لا تحتاج الى كلمات، تعابيرها كامنة في ذواتها وفي طريقة تقديمها من انسان الى آخر في هذه المناسبة او تلك... وعندما تتعطل لغة الكلام – كما يقول الشاعر – تظل الوردة تهمس في اذن من يحملها بعبارات جاءت بها من يد الذي قدمها!

الاصفر للغيرة، والاحمر للحب، والابيض للفرح، والزهري للشباب، والبنفسجي للشوق، والناري للعشق... الوردة رومنسية، والقرنفل سعيد، والزنبق باذخ! وكل شكل أو لون يختزن مشاعر تكاملت عبر السنين لتؤلف قاموساً خاصاً لا يعرفه الا الذين يرون في الوردة وجوداً يتعدى الاوراق والبتلات والاطلالة النباتية الخضراء.

وفي هذا الاطار بالذات، نمت صناعة الورود: زراعتها، ورعايتها، وتجارتها... واخيراً تنسيق مجموعاتها في صيغ اكثر قدرة على التعبير من كل وردة او زهرة على حدة. ولا مغالاة في القول ان تنسيق الورود صار فناً له مدارسه وخبراؤه وهواته، وكذلك كتبه وموسوعاته التي تحقق انتشاراً ملحوظاً منذ سنوات.

آخر الاصدارات في هذا المجال، واهمها، موسوعة صادرة عن «دار بلومسبري» البريطانية عنوانها «موسوعة تنسيق الورود» التي اعدتها الخبيرة العالمية جوديث بلاكلوك بالتعاون مع «الاتحاد الوطني لجمعيات تنسيق الورود في بريطانيا»، وهي مزودة بمئات الصور الملونة ومثلها من التخطيطات بالأسود والأبيض.

وعندما نقول موسوعة، تتبادر الى الذهن فوراً صفة الشمولية. والمقصود بذلك ان المحتويات تتجاوز الساحة البريطانية لتشمل نماذج هذا الفن من انحاء مختلفة من العالم... فاذا بالمؤلفة تضمن جولتها العالمية افكاراً من اوروبا واستراليا وآسيا وافريقيا واميركا (الشمالية والجنوبية)، وفي كل منطقة نقع على اعمال متمايزة انطلاقاً من البيئات المتنوعة التي تنتج انماطاً متباينة تناسب الظروف الطبيعية في كل منها.

وفي الموسوعة قسمان اساسيان، بالاضافة الى الاقسام المنوعة الاخرى، وهما: تنسيق الورود في البيت، وتنسيق الورود للمناسبات الخاصة. وفي كل الحالات، تقدم المؤلفة نصائح عملية تتعلق بشراء الورود وترتيبها ورعايتها وتنسيقها بصورة تناسب اما المكان الذي ستوضع فيه داخل البيت أو المناسبة الخاصة كالاعراس والاعياد والاحتفالات وغيرها.

اما النتيجة النهائية... فسوف ترونها في الصور المرافقة لهذا الموضوع.

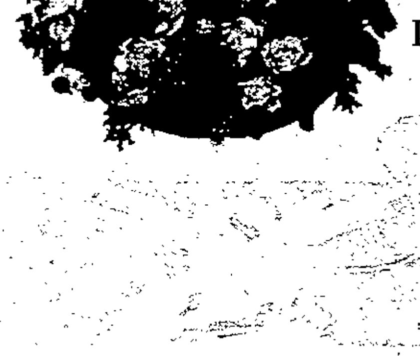

Bloomsbury Encyclopedia
of Flower Arranging
By: Judith Blacklock
Bloomsbury Publishing
- London 1997
ISBN 0-7475-2083-6

أوربت تقدم للمشاهدين «هوليوود كما تحبونها»

ابتداء من أول أيار (مايو) المقبل تُعطي شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية المشاهدين فرصة المشاركة في اختيار البرامج التي تقدمها قناة هوليوود.

Hollywood As You Like It تسمح للمشتركين بالمساهمة بوضع جدول برامج قناة هوليوود في المستقبل، بطريقة تعجبهم.

وتقدم قناة هوليوود كل يوم في الفترة المسائية سبع فئات مختلفة من البرامج، وعلى المشاهدين اختيار فئتهم المفضلة. وهذه الفئات هي: High Notes التي تقدم الحفلات الموسيقية، Talk Shops التي ترك على البرامج الحوارية والمقابلات، Portraits التي تقدم سيرة حياة شخصيات عالمية شهيرة وبرامج وثائقية Style Night وهي تهتم ببرامج الموضة والأزياء، وبرامج Lifestyle Kaleidoscope وهي تعرض برامج ترفيهية منوعة، Limelight التي تقدم حفلات توزيع جوائز مختلفة ومسابقات ملكات الجمال، Reality Bites التي تعرض البرامج الوثائقية وبرامج اخرى مثل «الكاميرا الخفية».

من جهة اخرى، مددت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات رعاية برنامج «على الهواء» الذي تعرضه اوربت على قناتها العربية «الثانية» لستة أشهر اضافية.

ويقدم برنامج «على الهواء»، الذي وصفته شبكة CNN العالمية «بنبض الشارع العربي»، الصحافي عماد الدين اديب، وسبق ان استضاف القائد الليبي معمر القذافي ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري والأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والمغني اللبناني راغب علامة وكثيرين غيرهم.

وكانت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات تأسست العام ١٩٨٧ كوكيل وحيد معتمد لسيارات فورد ولينكولن بالمملكة العربية السعودية. وبعد فترة زمنية قصيرة تمكنت من تحقيق اعلى نسبة مبيعات بمنطقة الخليج.

وبالاضافة الى رعاية برنامج «على الهواء»، كانت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات احدى اهم الشركات التي ساهمت في رعاية مهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية.

وقال مدير تسويق الاعلانات في اوربت فادي الخطيب: «كانت شركة توكيلات الجزيرة للسيارات حليفاً رائعاً لأوربت، سواء من خلال برامج «على الهواء» او من خلال مهرجان اوربت الثاني للأغنية العربية. وتمثل هذه الاتفاقية تعاون شركتين رائدتين في مجال اختصاصهما، كما تبرهن على ان فرص الاعلان ورعاية البرامج التي توفرها اوربت تعطي نتائج مفيدة

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ برنامج الأطفال، ٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١١,٠٠ مقتطفات، ١١,٣٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٥ سهرة وجوائز، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج قراءات، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٦,٥٥ سهرة وجوائز، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ سهرة وجوائز، ١٩,٠٥ الفيلم العربي «الطائشة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ سهرة وجوائز، ٢١,٤٠ برنامج اخترنا لكم، ٢٢,٣٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٠٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الأطفال، ١٠,٤٥ فن الاتيكيت، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ سباق الأغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ اضحك معانا، ١,٤٥ ايات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ عالم الشهرة، ٢,٤٥ صور ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٣٠ حواديت الاغاني، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ مطار ٩٦، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غيرت رأيك، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ بيفيليه، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠,٠٠ فيلم «رجل يحب مرتين»، ٢,٠٠ الفيلم التلفزيوني «بريق الامس»، ٤,٠٠ فيلم «صراع في النيل»، ٦,١٠ فيلم «الود سيد النصاب»، ٨,٠٠ فيلم «يا ما أنت كريم يا رب»، ١٠,٢٥ فيلم «المتمرد»، ١٢,٠٥ فيلم «الشيطانة التي احبتني»، ١٤,٠٠ فيلم «البنوية في روما»، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي «الصامت»، ١٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ١٨,٠٠ عرض اول/ فيلم «أفراح الشباب»، ٢٠,٣٠ فيلم «اليوم السادس»، ٢٢,٢٠ فيلم «مبكى العشاق».

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٢٠ برنامج مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٢٠ برنامج مسابقات – عيلة كل ليلة، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج محاكمة، ١٥,٣٠ برنامج من الليل المفتوح، ١٦,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج مسابقات – كيسة زر، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٢١,٠٠ برنامج جلسة طرب، ٢٣,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «مبروك الف مبروك»، ٤,٠٠ القرآن الكريم، ٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ قلبي دليلي، ٧,٠٠ رياضة، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ بيت خالتي، ١٣,٠٠ فيلم عربي «مصرع طائر بري»، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ رياضة، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٠٠ شو حلو شو مرتب، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ اهلا بها الطلة، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٣,٠٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١١,٠٠ خليك بالبيت، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١,٣٠ Disney Hour، ٢,٣٠ Kids، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الاخبار، ٥,٠٠ مثلاً، ٥,٣٠ الليل المفتوح/ عاصي الحلاني، ٨,٣٠ طل القمر.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ افلام ٩٧، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السيارات، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عرض للأزياء (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري) ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ بانوراما، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عطلة، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ برنامج المال، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ «انقذوا هذه العائلة»، ٣,٣٠ Switch، ٥,٠٠ «شقة مفروشة»، ٧,٠٠ كلام جرائد (ليلى طاهر)، ٧,٣٠ كلام في الحب، ٩,٠٠ سينماتوغراف (فؤاد الظاهري)، ٩,٣٠ «حرام عليك»، ١١,٣٠ «هو والنساء»، ١٣,٣٠ «التلميذة والأستاذ»، ١٥,٠٠ للشخصانية (انا حرة)، ١٥,٣٠ «على باب الوزير»، ١٨,٠٠ «وداعاً للعذاب»، ٢٠,٠٠ «توبة»، ٢٢,٠٠ برنامج لفيش، ٢٢,٣٠ «حسن ومرقص وكوهين»، ٢٤,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ آفاق، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ أرض الرسالات، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ بين السطور، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ طبيعة الاشياء (إعادة)، ٢٠,٣٠ الاخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ اكثر من راي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ هذه الدنيا (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: تلخيص مشهور في النحو لابن الحاجب.

ا	خ	ب	ا	ز	ي	ا	ت	ا	ي	ر	ا	ف
ر	ة	ش	ف	ج	ي	ع	ة	ة	ر	ج	ش	م
و	ء	ب	ر	ة	ش	و	ط	ر	خ	ش	ر	ل
م	ط	ك	ل	ا	ل	ة	ص	ر	ف	د	هـ	ي
ا	ا	ة	ف	و	ت	د	م	س	ج	م	ي	م
ن	ب	م	ج	و	ي	ي	ر	م	ج	ف	ن	ت
ي	ت	خ	و	ص	س	ع	ن	ش	ك	ش	ة	ا
ا	م	ة	ر	ت	د	ف	ف	ج	خ	ا	ف	ل
ن	ف	ر	ر	ي	و	ي	و	ط	ر	هـ	و	د
ا	هـ	ب	د	ت	ر	ر	ا	ر	ن	د	س	ا
م	م	ة	ف	خ	ف	ا	س	ي	م	خ	ل	ع
ر	ش	م	ع	خ	ر	ص	ا	ن	ة	ف	ي	م
ش	ك	ل	ي	ا	ت	ي	خ	ط	و	ط	ف	ة

خ
خبازيات
خجول
خرسانة
خرطوشة
خطا
خطوط
خفة
خميس

ر
راتينج
رب
رصيد
رعديد
رمان
رن
رهينة
رومانيا

ش
شاهد
شبكة
شجرة
شد
شفير
شكليات
شمع

ف
فاريا
فترة
فجيعة
فحم
فرصة
فهم
فوسفور
فيلسوف

م
متباطئة
مجسم
معادلات
مليم
موتور

حل العدد السابق: خير الدين.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من الكواكب – للجر
٢- ضمن – مؤلف من اربعة
٣- ضد المستقيم
٤- غير مطبوخ – من الطيور
٥- ضد مشارق – رداء
٦- نبيي
٧- قصرت – سرق
٨ – برد – متشابهة
٩- نلحظه

عمودياً
١- مدينة فلسطينية – ثابت
٢- ولد – خداع
٣- الموت
٤- عاصمة اوروبية
٥- ترس – ضد صبيان
٦- قطعة من الزمان – مقياس ارضي
٧- علم مذكر – قاد
٨ – متشابهان – ضعيف نحيل
٩- يظهر – بمعنى دع واترك

حل العدد السابق
افقياً: ١- ميراج – ليا ٢- ال – قليل ٣- ليمون – ميم ٤- اكسيره ٥- تحليق – جشع ٦- ل ل ٧- قمصه – ميدان ٨ – استمرت ٩- مرتاح – سعف.
عمودياً: ١- مولوتوف ٢- مقر ٣- رام الله ٤- الوكيل – ا ا ٥- نسق – مشع ٦- بيت ٧- المهج – نمس ٨ – ي ي ي – شرارة ٩- المتوج – نتف.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): قد تضطر اليوم لسماع كلام مطول فارغ من اي مضمون، يخال صاحبه انه من درر ما نطق به اللسان.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتصدر السباق في محيط العمل او الدراسة شرط ان تثق في نفسك تماما.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): من يقول لك تعال معي في رحلة جميلة قد لا يكون صاحب نية صافية.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): دع المنطق يقودك وابعد نفسك عن زلات انفعالية.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): شريط الذكريات يشدك نحو اوقات ومراحل أشبه بالسراب.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): في الربيع تحس بان نفسك مليئة سعادة وحبوراً ودفئاً.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الحرقة في النفس لن تزول إلا عندما تقول لمن اساء اليك ما تريد قوله بصراحة.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): راجع طريقة العمل وقدم افكارك في صيغة جديدة اكثر جاذبية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتعامل مع مسالة جدية بسطحية ولا مبالاة لئلا تفاجأ بعواقبها الوخيمة.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): من التجربة والخطأ يمكنك ان تتعلم الكثير وتتقدم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستشرى بوضوح كلي ما كان ملتبساً عليك وستنكشف الأدوار وحقيقة لاعبيها.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): قلبك يخفق لشخص ليس في وارد التفكير فيك الآن او غداً.

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

AL HAYAT
الحياة
الخميس ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧٣
AL HAYAT THURSDAY 24, APRIL, 1997 ISSUE NO 12473

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نايلة معوض في عشاء خيري لجمعية الصداقة البريطانية اللبنانية

المرأة في لبنان حاضرة في الثقافة والرجل رئيس القبيلة

النائبة معوض واللورد ايدن، امس.(اسبر معماري)

□ لندن -
من سمير ناصيف:

■ نظمت جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية في لندن حفلة عشاء خيرية مساء أول من امس يعود ريعها لدعم صندوق المنح المخصصة للطلاب، الذي انشئ في ١٩٩٥. وكانت ضيفة الشرف النائبة نايلة رنيه معوض التي تحدثت عن «مشاركة المرأة في الحياة السياسية في لبنان» في حضور اكثر من مئتي شخص.

اللورد ايدن أوف وينتون، رئيس الجمعية رحب بالحضور وخصوصاً النائبة معوض والوزير البريطاني السابق اللورد هيثلي وممثل السفير اللبناني في بريطانيا مستشاره الدكتور بسام نعماني والوزير اللبناني السابق مروان حمادة. وشكر ايدن الدكتور صائب جارودي على الجهود التي بذلها ويبذلها لانجاح عمل صندوق المنح. وشكر لجنة السيدات التي نظمت الحفلة. واشار الى الدور الرئيسي للتعليم في ترسيخ الديموقراطية في التجمعات، والى دور نايلة معوض البارز في دعم النشاطات التعليمية في لبنان من خلال عملها في اللجان النيابية المخصصة لذلك.

اما السيدة معوض (زوجة رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل رنيه معوض) فنوهت بالانجازات التي حققتها جمعية الصداقة البريطانية - اللبنانية منذ انطلاقها وقالت انها تشكل مثلاً حياً على الطموح والرؤية الصائبة بالنسبة الى مساعدة لبنان والعمل المشترك في سبيل تطوره. واعتبرت ان صندوق المنح يعطي «ادوات النجاح» لمن لا يستطيعون الحصول عليها. واشادت بالدور الذي لعبته جمعية الصداقة في صهر المواقف اللبنانية المختلفة بين ابناء الجالية في بريطانيا خلال فترة الحرب الاهلية. كما اثنت على عمل «مركز الدراسات اللبنانية في اكسفورد التابع للجمعية.

وقالت ان موضوع مشاركة المرأة في السياسة في لبنان موضوع واسع تصعب معالجته في محاضرة قصيرة، بيد انها شددت على ان المرأة اللبنانية تشارك بشكل واسع في الحياة الثقافية والتعليمية للبلاد، لكن العوامل الحضارية التقليدية حالت دون مشاركتها في السياسة بالرغم من ان لبنان كان مثالاً للديموقراطية في العالم العربي قبل الحرب، وبدأ الآن في استعادة هذا الدور.

واشارت معوض الى ان لبنان كان اولى الدول العربية التي أعطت المرأة حق التصويت، وذلك عام ١٩٥٣، وتساءلت لماذا لا نجد اكثر من ثلاث سيدات في المجلس النيابي الحالي؟ ولماذا نجد مديرة عامة واحدة فقط في الوزارات المختلفة؟ ولماذا تغيب السيدات عن المناصب القضائية العليا؟ ولماذا تأخر لبنان في الانضمام الى مؤسسة الامم المتحدة المناهضة للتغيير ضد المرأة؟

ورأت ان مجتمعنا مازال للذكور ومازال دور الرجل فيه رئيسياً على حساب المرأة. خصوصاً انه يترأس العائلة والعشيرة والقبيلة. واضافت «لقد رضي ابناء «عشيرتي» ان امثلهم سياسياً ليقينهم ان ابني ميشال سيكمل المسيرة من بعدي». وشجبت طغيان التقاليد مستشهدة بمواقف المفكر جون ستيوارت في ميل الأب الفكري لمبادئ حقوق الانسان. وأكدت النائبة اللبنانية ان الدستور اللبناني يحمي جميع اللبنانيين بصرف النظر عن جنسهم أو لونهم ويحمي الديموقراطية. ولكن بعد مرور ٥٤ عاماً على نيل لبنان استقلاله مازالت الاسئلة تطرح حول انتشار الديموقراطية فيه، اذ ان لبنان مازال يخضع لحكم الزعماء والوجهاء في القرى او في المدن، وهم يصلون الى مراكز القوة بسبب حسبهم ونسبهم. ان النظام السياسي في لبنان مازال وراثياً وحتى الذين يصلون الى السلطة بفضل مبادراتهم الشخصية ينغمسون فيما بعد في هذا النظام الوراثي.

واعتبرت النائبة معوض ان الشعب يشكل مجموعة من الزبائن وان هذا أقرب الى النظام الاقطاعي منه الى المجتمع المدني حيث يصبح الناس اتباعاً لزعمائهم، ويمنع الحوار ويصبح الاصلاح صعباً ويتحول الأمر الى ادارة ازمات سياسية تترافق مع اقتصاد حر غير خاضع للمراقبة الفعلية، ويغيب الاستثمار الى الدولة وتتصاعد الفوارق بين ابناء الوطن الواحد.

ودعت معوض الى تطوير المجتمع اللبناني من خلال مؤسساته وتحويل الانتماءات العائلية نحو أهداف ديموقراطية تؤدي الى مشاركة أكبر للنساء والاقليات. وقالت انه يجب الاحتفاظ بالهوية ولكن من دون ان يعني ذلك الاعراض عن معالجة المشاكل.

ورات ان لبنان مجتمع متعدد الانتماءات ويجب على جميع فئاته القيام بعمل مشترك من اجل تطوير نظامه مع الاحتفاظ بتنوعه.

وشكر اللورد ايدن السيدة معوض على كلمتها «الجريئة» وتبع ذلك يانصيب ومزاد خيريان وقدمت جوائز ثمينة شارك الحاضرون فيها بسخاء.

لندن: عربيات في الحملات الانتخابية البريطانية

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ تقوم بزيارة لندن حالياً ٧ نساء من السياسيات العربيات للاطلاع على الحملات الانتخابية التي تقوم بها سبع من المرشحات في الانتخابات الاشتراعية البريطانية التي تجري أول الشهر المقبل. وبدأت الزيارة الأحد الماضي، ويضم الوفد أربع شخصيات نسائية من مصر وثلاث من الأردن. ونظمت الزيارة «جمعية هانسارد» البرلمانية البريطانية التي تتمثل فيها كافة الأحزاب، ويرعاها المجلس الثقافي البريطاني.

وقال المجلس الثقافي البريطاني في بيان ان هدف البرنامج اعطاء الزائرات فكرة واضحة عن العملية الانتخابية البريطانية خصوصاً لجهة دور النساء فيها، وكذلك الحصول على رأيهن في هذه العملية.

ومعلوم ان المرأة البريطانية لا تزال بعيدة عن لعب دور رئيسي في الحياة البرلمانية. وتقل نسبة النساء في البرلمان عن تلك الموجودة في برلمانات الدول الاسكندنافية وكذلك بعض برلمانات الدول النامية.

وستقوم كل عضوة في الوفد بمرافقة واحدة من المرشحات، كما سيستمع الوفد الى محاضرات عن النظام السياسي البريطاني ويشارك في ندوات يحضرها ممثلون عن الاحزاب الرئيسية. كما يلتقي الوفد ممثلين عن عدد من الجمعيات السياسية المعروفة، مثل «جمعية فوسيت» و«جمعية الاصلاح الانتخابي»، ومؤسسة «موري» العاملة في مجال استطلاعات الرأي.

اعضاء الوفد المصريات هن سوسن كيلاني، عضوة مجلس الشعب المصري منذ ١٩٧٩، وثريا لبانة، عضوة المجلس منذ ١٩٩٢، وبشرى عصفور عضوة مجلس نقابة المحامين المصريين، والمرشحة عن حزب الوفد في الانتخابات الماضية، ووداد شلبي العضوة المؤسسة للحزب الوطني الديموقراطي في الاسكندرية وعضوة الامانة العامة للحزب لشؤون المواصلات والمرأة.

والعضوات الاردنيات هن: هدى طراونة عضوة اللجنة الادارية في محافظة الكرك، وفاطمة الياسين عضوة اللجنة الادارية لمحافظة اربد، ومقبولة العساف وهي مديرة مدرسة والعضوة السابقة في اللجنة العليا للانتخابات التي شكلتها الأميرة بسمة بنت طلال.

وتنتمي المرشحات البريطانيات السبع اللواتي سترافقهن عضوات الوفد الى الاحزاب الرئيسية الثلاثة. وعلى سبيل المثال، ترافق ثريا لبانة المرشحة العمالية عن دائرة لوتن ساوث مرغريت موران، فيما ترافق مقبولة العساف المرشحة الليبرالية الديموقراطية فرانسوا مونتفورد، التي تخوض الاقتراع في دائرة بكلسيهيث وكريفورد.

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● الى وحدتي.. انا ذاهب
ومن وحدتي.. انا قادم
ذلك انه يكفيني في غدوّي ورواحي
ان أصحب افكاري.. وحدها»!!

●●●

(١)
● تنكرتُ شيئاً.. وفعلته ثانية!
ثم.. مججته، واشحت وجهي عنه
لكني تركت خلفي: نصف نظرة مسروقة!

(٢)
● التحمت كفّاي بالتصفيق
العالم - في دورة الكرة الارضية - ما بين حالتين:
- إما يُصفّق.. اما يُصفّر!
وهناك: من يقف يغني للجمهور
ايضاً.. هو يجد من يصفق له، ويصفّر ضده!
لا بد ان تلتحم أكفّ الناس إذن
وخير التحام هو: للسلام.. للعناق.. للمحبة!
هو: للعمل.. للانتاج.. للثمرة!

(٣)
● التحمت كفّاي - في صورة أخرى - تصفيقاً للحن شرقي!
هكذا يفعل لناس - في التمايل - وأنا منهم!
حتى أخذت يدي الى صدري.. وسعلت!
بدأ الطقس يبرد.. في جغرافية الحرارة
و.. غيظي من هؤلاء:
- المبدعين في البرودة.. واحزانهم في غربة!
واحزاني لهم.. ايضاً!!

(٤)
● التحمت كفّاي حين صرخت
حتى بكيت.. ثم قهقهت، وقلت للصدى:
- هذا هو عصر.. صار يكذب فيه الحكماء!!

(٥)
● انها اذن: حرارة «الثانية»
هذه التي تفصل بين: الخفقة، والفكرة
بين: الارتعاشة، والضربة
بين: اللقاء، والوداع
بين: الحق والباطل!
هي «ثانية» من العمر.. تجرّنا الى فعل شيء؟!
ترى.. ما الذي سأفعله كانسان؟!
..... ما الذي أفكر فيه، كعقل؟!
..... ما الذي يخفق به قلبي، كعاشق؟!
كل واحد يفتش عن: القدرة، والارادة
وليس كل واحد يجدهما.. ولا يعترف بهما عند غيره!

(٦)
● ترى.. ما الذي أبحث عنه في عصر:
الانهيارات، وقتل المناعة؟!
يأتيني صوت شاعر موجوع.. من البعيد ينادي:
- «يا سنابل الحقد.. لا تورقي أبداً»!
أضحك ساخراً: كيف جعلوا للحقد «سنابل»؟!!
وتلتحم كفّاي.. حين بحثي عن الانسان
لأن الفكرة في خاطري: عتيقة
وما زال نصف النظرة: مسروق!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

فوجئت قبل يومين بأن أتلقى بالبريد الالكتروني (اي - ميل) على الانترنت رسالة من الشيخ عمر بكري محمد، زعيم جماعة «المهاجرون»، تقول ان أربعة آلاف حاج توفوا في حريق عرفة، وتطالب بدياتهم.

الشيخ عمر هذا يكاد يتحول شخصية كاريكاتورية بمبالغاته، من حجمه الشخصي، الى افكاره التي تغذي الخوف من الاسلام (اسلاموفوبيا) في بريطانيا وغيرها.

وقد أصابني شيء من رذاذه، فالرسالة الالكترونية تقول عن الجماعة انهم «عيون وآذان» المسلمين، اي انهم ينافسونني على زاويتي هذه. ومقال طويل عنه في مجلة احدى صحف الأحد عنوانه «يا له من جهاد جميل»، وجهاد لم يكن جميلاً عندما كان شاباً فكيف به الآن؟ (العبارة متحوتة من عنوان كتاب وفيلم قديمين «يا لها من حرب جميلة»).

ربما بين القراء من يذكر ان عمر بكري محمد كان حجز قاعة تضم حوالى ١٤ ألف مقعد لعقد مؤتمر اسلامي السنة الماضية، فلم يوزع غير بضع مئات من البطاقات، وألغي المؤتمر في النهاية، بعد تلقي تهديدات جعلت مالكي القاعة يطالبون بتأمين في حدود ١٨ الف جنيه.

وعاد الشيخ عمر الى الاضواء هذا الشهر بعد عرض برنامج عنه في القناة الرابعة من التلفزيون البريطاني أعده جون رونسون، وهو صحافي يهودي بريطاني قضى مع الشيخ عمر وجماعته سنة كاملة لاعداد البرنامج.

وفّر البرنامج والتعليقات التي تبعته في معظم الصحف البريطانية مادة خصبة، اما للتخويف من الاسلام والمسلمين، أو للسخرية من الشيخ محمد وأفكاره، فهو رجل يعيش على التأمينات الاجتماعية والصحية البريطانية، ويريد ان يبدأ ثورة اسلامية من توتنهام (هذه منطقة فيها أقلية يهودية كبيرة في شمال لندن) تنتهي برجم الشاذين، ومنع الاختلاط وسجن المغنيات، وبرفع العلم الأسود فوق داوننغ ستريت، حيث مقر رئيس الوزراء.

ولا أستطيع في هذه العجالة ان اجمع كل السهام التي رُشق بها المسلمون، بفضل الشيخ عمر، ولكن اخترت التالي:

- جريدة «الميل أون صنداي» نشرت صورة للشيخ الضخم جداً مع عنوان يقول «هذا الرجل مصر على اطاحة المجتمع الغربي، وهو يتلقى ٢٠٠ جنيه في الأسبوع ضمانات اجتماعية وقدم طلباً للحصول على الجنسية البريطانية».

- الشيخ عمر يقول ان البريطانيين هدف شرعي لأنهم دمروا الخلافة العثمانية في ٣ آذار (مارس) ١٩٢٣.

- ذهب الشيخ عمر الى متجر ليشتري علباً تُجمع فيها التبرعات لحماس وحزب الله، فلم يجد سوى علب من البلاستيك على شكل زجاجات كوكا كولا كبيرة فاشترى ستاً منها وهو يقول انها جيدة لأنها كبيرة.

- البروفسور يعقوب زكي من البرلمان الاسلامي يقول ان الشيخ عمر هو الزعيم الحقيقي للمتطرفين، أو الاصوليين، الاسلاميين في بريطانيا لا الدكتور محمد المسعري، وان الدكتور المسعري معجب جداً بالشيخ عمر.

- قرأ الشيخ عمر في مؤتمر في مسجد فينسبري بارك رسالة تلقاها من الشيخ عمر عبدالرحمن المسجون في الولايات المتحدة يشكو فيها الشيخ الضرير من تجريده من ثيابه وتفتيشه.

- كتب جون رونسون يقول ان النساء كن أنكى أتباع الشيخ عمر واكثرهم جرأة عليهن. وهن وحدهن أبدين شكاً في رونسون، الذي كتم عن عمر بكري محمد، انه يهودي، ورفضن ان يتعاملن معه.

- نسب رونسون الى الشيخ عمر قوله «ان الاسلام يمنعني من الحصول على رخصة سواقة. وأنا لا أحتاجها لأن عندي رخصة إلهية».

- سجّل رونسون نشاط الشيخ عمر في توزيع نشرات ضد الشاذين من الجنسين والزنى والقسوة، ثم سجّل اعجابه بنفسه لقدرته على عرض افكاره وقوله «لو لم أكن مسلماً لعملت لساتشي أند ساتشي (شركة اعلانات كبرى)».

- عقدت الجماعات الاسلامية في بريطانيا مؤتمراً سرياً في برايتون، واصطحب الشيخ عمر معه الفريق التلفزيوني فوبخه قادة الجماعات الأخرى. ولكن رونسون سجّل عليه بعد ذلك صيده سمكة ثم خوفه من امساكها، وقول زعيم جماعة اخرى له «كيف تتوقع يا عمر بكري ان تخوض جهاداً اذا كنت لا تعرف كيف تمسك سمكة؟».

- أبدى الشيخ عمر سروراً بالغاً لأنه نجح في صيد سمكة في حين ان ممثل حزب التحرير، الذي انشق عنه الشيخ عمر في خلاف علني كبير، لم يستطع صيد اي سمكة.

ولكن لعل أقسى نقد كان في عرض للبرنامج التلفزيوني في «الاندبندنت». فقد سجل كيف ان الشيخ عمر وانصاره ربطوا نشرات الى بالونات لاطلاقها في الهواء حاملة رسالتهم، إلا ان النشرات كانت ثقيلة فلم ترتفع البالونات في الهواء، وأخذ الشيخ عمر يركلها برجله لدفعها الى فوق. وقال الكاتب بخبث «اذا كان هؤلاء لا يعرفون كيف ينفخون بالوناً، فكيف سيدمرون الحضارة الغربية؟».

هم لن يدمروا شيئاً غير سمعة الاسلام والمسلمين اذا سمح لهم بالاستمرار في هذا العبث.

جهاد الخازن

مايور: الكتاب مفتاح والكتابة ايقاع القارئ

□ باريس - «الحياة»:

■ في بيان خاص أصدره لمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف الذي اعتمده المؤتمر العام لمنظمة الـ «يونيسكو» يوم ٢٣ نيسان (ابريل)، وصف المدير العام للمنظمة فيديريكو مايور، الكتاب انه «مفتاح التنمية الشخصية الانسانية»، وقال: «سواء بشكله التقليدي أو باشكاله المركبة التي اتت بها التكنولوجيات الحديثة، فان الكتاب يبقى وسيلة للتفكير بقدر ما هو اداة لا غنى عنها في مجال محو الامية والتعليم في البلدان الفقيرة والغنية على السواء».

وتعرض مايور الى التكنولوجيا الحديثة وانتقال جزء من مضامين الكتب من صفحات الورق التقليدي لتستقر على الصفحات الالكترونية ليقول: «ان الطريقة الجديدة للقراءة لا تقلل بشيء من الطابع الجوهري للكتابة، بصفتها الوسيلة الاكثر طواعية، والاكثر صبراً، والاكثر احتراماً لايقاع القارئ، ولا تزال تتيح التعمق والتحليل النقدي للمضمون».

ولفت مايور الى ان الـ «يونيسكو»، حرصاً منها على رسالتها، «تسهر على ألا يستغل التقدم المطرد لوسائل ايصال الكتابة والصورة والصوت كذريعة لخلط الأوراق في مجال حماية حقوق المؤلفين والمالكين الشرعيين.

أفلام مصرية بتمويل فرنسي و«مصير» يوسف شاهين في «كان»

□ القاهرة -
من سعيد ياسين:

■ انتهى المخرج يسري نصر الله، الذي أخرج فيلمه الاول «سرقات صيفية» قبل نحو أربعة أعوام، من كتابة سيناريو فيلم جديد لم يتحدد اسمه بعد، ويبدأ تصويره في آب (اغسطس) المقبل. يتناول الفيلم رؤية خاصة عن حياة الشباب في المجتمع المصري والفرنسي. وقد شاركت مخرجة فرنسية نصر الله في كتابة السيناريو الخاص بالجزء الذي تدور أحداثه في باريس.

من جهة أخرى يصل القاهرة في الشهر المقبل وفد من المؤسسة الفرنسية لتمويل الصناعات السينمائية السمعية والبصرية للاتفاق مع مجموعة من المخرجين وكتاب السيناريو في مصر.

ومعروف أن فيلم «المصير» لنور الشريف وليلى علوي واخراج يوسف شاهين سيشارك في مهرجان «كان» السينمائي المقبل تكريماً للمخرج.

سأله المذيع عن المصارعة الحقيقية فسحبه المصارع من... عنقه

□ الكويت - «الحياة»:

■ ألغت اول من أمس محكمة الجنايات الكويتية قرار منع السفر الصادر في حق مصارع أميركي بسبب اعتدائه على مذيع تلفزيوني. ووافقت المحكمة على مقاضاة كفيله اذا لم يحضر المصارع جلسات المحكمة المقبلة المقررة في ١٣ أيار (مايو) المقبل استجابة لطلب محامي الدفاع الذي أراد تصوير ملف القضية واستدعاء بعض الشهود.

وكان المذيع الكويتي بسام العثمان التقى الأسبوع الماضي المصارع الاميركي فيدرز في برنامج «صباح الخير يا كويت» الذي يبثه تلفزيون الكويت والقناة الفضائية على الهواء مباشرة. وفاجأ المصارع المذيع بسحبه من ربطة عنقه. واعتقد العثمان انها دعابة.

وبرر المصارع الاميركي فعلته ان المذيع استفزّه حين سأله اذا كانت المصارعة حقيقية أم ان هناك اتفاقات مسبقة بين المتصارعين.

وتوجه العثمان الى احد مراكز الشرطة ورفع دعوى ضد المصارع الذي صدر بحقه قرار منع من السفر خارج الكويت.

وقال محامي المذيع ان موكله سيطالب بالزام المصارع الاميركي دفع تعويض يصل الى ٥٠٠٠ دينار (١٦ الف و٥٠٠ دولار).

بريطانيا: الطقس دافئ الى جليدي

● لندن - «الحياة» - يبدو ان البريطانيين سيتفاءلون اكثر بطقس دافئ خلال السنوات الخمسين الأخيرة وان الأرض ستميل الى البرودة في العشرة الآف سنة المقبلة. وعلى المدى الطويل على بريطانيا ان تناضل ضد عصر جليدي آخر، حسب خبراء في جامعة «ايست انغليا» في نوريش.

التوقعات مطبوعة في كتاب جديد عن الطقس الانكليزي صدر الأسبوع الماضي عنوانه «الطقس في الجزر البريطانية» احتفاء بمرور ٢٥ سنة على تأسيس دائرة الابحاث الطقسية في الجامعة البريطانية ايست أنغليا.

المؤلفان مايك هولم وايلين بارو سجلا في كتابهما التغييرات في المناخ بدءاً من قبل العصر الجليدي الأخير. وأكدا ان المناخ البريطاني يتحول تدريجياً الى الدفء وان الخمسين سنة الأخيرة تمثّل الفترة الاكثر دفئاً منذ تسجيل احوال الطقس والمناخ في المملكة المتحدة.

صابرين في باريس: فلسطين على قيد الحياة

● باريس - «الحياة» - تقدم فرقة «صابرين» الفلسطينية حفلتين موسيقيتين مساء غد وبعده في «معهد العالم العربي» في باريس، الساعة الثامنة والنصف مساء.

تأسست الفرقة التي يشير اسمها الى الصبر والاحتمال، في القدس عام ١٩٨٠ على يد سمير مراد الذي انضم اليه عدد من الموسيقيين المتمرسين في الموسيقى المعاصرة، وفي ١٩٨٢ انضمت الى الفرقة كاميليا جبران حاملة معها عشقها لغناء أم كلثوم.

بعد اهتمامهم بالموسيقى الحديثة، اتجه موسيقيو الفرقة نحو استخدام الآلات الموسيقية الشرقية كالعود والبزق. وتقول كاميليا جبران: «ان الموسيقى لغة، ونحن مدينون بلغتنا الى سماعنا مبدعي موسيقى «البلوز» وسيد درويش وبوب مارلي»... ما يعني ان الفرقة متأثرة بموسيقى الجاز وموسيقى النهضة الشرقية، اضافة الى الموسيقى الهندية والصوفية. وتضيف كاميليا: «ان فلسطين ليست مجرد قضية سياسية. فالناس فيها يعيشون ويبدعون اشكالاً فنية تحمل طابع بلدهم. اننا على قيد الحياة».

الحياة الدنيا

● دعا مركز القانون الاسلامي والشرق أوسطي ومعهد الدراسات الشرقية والافريقية في لندن والرئيس القاضي اوجين قطران الى سماع الدكتور نجيب النعيمي وزير العدل في دولة قطر يحاضر عن «دور القانون والتطور الاقتصادي في قطر» الخامسة والنصف مساء الاثنين ٢٨ نيسان (ابريل) على العنوان الآتي:
The Main Lecture Theatre at the School of oriental and african studies.
Thornhaugh Street.
London WC1H 0XG.
وحفلة الكوكتيل السابعة مساء في:
Brunei Gallery Cafe at the School of oriental and african studies.

● قلّد الرئيس الألماني رومان هرتسوغ يوم أول من امس السفير السوري في بون سليمان حداد وسام الاستحقاق الألماني الكبير بالنجمة والوشاح تقديراً لخدماته ولمساهمته في تطوير العلاقات بين البلدين، وذلك لمناسبة انتهاء مهامه كسفير في بون.

● يوقع محافظ دمشق محمد زهير تغلبي خلال زيارته لارمينيا مع محافظ مدينة يريفان سيراديفيان «وثيقة التوأمة والتآخي» بين المدينتين. وكان رئيس الوزراء الارمني روبرت كوجاريان التقى اول امس السيد تغلبي.

● أقام السفير اليمني في بروكسيل محمد جاسم الاغبري حفلة تكريم لنائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية اليمنية عبدالقادر باجمال والديبلوماسيين الأوروبيين لمناسبة توقيع اتفاق التعاون بين اليمن والاتحاد الأوروبي حضرها في مقر السفير اليمني، الوزير باجمال وعدد من الشخصيات الأوروبية منهم رئيس دائرة المتوسط والشرق الأوسط في المفوضية بيتر زنغلير وكبير الخبراء الأوروبيين اربيهارد رهاين وشخصيات ديبلوماسية من بعثات البلدان الأوروبية الـ ١٥ ومندوبي الصحافة العربية في بروكسيل.

● اقام محمد الحركة قنصل لبنان العام في جدة حفلة عشاء للتبريك بانتهاء مناسك الحج لهذا العام حضرها اعضاء هيئة رعاية شؤون الحج الرسمية العمداء حسن السبع وحافظ شحاده وعلي الموسوي والدكتور كاظم مكي وعدد من الشيوخ والمعنيين بشؤون الحج.

● غادر الدكتور عبدالحميد الأحدب الأمين العام لمجلس التحكيم الأوروبي - العربي باريس الى الكويت للمشاركة في مؤتمر الكويت الدولي للتحكيم التجاري الذي يعقد من ٢٧ الى ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري تنظمه وزارة العدل الكويتية ويلقي محاضرة عن «المشكلات العملية في التحكيم التجاري الدولي ووسائل علاجها».

● يستعد موظفو وزارة الخارجية اللبنانية للاحتفاء بزفاف مدير مكتب الوزير فارس بويز، السفير ملحم مستو من الآنسة مي قسيس في ٣ أيار (مايو) في كنيسة مار يوسف وحفلة كوكتيل في «السوفيل» بالأشرفية في حضور الوزير بويز وعقيلته زلفا وأركان الخارجية اللبنانية.

● تحتفل «دار الساقي» اليوم الخميس بصدور كتاب «الحمراء» للمؤلف الاسباني البروفسور انطونيو فرنانديز - بويرتاس، مدير متحف الحمراء السابق واستاذ الحضارة الاسلامية في جامعة غرناطة. ويقدم الحفلة الكاتب البريطاني الشهير غودفري غودوين، مؤلف كتاب «تاريخ الفن المعماري العثماني»، ودراسة عن الفنان المعماري سينان، في غاليري الكوفة - لندن، في السابعة مساء اليوم.

● مرتضى عباس الجعلي رئيس شركة المجال للخدمات الامنية شارك في المؤتمر السنوي الدولي في مجال خدمات نقل الأموال والمعادن الثمينة ومكائن الصرف الآلي الذي عقد في الولايات المتحدة الاميركية.

● قرر مجلس غرفة التجارة الدولية تعيين المستشار القانوني الدكتور صالح بكر الطيار عضواً منتدباً لدى محكمة التحكيم الدولية ممثلاً لغرف التجارة السعودية الذي رشحه مجلس ادارتها لهذا المنصب.

● بدعوة من بعثة العراق في الـ«يونيسكو» قدّم حسام الراوي وشيرين شرزاد من كلية الهندسة المعمارية - جامعة بغداد، في مقرّ المنظمة في باريس، محاضرة عن «الذاكرة المرئية: منازل بغداد التقليدية»، ثم حفلة كوكتيل فمعرض للصور الفوتوغرافية عن منازل بغداد القديمة يستمر حتى ٢٥ نيسان (ابريل) الجاري، في حضور سفير العراق لدى المنظمة الدكتور عبدالأمير الانباري وزوجته وعدد من المهتمين والسفراء العرب والموظفين في الـ«يونيسكو».

● عقد في مدينة ام درمان قران الطيّار محمد بدر الدين مصطفى على سحر الفاتح يوسف في حضور الأهل والأصدقاء.

أول حكم بالاعدام... شيشانياً

■ موسكو - «الحياة» - نُفذ في العاصمة الشيشانية أول حكم بالاعدام تصدره المحكمة الشرعية. وعرض تلفزيون غروزني مساء الثلثاء الماضي مشهد التنفيذ حيث اقتيد المحكوم عليه الى حافة نهر جبلي وقام ملثمون بنحر رقبته.

وكان ابراهيم اعتقل في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بتهمة قتل رجل وامرأة وابنهما وعمره ست سنوات. واستخدم الجاني فأساً.

طبعت بمطابع دار الخليج اليوم